AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
أن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ٢٨ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٢٢ محرم ١٤١٨هـ، العدد ١٢٥٠٧
AL HAYAT WEDNESDAY 28, MAY, 1997 ISSUE NO 12507

صخر Hi-Tech
الادريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

اسرائيل ترجح لقاء بين رئيس وزرائها والملك حسين هذا الأسبوع

مبارك بعد لقاء نتانياهو: لم ننته الى شيء

□ شرم الشيخ -
من جيهان الحسيني:

■ لم يتوصل الرئيس حسني مبارك ورئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو خلال محادثاتهما أمس في شرم الشيخ إلى اتفاق على صيغة لاستئناف المفاوضات المجمدة على المسار الفلسطيني. واستهل الرئيس مبارك المؤتمر الصحافي المشترك، عقب المحادثات التي استغرقت أكثر من ساعتين، بالقول: «لم ننته إلى شيء وما زلنا نحتاج الى لقاءات ومشاورات اخرى حتى نصل إلى النقطة التي يمكن للطرفين عندها استئناف المفاوضات»، فيما اكد نتانياهو ان

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس مبارك ونتانياهو في شرم الشيخ امس. (ا ف ب)

الملك حسين: ما علاقة البيطرة بالصحافة؟

الأردن يحتفل ببدء ضخ مياه من بحيرة طبرية

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ احتفل الأردن امس ببدء ضخ ٣٠ مليون متر مكعب من المياه العذبة من بحيرة طبرية في اسرائيل تنفيذاً لجزء من اتفاق على تقاسم المياه بموجب معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية وذلك بعد مفاوضات أدت في بداياتها الى توتر العلاقات بين البلدين.

وقال الملك حسين في كلمة ألقاها خلال رعايته الاحتفال في منطقة

التتمة في الصفحة (٦)

شدد على وحدة العراق رافضاً أي شروط للتطبيع مع مصر

خاتمي: الجزر الثلاث ايرانية ومفتاح العلاقة في يد واشنطن

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ حمل الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي بشدة على السياسات الاميركية «العدائية والتسلطية» تجاه بلاده. واستبعد ان تشهد العلاقات بين طهران وواشنطن تحسناً في المدى المنظور، لكنه قال ان «مفتاح العلاقة مع اميركا في يدها». ورأى ان عملية السلام في الشرق الاوسط تسير في «نفق مظلم وطريق مسدود، ولن يتحقق اي سلام». وأعلن انه سيعمل لـ «تعزيز العلاقات مع الدول العربية وارساء تعاون «شامل» معها، مشدداً على الاهمية التي توليها ايران للأمن الاقليمي والدولي.

وحمل بعنف على اسرائيل

التتمة في الصفحة (٦)

اربكان وتشيلر بحثا شروط «الطلاق»

□ انقرة - من رشيد غيوريلك:

■ في ظل توقعات قوية بانهيار الائتلاف الحاكم في تركيا، بدا ان مجلس الوزراء كرس اجتماعه امس لمناقشة شروط الطلاق بين طرفيه، وهما حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان والطريق الصحيح (بزعامة وزيرة الخارجية تانسو تشيلر)، وهل ان انهاء الائتلاف يجب ان يعلن فوراً أم ان يكون ببطء.

وفي اشارة اخرى الى قرب النهاية، شوهد اثنان من كبار مساعدي اربكان في الحزب، وزير العدل شوكت كازان ووزير الدولة فهيم اداك، وهما يغادران الاجتماع قبل انتهائه، بينما قاطعه اصلا عدد من الوزراء المنتمين الى حزب تشيلر.

وقبل بدء الاجتماع تشاورت تشيلر مع اربكان على انفراد ويعتقد انها طلبت رسميا، ربما للمرة الاخيرة، من اربكان التخلي لها عن رئاسة الوزراء اعتبارا من الشهر المقبل، قبل الموعد المحدد بسبعة أشهر، في مسعى لانهاء النزاع المتفاقم بين الحكومة والمؤسسة العسكرية التي تصر على تنفيذ كل مطالبها للحد من نشاطات الاسلاميين. ومن شأن تلبية طلبها ان يساعدها ايضا في احتواء تمرد تواجهه من قياديين في حزبها ونواب يمثلونه في

التتمة في الصفحة (٦)

حل وسط لقضية الملحقين الإغترابيين

لبنان يجلي مواطنيه من سييراليون

□ بيروت - «الحياة»:

■ قررت الحكومة اللبنانية إرسال طائرة تابعة لشركة «طيران الشرق الاوسط» (ميدل ايست) لإجلاء قسم من اللبنانيين في سييراليون. وأجرى كبار المسؤولين اللبنانيين اتصالات مع عدد من الدول الافريقية والغربية ابرزها الولايات المتحدة، لإجلاء الرعايا اللبنانيين وتأمين سلامتهم بعد تعرضهم للاعتداءات ومقتل اثنين منهم وجرح آخرين.

وأسهم تركيز الاهتمام على ضمان أمن المغتربين اللبنانيين في سييراليون والمأساة التي طاولتهم في اشاعة اجواء للتوصل الى حل وسط للخلاف على تنفيذ مرسوم الحاق الملحقين الاغترابيين في عدد من السفارات اللبنانية في الخارج، في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت امس، وأقرت تطبيق المرسوم بعدما عارض ذلك رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير الخارجية فارس بويز.

وكانت أوضاع لبنانيي سييراليون موضوع اتصالات على مدار الساعة وناقشها مجلس الوزراء في جلسته فأطلع وزير المغتربين طلال ارسلان المجلس على الجهود من اجل تأمين جلاء اللبنانيين الذين يرغبون في مغادرة فريتاون. كذلك اطلعه على المعلومات الاولية التي توافرت للوزارة في شأن ما تعرض له ابناء الجالية من حوادث عنف أدت الى سقوط قتيلين وعدد من الجرحى اللبنانيين.

وبعد جلسة مجلس الوزراء تم اتصال بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، ليبلغ اليه ان مطار فريتاون فتح وان اللبنانيين الموجودين هناك طلبوا ارسال طائرة لنقلهم منها فاتصل الحريري بشركة «طيران الشرق الاوسط» كي ترسل طائرة الى هناك في اسرع وقت.

وأشارت المعلومات الى الاتصالات تجريها الحكومة اللبنانية بشركتي طيران «سابينا» البلجيكية و«ك. ال. ام» الهولندية لإرسال طائرتين للمشاركة في اجلاء اللبنانيين.

وقال المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة ان الطائرة

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: عبدالغني رئيساً للمجلس الاستشاري والعيني نائباً له

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ انتخب المجلس الاستشاري اليمني أمس في أول جلسة يعقدها رئيساً له هو السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء السابق كما انتخب السيد محسن العيني نائباً للرئيس والسيد عبدالله البار الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي الحاكم في اليمن أميناً عاماً للمجلس.

وقال عبدالغني في تصريح الى «الحياة» ان «مهمات المجلس الاستشاري كما حددت في الدستور والقانون هي دراسة

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن وموسكو تتفاديان الاعتراف بـ«طالبان»

طموح الاقليات في مناصب يوتر الوضع في الشمال الافغاني

□ واشنطن -
من حسن ستدروسي:
□ موسكو -
من جلال الماشطة:
□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ بدت روسيا مستعدة للاعتراف بالدولة الاسلامية في افغانستان لكنها تفضل التمهل في شأن تبادل التمثيل الديبلوماسي معها. في الوقت نفسه، طمأنت «طالبان» جمهوريات آسيا الوسطى الى ان لا نية لديها لبسط نفوذها الى خارج الحدود الافغانية شمالاً.

وسعت الولايات المتحدة بدورها الى تطمين الجمهوريات الآسيوية الى نيات «طالبان» لكن المسؤولين في الادارة الاميركية ابلغوا «الحياة» ان واشنطن ستتفادى حالياً الاعتراف بالدولة الاسلامية الافغانية وستتجاوز هذا الموضوع الى بحث قضايا مهمة مثل احلال السلام وتوسيع قاعدة التمثيل في الحكومة التي اعلنتها الحركة.

وفي وقت شهدت العلاقة الناشئة بين «طالبان» والقادة الاوزبكيين الجدد توتراً انعكس مناوشات في مدينة مزار الشريف الشمالية، اعلنت الحركة ان الزعيم الطاجيكي احمد شاه مسعود ابدى استعداده للتفاوض من اجل تسوية سلمية.

وأبلغت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» امس ان ما يحول دون توصل «طالبان» الى اتفاقات نهائية مع قادة الاقليات (الطاجيك والاوزبك والشيعة)، هو رفض الحركة اسناد مناصب قيادية الى ممثليهم في حكومتها حتى لا تتعرض هذه الحكومة الى انشقاق اساسي لدى اول امتحان.

وعرضت «طالبان» على ممثلي الاوزبك والشيعة الذين يتحصنون في ولاية باميان (شرق كابول) اعطاءهم مناصب من الدرجتين الثانية والثالثة لكن هؤلاء رفضوا واكدوا انهم لا يزالون يعتبرون انفسهم في تحالف مناهض للحركة. وفسر المراقبون ذلك بأن التنسيق لا يزال قائماً بين مسعود والشيعة والجنرال عبدالمالك

التتمة في الصفحة (٦)

في حفلة توقيع الاتفاق التاريخي بين «الاطلسي» وروسيا

يلتسن يفاجئ دول الحلف بتفكيك رؤوس نووية موجهة نحوها

□ باريس -
من أرليت خوري:

■ فاجأ الرئيس بوريس يلتسن زعماء الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي الذين شاركوا في حفلة توقيع «الوثيقة الاساسية لعلاقات التعاون والامن المتبادل» بين الحلف وروسيا في باريس امس، باعلان قراره القاضي بتفكيك الرؤوس النووية للصواريخ الموجهة نحو أراضي هذه الدول. (تفاصيل اخرى ص٨)

وقال يلتسن في بيان أدلى به اثر توقيع الاتفاق في قصر الاليزيه: «لقد اتخذت للتو قراراً بتفكيك كل الرؤوس النووية الروسية الموجهة الى أراضي الدول التي يجلس قادتها حول هذه المائدة. وقد فهمتم جيداً ما أقصده».

وسبق التوقيع كلمة ألقاها يلتسن وأشار فيها الى الصعوبات البالغة التي تخللتها المناقشات التي أتاحت التوصل الى الاتفاق، وانتهت بقلب صفحة المواجهة نهائياً وبدء صفحة جديدة من التعاون ليكون الأمن الأوروبي واحداً غير قابل للتجزئة. وأكد ان توقيع الاتفاق لا يعني ان روسيا تخلت عن موقفها المعارض لتوسيع الحلف ليضم عدداً من دول أوروبا الشرقية، التي ستبت طلباتها خلال القمة التي يعقدها الحلف في مدريد في تموز (يوليو) المقبل.

وخلت كلمة يلتسن من أي اشارة الى الرؤوس النووية الروسية، ولكن بعد توقيع الاتفاق ارتقى مجدداً المنصة ليدلي ببيانه المفاجئ. وفيما لم تتوافر من الجانب الفرنسي معلومات في

التتمة في الصفحة (٦)

مشروع مصافحة بين الرئيسين كلينتون ويلتسن في باريس امس. (ا ب)

القضاء يوجه ضربة إلى كلينتون برفضه تأجيل دعوى التحرش بامرأة!

□ واشنطن - «الحياة»:

■ قضت المحكمة العليا في الولايات المتحدة أمس وبإجماع اعضائها التسعة، بأنه ليست للرئيس بيل كلينتون حصانة تسمح بتأجيل النظر في دعوى مدنية ضده الى ما بعد انتهاء ولايته عام ٢٠٠١.

ورفعت الدعوى سيدة اسمها بولا جونز (٣٠ عاماً) واتهمت فيها كلينتون بمراودتها عن نفسها والتحرش بها في أحد الفنادق، عام ١٩٩١ عندما كان حاكماً لولاية اركنساو.

وكان الرئيس الاميركي نفى التهمة جملة وتفصيلاً وطلب من السلطة القضائية عدم النظر في الدعوى قبل انتهاء ولايته لكي لا تؤثر على عمله في البيت الأبيض.

وثبتت المحكمة العليا امس قراراً لصالح المدعية صدر عن محكمة الاستئناف يسمح للمحاكم بالنظر في الدعوى. وقال قاضي المحكمة العليا جون بول شيفنز في الحكم الذي أعده ووافق عليه الاعضاء الآخرون انه رغم قوة حجة الجانب القانوني الذي يمثل الرئيس كلينتون «فقد قررنا رفضها». واعتبر ان الدستور لا يتضمن أي بنود تعطي الرئيس حصانة تأجيل دعوى مدنية ضده لتهمة يفترض ان تكون قد حصلت قبل تسلمه منصبه. ويذكر ان بولا جونز تطالب في دعواها بمبلغ ٧٠٠ ألف دولار كعطل وضرر وترغب في ان يبطر بالدعوى من دون أي تأخير. واعتبر قرار المحكمة العليا الجديد بمثابة هزيمة لوجهة نظر الرئيس كلينتون الموجود حالياً في باريس. وأكد مسؤولون في البيت الأبيض ان كلينتون لن يعلق على قرار المحكمة قبل درس تفاصيله. وفي كل الاحوال ظهر القرار وكأنه إحراج كبير للرئيس الاميركي.

وتوقع الخبراء القانونيون ان يطلب محامو الرئيس الاميركي تأجيل النظر في الدعوى قليلاً بحجة انشغال كلينتون بمهمات رسمية. لكنهم لم يكونوا متأكدين امس من ان القاضي الذي سينظر في الدعوى سيوافق على طلبهم.

وتجدر الاشارة الى مفاوضات فاشلة كانت جرت بين محامي كلينتون وجونز للتوصل الى تسوية حبية خارج المحاكم ترتكز على اعتذار علني يصدر عن الرئيس في مقابل سحب الدعوى.

ISSN 0967-5590
28
9 770967 559057

أنظروا جيداً،
فأنتم ترون داخل الساعة لآخر مرة.

ان ساعة رولكس اويستر كرونومتر لا تتخلى عن كنزها بهذه السهولة.
ان فتح غطائها الخلفي يتطلب معدات خاصة بالإضافة، للمتمرسين تقنياً، الى عزم تدوير ٥ نيوتن متر.
لذلك من المسلمات ان لا يحاول اي من اصحاب ساعة رولكس فتحها.
ان هذا موقف حقاً، لأنكم ستحرمون رؤية حركة رولكس الداخلية المعقدة.
سوف تحرمون من رؤية حركة عرفت حتى لحظة إغلاق الغطاء الخلفي للساعة في جنيف ادق التدقيق في كل مرحلة من مراحل صنعها.
حقاً، لن تروا ابداً إحدى القطع الثنتين والعشرين التي تستغرق صنعها وتجميعها سنة كاملة.
فكل قطعة قد جُرِّبت وفحصت ونُظِّفت بغسل الموجات فوق الصوتية مرة بعد مرة. ان دقة التقنية المستعملة تقضي بأن يحق للمختبرين رفض اية قطعة ما، في اية مرحلة، ليس فقط لكونها غير دقيقة بل ايضاً لأسباب جمالية. اي بالمختصر لأنها لا تبدو جذابة بما فيه الكفاية.
ومما يثير الاهتمام ان تعلموا، انه عدا عن الحرفيين الذين يصنعونها ومختبري المكتب الرسمي السويسري لمراقبة الساعات الذين يمنحونها شهادة الكرونومتر للتفوق والصانعين الذين يقومون بصيانتها، ما من احد ابداً يلقي بنظرة على هذه التحفة البراقة الصغيرة التي ترقد داخل كل ساعة من ساعات رولكس "اويستر" كاللؤلؤة في المحار.
وهو إسم الساعة.
لذلك، وطالما سنحت لكم الفرصة، انظروا جيداً.

رولكس
من جنيف

ساعة رولكس ديت جست من المعادن الثمينة.

في مركز رولكس للصيانة، يستعمل تقنيو (صانعو ساعات رولكس) الذين دُرّبوا بعناية أدوات صنعت خصيصاً لرولكس وذلك لتأمين أفضل مستوى خدمة لكل ساعة من ساعات رولكس.

الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخاجة - هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد، التقاطع الأول - هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع الماجد، مركز المهنا التجاري، هاتف ٥٨٦٦٤٦٠

صدور مرسوم دعوة الناخبين والحص مع التمثيل النسبي

الهراوي: الانتخابات الفرعية تكلف كثيراً وتؤثر في موسم الاصطياف

□ بيروت - «الحياة»:

■ جدّد رئيس الجمهورية الياس الهراوي موقفه من الانتخابات النيابية الفرعية. وكرر، كما نقل عنه النائب وجيه البعريني، «ان المجلس الدستوري كان عليه ان يكون اكثر جرأة ويعين من حاز اصواتاً اكثر محل الذين طُعن في نيابتهم بدلاً من الدعوة الى انتخابات فرعية تكلف الدولة الكثير وتؤثر في موسم الاصطياف».

وكان رئيس الجمهورية اطلع من نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر على الترتيبات المتعلقة بالانتخابات الفرعية.

وصدر امس المرسوم الرقم ١٠٣١٨ موقعاً من الرئيس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري والوزير المر، وهو يدعو الهيئات الانتخابية في دوائر محافظة لبنان الشمالي ومحافظة البقاع وقضاء جبيل الانتخابية، الأحد ١٩٩٧/٦/٢٩ الى انتخاب نواب للمقاعد الشاغرة فيها على الوجه الآتي: مقعد ماروني ومقعد سنّي في دائرة محافظة لبنان الشمالي - منطقة قضاء عكار، مقعد ماروني في دائرة محافظة البقاع - منطقة قضاءي البقاع الغربي وراشيا، مقعد ماروني في دائرة قضاء جبيل.

ورفعت وزارة الداخلية امس الى مجلس الوزراء كتاباً يطالب بالاجازة لها «اخذ النفقات اللازمة لإجراء الانتخابات النيابية للمقاعد الشاغرة المبيّنة اعلاه، من الاعتمادات المنقولة وصرف التعويضات للموظفين والمستخدمين الذين يكلفون العمليات الانتخابية اضافة الى المكافآت والاجور وتامين المطبوعات والقرطاسية والتجهيزات واللوازم الانتخابية والنفقات النثرية الاخرى، وتكليف الوزارة طلب موظفين ومستخدمين من الادارات والمؤسسات العامة للاستعانة بهم في اجراء العمليات الانتخابية النيابية الفرعية، واتخاذ قرار بإحالة كل موظف ومستخدم يتخلّف عن الالتحاق بالمركز المحدد له على المجلس التأديبي العام وفقاً للأصول، مع امكان ملاحقته امام القضاء المختص بجرم العمل على تعطيل العمليات الانتخابية، وعدم قبول اي تقرير طبي غير صادر عن اللجنة الطبية الرسمية قبل ٢٤ ساعة على الاقل من بدء عمليات الانتخابه واعتماد التدابير الآتية التي سبق ان اتخذت في الانتخابات النيابية العامة صيف ١٩٩٦: وضع القوى اللازمة من الجيش اللبناني في تصرف وزير الداخلية اعتباراً من ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ ولغاية نهاية العمليات الانتخابية في محافظتي الشمال والبقاع وقضاء جبيل، وتامين الامن وسلامة الانتخاب داخل مباني اقلام الاقتراع ومحيطها بواسطة قوى الامن الداخلي، وخارجها بواسطة قوى من الجيش اللبناني، وتامين مؤازرة الجيش لقوى الأمن عند اي طلب من وزارة الداخلية قبل عمليات الانتخاب وأثناءها».

ونشر امس القانون الرقم ٦٤٠ الذي أقره المجلس النيابي اخيراً في شأن اجراء الانتخابات الفرعية في جبيل على صعيد قضاء في صورة استثنائية ولمرة واحدة، على ان تعتمد في الاقتراع تذكرة الهوية (اذا كانت صادرة قبل العام ١٩٧٥) او اخراج القيد بدءاً من تاريخ ١٩٩٢/١/١ او اخراج قيد جديد، او البطاقة الانتخابية المخصصة للانتخابات البلدية والاختيارية. (وكان تقدم باقتراح قانون في شأنه النائب انطوان حداد).

الى ذلك، سجلت امس ردود فعل عدة على طرح رئيس الحكومة رفيق الحريري جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة، وعلى العملية الانتخابية الفرعية، وعلى قرارات المجلس الدستوري في شأن الطعون.

وقال رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص ان فكرة الحريري «ليست جديدة، وكنا من الداعين اليها مبدئياً. وهي لا تستقيم الا باعتماد نظام التمثيل النسبي وإلا اتت بنتائج لا ديموقراطية تستأثر فيها بالتمثيل النيابي غالبية ضئيلة ويلغى فيها تمثيل الآخرين». وأضاف: «انها تفترض وجود احزاب ذات امتداد وطني واسع، وهذا ليس متوافراً في الوقت الحاضر».

ودعا «التجمع الوطني» اللبناني المعارض (الجميّل - عون - شمعون) الدولة الى «الاتعاظ من نتائج انتخابات بريطانيا وإيران وفرنسا». ورأى في طرح لبنان دائرة واحدة في هذا الظرف «استمراراً لمخطط تثبيت الامر الواقع، على قاعدة تلاقي المصالح وتقاطعها، الذي سيؤدي في حال استمراره الى ترسيخ حكم اللون الواحد ويقضي بالتالي على التعددية والديموقراطية والحرية وحقوق الانسان». واضاف «لا نستبعد ان يكون الطرح مع ما رافقه من مواقف نافرة منطلقاً الى رفض روحية الارشاد الرسولي الذي دعا الى الحفاظ على التنوع الطائفي والثقافي للمجتمع اللبناني وتفعيله وإغنائه على قواعد الحرية والمساواة والمشاركة المتوازنة في وطن مستقل سيد صاحب قرار حر تدير شؤونه سلطة شرعية تتولى بسط الأمن بقواها الذاتية على ارجاء الوطن». ولم يستغرب «ان يكون مقصد اصحاب الطرح اغراق اللبنانيين في متاهات الجدل العقيم، وتحويل انظارهم عن تطورات مشكلة الشرق الاوسط وتحولاتها حيث يبقى لبنان المستهدف الاول والغائب الاكبر في آن، وإلهائهم عن الازمات التي يتخبطون فيها والتي لا سبيل الى الخروج منها ما بقيت الاحوال على ما هي اليوم عليه».

ورأى الحزب الشيوعي اللبناني «ان كلام العموميات في مسألة بأهمية قانون الانتخاب لم يعد مفيداً لدفع الحياة السياسية الى الامام». واعتبر ان «صيغة الدائرة الواحدة في ذاتها لا تزيل الائتلافات غير المبدئية وغير السياسية بين المرشحين وخصوصاً بين اقوياء الطوائف». وقال: «ان اعتماد الدائرة الموسعة من دون النسبية سحق للتمثيل المتوازن ومنع القوى المستقلة من الوصول الى حقها في المشاركة السياسية البرلمانية».

وأفاد «حزب التضامن» انه يتعامل مع طرح الحريري «على اساس كونه فكرة للحوار الوطني وللتفاهم عليها» وكرر المطالبة «باعتماد القضاء دائرة انتخابية وإلا الدائرة الفردية في كل لبنان».

وعن قرارات الطعون، رأى النائب نسيب لحود «انها ليست وساماً على صدور المسؤولين». وقال: «ان اخطر ما نتج عنها محاولة بعض أطراف السلطة، خصوصاً تلك الاكثر تورطاً والتجاوزات التي طبعت الانتخابات الاخيرة، تبرئة ساحتها من تلك الممارسات والانقضاض على القرارات لتصويرها كأنها شهادة حسن سلوك لأسوأ انتخابات في تاريخ لبنان الحديث». وأضاف «ان وزير الداخلية (ميشال المر) بالتحديد، المطلوب منه اكثر من اي مسؤول آخر استخلاص العبر، يلجأ الى التعامل في استخفاف مع تلك القرارات ويسعى عبر استنساب مضحك مبك اما الى الاستهزاء بها واما الى استغلال القرارات الاخرى لانتزاع وسام براءة وجدارة لنفسه».

واجتمع السيد هنري شديد، المبطلة نيابته، مع رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب ابراهيم امين السيد (حزب الله)، وأعلن على الاثر انه يتفق معه على «دقة الانتخابات وخطورتها» وانه «يتفهم الاسباب التي تدعو الحزب الى التريث في اعلان موقفه النهائي» من الموضوع.

ورحبت «الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات» بصدور قرارات المجلس الدستوري على رغم كل الضغوط عليه. واعتبر انها «تشكل سابقة قانونية تاريخية تؤكد الانتهاكات القانونية وعمليات التزوير والضغط والترهيب واستغلال السلطة التي رافقت الانتخابات الاخيرة».

VOTRE ATOUT DANS LE MONDE DES AFFAIRES

ESA

Dotée d'un corps professoral issu des Grandes Ecoles de Gestion de la Chambre de Commerce et d'Industrie de Paris (Groupes HEC, ESCP, EAP), l'ESA vous propose 2 programmes:

MBA TEMPS PLEIN d'une durée de 12 mois, ouvert aux titulaires d'un diplôme de l'enseignement supérieur niveau maîtrise ou équivalent.

MBA TEMPS PARTIEL d'une durée de 16 mois, ouvert aux cadres ayant une expérience professionnelle réussie et souhaitant développer leur potentiel tout en poursuivant leur carrière.

Ecole Supérieure des Affaires
Beyrouth

Retrait des dossiers de candidatures à partir du 22 avril
Date limite des inscriptions le 10 juin

Campus de l'ESA: 289, rue Clémenceau, Beyrouth.
Renseignements et inscriptions: (03) 399727.
E-mail: esa@netgate.com.lb

Etablissement d'Enseignement Supérieur géré par CHAMBRE DE COMMERCE ET D'INDUSTRIE DE PARIS

مجلس الوزراء دان العدوان التركي ووافق على آلية لحل قضية الملحقين الاغترابيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ دان مجلس الوزراء اللبناني امس «العدوان التركي على الأراضي العراقية»، محذراً من الآثار المترتبة عليه. ووافق على آلية لحل قضية الملحقين الاغترابيين بإلحاقهم بالعواصم حيث للبنان بعثات ديبلوماسية (لا قنصلية كما كان سابقاً).

عقد المجلس جلسته الاسبوعية قبل ظهر امس في القصر الحكومي برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري وغياب الوزراء فارس بويز ووليد جنبلاط ونقولا فتوش وميشال إده. وأدلى وزير الاعلام باسم السبع على الأثر بالمعلومات الرسمية وفيها ان الحريري استهل الجلسة «بمداخلة عن بعض جوانب التطورات الاقليمية، وتوقف خصوصاً عند المعلومات المتلاحقة عن التقارب العسكري التركي - الاسرائيلي وما رافقه بالنسبة الى العدوان التركي على الاراضي العراقية». وقرر المجلس في ضوء ذلك «ادانة هذا العدوان، والتحذير من الآثار المترتبة عليه، بكل ما يحمله من تهديد للامن القومي العربي وللعلاقات التركية - العربية».

وناقش المجلس قضية الملحقين الاغترابيين وقرر، بناء على اقتراح من الحريري «الموافقة بالاجماع على الآلية الآتية: اصدار جوازات خاصة لـ ٢١ ملحقاً اغترابياً عينوا، وارسال هؤلاء للالتحاق بالعواصم التي تقوم فيها بعثات ديبلوماسية فقط والطلب من وزير المغتربين (طلال ارسلان) التقدم بمرسوم جديد يحدد توزيع الملحقين غير الملتحقين على الاماكن التي تقوم فيها بعثات ديبلوماسية».

ثم اقر المجلس البنود المدرجة على جدول اعماله، ومنها مشروع مرسوم يرمي الى الغاء وتصديق تخطيطات في منطقة سن الفيل العقارية، ومشروع مرسوم يرمي الى تعيين فؤاد نبيان مفتشاً عاماً مالياً بالوكالة، وطلب مجلس الانماء والاعمار الموافقة على مشروع اتفاق قرض مع صندوق التعاون الاقتصادي الخارجي في اليابان للمساهمة في تمويل مشروع الحد من تلوث الشاطئ والامداد بالمياه، وطلب مماثل يتعلق بمشروع اتفاق قرض من البنك الاوروبي للاستثمار لتمويل طريق الشمال الساحلي، وتخصيص نسبة من الوظائف في كل بلدية لأبناء البلدية نفسها، وذلك بناء على اقتراح من وزير الشؤون البلدية والقروية (هاغوب دمرجيان). ووافق من خارج جدول الاعمال على «اكمال تنفيذ طريق جونيه - حريصا وتامين الاعتمادات اللازمة لها وتجديد الاتفاق الاقتصادي اللبناني - السعودي». وأكد قراره «انشاء كلية للسياحة في الجامعة اللبنانية بعد استطلاع رأي مجلس شورى الدولة». وكلف وزير التربية جان عبيد المراجعة في شأن عقد الدورة الفرنكوفونية الرياضية في لبنان المقررة العام ٢٠٠١.

وأكد السبع ان الوزراء توافقوا على معظم بنود جدول الاعمال، وسئل عن امكان اعتراض الوزير بويز على القرار في شأن الملحقين الاغترابيين، اجاب: «هذا حق من حقوقه»، واصفاً ما تم التوصل اليه بانه «حل منطقي».

وعلمت «الحياة» أن الحريري طلب خلال الجلسة من الوزراء ضرورة حضور الجلسة النيابية المقررة اليوم والمخصصة لمناقشة الحكومة في شأن الاسئلة الموجهة اليها من النواب، ليكون في مقدورهم الاجابة عنها. وخلال طرح تعيين الملحقين الاغترابيين واقراره بالاجماع، لم يعترض عليه احد، بمن فيهم وزير الخارجية بالوكالة وزير الزراعة شوقي فاخوري (لوجود الوزير بويز في دمشق). وعلمت أيضاً أن الاتصالات التحضيرية التي شارك فيها رئيس الحكومة ونائبه وزير الداخلية ميشال المر الذي كان زار صباحاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي في بعبدا واتصل برئيس المجلس النيابي نبيه بري ادت الى حلحلة المشكلة مما انعكس على الاجواء التي سادت الجلسة.

وابلغ الوزير ارسلان الى «الحياة»، فور انتهاء الجلسة ان مجلس الوزراء وافق بالاجماع على تطبيق المرسوم. وترد على هامش الجلسة ان هذا المرسوم سيخضع لبعض التعديلات منها حصر الحاقهم بالبعثات الديبلوماسية بدلاً من القنصليات، اضافة الى احتمال صرف النظر عن إلحاق بعضهم في العواصم العربية، واستبدال المراكز التي عينوا فيها بمراكز جديدة.

وكان رئيس الحكومة استقبل امس مطران بيروت للموارنة بولس مطر الذي شكر له «التعاون والدعم الذي بذله لإنجاح زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان». وبحث معه في تسريع عودة المهجرين.

وبحث الحريري مع النائب محمد علي الميس على رأس وفد من مزارعي الكرمة في البقاع في اوضاع هؤلاء وتصريف انتاجهم.

ودعا الميس الى معالجة الازمة المعيشية، معتبراً ان الدعوة الى العصيان (الذي دعا اليه الشيخ صبحي الطفيلي) «هي نتيجة الوضع المعيشي والزراعي السيء، لكنه لا يؤمن الخبز».

وترأس الحريري اجتماعاً حضره وزير الاعلام باسم السبع ورئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان جان كلود بولس، وعرض الخطط المطروحة لدعم الشركة ومعالجة مشكلاتها المالية.

لبنان لديه الكثير... وأكثر

زوروا
معرض السياحة اللبنانية، جدة
من ٢٧ مايو الى ٣ يونيو ١٩٩٧، في المكتب السياحي اللبناني،
طريق المدينة النازل، عمارة البرج، جدة، المملكة العربية السعودية، هاتف: ٦٥٣٥٠٣٠، فاكس: ٦٥٣٤٨١٣
MEA
لكافة المعلومات عن مهرجان السياحة العربية في لبنان "صيف ٩٧"
وزارة السياحة اللبنانية - "اللجنة التنفيذية" - بيروت - لبنان - هاتف: ٣٤٠٦٣٦٧، ٤- ٣٤٠٩٤٠ /٠١ ، فاكس: ٣٤٠٩٤٥ /٠١

الأسد استقبل وزير الخارجية اللبناني

بويز استبعد الانفراج بعد لقاء مبارك - نتانياهو

□ بيروت، دمشق - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد الثالثة بعد ظهر امس وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، في حضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. وسبق ذلك محادثات اجراها بويز مع الشرع في دمشق ظهراً، تناولت تطورات الوضع في المنطقة، في ضوء التحركات الاسرائيلية الجديدة والعملية العسكرية التركية في شمال العراق اضافة الى تطورات عملية السلام. وكان بويز وصل الى جديدة يابوس على الحدود اللبنانية - السورية في الحادية عشرة إلا ربعاً يرافقه مستشاره الياس حداد. واستقبله الشرع ومدير المراسم في الخارجية السورية توفيق سلوم.

وقال بويز في حديث الى الصحافيين «ان هذه الزيارة تأتي في اطار التشاور مع المسؤولين السوريين في آخر تطورات المنطقة في ضوء التحركات الاسرائيلية الجديدة والتحركات التركية داخل الاراضي العراقية».

واستبعد حصول انفراج في عملية السلام بعد لقاء الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وقال: «لا اعتقد ان نتانياهو يريد السلام بل العكس اذ انه يعتقد ان حصول السلام يؤدي الى انفجار مشاكل داخلية اسرائيلية لذلك فهو مع ابقاء التعبئة الاسرائيلية بوجه السلام». وزاد ان رئيس تكتل ليكود «يخشى من ان لا يكون ثمة مبرر لبقاء ليكود بعد السلام ومن هنا يحاول ادخال اسرائيل في جو ضاغط من اجل البقاء في هذا الموقع»، مؤكداً ان نتانياهو «اجهض عملية السلام عن سابق تصميم وهو مستمر في هذا النهج. لكنه امل في ان ينجح الرئيس المصري في «تغيير هذا النهج» وان كنت أشك فعلاً في ان يتجاوب نتانياهو حسب ما نقرأ من قناعات هذا الرجل».

وقال بويز: «من الواضح لدينا ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو الذي نسف عملية السلام يحاول الآن اخراج مشكلاته الداخلية الى الخارج، كذلك فإن بعض الاوضاع الداخلية في تركيا تنذر بخروج التناقضات الداخلية الى الجبهات الخارجية». وأضاف: «في ضوء التطورات لا بد لنا من ان نتبادل الرأي ووجهات النظر في مجمل هذه الاحداث بما يصون مصالح بلدينا».

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزأة
الرياض - هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩/٢٣٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

موعدكم الآن ..
خصم حتى ٥٠ ٪ فلا تدعو الفرصة تفوتكم
يسُر المناسبة للهدايا
أن تعلن لزبائنها الكرام عن،
تنزيلاتها السنوية
على جميع المعروضات من :
الكريستال وأطقم السفرة
والتحف والفضيات
وهدايا رائعة
من أشهر الماركات العالمية
ERCUIS Haviland SAINT-LOUIS Daum
المناسبة للهدايا
الملز ، شارع الستين - عمارة المنجم تلفون: ٤٧٨٦٥٠٣
العليا ، العقارية رقم (٣) الدور الثالث تلفون: ٤٦٠١٧٢٦
تصريح رقم ٢٤١

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

شمعون: الوضع الاقتصادي الأسوأ منذ سنوات

صفير وعد بالاهتمام بمصير مفقودين بعد عملية اخراج عون

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس ان «لبنان لجميع ابنائه وفيه طوائف لكل منها خصوصيته وتاريخه لكنها جميعاً تتفاعل من اجل انهاضه». ورفض مقولة انه «قبائل متناحرة، وهذا ما اشار اليه الارشاد الرسولي». واعلن ان «لبنان غني بثقافته والفكر هو الذي يقود الناس الى الطريق الصحيح».

كلام صفير جاء لدى استقباله وفداً من «المنتدى القومي العربي» برئاسة السيد معن بشور قدر «الزيارة التاريخية التي قام بها البابا يوحنا بولس الثاني للبنان وما ابرزته من اجماع وطني». واشاد بمضمون الارشاد الرسولي ومعالجته «لما فيه من توجيهات واضحة خصوصاً لجهة استعادة لبنان دوره العربي ومساهمته في الثقافة العربية».

والتقى صفير وفداً من اهالي المفقودين منذ عملية ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ (التي اطاحت العماد ميشال عون)، شرح له معاناة ذويهم الذين «على رغم كل الاتصالات لم يتمكنوا من معرفة مصير اي منهم».

ورد البطريرك الماروني بكلمة رحب فيها بالوفد وقال: «علمنا ان هناك لائحة قدمت الى مراجع مختصة خارج لبنان. نأمل في ان تأتي بالنتيجة المطلوبة. ولكن نحن نطمح ان يكون عندنا دولة قانون وان تعامل الناس بحسب هذا القانون وان يكون التعامل بينها وبين غيرها من الدول بحسب القانون. ولكن ويا للاسف هذا لم يتم. ونأمل في ان يتم فيعرف مصير هؤلاء الناس الذين اختفوا في وقت محدد ولم يعد لاحد يعرف عنهم شيئاً. نحن نشعر معكم ونقدر ما تعانون، ولو تأكد انهم غير موجودين او ان الله نقلهم الى رحمته، لارتاح الناس واطمأنوا. ونسأل الله ان يخفف عنكم المأساة فسنسعى قدر المستطاع لكي يكون لهذا الامر حل مقبول».

ومن زوار البطريرك صفير رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي قال على الاثر: «اننا لا نرى اي تحسن في الاوضاع المحلية، ونرى ان الوضع الاقتصادي الراهن هو الاسوأ منذ سنوات».

وعن الحوار المسيحي - السوري، قال: «يحكى عن تقارب سوري - مسيحي فيما اسباب التباعد لا تزال قائمة. فكيف يمكن ان يحصل التقارب ومن اسبابه الوجود السوري الذي كان من المفترض ان يخف (بعد سنتين على توقيع اتفاق الطائف) وقلة الاحترام للسيادة والاستقلال. وهذا موضوع اساسي اذا لم يحصل فكيف يحصل التقارب؟».

وعن قول رئيس الحكومة رفيق الحريري ان الوضع جيد بما فيه الوضع الاقتصادي؟ اجاب: «يبدو ان الاستاذ حريري نال دكتوراه في العلوم السياسية ولم نعلم بذلك، فطرحه قانون الانتخاب شيء عظيم جداً. لنتصور لائحة من ١٢٨ عضواً. واذا طبقوا افكاره في بريطانيا يصبح هناك ٦٦٠ لائحة. انا انصحه بان يذهب لمساعدة صديقه الرئيس جاك شيراك. فقد يكون في حاجة اليه. وهو هنا يضيع وقته علينا». واكد مقاطعة الانتخابات الفرعية، مطالباً بقانون انتخاب «يعتمد القضاء دائرة انتخابية».

وعن موضوع عودة المهجرين، قال: «اصبحت مثل توما عندما المس ان هناك توزيعاً جيداً نعطي رأينا». واكد ان «المشاركة في الحكم لمجرد المشاركة لا تعني لي شيئاً». وقال: «لسنا طلاب كراسي فإذا كان هناك طرح جديد يعيد الوضع اللبناني الى اصله وتحصل مشاركة حقيقية وتأتي حكومة ائتلافية وتجري انتخابات بحسب قانون عادل ليس عندنا مشكلة».

واستقبل صفير ايضاً الوزير السابق ميشال سماحة الذي اشاد بنتائج زيارة البابا ومضمون الارشاد الرسولي، ورحب بالحوار المسيحي - السوري. وقال ان «اتفاق الطائف وضع اطرا مهمة في اتجاه الحوار اللبناني - السوري. ولا يتشاطرن احد اليوم ويتجاوز الطائف في اي من بنوده. علينا مراجعته وتطبيقه بنصه وروحه. وبذلك يمكن ان نجد انفسنا داخل الارشاد الرسولي».

الجميّل وعون انتقدا كلام الحريري عن الوجود السوري

□ بيروت - «الحياة»

■ علّق الرئيس اللبناني السابق امين الجميّل والعماد ميشال عون امس، على قول رئيس الحكومة رفيق الحريري «ان اشد المعارضين اللبنانيين متوافقون على ضرورة استمرار الوجود السوري في لبنان في الوقت الحاضر».

وقال الجميّل: «ان احد اهم اسباب وجود الحريري في رئاسة الحكومة هو من اجل ان يقول ما قاله عن السوريين، ولأنه معروف من اين يستمد شرعية وجود حكمه ولاستمراره ولأنه موجود اصلاً لتأكيد هذه المواقف وتغطية كل انتهاكات السيادة والاستقلال ومبادئ النظام الديموقراطي الحر في لبنان». واعتبر ان الحريري بقوله هذا «يجانب الحقيقة»، موضحاً ان حكومة الرئيس الياس سركيس عام ١٩٨٢ وحكومة الجميّل عام ١٩٨٣ «طالبتا بانسحاب الجيش السوري، وان الحكومة السورية في اتفاق الطائف تعهدت الانسحاب التدريجي من لبنان وإخلاء كل بيروت والشمال وجبل لبنان في مهلة اقصاها العام ١٩٩١. فكيف يقول (الحريري) ان البقاء السوري في هذا الشكل طبيعي؟ ومن المؤسف ان نرمي الكلام جزافاً. ان كلامه حتماً غير مسؤول». واعتبر الجميّل «ان سياسة الحكومة الحالية المتبعة هي سياسة فرّق تسد. تتعمد اظهار الشعب اللبناني امام العالم انه منقسم على نفسه ويحتاج الى وصاية عليه، او انه قاصر. انه كلام معيب ولا يشرّف اركان الحكم في لبنان». ولاحظ: «هناك عراقيل مستمرة مفتعلة توضع في طريق الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب (من خلال ايجاد ميكانيكية لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وإيجاد ترتيبات أمنية هناك) من اجل ابقاء الوضع على حاله واستمرار الوجودين السوري والاسرائيلي في لبنان».

اما العماد عون فردّ على قول الحريري ان «ما من احد يطالب الان بانسحاب فوري للسوريين انما بتحديد موعد لخروجهم»، سائلاً: «ماذا يعني الحريري بـ«الآن وماذا يعني بالغد؟». فاذا كانوا لم يهيئوا خلال السنوات السبع الفائتة لهذا الانسحاب تطبيقاً لبند الطائف، فإلى كمْ من السنوات يحتاجون لكي يتهيأوا؟ ان مطلبنا كان دائماً حتى قبل نشوء اي صراع مع السوريين، جدولة الانسحابات، فلماذا لم تجدول حتى الآن؟».

The WTO: a club for all

A large mansion hugging the shores of Lake Geneva, Switzerland, is home to one of the world's most important and exclusive clubs—the World Trade Organization (WTO). Barely two years old, the WTO referees the rules that govern the exchange of goods and many services.

The road to open trade among nations hasn't been easy. It has taken some 47 years to broker the bricks in this important pathway. And while the path is not perfect, it's a far cry from the trade protectionist era of the 1930s when nations erected huge tariff walls to keep foreign goods out.

The WTO oversees a trading system that contributes mightily to global prosperity. The tremendous growth in trade is transforming the world, benefiting consumers. Open competition ensures better and cheaper products, lets innovation thrive and improves product choices.

What remains is to make trading truly global, where all players are eventually operating under the same standards. That way everyone benefits. As a principal architect and a sometimes lonely advocate of free trade, the U.S. *should encourage the WTO to be as inclusive as possible* without forsaking its principles. Constructive commercial engagement provides the best means of fostering economic interdependence, which creates the underpinning for prosperity and peace.

Currently, the WTO comprises 130 member nations. Another 29—including major traders like China, Russia, Saudi Arabia and Taiwan—remain outside the club's doors, but they have requested membership. For some nations, the experience of free-market principles will be new and will involve a learning process. Others, like Saudi Arabia, are long-established partners in U.S. commerce and deserve expeditious treatment.

What stalls their accession into the WTO *are the entry rules. The WTO wants new members* to commit to its principles and to provide a blueprint—with very limited flexibility—of how they intend to get there. The principles *include predictable and growing access to* markets, trade without discrimination, fair competition and economic development and reform. Yet even when the WTO was established, some of the original members were not prepared to open their markets overnight. As the WTO was formed, member nations recognized that it was more important to preserve the principles of trade than to adhere to an inflexible timetable. As a result, many nations initially received meaningful transitional treatment for certain products and commodities.

To encourage true global participation, the WTO, we believe, should grant flexibility to newcomers. That way existing members can bring *new entrants along and mentor them to become* full-fledged participants as soon as possible. In some instances, transition relief may be needed. Let's not discourage admittance by a high entry price. It's better to have these nations inside the WTO than outside even if they don't meet all the entry requirements right away.

The WTO is still an infant organization. We are encouraged by its progress so far, progress that will best be fostered by inclusion.

Mobil The energy to make a difference.

فخامة شاملة كاملة يصعب أن يضاف عليها أيّ شيء

BMW الفئة السابعة نالت الإعجاب في كل أنحاء العالم لكونها تحفة كاملة الإتقان. وهذا بفضل التزامنا الثابت بصنع سيارة النخبة، فريدة نوعها وعصرها في آن واحد. فقد شمل الاتقان الحجم، والنمط المميز، والتقنيات الحديثة. الأمر الذي حدا بأعداد متزايدة من السائقين لاقتناء هذه السيارة التي تجمع بين أرقى مقاييس الفخامة الداخلية، والقيادة الديناميكية. فلمَ لا تنضم إليهم الآن؟

القمة في الفخامة

كلينتون مقتنع بـ«اعتدال» خاتمي لكنه يترقب تطبيق نهجه

□ باريس –
من رنده تقي الدين:

■ قالت مصادر فرنسية مطلعة ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون تطرق خلال محادثاته في باريس أمس مع الرئيس جاك شيراك الى نتائج الانتخابات الرئاسية الايرانية واعتبر انها مثيرة للاهتمام، لكنه أشار الى ضرورة ترقب الأفعال والتوجه السياسي الايراني بعد انتخاب محمد خاتمي رئيساً لايران.

وذكرت المصادر ان الرئيسين الفرنسي والأميركي متفقان على ان خاتمي هو الأكثر اعتدالاً مقارنة مع باقي المرشحين، لكن كلينتون ينتظر ليحكم على سياسته الفعلية.

ونقلت عن شيراك قوله ان سياسة عزل ايران استراتيجية خاطئة وليست مفيدة، ومن الأفضل الاستمرار في الحوار مع النظام الايراني وليس عزله.

واكد الرئيس الأميركي لشيراك ضرورة استمرار فرنسا في جهود التحالف للضغط على العراق لتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن.

وتابعت المصادر ان الرئيس الفرنسي اعترف بأنه ما زالت هناك جهود مطلوبة من العراق للتعاون مع لجنة نزع السلاح، اذ أن ما حققه العراق حتى الآن ما زال غير كاف.

وتناول الرئيسان مسيرة السلام في الشرق الأوسط وقلقهما من الجمود الذي تشهده. وقال شيراك ان على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو وقف بناء مستوطنة جبل أبو غنيم كبادرة أولى لكسر الجمود بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وتحدث كلينتون عن صعوبة الوضع الحالي ورأى ان هناك عدم وضوح في موقف نتانياهو الذي يقول انه يريد السلام ويعمل له لكن سياسته تعيد الانطباع الأول لدى الادارة الأميركية عن نتانياهو قبل ترؤسه الحكومة، وهو تشدده ورفضه اتفاق السلام.

وأوضحت المصادر لـ «الحياة» ان شيراك وكلينتون تطرقا بسرعة الى المواضيع الثلاثة خلال لقائهما في قصر الاليزيه صباح أمس، والذي ركّز على توسيع حلف الأطلسي وعلاقة روسيا به.

الامارات تحتج على تشييد ايران مطارين في أبو موسى وطنب الكبرى

□ نيويورك –
من راغدة درغام:

■ احتجت دولة الامارات لدى الامم المتحدة على عزم ايران على بناء مطار في جزيرة أبو موسى وآخر في جزيرة طنب الكبرى. وأحالت بعثة الامارات لدى المنظمة الدولية على الامين العام ومجلس الأمن نسختين عن مذكرتي احتجاج وجهتهما وزارة الخارجية في دولة الامارات الى سفارة ايران في أبو ظبي وطلبت توزيعهما كوثيقتين من وثائق الامم المتحدة.

وأشارت الامارات الى «ما أعلنه وزير المواصلات في جمهورية ايران الاسلامية، وورد في صحيفة همشهري عن اعتزام ايران بناء المطارين». وبعث القائم بالأعمال بالنيابة في بعثة الامارات، السيد خالد خليفة المعلا، برسالتين الى الامين العام ورئيس مجلس الأمن اعتبر فيهما ما أعلنه الوزير الايراني «خرقاً صريحاً من قبل حكومة ايران لمذكرة التفاهم المبرمة عام ١٩٧١ في شأن جزيرة أبو موسى». وجاء في مذكرة شفوية ابلغت الى السفارة الايرانية ان دولة الامارات تعتبر مثل هذا العمل «فرضاً لواقع غير مشروع ومحاولة لتكريس احتلال الجزيرة وضمها بالقوة الى السيادة الايرانية». وأبلغت حكومة الامارات الحكومة الايرانية من خلال المذكرة «احتجاجها الشديد» على هذا «العمل غير المشروع».

بغداد تنتظر رد دمشق على مبادرة لتطبيع علاقاتهما

□ دمشق –
من إبراهيم حميدي:

■ كشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن الوفد الاقتصادي السوري اجتمع خلال زيارته لبغداد مع وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف، وأنه «يامل بتلقي رد ايجابي من سورية على مشروع إعادة العلاقات السياسية بين البلدين» المجمدة منذ ١٧ سنة (راجع ص٩).

وأوضحت أن الصحاف «نوه بالتواصل القائم بين سورية والعراق واللقاءات التي تجري منذ سنة ونصف سنة» مشيراً إلى أن «آخر هذا التواصل كان ارسال مسودة مشروع اعلان إعادة العلاقات السياسية بين البلدين، ويامل العراق بتلقي جواب سورية الايجابي». وزادت المصادر ان الوزير العراقي «نوه بموقع سورية وموقفها رئيساً كريماً وحكومة وشعباً، وشدد على دور سورية المهم، وأهمية لقاء العراق وسورية قلعة للتعاون نواة للصمود».

وكشفت المصادر المطلعة لـ «الحياة» ان الوفد الاقتصادي السوري وقع خلال زيارته لبغداد عقوداً قيمتها عشرون مليون دولار لتصدير بضائع ومحاصيل زراعية إلى العراق بموجب القرار ٩٨٦.

وتوقعت ان تصدر الحكومة السورية الأسبوع المقبل قراراً يسمح للتجار العراقيين بعبور الحدود المغلقة منذ ١٧ سنة «شرط الحصول على تصريح من اتحاد غرف التجارة العراقية». وأكدت أن «اتصالات عبر الفاكس» تجري بين الجانبين لترتيب زيارة وفد اقتصادي عراقي لدمشق في العاشر من الشهر المقبل.

وكان رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي التقى السبت الماضي أعضاء الوفد الاقتصادي برئاسة رئيس غرفة تجارة دمشق الدكتور راتب الشلاح، بعد عودته من العراق. وتناول اللقاء نتائج المحادثات الاقتصادية للوفد مع المسؤولين والتجار والصناعيين العراقيين.

وقال أحد اعضاء الوفد لـ «الحياة»: «إن المسؤولين العراقيين أبلغونا اننا جئنا متاخرين، وان الصفقات الأساسية بموجب قرار النفط للغذاء (القرار ٩٨٦) وقعت ولم يبق سوى القليل. لكنهم أعربوا عن رغبتهم العميقة في التعاون في الصفقات الخاصة بالنصف الثاني من العام الجاري بموجب القرار ذاته».

وأوضحت المصادر أن الوفد السوري «وقع عقوداً بقيمة ٢٠ مليون دولار لتصدير ٥٥٠٠ طن من الحمص وخمسة آلاف طن من العدس وثلاثة آلاف طن من الصابون وأربعة آلاف طن من مساحيق الغسيل و٦٠٠ طن من الزيوت».

وزادت ان اتصالات تجري مع التجار والصناعيين لتامين هذه المنتجات، وأن الوفد العراقي سيناقش خلال زيارته لدمشق في ١٠ حزيران (يونيو) هذه العقود «في شكل نهائي قبل عرضها على الأمم المتحدة». وزادت ان الوفد سيجري محادثات اقتصادية في حلب بعد محادثات مع رجال الأعمال الدمشقيين.

ومن المقرر أن يرأس الوفد العراقي رئيس اتحاد الغرف التجارية زهير عبدالغفور وسيضم الأمين العام للاتحاد فائز صالح وعشرة من الصناعيين والتجار.

صدام يتحدث عن اختيار قيادات شابة

□ لندن – «الحياة»:

■ تحدث الرئيس صدام حسين أول من أمس لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء العراقي عن «تهيئة قيادات شابة كفوءة تتسلم بالتدريج مهمات القيادات التي مضى عليها فترة في ممارسة مهماتها».

وبدت تلك إشارة إلى احتمال اجراء تغييرات في المواقع القيادية في الحزب والدولة، إذ أن الرئيس العراقي دعا أمام الوزراء إلى «وضع سياسة لتعاقب الأجيال في المناصب الوظيفية في الدولة والقواعد التي تؤمن إدامة زخم عمل أجهزة الدولة وتطويرها، وتهيئة القيادات الشابة وتأهيلها ورعايتها ضماناً لتوفير القيادات الإدارية البديلة باستمرار». وقال: «لقد ناقشنا في المؤتمر القطري الأخير لحزب البعث العربي الاشتراكي أهمية الحفاظ على حيوية الحزب وطاقاته من خلال تكوين إطر وقيادات شابة في ملاكاته باستمرار كي تتسلم بالتدريج من الأجيال التي تقدم بها السن مهماتها ضمن خطة واضحة المعالم وضعت لهذا الغرض (...) أما في شأن الإطر القيادية في الدولة، فقد راعينا رفع مستواها المعيشي، ولكننا لم نبحث بجدية في سياسة تهيئة قيادات شابة كفوءة تتسلم بالتدريج مهام القيادات التي مضى عليها فترة في ممارسة مهماتها».

من جهة أخرى، اتهم «الحزب الشيوعي العمالي العراقي – تنظيم الخارج» سلطات بغداد بتنفيذ «حملة اعدامات بين السجناء السياسيين». وجاء في بيان أصدره الحزب وتلقت «الحياة» نسخة عنه أمس ان ٢٥٠ شخصاً اعدموا وان «نظام البعث لا يزال مستمراً في حملته وينوي اعدام ٦٠٠ سجين سياسي آخر». وأوضح ان هؤلاء كانوا سجناء في سجن أبو غريب (غرب بغداد) ومعظمهم كان محكوماً بالسجن بالمؤبد.

مساعدات طبية من الامارات للعراق

■ دبي – أ ف ب – أعلن رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الأحمر الاماراتية امس ان الجمعية ارسلت الاثنين شحنة من المساعدات الطبية الى العراق.

وقال خليفة ناصر السويدي ان ثماني شاحنات غادرت الامارات صباح الاثنين محملة كميات من الأدوية والمستلزمات الطبية قدمتها مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية وجمعية الهلال الأحمر.

وأوضح السويدي لوكالة «فرانس برس» ان الشحنة تضم أدوية ومواد طبية خاصة بالاطفال والمرضى من كبار السن، ويتوقع وصولها بعد ثلاثة ايام الى بغداد حيث ستسلم الى الهلال الأحمر العراقي والاتحاد الدولي لجمعيات الهلال والصليب الاحمر لتوزيعها على المستشفيات والمراكز الطبية في العراق. وأضاف ان الأدوية والمستلزمات اختيرت بناء على قوائم قدمها الهلال الاحمر العراقي. وتابع ان رئيس مجلس ادارة مؤسسة زايد، الشيخ احمد بن زايد بن سلطان آل نهيان استجاب بسرعة نداء الجمعية لجمع الأدوية اللازمة.

اليمن وعُمان وقعتا خرائط الحدود

■ مسقط – أ ف ب – أعلن في مسقط أمس أن سلطنة عُمان واليمن وقعتا الخرائط النهائية للحدود بينهما.

وقال سلطان بن حمد البوسعيدي وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية، رئيس الجانب العُماني في اللجنة الفنية المشتركة، في كلمة القاها خلال الاحتفال بتوقيع الخرائط ان «الاتفاق كان تتويجاً لمرحلة من التفاوض اتسمت بالعقلانية والتفكير الواقعي المبني على رؤية تحاول أن تحاصر نقاط الخلاف كي تنهيها في مهدها».

وذكر محمد عبدالملك العلقي رئيس مصلحة المساحة رئيس الجانب اليمني في اللجنة أن توقيع الخرائط النهائية «يعد تتويجاً لعمل استمر أربع سنوات عانى فيها كلا الجانبين ضرارات العمل وصعوبة المشاكل التي اعترضتهما».

وزاد ان «اللجنة استطاعت من خلال التعاون حل كل المشاكل والاشكالات والوصول إلى مرحلة الترسيم» للحدود المشتركة البالغ طولها ٣١٠ كيلومترات. وكان البلدان اتفقا عام ١٩٩٢ على ترسيم الحدود.

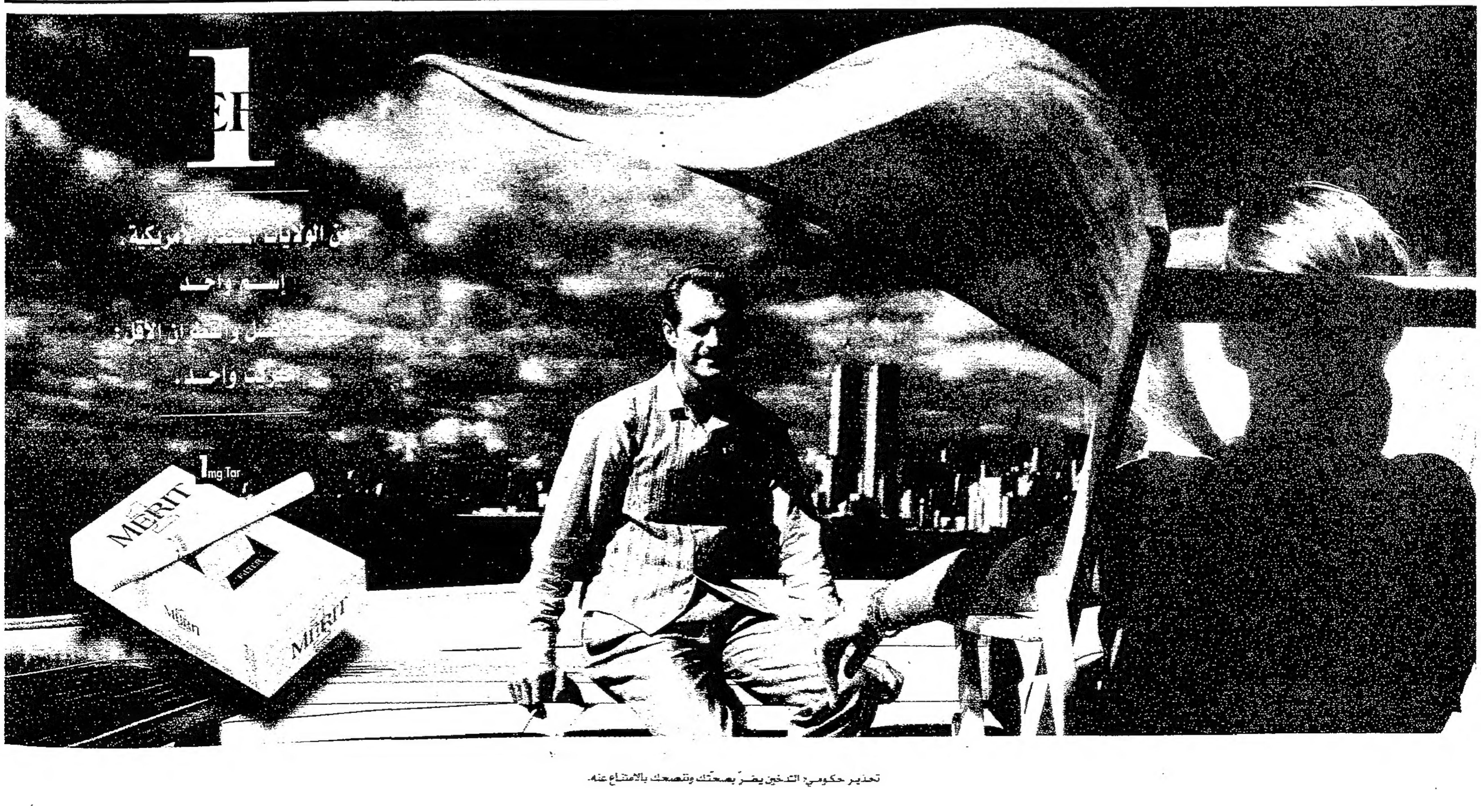

تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك وننصحك بالامتناع عنه.

عرفات يحذر من حرب اذا لم تتحرك عملية السلام

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه يخشى نشوب حرب في الشرق الاوسط في حديث نشرته صحيفة «هارتس» الاسرائيلية قبل عقد قمة شرم الشيخ (مصر) امس الثلثاء بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وقال عرفات للصحيفة الاسرائيلية: «ستكون هناك كارثة ستؤثر على منطقة الشرق الاوسط بكاملها، واخشى نشوب حرب في حال لم يتم تحريك عملية السلام سريعاً».

واضاف «امل بان تؤدي قمة (شرم الشيخ) الى نتائج. والمهم هو وقف انتهاك الاتفاقات المبرمة، وتعتبر اعمال البناء في جبل ابو غنيم من اخطر الانتهاكات».

ورداً على سؤال عن اعادة اطلاق المشروع الاسرائيلي القاضي ببناء ثلاثة آلاف مسكن للفلسطينيين في القدس، قال عرفات ان «المشكلة هي وضع حد للاستيطان وليس بناء مساكن للفلسطينيين».

واكد عرفات انه يريد مكافحة الارهاب، مشيراً الى ان «ثمة اتصالات بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية بالتعاون مع الاميركيين».

وسألته الصحيفة هل يعرف ما يريده نتانياهو فاجاب عرفات: «لا اعرف».

يذكر ان المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية في طريق مسدود منذ بدء اعمال بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية في ١٨ آذار (مارس) الماضي على رغم الجهود التي بذلها الوسيط الاميركي دنيس روس.

وقال احمد الطيبي، مستشار عرفات، انه لا يعرف بوجود مقترحات للتوصل الى حل وسط يمكن ان تتمخض عنها قمة شرم الشيخ وهي الاولى بين مبارك ونتانياهو منذ نحو ثلاثة أشهر.

وقال الطيبي لراديو الدولة العبرية: «اسرائيل ليست مستعدة لالزام نفسها بوقف المستوطنات. وما دامت غير مستعدة للالتزام بوقف المستوطنات ووقف البناء في جبل ابو غنيم سيظل الموقف بلا تغيير».

استطلاع: الفلسطينيون أقل تفاؤلاً بعملية السلام

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس الثلثاء ان الفلسطينيين لا يزالون يؤمنون بعملية السلام لكن ٦٩ في المئة فقط يؤكدون حالياً «تفاؤلهم» في هذا الخصوص مقابل ٧٣ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي.

وشمل الاستطلاع، الذي أجراه مركز القدس للإعلام والاتصال الفلسطيني في منتصف أيار (مايو) الجاري، عينة تمثيلية من ١١٨٥ شخصاً وحدد هامش الخطأ بـ ٣ في المئة.

ويعتقد ٩١ في المئة من الفلسطينيين ان الأميركيين لا يضطلعون بصدق بدور الوسيط في مفاوضات السلام مقابل ٤ في المئة فقط يعتقدون العكس.

ويعرب ٥٤ في المئة عن ارتياحهم لعمل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مقابل ٦٨ في المئة في نيسان (ابريل).

وعلى رغم التشاؤم المتزايد يؤكد ٢٤ في المئة فقط تأييدهم للعمليات المعادية لاسرائيل، مقابل ٤٠ في المئة في نيسان (ابريل)، في حين أكد ٦٥ في المئة معارضتهم لها.

تأتي هذه النتائج بعد ان بدأت اسرائيل في ١٨ اذار (مارس) الماضي ببناء حي استيطاني يهودي جديد في القدس الشرقية المحتلة.

أبو مدين: للفلسطينيين الحقّ في تحريم بيع أراضيهم داخل اسرائيل لليهود

■ رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب - اعتبر وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين امس ان من حق الفلسطينيين تحريم بيع اراض لليهود حتى تلك التي تقع الآن داخل اسرائيل.

وقال ابو مدين للصحافيين «فلسطين بحدودها التاريخية (تضم الاراضي الاسرائيلية) ما زالت قضية متنازع عليها ويحق لنا تحريم بيع أراض في اللد والرملة وغيرها داخل حدود ١٩٤٨»، المصطلح الفلسطيني لاراضي اسرائيل الحالية.

واضاف «نحن نملك ٩٢ في المئة من هذه الاراضي لكن اسرائيل ما زالت تطاردنا بالتهجير والترحيل وسحب الهويات وهدم البيوت (...) وهذه مظاهر احتلال وحرب وليس سلام».

وقال ابو مدين الذي كان دعا الى تطبيق أحكام إعدام بحق الفلسطينيين الذين تثبت ادانتهم ببيع أراض لليهود «يجب ان يكون هناك إطار قانوني لحماية الممتلكات الفلسطينية».

واعتبر ان القرار الدولي الرقم ١٩٤ الذي ينص على تقسيم فلسطين الى دولتين يهودية وعربية والقرارات الدولية الاخرى المتعلقة تدعم موقف الفلسطينيين هنا.

وكان مقتل فلسطينيين اثنين متهمين ببيع أراض لليهود في الثامن والثامن عشر من ايار (مايو) الماضي أثار موجة من الاتهامات المتبادلة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وفي حين افتى الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية بجواز إعدام السماسرة الذين يبيعون اراضي فلسطينية لليهود، اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو السلطة الفلسطينية بالوقوف وراء عمليات القتل ووصف تحريم بيع الاراضي لليهود بانه قرار عنصري.

إلا ان ابو مدين اشار الى ان القانون الاردني المتبع في الضفة الغربية حتى الآن يجيز اعدام هؤلاء السماسرة واشار الى ١٥٠ حكماً بالإعدام اصدرتها المحاكم الاردنية منذ عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٨٩ تاريخ فك الارتباط الاردني الاداري مع الضفة الغربية. ولم يوضح ان كانت هذه الاحكام نفذت.

وطالب بتشكيل محكمة خاصة للنظر في قضايا سمسرة بيع الاراضي. وقال «يجب ان تكون هناك تحقيقات جدية من خلال القضاء والاجراءات القانونية وان تكون هناك محاكم علنية».

الى ذلك كشف وزير العدل الفلسطيني ان اراضي فلسطينية بيعت لليهود عن طريق مكاتب عقارية في الاردن. لكنه اشار الى وجود تنسيق اردني - فلسطيني جار حالياً للتحقيق في هذه المسألة.

فريح ابو مدين يرفع لائحة بأسماء ٣٠٠ متعامل بالاراضي حاكمهم الاردن. (ا ب)

صناعة السياحة في اسرائيل تمر في ازمة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - قالت الناطقة باسم وزارة السياحة الاسرائيلية اورلي دورون ان عدد السياح في اسرائيل انخفض باستمرار خلال العام الجاري وان المسؤولين عن صناعة السياحة يتحدثون عن خسارة ملايين عدة من الدولارات.

وبررت الناطقة هذا التدني بازمة عملية السلام الناجمة خصوصاً عن بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية. وانخفض عدد السياح خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام ١٩٩٧ بنسبة ٥ في المئة قياساً الى الفترة ذاتها من العام ١٩٩٦ وإن صناعة السياحة اعلنت عن خسارة بلغت ٤.٥ مليون دولار منذ مطلع العام الماضي.

وانخفض عدد السياح بنسبة سبعة في المئة في العام الماضي قياساً الى العام ١٩٩٥. وقالت دورون لوكالة «فرانس برس» «اذا استمر هذا التدني فيتعين علينا اتخاذ اجراءات عاجلة».

وتعتزم الوزارة صرف الاف الموظفين في قطاع السياحة وتحويل اربعة الاف غرفة في الفنادق لاستقبال المهاجرين الجدد. وبحث وزير السياحة موشي كاستاف مع وزير المال دان مريدور في امكان زيادة ١٠٠ مليون دولار الى موازنة وزارته.

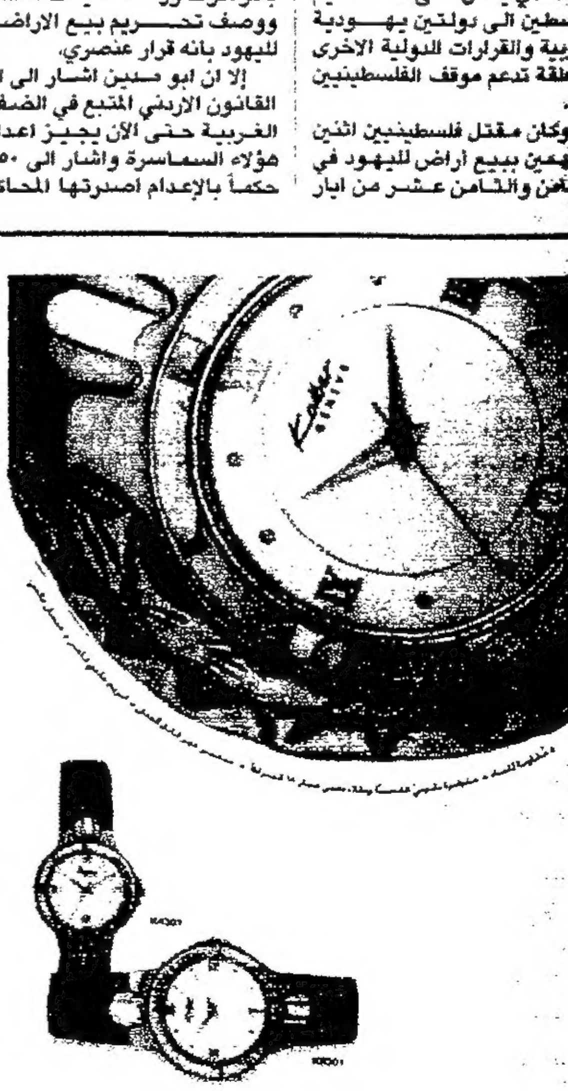

Kolber
كولبر
Crafted in Switzerland
صنعت في سويسرا
متجر بادغيش
الخبر - الدمام
القناعة

لائحة الاتهام اوردت ان الدقامسة خطط في عام ١٩٩٣ لمهاجمة دوريات اسرائيلية

الجندي الأردني المتهم بقتل ٧ اسرائيليات يؤكد في بدء محاكمته انه غير مذنب

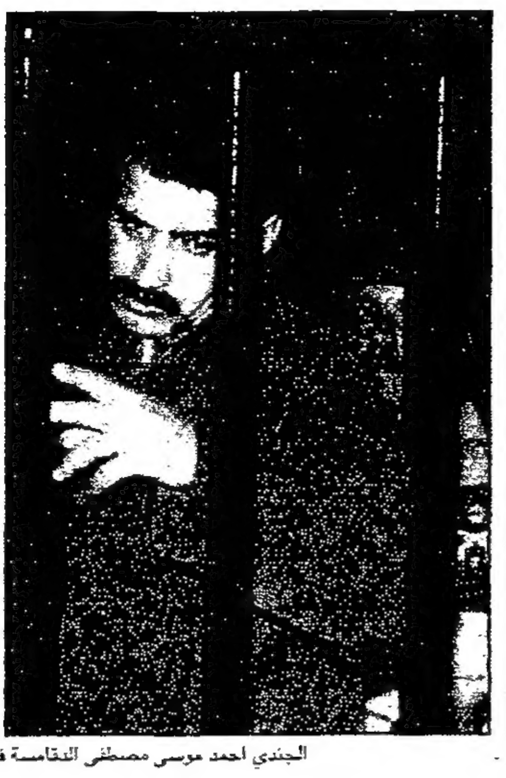

الجندي احمد موسى مصطفى الدقامسة في قفص الاتهام ... وزوجته تردد ادعية والى جانبها والدته السيدة كاملة. (ا ب)

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ قال الجندي الأردني احمد موسى مصطفى الدقامسة لدى بدء محاكمته العسكرية امس انه «غير مذنب» في جريمة قتل سبع تلميذات اسرائيليات في الباقورة في ١٣ آذار (مارس) الماضي، على رغم اعترافه باطلاق النار عليهن.

وبعد قراءة لائحة الاتهام التي اعدها النائب العسكري العام اللواء الحقوقي محمد منكو، سأل القاضي العسكري العميد مأمون الخصاونة الدقامسة عن التهم الأربع الموجهة اليه، القتل العمد والشروع في القتل والتهديد باشهار السلاح وعصيان الأوامر العسكرية، فقال: «غير مذنب».

وبدأ المجلس العسكري الخاص محاكمة الدقامسة بحضور خمسة قضاة عسكريين واعضاء النيابة العامة وممثل هيئة الدفاع عنه المحامي احمد النجداوي وزملائه وسط اجراءات امنية مشددة داخل قاعة المحكمة وخارجها. وسمح لنحو مئة شخص من الاعلاميين واقارب الدقامسة وعدد من المحامين بحضور الجلسة التي عقدت في قاعة مخصصة اصلاً لإلقاء المحاضرات في مقر الفرقة الرابعة للقوات المسلحة الأردنية.

وورد في لائحة الاتهام ان الدقامسة (٢٦ عاماً) كان خطط عام ١٩٩٣ لعبور نهر الأردن وقتل عدد من الاسرائيليين بمهاجمة دوريات اسرائيلية في منطقة وادي الأردن، إلا أنه عدل عن الخطة بسبب الاحتياطات الأمنية الاسرائيلية المشددة عند الحدود. وقال النائب العسكري العام في تقرير مفصل ان الدقامسة استخدم بندقية من نوع «ام - ١٦» تعود لأحد زملائه لتنفيذ العملية ضد التلميذات الاسرائيليات اللواتي كن يتنزهن في الباقورة عند الحدود الشمالية بين الأردن واسرائيل.

وكان الدقامسة اعترف بقيامه بالعملية خلال التحقيقات، حسب ما أكد محاميه النجداوي.

ووافقت المحكمة أمس على انضمام كل من نقيب المحامين السابق والنائب السابق حسين مجلي ووزير الاعلام السابق هاني الخصاونة والنائب السابق رياض النوايسة ورئيس اللجنة العربية لحقوق الانسان (رئيس محكمة التمييز السابق) نجيب الرشدان الى هيئة الدفاع عن الدقامسة المؤلفة من النجداوي وزملاء في مكتبه.

واعترض النجداوي في بداية الجلسة على ما وصف بـ «العبارات الجارحة بحق موكلي» التي وردت في لائحة الاتهام والتي «تتجاوز ضرورات الاسناد القانوني وتشكل عبارات تشهيرية لا لزوم لها». وظل الدقامسة صامتاً طوال فترة قراءة لائحة الاتهام باستثناء مرة واحدة عندما صرخ بان ما ورد ضده في سياق وصف دوافعه «كذب»، ضارباً بيديه قضبان القفص الذي وضع فيه.

وحضر الجلسة عدد من أفراد عائلته بمن فيهم زوجته ووالدته التي كانت بين فترة واخرى تحض ابنها على ألا يخاف وعلى ان يتكل على الله. وهدد القاضي العسكري غير مرة بإخراج كل من يعكر صفو المحاكمة واجراءاتها. ورفع القاضي الجلسة ربع ساعة للسماح لهيئة الدفاع بالاجتماع والتشاور في ما بينهم ومع المتهم قبل الاستماع الى رد المتهم ازاء الاتهامات المسندة اليه.

وظهر الدقامسة، الذي كان يرتدي البدلة (الكاكي) المخصصة للموقوفين العسكريين متوتراً خلال الجلسة التي استمرت نحو ٨٠ دقيقة، وسط اجراءات أمنية مشددة فرضتها قوات الشرطة العسكرية. وعلى رغم وجود مقعد في قفص الاتهام الذي وضع فيه، ظل الدقامسة يقف ثم يعود للجلوس كل بضع دقائق محدقاً بالهيئة القضائية تارة، ومبتسماً بصعوبة تجاه والدته (كاملة) التي ظلت تشجعه بكلام من نوع «لا تخاف يا احمد... الله معك» و«إرفع رأسك لفوق، لا تخاف»، تارة اخرى، اما زوجته، فكانت اقل تماسكاً، فانفجرت بالبكاء ثلاث مرات خلال المحاكمة.

وكان النجداوي اعتبر ان النيابة العامة العسكرية اسندت للدقامسة مواد «تعرضه لعقوبة الاعدام» في حال ادانته.

وبين النجداوي ان حكم المجلس العسكري الخاص غير قابل للتمييز ولا يستأنف أمام أي من المحاكم العادية، لكنه يخضع لمصادقة رئيس هيئة الاركان المشتركة وتوقيع العاهل الأردني.

وتوقع مراقبون ان يختلف اعضاء هيئة الدفاع بين من يريدون التماس ظروف تخفيفية لموكلهم من خلال التركيز على حالته النفسية المضطربة في سياق الدفاع عنه. وبين الذين يريدون استثمار القضية لأسباب سياسية تعزز مواقعهم في المعارضة، وان كان ذلك على حساب موكلهم.

ملابس رجالية • ملابس نسائية • ملابس ولادية

Bhs بي اتش اس

١/٢ السعر

تخفيضات

الآن

تبدأ من ٢٨ مايو ١٩٩٧م الموافق ٢٢ محرم ١٤١٨هـ

• أدوات منزلية • بياضات • قرطاسية من ٣٠ ٪ إلى ٥٠ ٪

البيت السعودي الرياض - العليا - شارع الأمير سلطان (الثلاثين سابقاً) هاتف، ٤٦٥٢٥١٥
مواعيد العمل من ٩ صباحاً حتى موعد صلاة الظهر ومن ٤,٣٠ - ١٠,٣٠ مساءً والجمعة من ٤,٣٠ مساءً

تصريح رقم ٢٧٤

الانتخابات البلدية المغربية: مهلة الترشيح تنتهي اليوم

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ تنتهي اليوم الفترة المخصصة لايداع الترشيحات في انتخابات البلديات التي تجري في ١٣ حزيران (يونيو) المقبل.

وافادت تقارير رسمية ان مستوى الاقبال على التسجيل زادت وتيرته في اليومين الاخيرين، إذ بلغ ما يزيد على ٥٠ الف مرشح سيتنافسون على ما يزيد على ٢٨ الف دائرة انتخابية.

ومن المقرر ان تبدأ الحملات الانتخابية مباشرة بعد نهاية عمليات التسجيل. وصدرت من قادة الفاعليات السياسية في المعارضة والموالاة تصريحات تؤكد على أهمية انتخابات البلديات، كون الغرفة الثانية في البرلمان ذات المهمة الاشتراعية ستضم ثلثي اعضائها من ممثلي المجالس المنتخبة في البلديات، إضافة إلى تأثيرها الواضح في التنمية المحلية.

وقال مهند العنصر زعيم الحركة الشعبية ذات النزعة البربرية ان هذه الانتخابات ليست كسابقاتها «لأنها تأتي في ظروف سياسية مختلفة»، في إشارة إلى التعديلات التي ادخلت على دستور البلاد في خريف العام الماضي، وكذلك تعليق الولاية الاشتراعية الحالية قبل اكتمال فترتها القانونية، وهو المطلب الذي رددته الاحزاب الرئيسية في المعارضة منذ الانتخابات السابقة، بخاصة في ضوء فشل مشاورات التناوب التي كانت ترمي إلى انتقال هذه الاحزاب إلى تحمل المسؤولية الحكومية.

ولاحظت المصادر ان انتقادات المعارضة عاودت إلى التركيز على ظاهرة المرشحين غير المنتسبين للأحزاب السياسية، وكذلك إلى بعض مظاهر استغلال النفوذ الاداري للتاثير على الناخبين. في حين قللت المصادر الرسمية من حجم هذه الانتقادات. وقال مسؤول بارز لـ «الحياة»، «إن الدستور المغربي يسمح لمختلف الاشخاص الذين لم تصدر في حقهم إدانة قانونية بالترشح للانتخابات، سواء في نطاق حزب سياسي أو بطريقة حرة. وان الانتساب السياسي ليس شرطاً في التعاطي والشؤون المحلية»، وعزا تزايد التسيير الجماعي المرتبط أساساً بالكفاءة والنزاهة.

وقال مصدر حزبي معارض إن المخاوف لا تكمن في تزايد ترشيحات غير المنتسبين للأحزاب، ولكن هناك سوابق جعلتهم يشكلون أحزاباً سياسية لا تستند إلى ضوابط العمل السياسي المتعارف عليه، بيد ان الجدل حول هذه الظاهرة لن يحسم قبل معرفة نتائج انتخابات البلديات وتاثير حجم المرشحين الفائزين.

مشروعا قانون أمام الحكومة التونسية: تعديل الدستور وتمويل الأحزاب

□ تونس – «الحياة»:

■ افادت مصادر رسمية ان مجلس الوزراء التونسي الذي اشرف على اعماله أمس الرئيس زين العابدين بن علي، خصص جلسته لمناقشة مشروعي قانونين يتعلق الأول بـ «تنقيح» بعض فصول الدستور والثاني بالتمويل العمومي للأحزاب السياسية.

واوضحت المصادر ان مشروع القانون الدستوري المتعلق بتعديل فصول من الدستور، يتضمن «احكاماً تهدف بالخصوص الى مزيد من الدفع للمسار الديموقراطي وتكريس دور الاحزاب وترسيخ مكانة المرأة والشباب في المسيرة الاصلاحية».

واوضحت ان «المشروع المعروض على مجلس الوزراء ينص على توسيع مجال الاستفتاء في الميادين الدستوري والتشريعي وفي المسائل التي تتطلب اختيارات مصيرية».

وأشارت الى ان المشروع يتضمن ايضاً «أحكاماً تؤكد دور الاحزاب في تنظيم مشاركة المواطنين في الحياة السياسية وتلزمها باحترام سيادة الشعب وقيم الجمهورية وحقوق الانسان والمبادئ المتعلقة بالأحوال الشخصية، كما تلزمها بنبذ كل اشكال العنف والتطرف والعنصرية وكل أوجه التمييز وتمنعها من الاستناد الى دين او لغة أو عنصر أو جنس او جهة أو من التبعية لأطراف أو مصالح أجنبية». ونقلت المصادر عن الرئيس بن علي تاكيده في هذا الصدد «ان السمو بهذه القواعد الى مستوى الدستور واعطاء مكانة للأحزاب السياسية بصفة صريحة ضمن نصه يعدان دعامة جديدة لترسيخ الثوابت التي تقوم عليها التعددية السياسية».

كذلك ناقش مجلس الوزراء مشروع قانون يهدف الى تنظيم التمويل العمومي للأحزاب السياسية وهو التمويل الذي يتم عن طريق موازنة الدولة في شكل منح.

[illegible]

■ تونس – «الحياة» – تكرس التقارب بين رابطة حقوق الإنسان التونسية والسلطات خلال لقاء جمع وزير الداخلية السيد محمد بن رجب ورئيس الرابطة المحامي توفيق بودربالة أول من أمس وهو الثاني في أقل من شهر بعد قطيعة استمرت نحو سنة.

وقالت مصادر في الرابطة لـ «الحياة» ان اللقاء أسفر عن خطوات عملية جديدة تمثلت بوقف المضايقات التي شكا منها قياديون في الرابطة خلال الفترة الماضية، بينما اعادة نائب رئيسها خميس قسيلة الى عمله بعدما فصل منه العام الماضي، والإفساح في المجال أمام فروع الرابطة (عددها أربعون فرعاً) لعقد مؤتمراتها في الأسابيع المقبلة تمهيداً للمؤتمر العام الذي يتوقع أن يعقد قبل نهاية العام. وأضافت المصادر أن رئيس الرابطة تلقى وعوداً باطلاق أربعة قياديين نقابيين معتقلين منذ مطلع الشهر بعدما وجه لهم قاضي التحقيق تهمة «ترويج منشورات من شأنها تعكير صفو الأمن العام». وكان قاضي التحقيق أمر بالإفراج عن أحد النقابيين المعتقلين أحمد بن رميلة في أعقاب اللقاء الأول بين وزير الداخلية ورئيس الرابطة.

بن علي اليوم في روما

■ تونس – «الحياة» – يبدأ الرئيس زين العابدين بن علي اليوم زيارة رسمية لايطاليا تلبية لدعوة من الرئيس أوسكار لويجي سكالفارو تستمر يومين. وقال بيان رسمي تونسي امس ان الزيارة «تكرس العلاقات الودية بين البلدين وحرصهما على الحوار والتشاور خدمة لمصالح الشعبين».

وتعتبر هذه الزيارة الثانية التي يقوم بها الرئيس التونسي لايطاليا منذ اعتلائه سدة الرئاسة في العام ١٩٨٧ ما يعكس التطور الذي شهدته العلاقات بين البلدين.

الجزائر: انباء عن مقتل ١٣٤ مسلحاً

■ الجزائر، لندن – «الحياة»، رويتر – قالت صحيفة جزائرية الثلثاء ان جنوداً جزائريين تساندهم طائرات هليكوبتر قتلوا ١٣٤ متشدداً اسلامياً في هجمات على مواقعهم في غرب الجزائر قبل اقل من اسبوعين من الانتخابات العامة.

وذكرت صحيفة «الخبر» هذا الرقم للقتلى في الوقت الذي تتقدم فيه القوات الحكومية في اتجاه قاعدة للمتشددين تقع تحت حراسة مشددة في منطقة القواسم في ولاية تسمسيلت. واضافت ان المتشددين ذبحوا مدنيين اثنين اثناء سفرهم من قصر شلالة في (في الشمالية الشرقية) الى العاصمة صباح الاحد.

واشارت «الخبر» الى ان قوات الجيش التي تتقدم صوب قاعدة محصنة لـ الجيش الاسلامي للانقاذ، في القواسم قتلت بالرصاص ١٢٠ متشدداً. ونقلت عن مسؤولين محليين ان المتشددين حفروا القاعدة تحت جبل في المنطقة الممتدة بين ولايات عين الدفلى والشلف وغليزان وتسمسيلت.

الانتخابات

وفي لندن، اعلنت السفارة الجزائرية امس ان التصويت في الانتخابات التشريعية سيبدأ في مقر القنصلية (هايد بارك غيت – لندن) السبت وينتهي الخميس من التاسعة صباحاً الى السابعة مساء. ودعت السفارة «الجالية الجزائرية الى إبداء حسها المدني واداء واجبها الوطني بالمشاركة الجماعية الواسعة في هذه الانتخابات لاختيار ممثليها في المجلس الشعبي الوطني بكل حرية وديموقراطية». وقالت انه بامكان من تعذر عليه الانتقال الى مركز التصويت «ان ينتخب عن طريق الوكالة باعطاء الوكالة لاحد الناخبين شرط ان يكون الاخير مسجلاً في القائمة الانتخابية».

عبدالمجيد يعرض في ليبيا ازمة لوكربي

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ يتوجه الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اليوم الى ليبيا للبحث مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وكبار المسؤولين في تطورات ازمة لوكربي.

ويرافق عبدالمجيد في زيارته التي تستمر ثلاثة أيام، الامين العام المساعد للجامعة السفير احمد عادل والناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد الذي قال لـ «الحياة»، إن عبدالمجيد ابلغ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دريك فاتشت في لقائهما اول من امس في القاهرة الاقتراحات العربية لحل ازمة لوكربي». وتدعو الاقتراحات العربية الى محاكمة الليبيين المشتبه فيهما وفق القانون الاسكوتلندي امام محكمة لاهاي.

الى ذلك قالت مندوبة ليبيا لدى الجامعة السفيرة سلمى راشد لـ «الحياة»، إن بلادها طلبت ادراج ازمة لوكربي على جدول اعمال القمة الافريقية في هراري.

نواكشوط: تفريق اعتصام طلابي

□ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ قبل أربعة ايام من موعد الامتحانات النهائية، فرقت الشرطة نحو أربعين من طلبة جامعة نواكشوط اعتصموا أمام مبنى وزارة التربية للفت الانظار الى اضرابهم المستمر منذ ثلاثة أيام.

وقال ناطق باسم الطلاب لـ «الحياة»: «اعتصمنا أمام مكتب الوزير في شكل سلمي لاقناعه بالحوار معنا، لكنا فوجئنا بهراوات الشرطة تطاردنا». وقلل المتحدث من أهمية كسر عدد من الطلبة للاضراب الذي مضى عليه الآن اكثر من ثلاثة اشهر وقال: «لم يبق امام الامتحانات النهائية الا أربعة أيام، ولن يشارك في الامتحانات الا عدد محدود لا يتجاوز الـ ١٥ في المئة». ونشط قادة الاضراب في جمع وصول التسجيل من الطلبة الذين قبلوا التسجيل للامتحانات. وهناك قلق واسع في أوساط الطلبة وأسرهم من ان تجري الامتحانات لمن حضر وتضيع سنة على المضربين.

يلتسن يفاجئ

تتمة الصفحة الاولى

شأن ما اذا كان القرار بحث بين يلتسن والرئيس جاك شيراك خلال مأدبة العشاء التي جمعتهما أول من أمس في الأليزيه، أكد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز، ان الرئيس الروسي لم يبلغ الجانب الاميركي مسبقاً بهذا القرار، الذي سيكون موضع بحث مفصل خلال الاجتماع الذي سيعقده مع الرئيس بيل كلينتون نظراً الى ان عملية تفكيك هذه الرؤوس النووية التي يقدر عددها ببضعة آلاف مكلفة وتتطلب وقتاً طويلاً.

وعن رفض يلتسن مجدداً فكرة توسيع حلف شمال الاطلسي، قال بيرنز ان هدف الاتفاق تجنيب روسيا اي شعور بالعزلة من جراء عملية توسيع الحلف الذي سيتخذ قراراته بنفسه في هذا الشأن. وكان كلينتون شدد في الكلمة التي القاها على ان حلف الأطلسي «بصيغته الجديدة» اي بعد انضمام دول أوروبية شرقية اليه، «سيعمل مع روسيا وليس ضدها»، خلافاً لفترة «الحرب الباردة»، حين كان دور حلف الاطلسي مواجهة حلف وارسو الذي تزعمه الاتحاد السوفياتي السابق.

وأضاف انه في ظل الوضع الراهن يتلخص هدف الحلف «بتعزيز أمن الديموقراطيات الأوروبية كافة، سواء الاعضاء القدامى في حلف الاطلسي أو الاعضاء الجدد أو غير الاعضاء من الدول الأوروبية».

وتابع أنه من الآن فصاعداً «ستكون هناك مشاورات بين حلف الأطلسي وروسيا، وسيكون هناك تنسيق، وعمل مشترك مثلما حصل في البوسنة، حيث شاركت قوات روسية في عملية حفظ السلام. وأشاد بـ «شجاعة» يلتسن وقدراته الكبيرة على تصور مستقبل مختلف عن الماضي الذي كنا من اسراه». ورأى شيراك ان توقيع الاتفاق يرسي أسساً للشراكة المستقبلية التي ستقوم مع روسيا، ويشكل فصلاً جديداً في مجال الأمن والتعاون الأوروبي – الأطلسي. وقال ان حلف الأطلسي عازم على المضي في السعي الى شراكة بعيدة المدى تنهي بالفعل الانقسامات والنزاعات التي عاشتها أوروبا على مدى القرن الحالي.

وبعد توقيع نسخ الاتفاق بلغات ثلاث هي الفرنسية والانكليزية والروسية، وتناوب الموقعين على الكلام، أقام شيراك مأدبة غداء على شرف الرؤساء ورؤساء الحكومات فيما أقام وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت غداء على شرف وزراء الخارجية الحاضرين.

اليمن:

تتمة الصفحة الاولى

القضايا الداخلية والخارجية ذات العلاقة بالمصلحة الوطنية العليا للبلاد وابداء الرأي والمشورة بما يساهم في اعداد الخطوط العريضة للسياسة العامة للدولة». واضاف: «ان أعضاء المجلس الـ ٥٩ هم من ذوي الكفاءة والخبرة ويمثلون جميع المناطق اليمنية وسيتوزعون على لجان متخصصة في مجالات السياسة والدفاع والأمن والادارة المحلية والخدمات وستحدد آلية عمل اللجان وضوابط عملها في لائحة المجلس التي درس مشروع لها في جلسة اليوم (أمس)، ثم احيلت الى لجنة خاصة يتوقع ان تنتهي من دراستها السبت المقبل».

وعن آلية عمل المجلس قال: «ان المجلس سيدرس الموضوعات والقضايا التي سيحيلها عليه رئيس الجمهورية اضافة الى القوانين التي يرى الرئيس انها في حاجة الى اعادة النظر ليقدم رأيه ومشورته فيها الى الرئيس، كما ان المجلس سيدرس ويناقش كل القضايا التي ستطرحها اللجان المتخصصة داخله التي ستستقي بدورها معلوماتها من الجهات الحكومية والرسمية وغير الرسمية ليقدم استشارات في شأنها الى رئيس الجمهورية».

ولدى سؤال رئيس المجلس الاستشاري عن اسباب تاخير انشاء المجلس الى ما بعد الانتخابات الاشتراعية رغم وجود نصوص دستورية وقانونية سابقة قال: «ان الظروف تطلبت الا يفعّل القانون إلا في هذا الوقت».

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية...»

تقيم
عائلة الجمالي وعائلة النهر
مجلس الفاتحة على روح فقيدهما العزيز المرحوم

الدكتور محمد فاضل الجمالي

مساء يوم الأحد المصادف ١ حزيران (يونيو)
من الساعة السادسة وحتى التاسعة
المكان: جامع ريجنت بارك

إنا لله وإنا اليه راجعون

توفيت الى رحمة الله تعالى
الحاجة المغفور لها باذن الله

فردوس عثمان برنجي

والدة الدكتور محي الدين صابر المدير السابق للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وخالة المرحوم عقيد (م) عثمان حاج حسين «ابو شيبة» وجدة الدكتورة أميمة والدكتور طارق وأشقائه. ويقام المأتم بالخرطوم ودلقو المحس ونسأل الله ان يتغمدها بواسع رحمته.

الأردن يحتفل ببدء ضخ

تتمة الصفحة الاولى

العدسية، ان ضخ المياه الاضافية من اسرائيل «هو ثمرة من ثمار السلام العادل والمشرف الذي نتمنى ان يشمل المنطقة بأسرها ابتداء بالاخوة الفلسطينيين على ترابهم الوطني وبقية الاخوة الاشقاء العرب ودولة اسرائيل».

واضاف ان الحوار «هو الطريق الذي يؤدي الى النتائج، بأن تقنع الآخر ويقنعك ويتم من خلاله التوصل الى القناعة المشتركة لما فيه مصلحة البشر والناس والأجيال من بعد، ومن دونه يقال: حوار الطرشان، وبعدئذ لا أحد يسمع ولا أحد يعي ولا أحد يستطيع ان يتجاوز الجدران والحواجز النفسية التي وضعها حتى يرى الانسان الذي يقابله وحتى يناقشه ويحاوره ويصر على حقه ويطالب به ويستعيده على طريق السلام العادل والشامل».

وانتقد الملك حسين «من يصر على الاستمرار على طريق الجحود والنكران والتنمر والتشكيك في قدرات الاردن وفي حقه في الحياة وفي انجازاته الكبيرة والعظيمة وفي انتمائه الى امته».

وفي إشارة الى قرار عدد من رؤساء النقابات المهنية الاستقالة احتجاجاً على اصدار الحكومة قانوناً موقتاً للمطبوعات والنشر قال ان «المسؤول عن نقابة البيطرة لا يهدد بالاستقالة او يعلنها احتجاجاً على تعديل قانون الصحافة لانني لا افهم ما هي العلاقة بين البيطرة وبين الصحافة، فالأولى ان يعمل المختص في البيطرة في مهنته ويعمل مع زملائه، فالثروة الحيوانية بالنسبة الينا مهمة ومهمة جداً».

مبارك بعد لقاء نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

«كل طرف عند موقفه».

ولكن مبارك ونتانياهو حرصا على إعطاء الانطباع بان الامل ما زال قائماً. واعتبر مبارك ان الجهود المبذولة في هذا الصدد «لم تصل إلى طريق مسدود»، فيما رفض نتانياهو وصف اللقاء بانه «فاشل»، ورأى فيه «خطوة اولى ستتلوها خطوات». الا ان اياً منهما لم يحدد اين ومتى ستعقد اللقاءات المقبلة، في الوقت الذي ألمح مبارك إلى احتمال مشاركة الجانب الفلسطيني في هذه اللقاءات.

من جهة اخرى، اعلن ديفيد بار ايلان أحد مساعدي رئيس الوزراء الاسرائيلي امس ان نتانياهو سيجتمع مع الملك حسين على الأرجح هذا الأسبوع في مرفأ العقبة الأردني للبحث في آخر التطورات في المنطقة بعد لقائه الرئيس مبارك أمس.

وكان الرئيس المصري ورئيس حكومة اسرائيل عقدا، وسط اجراءات امنية مشددة، جلستي محادثات في شرم الشيخ فور وصول الاخير قبيل ظهر امس، اقتصرت الاولى عليهما واستغرقت نحو ٤٠ دقيقة، وضمت الثانية وفدي الطرفين، فيما عقد وزيرا الخارجية عمرو موسى وديفيد ليفي اجتماعاً ثنائياً خلال انعقاد الجلسة الاولى.

وعقب كلمتين مقتضبتين من مبارك ونتانياهو في بداية المؤتمر الصحافي رفض الرئيس المصري، رداً على سؤال صحافي إسرائيلي، فكرة الضغط على الطرف الفلسطيني، وشدد على انه لا يستطيع «ممارسة ضغوط، لاننا لسنا من هواة الضغوط إنما نساعد بعدالة. والفلسطينيون لا يقبلون اي ضغوط من اي طرف وليست لدينا سلطة عليهم». وقال: «ليكن هذا واضحاً».

ورفض مبارك الدخول في تفاصيل اللقاء او الكشف عن طبيعة المناقشات داعياً إلى «الانتظار حتى المحادثات المقبلة». وقال: «بعض الاحيان نصل إلى طريق مسدود وتركه مسدوداً يؤدي إلى عواقب وخيمة لذا يجب العمل حتى تستمر عملية السلام». لافتاً إلى ان اللقاء «بداية تبشر بانه يمكننا أن نصل إلى نتيجة في المرات القادمة حتى تنفتح عملية السلام، ونحن نتبادل الآراء حول مشكلة المستوطنات ونحتاج لمزيد من المشاورات، تحتاج لمزيد من الوقت».

وشدد مبارك رداً على سؤال على ان سورية تريد السلام ومستعدة لبدء المفاوضات على الاساس الذي ذكرته في مرات سابقة» (من النقطة التي انتهت اليها المفاوضات مع الحكومة العمالية السابقة).

وردّ الرئيس مبارك بحدة على سؤال من صحافي اسرائيلي عن جدوى اللقاءات الإسرائيلية مع مصر طالما لا تؤدي إلى تحريك ما يوحي بعدم وجود دور مصري فعال، وقال: «لولا مصر وما حدث عام ١٩٧٧ ما امكنك ان توجد هنا، او ان نتكلم انا ورئيس حكومة اسرائيل في مؤتمر صحافي».

كما اعتبر مبارك ان «الامور تحتاج ايضاحاً (للإسرائيليين)، لأنه يبدو أن لديهم اشياء غير واضحة»، عندما سئل عما إذا كان اللقاء اعاد العلاقات الى مجراها. وقال مبارك: «العلاقة ليست علاقة رئيس دولة برئيس دولة او حكومة... هي علاقة شعوب. هناك مشاكل تجعل الشعوب تتوتر، وهناك اتفاقات تطبيع للعلاقة ونحن لا نمنع احداً، والشعوب هي التي تتعامل».

وحول موعد الاجتماع المقبل، اوضح مبارك ان «الاجتماع القادم سيتم، ولا بد ان ياتي الطرف الرئيسي إلى الاجتماع» فيما بدا اشارة إلى احتمال مشاركة الرئيس عرفات في هذا الاجتماع.

وعما إذا كان نتانياهو صدق في ما اعلنه قبل اللقاء من ان حضوره الى مصر يثبت حسن نيته، قال مبارك: «لقد تبادلنا الآراء وما زلنا نحتاج لمزيد من المشاورات والدراسات».

وسئل نتانياهو عما إذا كان يمكن التغلب على الفشل ما دام كل طرف مصمماً على مواقفه فأجاب: «رجال الاعلام يعلمون مواقف كل طرف لكن الاجتماع خطوة اولى سيتلوها مزيد من الخطوات وتحت اي ظرف لا يمكن اعتبار اللقاء فاشلاً بل حدث ايجابي».

وعما إذا كان ممكناً وقف النشاط الاستيطاني موقتاً حتى الانتهاء من المفاوضات النهائية رفض نتانياهو التعقيب، مشيراً الى انه يفضل «البيانات القليلة والمحادثات الكثيرة».

وسئل نتانياهو عما إذا كان من الافضل ان يجعل السلام اولوية اسرائيلية لتحقيق سلام دائم لشعبه، خصوصا ان هناك خلافات داخل حكومته، فقال: «لن يوقفني أي شيء عن ان اقوم بما أراه من اجل الامن والسلام. هناك خلافات حول طريقة التوصل إلى السلام، ولكن كل اعضاء حكومتي يسعون الى السلام (...) في المستقبل – كما ابلغت الرئيس مبارك – أود ان اقضي عطلة نهاية الاسبوع هنا».

وفي شأن قضية القدس زعم نتانياهو ان حكومته «تميز بين القدس والمجتمعات التي تبنيها خارج المدينة التي يجب ان تكون مفتوحة لجميع الاديان»، كما ادعى ان سياسة حكومته «تحترم وتضمن احتياجات وحقوق كل سكان القدس اليهود والعرب على السواء». واضاف: «انا فخور بأن حكومتي هي اول حكومة منذ ١٩٦٧ تنتهج سياسة رفع مستوى معيشة الفلسطينيين وتعتمد عشرات الملايين من الدولارات لصالح سكان القدس من العرب».

وعن التقرير الاميركي حول «المستوطنات الخاوية»، لاحظ نتانياهو ان هذه التقارير «استخباراتية لا اساس لها من الصحة»، لافتاً الى انه ابلغ الاميركيين «ان يتبادلوا الرأي معنا اولاً».

طموح الأقليات

تتمة الصفحة الاولى

القائد الجديد للميليشيات الاوزبكية الذي اطاح سلفه الجنرال عبدالرشيد دوستم.

في غضون ذلك، واصلت «طالبان» التقدم ببطء شمال نفق سالانغ ودخلت قواتها امس مدينة خنجان فيما احتفظ مسعود بالتلال الواقعة على يمين النفق والتي تشكل سداً يحمي وادي بنجشير الذي يسيطر عليه. كما وقفت «طالبان» عند ممر شيبر الاستراتيجي الذي يؤدي الى مناطق الشيعة في باميان بانتظار استكمال المحادثات معهم.

وفي حديث الى «الحياة»، اكد ملا وكيل احمد مساعد زعيم «طالبان» ان الحركة مستعدة لاشراك عناصر جهادية وإسلامية في الحكومة المقبلة لكنه استبعد السماح لأي حزب بالعمل في افغانستان.

وأكد وكيل احمد ان لا نية لدى «طالبان» في التسلل الى حدود الجمهوريات الواقعة شمال افغانستان ورأى ان المخاوف في هذا الشأن «مردها الدعاية الروسية الهادفة لاثارة الخوف في تلك الجمهوريات للابقاء على الوجود الروسي فيها».

وفي موسكو، اكد ناطق باسم وزارة الخارجية الروسية ان بلاده «تعترف ببلد اسمه دولة افغانستان الاسلامية»، فيما ذكر الناطق الرسمي باسم الحكومة ايغور شابدورسولوف ان الاعتراف بحكومة كابول «سيحسم في ضوء تحليل الوضع».

اربكان وتشيلر

تتمة الصفحة الاولى

البرلمان احتجاجا على استمرار التحالف مع حزب الرفاه ومماطلة اربكان في تنفيذ مطالب الجيش. لكن كبار مستشاري اربكان اوضحوا في وقت سابق ان تسليم تشيلر رئاسة الوزراء قبل الموعد المحدد غير وارد اطلاقا.

كذلك التقت تشيلر، قبل اجتماع الحكومة، الوزراء والنواب الذين يمثلون حزبها وعلم انهم اكدوا لها معارضتهم استمرار الشراكة مع حزب الرفاه. وافاد نواب ان تشيلر طلبت من وزرائها تجنب اثارة شجار مع وزراء «الرفاه» وربما كان ذلك السبب الذي حمل عدداً منهم الى التخلف عن الاجتماع. وكان اربكان ذكر، اثر لقائه المنفرد مع تشيلر، انهما بحثا في مطالب مجلس الامن القومي الذي من المقرر ان يعقد اجتماعاً مهماً السبت المقبل لمتابعة تنفيذ هذه المطالب. يذكر ان اربكان شارك اول من امس في اجتماع للمجلس العسكري الاعلى وذكرت الصحف التركية امس انه صادق على قرار لقيادة الجيش بطرد ١٤١ ضابطا اسلامياً و٢٠ ضابطاً يسارياً. وابلغ ١٤ قائدا في الجيش شاركوا في الاجتماع اربكان ان المؤسسة العسكرية باتت تعتبر الاصولية «العدو الرقم واحد» لتركيا.

حل وسط لقضية الملحقين الإغترابيين

تتمة الصفحة الاولى

التابعة لطيران الشرق الاوسط التي ستقلع الى فريتاون «اصبحت جاهزة وفي امكانها اعادة ما لا يقل عن ١٥٠ لبنانياً»، موضحاً انه «ينتظر تأكيداً من السلطات في ابيدجان على امن المطار في فريتاون لهبوط الطائرة اللبنانية، التي ستقلع من بيروت فور التاكد من ذلك». وقال: «في ضوء معرفة عدد اللبنانيين الراغبين في مغادرة سيراليون، ستقرر السلطات اللبنانية امكان ارسال طائرات اخرى»، لافتاً الى ان «الاولوية ستكون لنقل المرضى والنساء والاطفال وجثتي الضحيتين حسن جميل سعيد ووليد رومية». واعلن سفير الولايات المتحدة الاميركية في لبنان ريتشارد جونز ان «سفارة بلاده في سيراليون على اتصال مباشر مع السفارة اللبنانية هناك وثمة عمل لتأمين سلامة الرعايا»، لكنه نفى ان تكون هناك «خطط محددة الآن من اجل ذلك»، مكتفياً بالقول: «اننا نراقب الوضع عن كثب».

واتصل موفد سنغالي موجود في لبنان بالرئيس السنغالي عبدو ضيوف الذي تشارك بلاده في قوات حفظ السلام في سيراليون ونقل اليه ما لحق بأبناء الجالية اللبنانية، فأبدى ضيوف اهتمامه الشخصي بالموضوع وتأثره لمقتل اثنين من افراد الجالية وأصدر تعليماته الى سفير السنغال في سيراليون لتقديم المساعدة الممكنة الى اللبنانيين.

وأجرت وزارة الخارجية اللبنانية اتصالات عدة بالسفارة اللبنانية في فريتاون. وعلمت منها ان الاحوال في المدينة لا تزال غير واضحة المنحى، في ظل اعادة فتح المطار، وان ثلاث سفن توجهت الى مرفأ فريتاون، واحدة منها آتية من ليبيريا بإشراف الامم المتحدة واثنتان من مرفأين في افريقيا الغربية.

وأشارت الوزارة الى انها تتابع الاتصال مباشرة عبر بعثاتها في الخارج مع الجهات المؤثرة التي لديها وسائل عمل على الارض في فريتاون كنيجيريا وغانا اللتين لهما وجود عسكري ضمن قوات حفظ السلام الافريقية، ومع بريطانيا لما لها من تأثير، ولتأمين الحماية للبنانيين، وعند الضرورة مواكبة الراغبين منهم في المغادرة الى المطار او المرفأ بحسب الحاجة. وتبلغت وزارة الخارجية من سفير لبنان في لاغوس جيلبير عون ان قائد قوات حفظ السلام النيجيرية العاملة في دول غرب افريقيا اعلمه ان «منطقة السفارات في فريتاون اصبحت في حماية القوات النيجيرية العاملة في سيراليون التي تحمي اللبنانيين الموجودين الآن في السفارة اللبنانية، ومن المفترض ان تكون وصلت صباحاً (امس) الى مرفأ فريتاون قوات انزال نيجيرية آتية من منروفيا لدعم القوات النيجيرية الموجودة في سيراليون، وقد أسند اليها أمر اعادة النظام الى ما كان عليه قبل محاولة الانقلاب، ومن المتوقع ان تنهي المهمة الموكلة اليها قبل نهاية الاسبوع الجاري».

وفي المعلومات ان عمليات النهب والسرقة استمرت في المدينة على رغم الهدوء النسبي القائم، وان خسائر كبيرة جداً نتجت عنها. وتناولت مصالح وممتلكات للبنانيين، اذ سطت عصابات مسلحة على متاجرهم ومحالهم واستولت على الكثير من ممتلكاتهم إلا ان مصادر الرئيس بري قالت ان السفير اللبناني في فريتاون اكد له ان الكثيرين من ابناء الجالية في المدينة باتوا في السفارة وان الطريق الى المطار سالكة من اجل اجلائهم الا اذا طبق منع التجول. واتصل بري بقائد القوات النيجيرية طالباً منه تكثيف وجود قواته في محيط السفارة اللبنانية.

خاتمي:

تتمة الصفحة الاولى

مستبعداً اي اعتراف بها، لكنه لمح الى ان طهران لن تتدخل لعرقلة عملية السلام. وانتقد التوغل العسكري التركي في شمال العراق وقال ان طهران «ترفض ان تتعرض وحدة الأراضي العراقية لخطر التجزئة». وأشار الى تباينات في المواقف من قضايا عدة بين ايران ومصر، معرباً عن الاستعداد للتعاون في مجال «مكافحة الارهاب الصهيوني». وتحدث عن قضية الجزر الثلاث أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى المتنازع عليها بين ايران ودولة الامارات، وأعلن ان الجزر «ايرانية» مشدداً على ضرورة اعتماد الحوار بين البلدين من دون تدخل «اطراف اخرى». وكان خاتمي يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر رئاسة الجمهورية وتناول مواضيع داخلية، وحرص على تأكيد التزامه تطبيق ما وعد به خلال حملته الانتخابية، لافتاً الى انه سيولي الشبان عناية خاصة ولم يستبعد تعيين امرأة وزيرة في حكومته.

وحمّل خاتمي الادارات الاميركية المتعاقبة مسؤولية القطيعة بين طهران وواشنطن، وقال: «اميركا لم تتخل عن عدائها وحربها على ثورتنا ونظامنا، ولا يمكن ان نقبل بسياسات سلطوية تهدف الى الهيمنة وتعرّض استقلالنا ومصالحنا الوطنية للضياع». وزاد ان «مفتاح العلاقة مع اميركا في يدها لتغير سياساتها تجاهنا، وان كنا لا نرى اي اشارة محتملة الى ذلك». وكان خاتمي اكثر المرشحين للرئاسة اهتماماً بالمسألة الفلسطينية اذ جعلها بنداً رئيسياً في برنامجه الانتخابي، لذلك هاجم اسرائيل بعنف واعتبرها «كياناً عنصرياً معتدياً وعدوانياً فرض سلطة لاشرعية على ابناء فلسطين المسيحيين والمسلمين». وأعلن ان ايران «لن تعترف» بالدولة العبرية. ورأى ان عملية السلام في الشرق الاوسط «تسير في نفق مظلم وطريق مسدود ولا يمكن ان نتحدث عن سلام ونتجاهل حقوق الملايين من اصحاب الأرض الشرعيين خصوصاً ان ما يسمى السلام المطروح لا يعدو كونه مشروعاً يراد فرضه على العرب ويُطلب منهم الاستجابة والتوقيع على شروط المعتدي».

واستدرك خاتمي: «نترك الأمر للشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة لكننا نمنح انفسنا الحق في ان نعلن ما نراه حقاً وما نعتبره باطلاً». وذكر ان ما يجمع بين ايران والدول العربية «كثير تاريخياً وحضارياً ودينياً، ومصالح مشتركة وارضية خصبة للتعاون»، مؤكداً انه سيعمل من اجل تعزيز هذه العلاقات في اتجاه «تعاون شامل». وأشار الى خصوصية العلاقة مع الدول الخليجية، مشدداً على ان الجانبين الايراني والخليجي «ينشدان النمو والتقدم، وهذا يحتاج الى أمن واستقرار، لذلك نشدد على الأهمية التي سنوليها للأمن الاقليمي». وتطرق الى التوغل العسكري التركي في شمال العراق، مؤكداً اعتراض طهران عليه ورفضها «ان تتعرض وحدة الأراضي العراقية لخطر التجزئة».

وقيل لخاتمي في المؤتمر الصحافي ان الرئيس حسني مبارك حدد ثلاثة مطالب لتطبيع علاقات مصر مع ايران اثناء لقائه وزير الخارجية علي اكبر ولايتي في القاهرة، هي تسوية النزاع مع دولة الامارات على الجزر الثلاث، والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، وتحديد طهران موقفها من الارهاب، فأجاب ان بلاده «قوية وليست في موقع يفرض عليها ان تستجيب شروطاً، بل لعلها هي التي تحدد شروطاً لاقامة العلاقات». وتابع ان ايران «تكن احتراماً بالغاً للشعب المصري، لكننا لا ننظر بعين الرضا الى بعض سياسات الحكومة المصرية، وعلينا ان نحل المشكلات القائمة كي نطبع العلاقات كاملة». وتمنى «الا تقع مصر في شراك مؤامرات القوى العظمى وتتهم ايران بالارهاب». وقال: «نحن مستعدون للتعاون مع مصر لمكافحة الارهاب الصهيوني». وكرر ان الجزر الثلاث «ايرانية»، مشيراً الى «وجوب ان تحل خلافاتنا مع اخوتنا في الامارات عن طريق الحوار وعبر القنوات الودية». وتعهد خاتمي ان يعمل من اجل «مجتمع مدني يكفل حقوق المواطنة وسيادة القانون والحريات العامة والنشاط السياسي لكل الجماعات ضمن فضاء النظام واطار الدستور». واشار الى الدور الذي تلعبه المرأة في المجتمع الايراني «خصوصاً بعد انتصار الثورة». وقال: «كلما حصلت المرأة على حقوقها واتيح لها المجال للعطاء والمساهمة كلما اثبتت قدراتها وكفاءاتها ورسخت دورها في الحياة العامة». ورأى ان لا «مانع قانونياً أو سياسياً» يحول دون ان تكون المرأة جزءاً من السلطة التنفيذية، موضحاً انه يدرس «بجدية» امكان منح امرأة منصب وزيرة في حكومته المقبلة. واستبعد خاتمي ان يواجه مشكلات «جدية» في التعامل مع البرلمان، مشدداً على مكانة مرشد الجمهورية الاسلامية في النظام السياسي الايراني واشرافه على السلطات. وتحدث عن «مجلس تشخيص مصلحة النظام» الذي سيرأسه الرئيس هاشمي رفسنجاني للسنوات الخمس المقبلة، فأشاد بالشخصية «اللامعة» لرفسنجاني ودوره «التاريخي في الثورة ومسيرة البناء والاعمار». لكنه أكد ان الدستور يجعل رئيس الجمهورية الرجل الثاني في النظام، وان هناك ثلاث سلطات في النظام. واستدرك انه سيتعاون مع رفسنجاني ويستفيد من «آرائه ومشورته».

اتهامات لإسرائيل بمحاولة إثارة فتنة بين الفلسطينيين

المجلس التشريعي الفلسطيني يواصل مناقشة تقريري الموازنة وهيئة الرقابة العامة

□ غزة – من حسين حجازي:

■ قال الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي، امس ان المبالغ المالية المهدورة التي تحدث عنها تقرير هيئة «الرقابة العامة الفلسطينية» (٣٢٦ مليون دولار) هي في الحقيقة فواتير ماء وكهرباء وهاتف لم يدفعها المواطنون، ومنها ٤٥ مليون دولار قيمة اعفاءات جمركية للعائدين، و١٦٠ مليون دولار قيمة اراض منحتها السلطة الوطنية باسعار مخفضة للجمعيات الاسكانية، ومشروعات اخرى، وبهذا المعنى، فانها ليست اموالاً سائلة دخلت جيب احد.

ويأتي الرد الذي قدمه الدكتور شعث بينما بدأ المجلس التشريعي عقد جلسة في رام الله، لاستكمال مناقشة الميزانية، التي قدمتها السلطة الوطنية الفلسطينية لسنة ١٩٩٧. وتقرير هيئة الرقابة العامة، الذي أمر الرئيس الفلسطيني بتوزيعه على اعضاء المجلس لمناقشته. واتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن الاستنتاجات حوله. وكلف عرفات الامين العام لرئاسة السلطة الطيب عبدالرحيم، تلاوة رسالة شخصية منه حول هذه القضية ربما تضمنت الاعلان عن تشكيل اللجنة ذات الصلاحيات التي قرر عرفات تشكيلها للبحث في قضية التجاوزات التي تضمنها تقرير هيئة الرقابة العامة وسط توقعات كبيرة متعلقة باحتمال اقالة عدد من الوزراء والمسؤولين المتورطين في قضايا فساد، والذين اشار اليهم التقرير، اضافة الى ورود انتقادات لهم من جانب المجلس التشريعي، على خلفية سوء التصرف بأموال عامة.

وكان تقرير الهيئة العامة للرقابة اشار الى ان الاموال التي تم تبديدها او اسيء استخدامها تقدر بنحو ٣٢٦ مليون دولار خلال عام واحد. اذ قال جرار القدوة رئيس الهيئة انه كان من المفترض ان يذهب مبلغ يتراوح بين ٤٥ مليون و٥٠ مليون دولار من عوائد الجمارك على سيارات كبار المسؤولين للميزانية، ولكن هذا المبلغ ضاع بسبب اعطاء الناس سيارات من دون دفع جمارك. كما اشار الى ان الاموال الضائعة من جراء اساءة استخدامها او توزيعها في غير محلها تقدر بنحو ٦٧ مليون دولار. وكشف التقرير ان وزارة المال صرفت فاتورة الهاتف الدولية الشهرية لأحد المسؤولين بما يتجاوز ٢٣ ألف شيكل.

اما تقرير لجنة الموازنة والشؤون المالية في المجلس التشريعي، والذي كشف امس عن فحواه، فأشار الى ان مبالغ كبيرة تنفق على ايجارات المباني الحكومية تشكل في بعض الوزارات ما يزيد على ٣٦,٥ في المئة من حجم النفقات التشغيلية لتلك الوزارات. كما لاحظ التقرير انفاقاً ترفياً على فرش وتأثيث تلك المباني بحيث تزيد كلفة فرش وتأثيث المبنى الواحد في بعض الوزارات عن ١٠٠ ألف دولار، اضافة الى ان بعض الوزراء يملكون اربع سيارات لكل منهم. ويشير التقرير الى انه في معظم الحالات يتم ارساء عطاءات مشاريع على شركات يملكها موظفون كبار، أو لهم مصالح خاصة بهذه الشركات.

الى ذلك، اخذت السلطة الوطنية امس على بعض اعضاء المجلس التشريعي ظهورهم على شاشات التلفزيون الاسرائيلي وادلاءهم بانتقادات لاذعة ضدها. اذ قال الامين العام للرئاسة الطيب عبدالرحيم، ان ثمة استياء في اوساط السلطة والرأي العام الفلسطيني «لمساهمة البعض من دون ان يدري في الحملة التي تشنها حكومة بنيامين نتانياهو ضد السلطة الفلسطينية في محاولة يائسة للاصطياد في الماء العكر». وقال عبدالرحيم، ان الهدف من وراء كل ذلك، هو صرف الانظار عن مواجهة المخططات الاستيطانية الاسرائيلية، بمعارك جانبية. خصوصاً وان لدى السلطة معلومات أكيدة مفادها ان رئيس الحكومة الاسرائيلية وطاقمه وضعوا خطة للتشهير بالسلطة بهدف اضعافها وابتزازها من اجل ثنيها عن مواصلة تصديها للمخطط الاستيطاني التوسعي الاسرائيلي.

اما العقيد جبريل الرجوب قائد الأمن الوقائي في الضفة الغربية، فرأى ان محاربة الفساد لا تكون على شاشة التلفزيون الاسرائيلي. في اشارة الى التقرير الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي أول من امس، حول الوضع داخل السلطة. وكان عدد من اعضاء المجلس ممن ظهروا في هذا التقرير، صرحوا في ما بعد، بان المقابلات التي اجريت معهم، واستمرت في بعض الاحيان اكثر من ساعتين تمت تجزئتها بطريقة شوهت مضمونها. فيما قال البعض الآخر ان هذه المقابلات التي اجريت قبل اكثر من شهر، اقتطعت منها كلمات وجمل محددة جاءت خارج سياقها العام، بغرض الاساءة الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال العقيد الرجوب ان السلطة الفلسطينية «تواجه حملة مسعورة وغير عادلة»، وان هذه الحملة «تتم ضدنا في وقت نحن احوج ما نكون الى الوحدة والاصطفاف». ووصف هذه الحملة، بانها تستهدف شطب «الوليد الفلسطيني»، ودعا اعضاء المجلس التشريعي الى الانتباه والحذر، «بعدم الوقوع في الشرك الذي يعده الاسرائيليون لنا». وقال، انه «يجب محاربة الفساد والتجاوزات بغض النظر عن وضعنا السياسي ولكن هذا لا يتم من خلال التلفزيون الاسرائيلي أو الادلاء بتصريحات لصحف مأجورة خصوصاً وان التلفزيون الفلسطيني والاذاعة الفلسطينية مفتوحان للجميع لقول ما يريدون»، في اشارة الى ان الاعلان عن تقرير هيئة الرقابة العامة، قد جرى من خلال التلفزيون الفلسطيني. لكنه اضاف: «مع اقرارنا بوجود اخطاء لدينا كأي دولة في العالم، الا ان مواجهة الاستيطان والمأزق السياسي الراهن يجب ان تبقى في سلم اولوياتنا».

وكان مراقبون لاحظوا، ان التقرير الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي حاول اللعب على اظهار التعارض بين الفلسطينيين العائدين، والفلسطينيين في الداخل، والتركيز على بعض المظاهر، في تحريض مكشوف ضد السلطة الوطنية الفلسطينية في محاولة للدس ما اثار استياء المواطنين الفلسطينيين الذين رأوا في ذلك محاولة مكشوفة للصيد في الماء العكر، خصوصاً بعد ان بث التلفزيون والاذاعة الفلسطينيان نقاشات جماهيرية حول التجاوزات.

عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني يتحدث امس في المجلس رافعاً نسخة عن تقرير هيئة الرقابة العامة الفلسطينية. (أ ب)

طلبت تفسيراً لمزاعم عن اساءة استخدام الاموال

النروج تؤكد ان الرقابة على المساعدات للسلطة الفلسطينية لا تظهر وجود فساد

■ أوسلو، غزة – «الحياة»، رويتر – قالت النروج أمس الثلثاء انها طلبت من السلطة الفلسطينية تفسيراً لمزاعم اتهمت بعض اعضائها باساءة استخدام المال العام، لكن نائب وزير الخارجية النروجي جان ايغلاند أكد ان أعمال الرقابة على الأموال التي تقدمها الدول المانحة للسلطة الوطنية الفلسطينية تثبت عدم وجود فساد أو اساءة استخدام للمساعدات.

وترأس النروج التي لعبت دوراً مهماً كوسيط للتوصل الى اتفاق السلام الفلسطيني – الاسرائيلي عام ١٩٩٣ لجنة الاتصال الخاصة بالدول المانحة التي تقدم مساعدات مالية للفلسطينيين.

وأظهر تقرير وقع في ٦٠٠ صفحة أعدته هيئة رقابة شكلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان بعض الوزراء الفلسطينيين وكبار الموظفين بددوا أو اساءوا استخدام ٣٢٦ مليون دولار من الأموال العامة عام ١٩٩٦.

ويعتبر هذا التقرير أول اتهام رسمي بوجود فساد داخل سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية التي تولت المسؤولية عام ١٩٩٤.

وقال نائب وزير خارجية النروج ايغلاند لـ «رويترز» ان «من المهم ان تتعامل الادارة الفلسطينية مع الموقف بجدية لأنها مسألة متعلقة بكسب السلطة الفلسطينية لثقة الدول المانحة واحتفاظها بهذه الثقة».

وأضاف: «نريد ملخصاً مترجماً لهذا التقرير وردوداً على عدد من التساؤلات التي قدمناها كتابة وذلك قبل الاجتماع المقبل للجنة الاتصال في واشنطن في الخامس من حزيران (يونيو)».

وقال ايغلاند انه اتصل أيضاً بالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي اللذين يتابعان عن كثب التنمية والاقتصاد في الأراضي التابعة للسلطة الفلسطينية طلباً المشورة في شأن التقرير.

وقدمت النروج نحو بليون كراون (١٤١,٧ مليون دولار) للمناطق الفلسطينية منذ عام ١٩٩٣ وخصصت في ميزانيتها ٤٠٠ مليون كراون لمساعدات عام ١٩٩٧.

وزاد ايغلاند: «بعض تلك الاتهامات نأخذه بجدية لكن من المهم ان نؤكد ان كل البيانات وأعمال الرقابة لأموال الدول المانحة تثبت انه ليس هناك فساد أو اساءة استخدام واضحة لتلك الأموال».

«انها في الأساس تهاون في جمع الضرائب والرسوم الجمركية».

الحسن الثاني وخدام ناقشا مضاعفات التحالف التركي – الاسرائيلي

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ اكد نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام انه بحث مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مضاعفات التحالف التركي – الاسرائيلي وانعكاساته على الأمن والاستقرار في المنطقة، بخاصة الأمن القومي والسوري.

واشار خدام في ختام زيارته للمغرب صباح امس الى تطابق وجهات النظر بين المغرب وسورية ازاء القضايا التي تم بحثها في الزيارة «انطلاقاً من رؤيتنا للمصالح العربية والمستقبل العربي، بخاصة قضية السلام في الشرق الأوسط في ظل استمرار التعنت الاسرائيلي». وشدد المسؤول السوري على ضرورة «تعزيز الموقف العربي انطلاقاً من قرارات القمة العربية من أجل حماية المصالح العربية والحفاظ على الأمن القومي الذي تهدده اسرائيل بشكل دائم».

وخلال المحادثات التي اجراها خدام في الرباط سلم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد «تتعلق بالوضع في منطقة الشرق الأوسط ومصير عملية السلام والقضايا ذات الاهتمام المشترك». وحضر المقابلة من الجانب المغربي رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي والمستشار ادريس السلاوي، ومن الجانب السوري حضر ناصر قدور وزير الدولة في وزارة الخارجية وسفير سورية المعتمد في الرباط علي حسن. وقبل الرباط زار خدام تونس (الاحد) والجزائر (الاثنين).

وفي دمشق («الحياة»)، قالت مصادر رسمية ان خدام بحث اول من امس مع العاهل المغربي في «اقامة تكتل اقتصادي عربي يمكّن العرب من مواجهة التطورات الدولية».

البشير رحب بعودة الهندي واستعدادات لاستقباله

الخرطوم: تواطؤ وزير اقليمي وراء سقوط مدينة جنوبية

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ اعترفت الحكومة السودانية للمرة الأولى امس باستيلاء قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق على مدينة رمبيك عاصمة ولاية البحيرات في منطقة بحر الغزال.

وكان قرنق اعلن السيطرة على المدينة في نيسان (ابريل) الماضي. وذكرت صحيفة «الانباء» الحكومية في عددها الأول امس ان معلومات من داخل المدينة سربت الى قرنق ما مكنه من السيطرة عليها بعد فشل هجومين سابقين عليها. وأوضحت ان اشخاصاً هربوا من داخل المدينة الى مواقع قرنق نقلوا اليه معلومات من وزير في حكومة ولاية البحيرات ومحافظ في المنطقة كشفت للمتمردين نقاط الضعف في خطة الدفاع عن رمبيك.

واعتبرت الصحيفة ان الوزير الاقليمي المحافظ تواطئا مع قوات الجيش الشعبي في أسر زملائهم من الوزراء والمسؤولين في الولاية.

من جهة اخرى اعلن الرئيس السوداني عمر البشير ترحيبه بعودة الامين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي (الامانة العامة) الشريف زين العابدين الهندي، واشاد بمواقف الهندي الوطنية الرامية الى دفع مسيرة السلام والعمل لتحقيق ذلك من الداخل.

واكد السيد التجاني محمد ابراهيم قطب الحزب الاتحادي الديموقراطي عقب لقائه البشير أول من أمس اكتمال الترتيبات الخاصة بعودة الهندي الى الخرطوم في الأول من حزيران (يونيو) المقبل. وذكر انه اطلع البشير على ما دار في الاجتماعات التي عقدها الهندي في دمشق.

واشار التجاني الى استعدادات جماهيرية خاصة باستقبال الهندي ووجه الدعوة الى المواطنين للمشاركة في الاستقبال.

على صعيد آخر أعلن مسؤول ليبي استمرار المساعي التي تقودها طرابلس لتقريب وجهات النظر بين السودان والدول المجاورة، واشار الى ان بلاده تربطها علاقات طيبة مع يوغندا واثيوبيا.

وقال الكاتب العام للجنة الشعبية العامة للوحدة بين السودان وليبيا السيد سليمان الشحومي الذي يزور الخرطوم حالياً ان زيارته تأتي في اطار «دفع مسيرة السلام في السودان ومباركة الجماهيرية لجهود الحكومة لاحلال السلام من الداخل وتحقيق المصالحة الوطنية واعلان تضامن ليبيا مع السودان لمواجهة الضغوط التي يتعرض لها من جهات اجنبية».

[illegible]

■ الخرطوم – أ ف ب – افاد المراقب العام لحسابات الدولة السودانية ان الاموال العامة التي اختلست خلال الاشهر الستة الأولى من العام ١٩٩٥ بلغت نصف مليون دولار.

وجاء في تقرير قدمه ابو الخير عبدالله مارين امام البرلمان السوداني ونقلته الصحف السودانية امس الثلثاء ان «ضعف عمليات المراقبة وعدم احترام القواعد المالية والحسابية، هو السبب وراء عمليات الاختلاس».

وأكد مارين انه امكن تحصيل ٤٠ الف دولار من المبلغ المختلس

مسؤولون فلسطينيون لوحوا بطلب لجنة تحقيق دولية في اساليب التزوير التي نقلت بواسطتها عقارات ليهود

اسرائيل تمنع اعادة بيع أراضٍ لملاكها العرب في مناطق الـ٤٨ ونتانياهو ينتقد الموقف الفلسطيني من سماسرة الأراضي

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ «تلقينا اتصالك الى الخلية الصوتية لاعضاء جبهة اسرائيل في الكنيست. نحن مستعدون لتقديم المساعدة المطلوبة لاي انسان مهدد بموضوع الاراضي وكذلك بمواضيع اخرى تتعلق بالسلطة الفلسطينية. عند الحاجة يرجى الاتصال بالخلية الصوتية واعطاء رقم الهاتف الذي يمكننا الاتصال بك في أقرب وقت ممكن». بهذه الكلمات ترد آلة التسجيل على كل من يتصل من سماسرة الاراضي الفلسطينيين الذين ساهموا في عمليات تزوير لبيع اراض ليهود وباتت حياتهم مهددة بعد ان اعلنت السلطة الفلسطينية الحرب على من يسربون اراض وممتلكات عربية الى ايد يهودية.

ونشر نواب يمينيون واعضاء في مجلس مستوطنات الضفة الغربية رقم الهاتف المتصل بآلة التسجيل عبر اعلان في الصحف الاسرائيلية بعد ان رفضت الصحف الفلسطينية في القدس نشره. وقالوا انهم تلقوا منذ اليوم الاول لمباشرة هذه الخدمة ستة اتصالات خمسة منها من سماسرة اراض في الضفة الغربية والسادس من يهودي أبلغ عن فلسطيني يحمل الجنسية الاسرائيلية عرض على السلطة الفلسطينية التعاون معها في الكشف عن سماسرة يعملون على بيع اراض ليهود.

ولا تعتبر الحرب الحالية على سماسرة الاراضي الذين جندتهم اسرائيل خلال ثلاثين عاما من احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة وعوملوا في السابق على انهم عملاء للمخابرات الاسرائيلية الاولى من نوعها. اذ شن نشطاء الانتفاضة بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٩٣ حربا من نوع آخر على عملاء اسرائيل وجرت تصفية مئات منهم بينما فر عشرات الى داخل الاراضي الاسرائيلية طلبا لحماية الدولة التي اخلصوا لها في الوشاية بفلسطينيين كانوا منخرطين في اعمال المقاومة او امنوا لها ولجماعاتها الاستيطانية اراضي لاقامة مستوطنات عليها عبر تزوير عقودها عندما تعذر على السلطات العسكرية مصادرتها.

واعلن بعض سماسرة الاراضي توبتهم في سنوات سابقة وقبلت توبة جزء منهم وتمت ملاحقة من ثبت ان توبته مجرد خدعة وواصل العمل في خدمة المصالح الاسرائيلية. ولاثبات بعضهم توبته ومن اجل السماح له بالعودة الى بيته وعائلته بعد سنوات التشرد في اسرائيل اعلن عن استعداده لمساعدة السلطة الفلسطينية بعد تسلمها السيطرة على اجزاء من الضفة الغربية في الكشف عن عمليات تزوير لبيع اراض ليهود شارك فيها.

واختفى احد هؤلاء ويدعى راشد سلامة من قرية بيتا قرب نابلس (شمال الضفة الغربية) قبل اسابيع عدة بعد ان ساهم كشاهد اثبات في اعادة اراض استولى عليها مستوطنون بطرق غير شرعية. ونقلت الصحف الفلسطينية عن ابنه احمد ان والده الذي عاد الى المناطق الفلسطينية بعد سنوات من المنفى الاختياري في بلدة «بتح تكفا» الاسرائيلية وبعد ان استعد ليكون شاهد اثبات امام المحاكم الاسرائيلية في كل قضية تزوير ساهم فيها مع شريك له يدعى احمد عودة قتل على يد نشطاء الانتفاضة في سنوات سابقة. واضاف الابن ان والده قدم شهادات امام لجان الاعتراض العسكرية الاسرائيلية التي لا زالت تعمل في المناطق التي لم تنقل الى السلطة الفلسطينية وتنظر في اعتراض اصحاب لاراض على استملاكها من قبل مستوطنين ما ساهم في اعادة ٣٠٠ دونم من اراض قرية سنيريا (شمال الضفة الغربية) الى اصحابها الفلسطينيين بعد ان وضع مستوطنو مستوطنة «القنا» ايديهم عليها وقطعة ارض اخرى في قضية مماثلة تعود الى اهالي قرية بيتا التي يسكنها.

واثار اختفاء راشد سلامه العديد من علامات الاستفهام اذ اكد ضابط فلسطيني في منطقة الشمال ان سلامة يعمل منذ فترة مع اجهزة المخابرات الفلسطينية وصرح وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني في الوقت ذاته ان الشرطة الاسرائيلية تبحث منذ اسابيع عن راشد سلامة الذي كان يقوم بصفقات عقارية لصالح المستوطنين اليهود.

ولكن ابنه احمد قال ان والده الذي كان يفترض ان يقدم شهادة ثالثة امام لجنة الاعتراضات العسكرية الاسرائيلية اول من امس في قضية تزوير حجة بيع لقطعة ارض مساحتها ٩٢ دونما تقع في قرية عزون العتمة (جنوب نابلس) استولى عليها مستوطنو مستوطنة «اورانيت» قبل سنوات وشهادات في ١١ قضية اخرى، غادر منزله قبل اكثر من شهر للقاء اثنين من سماسرة الاراضي من القدس في مهمة بالتنسيق مع اجهزة الامن الفلسطينية ما دفع عائلته الى التعبير عن خشيتها ان يكون اختطف على ايدي السماسرة.

ومنذ مقتل فريد البشيتي الذي يعتقد انه عمل سمسار اراض لمصلحة جهات اسرائيلية على ايدي مجهولين قبل اسبوعين وتلاه مقتل حربي ابو سارة الاسبوع الماضي على الخلفية ذاتها فتح الجدل بين اسرائيل والفلسطينيين على مصراعيه حول قضية بيع اراض وعقارات في المناطق الفلسطينية وفي اسرائيل وحول قوانين الملكية وكشفت في وسطها انباء عن صفقات لا يعرف اذا كان لها اساس من الصحة.

وتزامن اطلاق الشرارة الاولى بشأن سماسرة الاراض في تصريح وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين بداية الشهر الحالي عن انزال عقوبة الاعدام بكل من يثبت تسريبه اراضي ليهود مع اندلاع خلاف اسرائيلي – اسرائيلي بشأن نقل جزء من ملكية الدولة التي تشكل ٨٣ في المئة من الاراضي التي قامت عليها اسرائيل الى الملكية الخاصة، الامر الذي يعترض عليه الصندوق القومي اليهودي لانه سيتيح بذلك بيع اراض لعرب. ووسط هذا الجدل كشفت صفقات ونشرت تفاصيل حول اساليب البيع والتزوير التي تمت خلال سنوات سابقة.

من خلال النزاع بين دائرة اراضي اسرائيل والصندوق القومي اليهودي كشف الاخير عن بعض الاساليب التي اتبعها خلال السنوات الماضية من اجل شراء عقارات عربية وحماية السماسرة والوسطاء الذين لعبوا دور الوسيط وعبر شركة «هيمنوتاه» وهي شركة فرعية تابعة للصندوق اشترى سماسرة مقدسيون عقارات واراضي من فلسطينيين ما لبثوا ان باعوها لسماسرة آخرين باعوها بدورهم للشركة اليهودية. ولم تكتف "هيمنوتاه" في المقابل بتوفير ملايين الدولارات للباعة بل ضمنت لهم ايضا مستقبلهم في بلاد جديدة وباسماء جديدة وجنسيات جديدة.

وحسب مصدر في الصندوق القومي اليهودي يحتفظ المسؤولون في الصندوق بعلاقات رفيعة في اميركا الجنوبية لا سيما في بوليفيا واورغواي والارجنتين والمكسيك واخيرا في جزر تاناريف. وخلال سنوات تم تهريب فلسطينيين باعوا عقاراتهم لليهود الى تلك الدول حيث يتم شراء مزرعة لكل منهم ويحصلون على جوازات سفر باسماء جديدة ويفتح لهم رصيد في البنك بالاسم الجديد وهكذا «تبتلعهم» الارض قبل ان تنفذ بحقهم عقوبة الاعدام من قبل المجتمع الفلسطيني.

وكشف منذ بضع سنوات عن وجود فرع لشركة "هيمنوتاه" في الاردن يعمل من خلال مكتب تحت اسم عربي على العثور على فلسطينيين يملكون اراضي في الضفة الغربية او عقارات في القدس العربية ولكن لا تسمح لهم اسرائيل بالعودة الى المناطق الفلسطينية او القدس ويمكن اغراؤهم بمبالغ كبيرة من المال مقابل بيعها لجمعيات يهودية. وفي احدى الحالات التي تم الكشف عنها من قبل مشترين يهود باع شخص في الاردن ارضا في الضفة الغربية سجلت باسم جمعية يهودية تعمل باسم رجل اعمال يهودي مقابل مبلغ مليون ونصف مليون دولار وحولت المبالغ الى حساب مصرفي في المكسيك باسم فلسطيني حصل على مبلغ ٥٠٠٠ دولار مقابل استخدام اسمه.

ومن بين ما كشفه الصندوق القومي اليهودي اخيرا ما اعلن عنه رئيس «هيمنوتاه» حاييم كوهين من ان الصندوق يملك سندات ملكية اراض تبلغ مساحتها اكثر من ستة عشر الف دونم تقع قرب مدينة السلط في الاردن اشتراها باسمها في العام ١٩٤٣ شخص يحمل الجنسية البريطانية اسمه ريتشارد بوز. وقال كوهين ان موضوع تلك الارض طرح على مسؤولين اردنيين ولكن جوابهم كان سلبيا بحيث تقرر عدم اثارة الموضوع مجددا. واضاف ان الصندوق يملك ايضا اراضي تقع داخل المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية من بينها الارض التي اقيم عليها مخيم الدهيشة للاجئين قرب بيت لحم واراض اخرى في بيت جالا واريحا والخليل «ومناطق استراتيجية اخرى». وقال كوهين: «اذا فتح الفلسطينيون حربا على الارض فاننا سنكشف ما لدينا من وثائق وهي ستثير الدهشة في عيون كثيرين».

ولكن اعلان حرب لاشهار ملكية اراض تقع في نطاق الضفة الغربية من قبل يهود تم شراؤها عبر سماسرة او تزوير ملكيتها من شأنه ان يفتح الباب على مصراعيه بشأن املاك الفلسطينيين في اراض العام ١٩٤٨ التي اقيمت عليها اسرائيل والتي ما زال كثيرون منهم يحتفظون بوثائق تثبت ملكيتهم لها في يافا وحيفا والناصرة وغيرها.

ومنذ قيامها، عمدت اسرائيل بوسائل شتى لا تخفى عنها صفة العنصرية او السرقة على تجريد الفلسطينيين من اراضيهم فضمت املاك الفلسطينيين الذين شردوا في العام ١٩٤٨ بمن فيهم اولئك الذين فروا الى مناطق اخرى في فلسطين ولا زالوا يقيمون فيها. واعتبر من بقي منهم على ارض فلسطين التي اصبحت اسرائيل «غائبا» في كل ما يتعلق بالملكية ونقلت املاكه الى ما يسمى «حارس املاك الغائبين» وحظر عليه حتى اعادة شرائها اذ يحظر الصندوق القومي اليهودي الذي وضع ما لا يقل عن مليوني دونم تحت سيطرته بيع اراض او عقارات لغير اليهود.

وكررت اسرائيل الاساليب نفسها عندما احتلت الضفة الغربية والقدس العربية واعتبرت من لم يجر احصاؤه في منزله غائبا حتى لو كان مقيما في منزل آخر ثم اصدرت اوامر لـ «لتغييب» اصحاب الاراضي بان اعلنت ان الاراضي التي لا تتم فلاحتها خلال عام تصادر وحظرت على اصحابها الوصول اليها لفلاحتها. اما الاراضي التي لم يجر تسجيلها في دائرة تسجيل الاراضي بموجب سندات ملكية وهي تلك الاراضي التي يطلق عليها «ميري» وجرى توارثها بشكل جماعي خلال قرون مضت فقد اعلنتها اسرائيل اراضي دولة ونقلت السيطرة عليها الى الحاكمية العسكرية ولا زالت حتى اليوم اذ يقع معظمها ضمن المناطق التي صنفها اتفاق اعادة الانتشار في الضفة الغربية كمناطق «ج» والتي تسيطر عليها اسرائيل بالكامل.

وليس الصندوق القومي اليهودي وذراعه «هيمنوتاه» وحدهما اللذان يعملان على امتلاك اراض عربية ونقلها الى الملكية اليهودية بل ان اثرياء يهود يعيشون في الولايات المتحدة واوروبا ويؤيدون اليمين الاسرائيلي جندوا اموالا طائلة خصوصا لشراء عقارات في القدس عبر جمعيات استيطانية اشهرها «عطيرت كوهانيم» و «العاد». وابرز هؤلاء ايرفن مسكوفيتش الذي يعيش في ميامي والذي كان الممول الرئيسي للمشروع الاستيطاني في راس العمود والذي اضطرت اسرائيل لتجميده العام الماضي في اعقاب موجة احتجاجات فلسطينية كما انه لعب دورا رئيسيا في شراء جمعية «عطيرت كوهانيم» منزلا تحيطه ارض من اربعة دونمات في حي الطور على جبل الزيتون من صاحبها الاسقف الارمني شاهي عجميان مقابل خمسة ملايين دولار والذي كشف امره قبل اسبوعين بعد ان ضم المنزل الى مدرسة توراتية يديرها حاخام يميني متطرف.

وعرف المطران عجميان الذي يعتقد انه يعيش حاليا في ارمينيا او في فرنسا بعلاقاته الجيدة مع المسؤولين الاسرائيليين بل انه كان شريكا لبعضهم في صفقات غير نظيفة ما ادى الى طرده من بطريركية الارمن في القدس في العام ١٩٨٢. وبعد ان تبين انه باع ممتلكاته ليهود وقبض ثمنها قبل ان يغادر لم يجد الفلسطينيون ما يردون به على صفقات مشابهة الا باعلان ان من يبيع ممتلكات عربية ليهود عقابه الاعدام.

ولكن في صفقات اخرى يعتبر التزوير اقصر الطرق لبيع ممتلكات عربية ليهود عبر سماسرة. واعترف رئيس «همنوتاه» حاييم كوهين بان «صفقة واحدة من كل عشر صفقات فقط تتم حسب القانون» واورد مثالا على ذلك انه في احدى الصفقات حول ارض تقع بالقرب من مستوطنة «جفعات زئيف» بين القدس ورام الله وعندما اقترب المعنيون من التوقيع بعد ان قدم البائع تفويضا وخرائط قياس واتفق على مبلغ ٥٠ الف دولار للدونم الواحد اكتشف ان الارض بيعت قبل ذلك مرتين وان البائع ليس له اية صلة بملكيتها.

وكشفت محكمة اسرائيلية الاسبوع الماضي عن عمليات تزوير جرت من اجل تسريب منزل والارض المحيطة به في حي سلوان في القدس العربية الى جمعية «العاد» الاستيطانية التي تحاول منذ اكثر من عام الاستيلاء عليه بالقوة بحجة انها اشترته من اصحابه.

واتضح من خلال دعوى اقامتها سيدة مقدسية تدعى منيرة جميل صيام امام المحكمة الاسرائيلية ان اشقاءها الثلاثة الذين يعيشون في الولايات المتحدة قاموا بتزوير وثائق ادعوا من خلالها ان والدتهم مريم خليل الزغير قامت ببيعهم ملكها قبل وفاتها وبموجب الاوراق المزورة قاموا ببيع المنزل وما حوله الى سمسار عربي باعها بدوره الى سمسار آخر اشتراها باسم جمعية «العاد» ونقل الملكية اليها.

في المقابل فانه في غالبية الحالات الاخرى لم يعرف اصحاب الاراضي والعقارات كيف تسربت املاكهم الى يهود ولم يملكوا اثباتات على ان تزويرا ما قد تم وفجأة اصبحت عقاراتهم بايدي جمعيات دينية يهودية او شيدت مستوطنات تقام عليها من دون ان يتمكن احد من تحريك ساكن. ولوح مسؤولون فلسطينيون اخيرا بانه اذا اصر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على «اعطاء الفلسطينيين دروسا في الاخلاق» بشأن التعامل مع سماسرة الاراضي، فانهم لن يترددوا في «طلب لجنة تحقيق دولية في اساليب التزوير والتلاعب التي بموجبها نقلت املاك ليهود».

ولا يتوقع ان تغلق قضية سماسرة الاراضي خلال وقت قصير بل هي مرشحة لمزيد من التفاعل خصوصا بعد ان وافق الاردن على تسليم السلطة الفلسطينية نسخا عن سجلات وخرائط اراضي الضفة الغربية يتوقع ان يكشف من خلالها عن عمليات التزوير الواسعة في عمليات بيع اراض ليهود عبر سماسرة والتي تمت خلال سنوات الاحتلال. ويعتقد ان معظم عمليات التزوير تمت من خلال نسخ السجلات التي وضعت اسرائيل يدها عليها عندما احتلت الضفة الغربية في العام ١٩٦٧ ورفضت تسليمها الى الفلسطينيين حتى بعد التوقيع على اتفاقي اوسلو.

مبارك يجدد رفضه التدخل في شؤون القضاء لإطلاق الاسرائيلي عزام

□ شرم الشيخ – «الحياة»:

■ فرضت قضية الاسرائيلي المتهم بالتجسس لحساب الاستخبارات الاسرائيلية «موساد» عزام متعب عزام نفسها على مناخ اللقاء المصري – الاسرائيلي في شرم الشيخ. وأكد الرئيس حسني مبارك، رداً على سؤال تضمن طلب ارسال بشرى لشعب اسرائيل بالافراج عن عزام، ان «عزام في ايدي القضاء ولا استطيع ان اتدخل في شؤون القضاء على الاطلاق. عندكم في اسرائيل لا احد يتدخل في اعماله».

ولم يوضح مبارك، كما لم يعقب نتانياهو، ما اذا كان هذا الموضوع طرح في المحادثات. لكن المستشار الاعلامي لرئيس حكومة اسرائيل ديفيد بار إيلان كان صرح قبل بدء المحادثات بان «قضية عزام مطروحة لاننا نشعر ان محاكمته غير ضرورية».

مسؤول ليبي كبير يلتقي في دمشق قادة فلسطينيين معارضين

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان القائد العام للقوات المسلحة الليبية العميد ابو بكر يونس التقى اول من امس وفداً من قادة المعارضة الفلسطينية وبحث معهم في «الوضع الفلسطيني». ونقلت عن المسؤول الليبي تأكيده «وجوب دعم كفاح الشعب الفلسطيني». وحضر اللقاء جميع قادة المعارضة الفلسطينية باستثناء اي ممثل عن «حركة الجهاد الاسلامي» بزعامة الدكتور رمضان عبدالله شلح و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس). واوضحت المصادر ان القائد العام للقوات المسلحة الليبية «اكد ضرورة تنشيط الفعل المعارض في الداخل والخارج ووجوب دعمه»، وان الامين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الدكتور جورج حبش قال انه «رغم كل التراجع الذي حصل، هناك مظاهر مشرقة».

كلينتون يقدم عصاه الى يلتسن ممازحاً، ويدا بينهما شيراك خلال القمة الاطلسية الروسية. والى اليسار، قادة دول الحلف في صورة تذكارية مع الرئيس الروسي امام قصر الاليزيه. (ا ف ب) (رويتر)

فاتورة توسيع الحلف تقدر بـ١٢٥ بليون دولار

"الاطلسي" وروسيا يوقعان في باريس "الوثيقة الاساسية" للتعاون الامني

■ باريس، فيينا - ا ف ب، رويتر - وقع حلف شمال الاطلسي وروسيا امس الثلثاء في باريس اتفاقا تاريخيا ينص على اقامة تعاون امني في اوروبا بين العدوين السابقين في الحرب الباردة.

وقع «الوثيقة الاساسية»، التي تحدد العلاقات الجديدة بين الجانبين، الرئيسان بوريس يلتسن والامين العام للحلف خافيير سولانا (اسباني). وترعى الوثيقة العلاقات الجديدة بين الحلف الاطلسي وروسيا وتحتوي مضاعفات توسيع الحلف لتشمل دولا اوروبية شرقية بالنسبة الى موسكو.

ولدى توقيعه الوثيقة، شد يلتسن، الذي غمرت الابتسامة وجهه، القلم على الورقة بقوة وكأنه يريد ان يظهر بذلك التزامه الشخصي هذا الاتفاق. ثم وقع الرئيس بيل كلينتون والزعماء الغربيون الآخرون بعد ذلك الواحد تلو الآخر الاتفاق المؤلف من ١٦ صفحة في صالة الاحتفالات في قصر الاليزيه. وقطع التصفيق مراسم التوقيع مرات عدة.

ونبه سولانا، الذي كان مهندس الاتفاق مع موسكو، الى أن تنفيذ الوثيقة الاساسية يتطلب «ابداعا». وقال ان تجسيد الاتفاق «يبقى مفتوحا ورهنا بنا، بتصورنا وقدرتنا على ثقتنا بأنفسنا». وفاوض سولانا على الاتفاق خلال أربعة أشهر مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف. وشارك جميع قادة الدول الاعضاء في الحلف في حفلة التوقيع ومنهم ١٥ رئيس دولة او حكومة هم الرئيس جاك شيراك (فرنسا) والرئيس بيل كلينتون (الولايات المتحدة) والرئيس سليمان ديميريل (تركيا) والمستشار هلموت كول (المانيا) ورؤساء الوزراء خوسي ماريا ازنار (اسبانيا) وتوني بلير (بريطانيا) وجان لوك ديهين (بلجيكا) وانطونيو غوتيريس (البرتغال) وثوربيورن ياغلاند (النروج) وجان كلود جنكر (لوكسمبورغ) ويم كوك (هولندا) ورومانو برودي (ايطاليا) وبول نيروب رسموسين (الدنمارك) وكوستاس سيميتيس (اليونان). ومثل كندا وزير الشؤون الهندية وشمال كندا رون اروين.

وستكون الفاتورة باهظة لتكييف الجيوش المثبطة العزيمة والمعدات المهملة لدول اوروبا الشرقية مع نظم الحلف الاطلسي الذي سيوسع ليضم في مرحلة اولى بولندا وهنغاريا وتشيخيا على الاقل. وفي الولايات المتحدة قدرت وزارة الدفاع والكونغرس ومؤسسة «راند كوربوريشن» كلفة توسيع الحلف بما بين ٢٧ بليوناً و١٢٥ بليون دولار حتى العام ٢٠٠٩. وتعتمد واشنطن بالتالي على مساهمة اوروبية كبيرة.

لكن الدول الاوروبية الكبرى التي تواجه صعوبات في الموازنة وتصاعدا مقلقا للبطالة، تميل الى خفض انفاقها العسكري مع زوال التهديد السوفياتي. وفي بولندا يقدر الخبراء ان اندماج الجيش (٢٢٥ الف جندي) في الحلف الاطلسي سيكلف ٤٤ بليون دولار على مدى ١٥ عاما. وتتناول برامج التحديث التي اعطيت الاولوية انظمة الاتصال واختيار طائرة مقاتلة لتحل مكان طائرة «ميغ ٢١» القديمة. واذا كانت غالبية البولنديين تؤيد انضمام البلاد الى الحلف الاطلسي فإن ٢٣ في المئة فقط منهم مستعدون للقبول بزيادة الانفاق العسكري.

وفي هنغاريا، حيث لم يتم تجديد معدات الجيش (٦٦ الف جندي) منذ عشر سنوات، تبلغ موازنة الدفاع السنوية اليوم ٥٥٠ مليون دولار. ويرى وزير الدفاع انه ينبغي زيادة الانفاق بنسبة ٢٠ الى ٣٠ في المئة سنويا خلال عشر سنوات لتكييف القوات الهنغارية مع نظم الحلف الاطلسي. وستطلق هنغاريا استدراج عروض بعد قمة الحلف الاطلسي في مدريد لشراء ٣٠ طائرة مقاتلة. وفي تشيخيا قدرت وزارة الدفاع كلفة الانضمام الى الحلف بنحو اربعة بلايين دولار حتى العام ٢٠٠٤. وتكمن أولوية الجيش (٦٥ الف رجل) في تبديل الطائرات المقاتلة والدبابات السوفياتية وتطوير انظمة الاتصال والقيادة.

بدعوة من بلير في مبادرة غير مسبوقة
كلينتون يشارك في اجتماع لمجلس الوزراء البريطاني غدا

■ باريس - اف ب - يلتقي الرئيس بيل كلينتون غدا الخميس في لندن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في قمة تهيمن عليها مسائل ايرلندا الشمالية والبوسنة وهونغ كونغ وتشكل أول لقاء على انفراد بين الزعيمين منذ فوز حزب العمال في الانتخابات في الاول من ايار (مايو) الجاري في بريطانيا. وفي مبادرة غير مسبوقة دعا بلير الرئيس الاميركي الى المشاركة في اجتماع لمجلس الوزراء تاكيدا لحرص رئيس الوزراء على اقامة علاقات مميزة بين البلدين.

وفي ما يتعلق بايرلندا الشمالية، عانت العلاقات مع واشنطن في عهد رئيس الوزراء المحافظ جون ميجور خلافات في شأن ايجاد تسوية. لكن يبدو ان الادارة الاميركية قررت ان يقتصر عملها على ممارسة ضغوط في الكواليس على «شين فين»، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، كما تأمل لندن، بعدما خاب املها من قرار الجيش الجمهوري حمل السلاح مجددا وشجعها تصميم بلير على تحقيق تقدم ازاء هذه المسألة. وسيبحث الرجلان في المسألة البوسنية بعدما أكدت واشنطن مجددا نيتها انهاء الوجود العسكري الاميركي مع انتهاء ولاية قوة الاستقرار التابعة للامم المتحدة في حزيران (يونيو) ١٩٩٨. وكان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اكد أن لندن ستسحب قواتها اذا انسحب الاميركيون. ويمكن ان تشكل هذه المسألة موضوع خلاف بين كلينتون وبلير في الاشهر المقبلة.

أما بالنسبة الى هونغ كونغ وعودتها في الاول من تموز (يوليو) المقبل الى السيادة الصينية، فأن البلدين يتقاسمان القلق نفسه حيال نيات بكين.

النيجيريون يعززون الأمن في مطار سيراليون

■ فريتاون - رويتر - افادت مصادر ديبلوماسية ومنظمات اغاثة ان قوات نيجيرية دخلت الى سيراليون وانتشرت أمس الثلثاء في محيط المطار لتعزيز الأمن هناك اثر الانقلاب العسكري الذي وقع يوم الأحد الماضي.

لكن قائد الانقلاب الميجور جوني بول كوروماه أصدر بياناً نفى فيه أن تكون القوات النيجيرية تخطط لأي هجوم لاعادة الأوضاع الى ما كانت عليه قبل الانقلاب.

وكانت القوات النيجيرية التي تتولى بالاشتراك مع قوات أخرى، حفظ السلام في ليبيريا، اقدمت على اغلاق الحدود البرية مع سيراليون. وجاء ذلك في وقت دانت الولايات المتحدة وبريطانيا الانقلاب الذي أطاح حكم الرئيس أحمد تيجان كبه.

وسرت في فريتاون اشاعات مفادها ان الانقلابيين لا يحظون بتأييد كل قطاعات الجيش. لكن الهدوء الذي شهدته عاصمة سيراليون أمس بدا مؤشراً الى أن الانقلاب لا يواجه بأية مقاومة.

ودهم الجنود منازل بحثاً عن وزراء في الحكومة المدنية السابقة وتردد ان خمسة من الوزراء السابقين اعتقلوا في مقر القيادة العسكرية. وظلت المؤسسات والمحلات والمدارس مغلقة أمس رغم نداءات متكررة من جانب الانقلابيين حضت سكان فريتاون على مزاولة أعمالهم كالمعتاد.

شيراك يتدخل مجدداً لصالح حلفائه
انسحاب جوبيه من رئاسة الوزراء: دليل ذعر أو حيلة انتخابية؟

■ باريس - ا ف ب - اعتبر اليسار الفرنسي اعلان رئيس الوزراء آلان جوبيه قراره الانسحاب من رئاسة الحكومة، بعد الدورة الثانية من الانتخابات الاشتراعية الاحد المقبل، دليل «بلبلة وذعر» في صفوف اليمين غداة تراجعه أمام اليسار في الدورة الاولى الاحد.

ورأى بعض زعماء اليسار في ذلك ايضا «حيلة» او «لعبة» يقوم بها اليمينيون.

وقال زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي روبير هو ان هذا الانسحاب «يؤكد مدى العقاب (الذي انزله الناخبون الفرنسيون) باليمين ورئيس الجمهورية وآلان جوبيه وغالبيته» البرلمانية في الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية. وتابع هو في تصريح لاذاعة «اوروبا - ١» الخاصة ان «اليمين يبدو في حال من البلبلة». بيد أنه اعتبر أن هذا الانسحاب «لن يغير الكثير من الامور» في الدورة الثانية.

كما رأى وزير الثقافة الاشتراكي السابق جاك لانغ في انسحاب جوبيه «دليل ذعر ازاء الرفض الجماعي وغير المسبوق الذي تعرضت له الحكومة».

وقال ان الامر يتعلق «باقرار جديد بالفشل، ليس فشل رجل، لكن فشل سياسة وطريقة حكم ورؤية للمجتمع».

وتابع لانغ ان «الفرنسيين لن ينخدعوا بحيلة اللحظة الاخيرة التي تقوم على تغيير شخصية باخرى، بينما ما صدر الحكم ضده هو سياسة، الحكومة اليمينية».

ورأى النائب الاشتراكي جان غلافاني في قرار جوبيه «لعبة اللحظة الاخيرة ومناورة انتخابية للايام الاخيرة».

في المقابل، اشاد فيليب سيغان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية المنتهية ولايتها والمرشح الدائم لخلافة جوبيه بـ «انجازات» رئيس الوزراء.

وتابع «بعد انتهاء المعركة الانتخابية وعودة الصفاء، سيقيس المواطنون بشكل افضل مدى الانجازات» التي حققها جوبيه مشيداً بـ «شجاعة رئيس الوزراء الذي بدأ اصلاحات في ظروف صعبة للغاية».

أما أوساط جوبيه فوصفت قراره بـ «الشجاع».

الى ذلك، أعلن بيان صادر عن دائرة الاعلام في قصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسي سيوجه كلمة الى المواطنين تبثها الاذاعة والتلفزيون. وتهدف هذه الكلمة التي تأتي بعد يومين من نكسة كبيرة لليمين الفرنسي في الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية الى احياء الحملة الانتخابية لليمين. وكان مقرراً بث الكلمة مساء أمس.

إعلان عن وظائف شاغرة

مؤسسة مالية وطنية كبرى في دولة الإمارات العربية المتحدة تعلن عن حاجتها لشغل الوظائف التالية:

الوظيفة	العدد	المقر	المؤهلات العلمية	الخبرات العملية
مهندس صناعي	١	أبوظبي	بكالوريوس في الهندسة الصناعية أو الميكانيكية	خمس سنوات خبرة في دراسة وتقييم المشاريع الصناعية من الناحية الهندسية لدى مؤسسات تمويلية ويفضل من لديه دراية بالنواحي المالية وإعداد دراسات الجدوى.
محلل مالي/ ضابط مشروعات	٣	دبي	بكالوريوس في إدارة الأعمال أو المحاسبة	خمس سنوات خبرة في دراسة وتقييم المشاريع الصناعية ودراسات الجدوى لدى مؤسسات تمويلية. ويفضل من لديه دراية بالهندسة الصناعية.
باحث إقتصادي	١	دبي	دكتوراه أو ماجستير في الإقتصاد	خمس سنوات خبرة في إعداد البحوث والدراسات الإقتصادية والصناعية باللغتين العربية والإنجليزية. مع الإلمام التام بالأوضاع والتطورات الإقتصادية في دولة الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي

شروط عامة:

١- يحدد الراتب حسب المؤهلات العلمية والخبرات العملية.

٢- أخر موعد لقبول الطلبات هو ١٩٩٧/٦/١٨.

يرسل الطلب مرفقاً به صورة حديثة للمتقدم مع صور عن الشهادات العلمية والعملية إلى:

ضابط شؤون الموظفين.
ص.ب ٢٧٢٢، أبوظبي.
دولة الإمارات العربية المتحدة

مبعوث أميركي أخفق في اقناع ميلوشيفيتش بتسليم مجرمي الحرب
واشنطن قدمت للمعارضة الصربية ٣ ملايين دولار وحضتها على ترك خلافاتها

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ كشف المبعوث الأميركي الخاص الى يوغوسلافيا السابقة روبرت غيلبارد ان بلاده قدمت مساعدات سخية للمعارضة في صربيا فيما اجتمع ساعتين مع زعماء الأحزاب المعارضة وقادة الطلاب وحضهم على تجاوز خلافاتهم من اجل النصر في الانتخابات.

وافاد غيلبارد في تصريحات نشرت أمس الثلثاء في بلغراد انه «انطلاقاً من الرغبة الجامحة للولايات المتحدة كي تصبح يوغوسلافيا (صربيا والجبل الأسود) دولة ديموقراطية، قدمت الادارة الأميركية ٣ ملايين دولار دعماً للنشاطات الهادفة الى تقدم الديموقراطية في صربيا».

ونظم غيلبارد اجتماعاً لزعماء المعارضة والطلاب في محاولة لانهاء الخلافات بينهم. وصرح نائب رئيس الحزب الديموقراطي ميودراغ بيريشتش بانّ «غيلبارد حذر من المعارضة المشتتة والمنقسمة على حالها لا يمكن ان تحقق اي نتائج مثمرة في الانتخابات وان على المعارضين ان يأخذوا في الاعتبار الاهمية الكبيرة لمساعدات اميركا والاتحاد الاوروبي لهم».

من جهة اخرى، اجتمع المبعوث الأميركي لمدة ثلاث ساعات مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش صرح بعدها بانه «فشل في اقناع ميلوشيفيتش التقيد باتفاق دايتون للسلام في البوسنة وتسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب».

واستغرب المراقبون في بلغراد لجوء المبعوث غيلبارد الى ميلوشيفيتش في شأن مجرمي الحرب في الوقت الذي تنتشر القوات الأميركية في البوسنة وتشاهد رادوفان كاراجيتش ينتقل في بلدة بالي حيث مسكنه كما يشاء ومن دون ان تعترضه.

ومن جانبها اصدرت الرئاسة الصربية بياناً ذكرت فيه ان محادثات ميلوشيفيتش مع المبعوث الأميركي «تناولت مواصلة تنفيذ اتفاق دايتون الذي يؤدي فيه بلدنا التزاماته بصورة كاملة اضافة الى التأكيد على التطور الايجابي لعملية الاستقرار على أرض يوغوسلافيا السابقة».

ديبلوماسي كوري شمالي: الوضع الغذائي صعب لكن الاعلام الغربي يبالغ

■ بون - رويتر - نسب الى ديبلوماسي كوري شمالي قوله ان مواطنيه الذين تتهددهم المجاعة يعيشون على حصص غذائية قدرها مئة غرام لكل شخص في اليوم وان الغذاء يوزع وفقاً لنظام مماثل لذلك الذي كان مطبقاً في زمن الحرب.

ونقلت صحيفة «نيوس دويتشلاند» عن ري سانغ يو المستشار بمكتب رعاية المصالح الكورية الشمالية في برلين قوله ان كوريا الشمالية تعاني من عجز «هائل» في الغذاء.

لكنه قال ان الوضع ليس سيئاً الى الحد الذي تصوره الصحافة الغربية.

واضاف ان «الحصة مئة غرام للشخص في اليوم حتى موسم الحصاد القادم. لكن هناك حصصاً تكميلية للذين يمارسون اعمالاً بدنية شاقة. اقمنا نظاماً لتوزيع الغذاء مماثلاً لذلك الذي عرفناه خلال الحرب».

واتهم «القوى الاميركية اليمينية المحافظة والرجعيين اليابانيين والكوريين الجنوبيين العملاء» بنشر اكاذيب عن الوضع في كوريا الشمالية. وقال: «الاعلام الغربي يتحدث عن وفاة المئات من الجوع وهذا غير صحيح. الوضع صعب لكنه ليس كما تصوره الصحافة الغربية».

الإعتراف السعودي بـ"طالبان": الإستقرار قبل النهج السياسي

□ جدة - من جمال خاشقجي:

■ جاء اعتراف السعودية بحكومة «طالبان» الأفغانية استمراراً للمسؤولية التاريخية التي حملتها الرياض تجاه أفغانستان، فخلال سنوات الجهاد الأفغاني ضد الغزو السوفياتي (٧٩ - ٨٩) اصبحت القضية الأفغانية قضية شعبية في السعودية تنافس في صدارتها قضية فلسطين بدءاً بجمع التبرعات الضخمة للأفغان في المساجد وانتهاء بالدعم السياسي في المحافل الاقليمية والدولية.

وتعاملت السعودية مع قادة الجهاد الأفغاني (المتناحرين عادة) بحياد فحمل جميعهم جوازات سعودية في تنقلاتهم الدولية.

وتلقوا جميعاً الدعم المادي منها، لذلك حافظت المملكة على علاقة جيدة بكل التيارات الأفغانية بغض النظر عن كونها تقليدية أو حديثة. ويبدو ان الأمر نفسه سوف يستمر مع «طالبان» التي تحمل رؤية مذهبية حنفية متشددة.

وعندما اقتتل المجاهدون بعد فتح كابول (١٩٩٢) لم يخف المسؤولون السعوديون ضيقهم بذلك فناشدوا الأفغان أكثر من مرة الإحتكام الى السلم وتوسطوا بينهم ومارسوا شتى الضغوط. وتدخل رئيس الاستخبارات السعودية الأمير تركي الفيصل الذي تابع الملف الافغاني بشكل مباشر منذ أيامه الأولى، وجمع الأفرقاء الأفغان وقتذاك: الرئيس برهان الدين رباني ومنافسه قلب الدين حكمتيار وعقدوا جميعاً ميثاق مكة المكرمة. ولم يلتزم القادة الأفغان بالميثاق وسقطوا معه.

وتقدمت الى الساحة حركة جديدة أثير حول ظهورها لغط شديد وشبهات عدة وهي حركة «طالبان» التي بدت ولا تزال كالأسطورة.

وقيل الكثير حول علاقات خفية بين «طالبان» والسعودية وحتى الولايات المتحدة. ولكن نجاح «طالبان» السريع والمستمر طوال العامين الأخيرين ما كان ليتحقق بسبب دعم خارجي، حتى لو صح هذا الدعم، لو لم يكن الشعب الأفغاني قد ملّ قتال الاخوان المجاهدين والتف حول «طالبان» بغض النظر عن اختلافه الفكري معها، بحثاً عن الأمن والاستقرار والذي أثبتت «طالبان» قدرتها على توفيره في المناطق التي تمتد اليها.

المؤكد الآن ان الاعترافات الدولية ستتوالى بـ «طالبان» كحكومة أفغانية شرعية بعدما اعترفت بها السعودية التي يعترف لها ضمناً بمسؤوليتها الاسلامية تجاه أفغانستان، وذلك بالرغم من التحفظات التي قد تبديها هذه الدول وربما المملكة أيضاً تجاه بعض سياسات الحركة. فالأهم الآن إحلال الاستقرار في أفغانستان ثم النظر في المنهج السياسي والاجتماعي المثير للجدل والذي تتبناه «طالبان».

ولعل السعودية تستأنف دورها الايجابي في أفغانستان بمحاولة إقناع وزير الدفاع في الحكومة السابقة أحمد شاه مسعود بقبول الأمر الواقع والجنوح للسلم وأن تفسح له «طالبان» مكاناً حتى يبقى شيء من الذكرى الطيبة للجهاد الأفغاني ضد الغزو السوفياتي والذي كان لمسعود دور بارز فيه.

A large GM dealership

is looking to recruit an experienced

Assistant Service Manager

The ideal candidate should hold a Mechanical Engineering degree with at least 5 years working experience. He should be at least 35-years-old, well organised and experienced in customer relations. Fluency in Arabic and English is a must, as is computer literacy.

The chosen candidate will receive excellent remuneration.

Qualified candidates should send a résumé, passport copy and recent photograph to:

The Advertiser (Ref. ASM/97)
P.O.Box 44281
Abu Dhabi, UAE

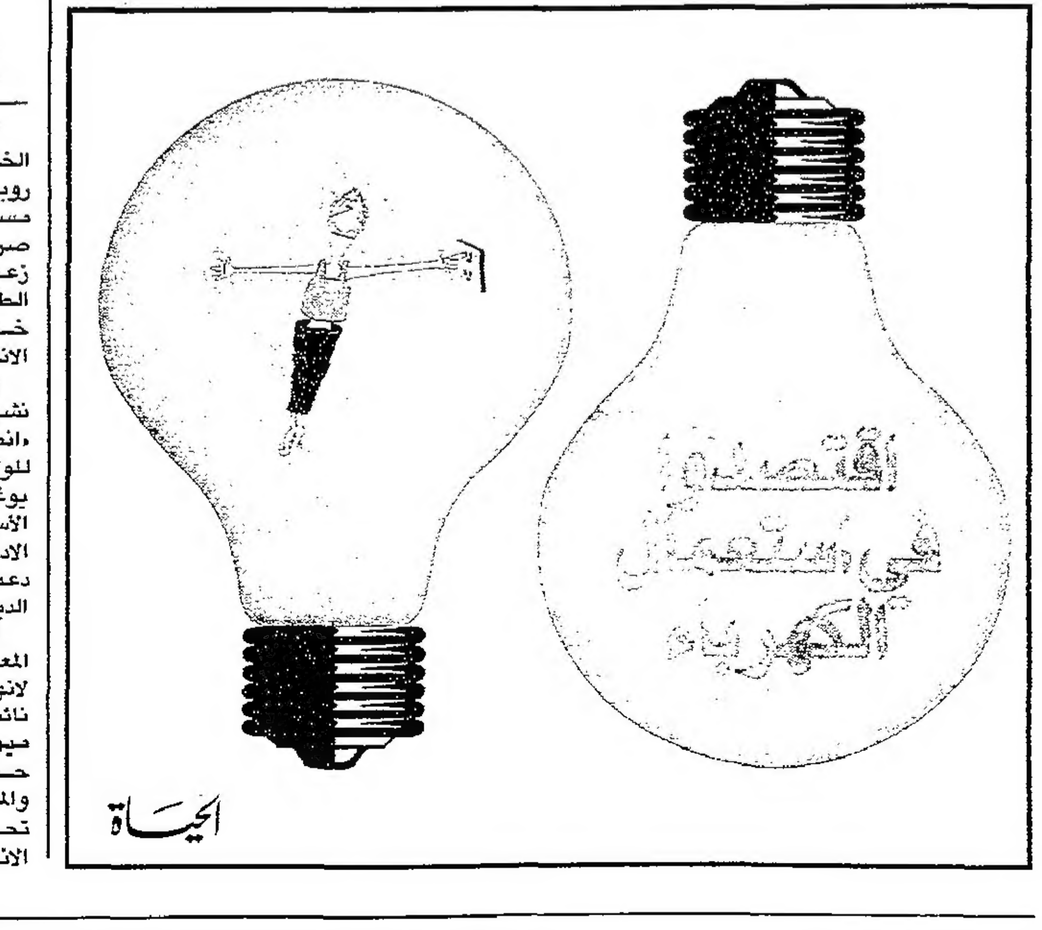

1997 ISSUE NO 12507

«الحياة الاقتصادية»

ALHAYAT / BUSINESS

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٧٠٣٦
الين الياباني	١١٦,٥٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٣١١

(* ١٧,٠١ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
٣٤٣,٥٠ $
السعر السابق
٣٤٢,٨٠

العراق وعد سورية بـ"حصة محترمة" مستقبلاً

الوفد الاقتصادي السوري يوقّع في بغداد عقوداً اقتصادية قيمتها ٢٠ مليون دولار

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ كشفت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» ان وفد رجال الاعمال السوريين وقّع خلال زيارته الاسبوع الماضي الى بغداد عقوداً أولية بقيمة ٢٠ مليون دولار لتصدير نحو ٥٠ ألف طن من المحاصيل الزراعية والمنظفات الكيماوية اضافة الى ادوية بقيمة مليون دولار اميركي.

وأكدت ان وفداً عراقياً برئاسة رئيس اتحاد الغرف التجارية زهير عبدالغفور سيصل الى دمشق في العاشر من الشهر المقبل. وسيضم الوفد الامين العام للاتحاد فائز صالح وعشرة آخرين من الصناعيين والتجار.

وقالت المصادر ان الحكومة السورية قررت اقامة ثلاث مناطق حرة لـ «استيعاب العمل التجاري بين سورية والعراق» واوضحت ان هذه المناطق ستقام في تدمر وسط البلاد والبوكمال شرقي البلاد وقرب الحدود والمنطقة الثالثة في شمال شرق البلاد.

وذكرت المصادر ان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الراوي، الذي يشرف على ملف العلاقات الاقتصادية السورية - العراقية، ابلغ الوفد الاقتصادي السوري انه سعى الى تخصيص كل ما بامكانه تحويله من المخصصات.

واوضحت المصادر ان الكميات الباقية تشمل خمسة آلاف طن عدساً و٥,٥ الف طن من الحمص وثلاثة آلاف طن من الصابون واربعة آلاف من منظفات الغسيل وستة آلاف طن من الزيت واحتمال التعاقد على استيراد ٢٥ ألف طن من القمح السوري نصف القاسي. وكان رئيس غرفة تجارة دمشق راتب الشلاح زار بغداد على رأس وفد اقتصادي ضم خمسة رجال اعمال وموظفين من وزارة الصحة السورية والتقى في زيارته التي استمرت اربعة ايام تسعة وزراء.

ونقلت المصادر عن وزير التجارة العراقي قوله: «ستكون حصة سورية محترمة، بناء لتصور العراق، في مذكرة التفاهم المقبلة التي ستوقع في الاشهر الستة المقبلة مشيراً الى ان شركة «لويدز» ستتأكد في نقطة الحدود السورية - العراقية من صلاحية وتطابق المواصفات للبضائع المصدرة للعراق.

وفهم الوفد الاقتصادي من الوزير العراقي أن هناك مجالاً واسعاً لتبادل عدد آخر من السلع بموجب عقد يوقع بين وزارة التجارة العراقية والقطاع الخاص السوري بموجب قائمة محددة سمحت بها لجنة العقوبات على العراق.

واقترح الجانب السوري على المسؤولين السياسيين العراقيين فتح معبرين هما «ابو الشامات» و«ابو الكمال» لتسهيل تنقل البضائع والاشخاص. ومع قناعة الجانبين السوري والعراقي بضرورة الفتح الفوري للحدود المغلقة منذ ١٩٨٠ اقترحا البدء بالسماح لرجال الاعمال وسائقي الشاحنات بالعبور بناء على كتاب يقدمه اتحاد غرف التجارة لوزارة الاقتصاد والتجارة لاعتماده رسمياً واصولاً ويتم التنقل بموجبه.

واوضحت المصادر ان الطرفين اتفقا على ان الخطوة اللاحقة تقضي بضرورة ايجاد حلّ فعّال لتجاوز صعوبة الاتصالات الهاتفية والفاكسية.

وقالت المصادر: «ان المسؤولين العراقيين اكدوا على ضرورة اقامة معرض للمنتجات السورية في العراق إسوة بباقي الدول على ان يترافق مع ندوة عن الدواء السوري، وضرورة مشاركة سورية في معرض بغداد الدولي في ٢١ ايلول (سبتمبر) المقبل ومشاركة العراق في معرض دمشق الدولي».

وقال وزير التجارة العراقي ان بلاده تسمح باستيراد البضائع العراقية عبر المرافئ السورية وتصدير بعض المنتجات العراقية الى سورية. وهناك حاجة لاعادة فتح خطوط سكك الحديد المعطلة وامكانية التعاقد مع العراق على تاميل البواخر العراقية الراسية في عدد من المرافئ.

فقيه في جنيف للبحث في انضمام السعودية إلى منظمة التجارة الدولية

■ الرياض - رويتر - يرأس وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر بن إبراهيم فقيه وفداً إلى جنيف لعقد جولة ثالثة من المحادثات في شأن طلب المملكة الانضمام إلى منظمة التجارة الدولية المكونة من ١٣١ عضواً.

وقالت أجهزة الإعلام السعودية الرسمية ان فقيه سيحضر مناقشة القواعد التي ستطبق على قطاعات الاقتصاد في المملكة ومنها الزراعة والجمارك والمعايير والمقاييس.

وكانت السعودية تقدمت بطلب في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٣ للانضمام إلى المنظمة التي خلفت الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات). وعقدت السعودية جولتي محادثات في ايار (مايو) وتشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٦.

وقال فقيه لمجموعة عمل منبثقة من منظمة التجارة الدولية في جنيف في محادثات تشرين الثاني ان حكومته تبذل جهداً كبيراً للتكيف مع معايير المنظمة لحماية الملكية الفكرية.

موسكو والرياض تبحثان في تعزيز التعاون النفطي

□ موسكو - «الحياة»:

■ استقبل امس النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي بوريس نيمتسوف وفداً سعودياً برئاسة الأمير عبدالعزيز بن سلمان وكيل وزارة النفط في المملكة العربية السعودية.

وأعلن نيمتسوف الذي يشغل ايضاً منصب وزير الطاقة والوقود ان وفداً من كبار المسؤولين عن الصناعات النفطية الروسية سيزور السعودية وانه سيترأس شخصياً اللجنة الحكومية الثنائية في حال التوصل الى «قرارات استثمارية مهمة».

وذكر ان التعاون مع المملكة العربية السعودية في مجال النفط «قد تكون له اهمية كبرى» لروسيا. وتحدث عن «التجربة الهائلة» لدى المملكة العربية السعودية في مجال استخراج النفط وتصديره، مشيراً الى انها تستخرج ٤٠٠ مليون طن من النفط سنوياً فيما لا تزيد كمية النفط المستخرجة في روسيا على ٣٠٠ مليون.

المساهمة ستعزز موقف الشركة البريطانية في صفقة الطائرات العسكرية المقبلة

"بريتيش ايروسبيس" تدخل شريكاً في شركة "الواحة" الاماراتية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلن في أبو ظبي امس عن مساهمة شركة «بريتيش ايروسبيس» البريطانية بنسبة ١٥ في المئة (٧٥ مليون درهم) في رأس مال «شركة الواحة العالمية للتأجير» التي تأسس في أبو ظبي مطلع الاسبوع برأس مال ٥٠٠ مليون درهم (١٣٦,١٣ مليون دولار).

وقال الدكتور أمين بدر الدين مدير مكتب المبادلة (أوفست) في مؤتمر صحافي عقد امس في أبو ظبي ان اختيار شركة «بريتيش ايروسبيس» لتكون شريكاً استراتيجياً في شركة «الواحة» جاء بعد عملية مفاوضات مستفيضة مع ثلاثة شركاء محتملين.

وأضاف ان اختيار الشركة البريطانية جاء بعد ان اثبتت شركة «بريتيش ايروسبيس» نواياها في الدخول في شراكة طويلة الأمد مع دولة الإمارات اضافة الى خبرتها الواسعة في قطاع التأجير والتزامها باقصى درجات الامتياز.

وأضاف في رده على سؤال لـ «الحياة» ان مشاركة «بريتيش ايروسبيس» في هذه الشركة لا يغطي أي التزامات لها تجاه عقود عسكرية قديمة او جديدة مع القوات المسلحة لدولة الإمارات وان مساهمتها في هذا المشروع مساهمة مالية وادارية لا صلة لها بالمشاريع العسكرية.

وابلغ اندو ديفيز المدير العام للموارد في شركة «بريتيش ايروسبيس» «الحياة» ان مساهمة شركته في شركة «الواحة» لا يرتبط بمشاريع عسكرية محددة في الوقت الراهن. وقال: «لكنني أتفق معكم بان وجودنا في أبو ظبي من خلال مشروع الواحة سيعزز موقفنا في شأن صفقة الطائرات العسكرية المقبلة للقوات الجوية في أبو ظبي ويجعلنا على صلة اكبر مع صانعي القرار بهدف اقناعهم بالطائرة المقاتلة (يوروفايتر)».

واعتبر بدر الدين ان مساهمة «بريتيش ايروسبيس» في شركة «الواحة» تأتي في اطار برنامج المبادلة «أوفست» لاجتذاب رأس المال الاجنبي وتوظيفه في دولة الامارات بعدما كانت الاموال العربية توظف في الخارج ويعاد توظيفها وتشغيلها في الدول العربية. وذكر ان هذه الخطوة ستساهم في استعادة السيادة على جزء من الاموال العربية بعد ان تمت استعادة السيادة على الثروة النفطية.

واوضح بدر الدين ان تشغيل رأس مال الشركة الذي يبلغ ٥٠٠ مليون درهم سيمكن الشركة من جذب استثمارات جديدة للمنطقة تزيد على بلايين عدة من الدولارات من خلال انشاء عشرات الشركات الفرعية عن شركة «الواحة» بمساهمة شركاء أجانب تعمل في مجال تاجير السفن والطائرات والمنصات النفطية وغيرها من أعمال التأجير.

وقال محمد المزروعي نائب مدير مكتب المبادلة في «أوفست» ان دراسات الجدوى اثبتت ان شركة «الواحة» ستحقق ارباحاً بين ١٥ و٣٠ في المئة سنوياً وذلك في اطار الارباح التي تحققها الشركات العالمية العاملة في هذا القطاع. وأكد ان «الواحة» ستكون أول شركة من نوعها تعمل في منطقة الخليج والشرق الأوسط بهذا الحجم الى جانب أربع شركات مماثلة لها في العالم.

وقال المزروعي ان تاسيس شركة «الواحة» سيتيح للامارات المشاركة في نمو سوق التاجير العالمية والعمل على ايجاد علاقة شراكة بين مصارف الامارات ومؤسسات مالية اخرى، وكذلك مع شركات متعددة الجنسيات بما يؤهلها للمنافسة مع كبريات شركات التأجير العالمية.

وأضاف ان شركة «الواحة» ستقوم بتحليل السوق العالمية لتأجير الأصول ذات القيمة المرتفعة مثل الطائرات والسفن وستعمل على تحديد صفقات التاجير المحتملة حيث ستمتلك الأصول وتقوم بتاجيرها الى مؤسسات اخرى.

"سيبا" تحض سابك" على تأسيس مشروع مشترك لانتاج المضافات الكيماوية

□ الجبيل (السعودية) - من سعد الغامدي:

■ كشف مصدر مطلع لـ «الحياة» ان شركة «سيبا» السويسرية للكيماويات التي تنتج المضافات الكيماوية التي تستخدمها بعض شركات «سابك» لقائم كيماوية مساعدة لانتاج اصناف عدة من بوليمرز اللدائن حسب مواصفات العملاء، تبحث مع الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» في امكانات تاسيس مشروع مشترك في الجبيل الصناعية لتوفير المضافات ومزجها لتغذية مصانع سابك بهذه المواد. (راجع ص ١١)

(راجع ص ١١)

وذكر المصدر ان مسؤولين من «سيبا» التقوا مسؤولين من «سابك» في الرياض وبحثوا معهم في فرصة الاستثمار في هذا المشروع.

وعلى رغم ربحية المشروع المؤكدة وحماسة سيبا للدخول في هذا المشروع الا ان موقف «سابك» تسم بالترحيب الحذر. وأشار المصدر الى ان المحادثات ستستأنف في الأسابيع المقبلة. وأكد ان «سيبا» متحمسة جداً للدخول في المشروع ملمحاً الى ان الشركة السويسرية ربما اتجهت الى المستثمرين في القطاع الخاص المحلي في حال عدم موافقة سابك على الاشتراك في المشروع.

وأوضح ان «سيبا» تراقب منافستها التقليدية شركة «غريت ليكس» الايطالية للكيماويات المتخصصة في انتاج المضافات المزوجة، خشية ان تقوم هي الاخرى بهذا الدور. ولفت المصدر الى ان المستفيد الأكبر من هذا التنافس هي «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك). وإذا تمت الموافقة سيكون هذا المصنع الاول من نوعه في الشرق الأوسط. ويتوقع المتخصصون ان تزول هذه السلبيات او تتقلص الى الحد الادنى حينما تتعامل «سابك» مباشرة مع هذا المصنع الواحد الذي تدرسه مع «سيبا» والقريب من مصانعها التي تحتاج هذه المواد في عملياتها التصنيعية. ويشكل احتكار «سابك» و«سيبا» لمزج هذه المضافات في مصنع واحد سلباً على مبيعات المتعهدين المحليين ووكلاء الشركات الاجنبية مثل شركات «كانو» و«رضا» و«هوكست» و«غريت ليكس» و«ويتكو» و«كرودا» وغيرها من الشركات التي تزود «سابك» بهذه المضافات.

غير ان «سابك» ربما غلّبت قرار الدخول شريكاً في احدى الصناعات الثانوية مثلما فعلت عندما دخلت اخيراً شريكاً بنسبة ٥١ في المئة من مشروع «ابن حيان للمنتجات البلاستيكية» الذي يتوقع ان يبدأ الانتاج في اواخر ١٩٩٨، وهو مشروع ثانوي لانتاج المواد البلاستيكية دخلت فيه «سابك» شريكاً لاستيعاب الفائض من انتاج مصنعها الأساسي «ابن حيان» المتخصص في انتاج المواد الأولية التي تدخل في صناعة البلاستيك.

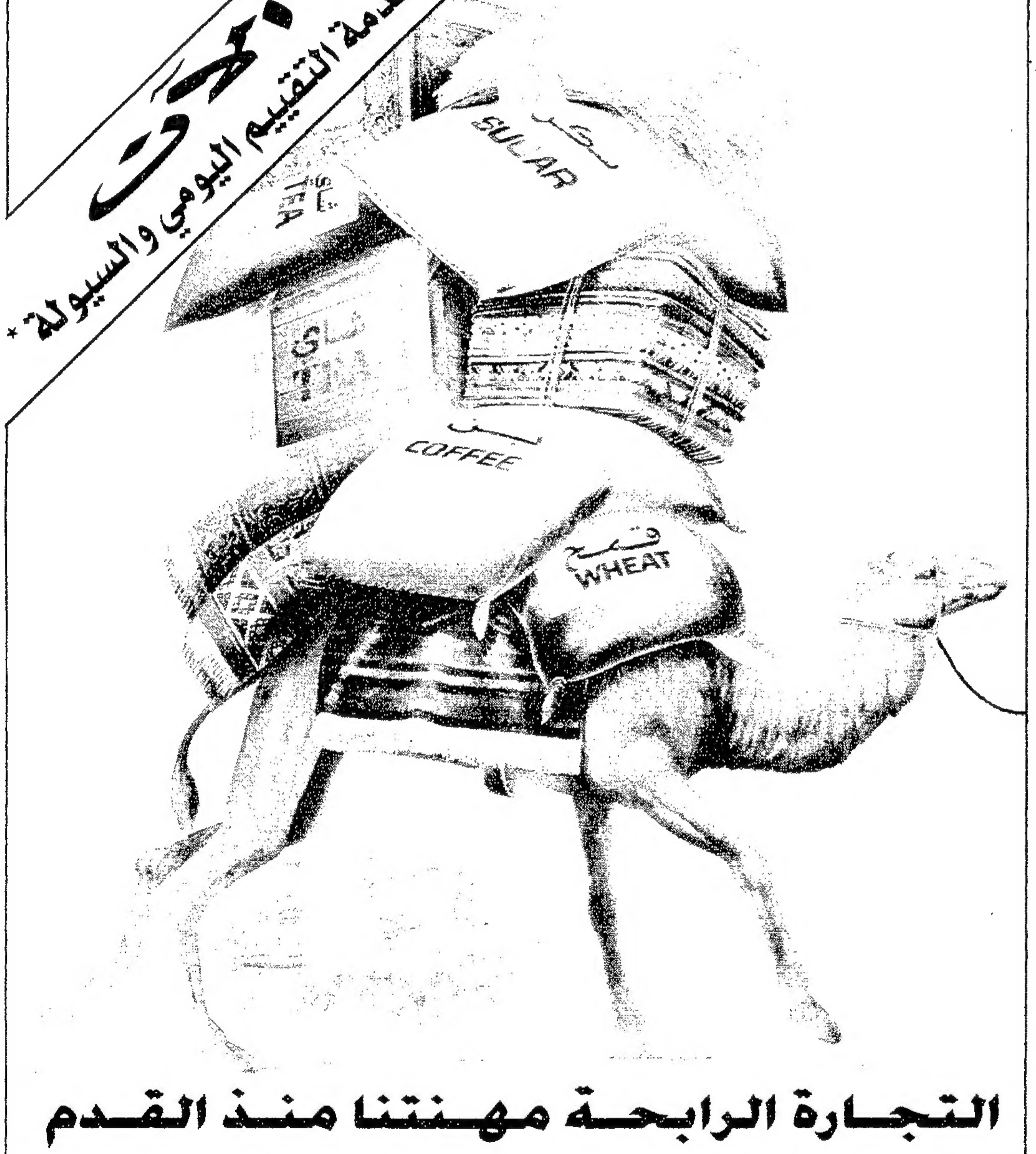

التجارة الرابحة مهنتنا منذ القدم

ظل التجار المتمرسون ومنذ قديم الزمان يجوبون البقاع رغم الصعاب والمخاطر لممارسة التجارة وكانت حمولاتهم كبيرة ومتنوعة سعياً لتحقيق أكبر قدر من الربح. إن صندوق المتاجرة العالمية يتبع أسلوباً فريداً ومميزاً تحقيقاً لإرساء قاعدة تجارية صلبة تتلخص في الآتي:
إعتماد أسس المرابحة.
المتاجرة مع الشركات ذات الوضع المالي الجيد والسمعة الطيبة تقليلاً للمخاطر.
استخدام أحدث الوسائل التقنية لاستطلاع حركة أسواق السلع.

إضافة إلى نخبة من المميزات التالية:
★ تقييم يومي للصندوق
★ تصرف مبالغ الإسترداد بعد ثلاثة أيام عمل من تاريخ تقديم طلب الإسترداد.
كما يتيح هذا الصندوق للمستثمرين التمتع بالميزات التالية:
★ سهولة أكبر في سحب وإيداع الأموال المستثمرة.
★ عوائد استثمارية أعلى من الإستثمارات الأخرى.
★ إجراءات أسرع عند التعامل مع كل صندوق.
للاستثمار في صندوق المتاجرة العالمية تفضل بزيارة أقرب فرع للبنك الأهلي التجاري.

ضع علامة (✓) في الخانة المطلوبة ☐ أريد معلومات إضافية عن صندوق المتاجرة العالمية
☐ أريد الاستثمار في الصندوق برجاء الإتصال بتهاتفي أدناه
الإسم ....
العنوان .... ص.ب .... المدينة ....
تليفون العمل .... المنزل .... فاكس ....
الأوقات التي ترغب أن نتصل فيها بك: ☐ صباحاً ☐ مساءً
الرجاء إرسال الكوبون إلى ص.ب ١٥٨٤٤ جدة ٢١٤٥٤ أو فاكس رقم ٦٦٩١١٥٢ عناية السيد مدير التسويق

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK
Investment Services خدمات الاستثمار

تستحق بين حزيران المقبل وشباط ١٩٩٩

"نادي باريس" يوافق على اعادة جدولة ٤٥٠ مليون دولار من ديون الأردن

□ عمان – من صلاح حزين:

■ وافقت دول «نادي باريس» الدائنة على اعادة جدولة ما قيمته ٤٥٠ مليون دولار من ديون الاردن التي تستحق بين الاول من حزيران (يونيو) ١٩٩٧ واول شباط (فبراير) ١٩٩٩.

وقال وزير الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع للصحافيين ان المبلغ المذكور يعود الى دول النادي ودول اخرى ليست اعضاء فيه لكنها تطبق الشروط نفسها التي يطبقها النادي، مشيراً الى ان ديون اعضاء النادي تقدر بنحو ٤٠٠ مليون دولار. وتبلغ الديون المستحقة للدول غير الاعضاء ٥٠ مليون دولار.

وكان وفد اردني برئاسة سليمان حافظ وزير المال وعضوية كل من الدكتور نبيل عماري الامين العام لوزارة التخطيط والدكتور محمد ممتاز من وزارة المال والسيد ميشال مارتو، نائب محافظ المصرف المركزي الاردني غادر الى باريس الاسبوع الماضي ولجرى محادثات مع اللجنة التوجيهية لدول «نادي باريس» لإعادة جدولة المبلغ المذكور من المديونية الاردنية التي تقدر بنحو ٦,٣ بليون دولار.

ويتضمن المبلغ الذي أعيدت جدولته مبالغ تدفعها الحكومة الاردنية لحكومات دائنة في صورة مباشرة، ومبالغ اخرى تدفع كضمانات للصادرات التي تتم بين الاردن وبعض دائنيه. غير ان مصادر «الحياة» لم تعط تفاصيل حول حجم المبالغ من النوع الاول او الثاني.

وكشفت المصادر النقاب عن ان دور الاردن السياسي في عملية السلام كان عاملاً اساسياً في موافقة اعضاء «نادي باريس» على عملية اعادة الجدولة التي تمت في الاسبوع الماضي، مشيرة الى ان الفئة التي ينتمي اليها الاردن من حيث معدل دخل الفرد السنوي وغير ذلك من مؤشرات من شانه ان يعيق عملية اعادة الجدولة، غير ان دوره والتزامه بعملية السلام لعبا دوراً ايجابياً في موافقة دول النادي على عملية اعادة الجدولة في الصورة التي تمت.

ويقدر معدل دخل الفرد السنوي في الاردن بنحو ١١٥٠ دولاراً، ما يعني انه يصنف ضمن الشريحة العليا من الدول متوسطة الدخل. وهذا يعني عدم استحقاقه بعض المزايا ضمن عملية اعادة الجدولة التي تقوم بها دول نادي باريس في العادة.

وعملية اعادة الجدولة هذه هي الثالثة منذ عام ١٩٨٩، وهو العام الذي بدأ فيه الاردن تطبيق عملية التصحيح الاقتصادي للمرة الاولى، غير ان نشوب ازمة الخليج أجّل العملية برمتها حتى مطلع عام ١٩٩٢ حين أعيدت جدولة ديون الاردن مجدداً في بداية جديدة للبرنامج المذكور.

وفي عام ١٩٩٤ توصل الاردن و«نادي باريس» الى اتفاق لإعادة جدولة نحو ٢,٢ بليون دولار من الديون المستحقة على الاردن لدول نادي باريس ونادي لندن، حيث تم تحويل ديون «نادي لندن» للمؤسسات والشركات والمصارف الى ديون حكومية شملتها عملية اعادة الجدولة في تلك العام.

وكانت ديون «نادي باريس» في تلك العملية ١,٣٤٥ بليون دولار وديون «نادي لندن» ٨٠٠ مليون دولار، اضافة الى ديون مستحقة لدول ليست اعضاء في النادي لكنها تطبق الشروط نفسها التي تطبقها تلك الدول. وتقدر ديون الاردن المستحقة الآن بنحو ٦,٣ بليون دولار مقابل ٦,٦ بليون دولار في عام ١٩٩٥، حيث تمت خلال العامين الماضيين اعادة جدولة جزء من الديون المستحقة. كما اسقطت بعض البلدان اجزاء من ديونها على الاردن مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والمانيا.

غير ان هذه الديون مرشحة للارتفاع الى نحو ٧,٥ بليون دولار في نهاية القرن، وذلك وفق تقرير اقتصادي وضعته اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا) منذ اشهر.

اليمن: برنامج الحكومة الجديدة يعطي الأولوية للاصلاحات المالية والنقدية

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ قال مسؤول يمني ان برنامج الحكومة التي يتوقع ان تقدمه الى مجلس النواب لنيل الثقة مطلع الاسبوع المقبل يفسح المجال واسعاً للقضية الاقتصادية والتنمية وتحسين الادارة.

واوضح المسؤول في تصريحات الى «الحياة» امس ان الأهداف العامة لمشروع البرنامج تركز على تحقيق تقدم وتطور نوعي في البناء المؤسسي للدولة أساسه تطبيق برنامج وطني شامل للاصلاح الاداري والوظيفي والقانوني واعادة الهيكلة.

وأقر مجلس الوزراء أول من امس الاثنين في جلسة استثنائية، مشروع بيان الحكومة وفقاً للملاحظات والاضافات التي قدمها الوزراء.

وكشف المسؤول، الذي رفض الافصاح عن اسمه، ان البيان يعكس بوضوح البرنامج الانتخابي للمؤتمر الشعبي، الحزب الفائز بالغالبية المطلقة في البرلمان، الذي يؤكد الانفتاح الاقتصادي ومواجهة الاختلالات في صورة حاسمة. كما ينطلق ايضاً من خطاب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امام أول اجتماع للحكومة الجديدة.

ويهتم البيان بمواصلة الجهود لاستكمال الاصلاحات المالية والنقدية وتحقيق خطوات اسرع في تنفيذ اهداف الخطة الخمسية (١٩٩٦ – ٢٠٠٠)، واعطاء اهتمام أكبر لاعادة الهيكلة، وتشجيع الاستثمار، وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية في الانتاج.

ومن المتوقع ان يبرز برنامج الحكومة اولوية لتطبيق أساليب حديثة في الرقابة والمحاسبة ومحاربة الفساد المتفشي في أجهزة الدولة والاهتمام بتاهيل وتدريب العاطلين عن العمل وايضاً اتباع سياسات لمواجهة النمو المتزايد في السكان وتخفيف اعباء الاصلاحات الاقتصادية عن الشرائح الفقيرة.

من جهة ثانية وصل الى صنعاء أول من أمس وفد من صندوق النقد الدولي برئاسة هنري جاكوبياك. وسيجري الوفد محادثات مع مختصين في وزارة المال والمصرف المركزي اليمني لتقويم مراحل الاصلاح السابقة وترتيبات الفترة المقبلة والخطوات التي يتعين على اليمن اتباعها للاتفاق على برنامج واسع للاصلاح الهيكلي المعزز في ضوء تشكيل حكومة يمنية جديدة. ويرأس رئيس الحكومة فرج بن غانم وفداً الى بروكسيل بين ١٩ و٢٠ حزيران (يونيو) المقبل للاشتراك في مؤتمر يعقده المانحون لدعم اليمن.

في "ندوة فرص الاستثمار الصناعي" في المنامة

طرح ١٧ فرصة استثمارية قيمتها ١٤٠ مليون دولار

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ قال وزير النفط والصناعة البحريني الشيخ عيسى بن علي آل خليفة في افتتاح «ندوة فرص الاستثمار الصناعي» ان البحرين مؤهلة لاستقبال مزيد من الاستثمارات الخاصة يساعدها في ذلك توافر بيئة استثمارية جيدة متمثلة في البنية الاساسية الحديثة التي يجري تطويرها باستمرار، علاوة على توافر قطاع خاص فاعل وقطاع مصرفي نشط ومتطور ونظام حديث يعتبر من ارقى الانظمة العالمية في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية وتوافر تشريعات محفزة للنشاط الصناعي وتوافر عمالة وطنية مدربة.

ورحّب الوزير البحريني بقدوم الاستثمارات الخليجية وقال ان هذه الاستثمارات تؤدي الى تكامل الاقتصاد الاقليمي لاعضاء المنظومة الواحدة التي هي مجلس التعاون الخليجي، كما رحب بالاستثمارات الدولية التي تجلب قدراً من المعرفة التقنية والمشاريع الحديثة الرائدة. مؤكداً في الوقت نفسه الحرص لدى انتقاء الاستثمارات الصناعية بما يتوافق مع امكان استحداثها أكبر قدر ممكن من فرص العمل للمواطنين.

وأشاد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ببوادر النشاط الاستثماري في دولة البحرين وقال «بدأنا نشهد معالم هذا النشاط اخيراً، فخلال العامين الماضيين تم الترخيص لمشاريع صناعية جديدة يفوق حجم الاستثمار فيها ٤٠٠ مليون دولار كما ان مساهمة الصناعة التحويلية تجاوزت العام الماضي ١٩ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي».

وأوضح ان الفرص الاستثمارية التي سيتم طرحها خلال الندوة والتي سيبلغ عددها ١٧ فرصة وباجمالي استثمارات تصل الى ١٤٠ مليون دولار ستضاف الى فرص استثمارية اخرى سبق لوزارة الصناعة والنفط ان اعلنت عنها.

من جانبه قال الامين العام لـ «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» الدكتور عبدالرحمن الجعفري ان «ندوة فرص الاستثمار الصناعي» التي تعقد للمرة الثالثة في دولة البحرين قدمت ١٧ فرصة استثمارية موزعة على خمسة فروع في الصناعة التحويلية الرئيسية وهي الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية والصناعات الهندسية والصناعات المعدنية والصناعات البلاستيكية والمطاطية والصناعات الغذائية.

واوضح ان فرص الاستثمار المطروحة في هذه الندوة هي استشراف اولي لمعلومات السوق والجوانب الفنية وابراز مؤشراتها المالية الرئيسية في الوقت الذي تمثل الخطوة الاولى نحو اعداد دراسات الجدوى الاولية ومن ثم الدراسة النهائية.

وأكد الدكتور الجعفري ان المنظمة تدرك ان خيار التصنيع هو خيار استراتيجي لدول المجلس ومن هذا المنطلق فان الاستثمار الصناعي المدروس يعد هدفاً نسعى الى بلورته وتطويره من خلال ندوات فرص الاستثمار الصناعي التي يتم من خلالها طرح افكار لمشاريع صناعية تمت دراستها دراسة اولية تدعو الى تطوير الاستثمار الصناعي.

وقال رئيس «غرفة تجارة وصناعة البحرين» السيد علي بن يوسف فخرو ان «ندوة فرص الاستثمار الصناعي» تنطلق باتجاه دعم وتحقيق تنمية وتطوير الاستثمار الصناعي في البحرين الذي يتصدر اليوم اولويات السياسة الاقتصادية الحكومية.

ودعا الى التركيز على تنمية المدخرات الوطنية والخليجية وتوجيهها للاستثمار في المنطقة موضحاً بان الاستثمار الخليجي المشترك يجسد الترجمة العملية والمحك الحقيقي لمدى تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون.

وشدد على ان التطورات الراهنة تفرض زيادة معدلات هذا الاستثمار والتركيز على صناعات ذات كثافة في رأس المال وتكنولوجيا انتاجية متطورة ومستوى رفيع من الجودة يتيح للمنتج الخليجي للارتقاء بها من حيث الجودة الى المواصفات الدولية.

واكد المدير العام لشركة «الخليج للصناعات البتروكيماوية» السيد مصطفى السيد استفادة القطاعات الاقتصادية من عقد هذه الندوات. وقال ان شركته عرضت خلال الاسابيع الماضية خمسة مشاريع صناعية ذات مردود مادي كبير.

وأعرب عن امله في ان تتحقق استفادة المستثمرين من هذه المشاريع وان يعملوا على التنسق مع «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» في دراستها من ناحية الجدوى الاقتصادية.

ويتضمن برنامج الندوة تشخيص وترويج للافكار الاستثمارية الواعدة لمشاريع صناعية جديدة قابلة للتنفيذ من قبل القطاع الخاص بدول مجلس التعاون.

اقتصاديات

مصر تتسلم اليوم أول طائرة "بوينغ ٧٧٧"

● القاهرة – «الحياة» – تتسلم مؤسسة «مصر للطيران» اليوم في احتفال يقام في مدينة سياتل الاميركية طائرة من طراز «بوينغ ٧٧٧ – ٢٠٠» وهي أولى ثلاث طائرات تعاقدت المؤسسة المصرية على شرائها في إطار خطة تحديث اسطولها. وأفاد رئيس المؤسسة محمد فهيم ريان أن الطائرة تتسع لـ ٣١٩ راكباً في الدرجتين السياحية والاولى، مشيراً إلى ان المؤسسة تخطط لدعم اسطولها بطائرات ذات تقنيات عالية لتتمكن من المنافسة في السوق الدولية.

"بنك البحرين والشرق الأوسط" يعلن تأسيس شركة "أويسز ليمتد"

● المنامة – «الحياة» – أعلن «بنك البحرين والشرق الأوسط» (ش. م.) اخيراً تأسيس شركة جديدة باسم «أويسز سي. بي. أو. ليمتد» (OASIS) سجلت في جزر كايمان. واصدرت هذه الشركة ما يزيد على ٦٠٠ مليون دولار من السندات للمؤسسات المالية وشركات التأمين ومستثمرين آخرين في بلدان الشرق الأوسط والبلدان الاوروبية والاميركية. ورتب «بنك البحرين والشرق الأوسط» عقب استكمال صفقة شركة «أويسز» (OASIS) صفقات بلغت قيمتها الاجمالية ١,٢ بليون جنيه استرليني خلال الأشهر الـ ١٢ الماضية. وفي ايار ١٩٩٦ اسس شركة «جلوبال دايفر سيفايد سي. جي. أو. ليمتد» (GDL) الممثلة لصفقة بلغ حجمها ٢٠٠ مليون دولار والتي حققت، حتى تاريخه، مردوداً تجاوز ٢٠٪ للمستثمرين. وفي شباط ١٩٩٧ أتم بنك البحرين والشرق الأوسط تأسيس شركة «بيجاسوس ٣ ليمتد» (Pegasus 3)، الممثلة لصفقة بلغ حجمها ٣٦٠ مليون دولار والتي ركزت عملها على سندات وكالة حكومة الولايات المتحدة وسندات ذات تصنيف "A" أو أعلى والتي حققت، حتى تاريخه، مردوداً تجاوز ٢٠٪ للمستثمرين. وابرمت هذه الصفقة من قبل «بنك البحرين والشرق الأوسط» و«مورغان ستانلي وشركاء انكوربوريتد» و«مورغان ستانلي وشركاء انترناشونال ليمتد». ويشار الى ان «مورغان ستانلي» رتبت ما مجموعه ٤ بلايين دولار من الصفقات المماثلة. وستستخدم حصيلة اصدار هذه السندات من قبل شركة «أويسز» (OASIS) في شراء سندات اميركية وأذونات خزينة وأدوات مديونية في الاسواق الناشئة.

مؤتمر عن آفاق الاستثمار في محافظات شمال الضفة الغربية

● نابلس – «الحياة» – تعتزم الدائرة الاقتصادية لدى مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس عقد مؤتمر حول آفاق الاستثمار في محافظات شمال الضفة الغربية بين ٢ و٣ تموز (يوليو) المقبل. ويهدف هذا المؤتمر بشكل رئيسي الى تشجيع رجال الأعمال الفلسطينيين المقيمين في الخارج على زيادة حجم استثماراتهم، عن طريق الدخول في مشاريع جديدة او عقد شراكات مع رجال الاقتصاد المحليين او عن طريق تسويق المنتجات الفلسطينية في الأسواق الخارجية. وسيتم خلال المؤتمر تقديم عدد من أوراق العمل التي تعالج مختلف القضايا المتعلقة بتشجيع الاستثمار في شمال الضفة الغربية، كما سيتم تقديم العديد من الأفكار والمبادرات الاستثمارية في المجالات الصناعية والزراعية والسياحية. وكلف بإعداد هذه الأوراق عدد من كبار الخبراء في القطاع الخاص وأجهزة السلطة الوطنية والجامعات الفلسطينية. كما سيوفر المؤتمر فرصاً لعقد لقاءات ثنائية بين رجال الأعمال المحليين والمستثمرين القادمين من الخارج. وسيعقد المؤتمر تحت رعاية الرئيس ياسر عرفات وبالتعاون مع لجنة بلدية نابلس وغرفة تجارة وصناعة نابلس، بالاضافة الى برنامج تطوير المشاريع الانتاجية (DAI). كما سيتم تنظيم معرض للمنتوجات الفلسطينية في شمال الضفة الغربية ضمن فعاليات هذا المؤتمر.

مستثمرون سعوديون يقيمون مصنع بطاريات كلفته ٨٠ مليون ريال

● الرياض – «الحياة» – تخطط مجموعة من رجال الأعمال السعوديين لاستثمار ٨٠ مليون ريال في انشاء مصنع للبطاريات الجافة القلوية من الحجم الصغير تقدر طاقته الانتاجية بنحو ١٠٠ مليون بطارية وبوزن اجمالي ٢٥٠٠ طن متري سنوياً. ويوفر المصنع للسعودية ١٥٠ مليون ريال قيمة وارداتها من البطاريات، إذ اشارت دراسة الجدوى الاقتصادية التي اجراها احد المكاتب الاستشارية الى عدم وجود مشروع مماثل للمصنع المزمع انشاؤه في منطقة الشرق الأوسط مؤكدة حاجة السوق السعودية الى هذا المشروع نظراً الى انها تستهلك ٢٠٠ مليون بطارية تمثل البطاريات القلوية ثلثها تقريباً. وتوقعت الدراسة زيادة نسبة استهلاك السعودية من هذا النوع من البطاريات.

ويخطط المستثمرون لتسويق نصف انتاج هذا المصنع في السعودية والنصف الآخر في الأسواق الخليجية والشرق أوسطية والعالمية.

خطة تونسية لتطوير استخدام الطاقات المتجددة

● تونس – «الحياة» – وضعت تونس أخيراً خطة لتطوير استخدام الطاقات المتجددة على نحو سيحقق اقتصاداً في استهلاك الطاقة قدرت نسبته بعشرة في المئة سنوياً. وتركز الخطة على توسعة الاعتماد على الطاقة الشمسية خصوصاً في المناطق الريفية كونها ذات كلفة محدودة ولا وتحتاج سوى لصيانة بسيطة ومستمرة. وفي هذا الاطار تعتزم تونس تركيز مئة ألف لاقط للطاقة الشمسية حتى سنة ٢٠١٥ أي بواقع ٥٠٠٠ لاقط في كل سنة بدءاً من السنة الجارية. وأفادت احصاءات رسمية ان حجم المياه المستهلكة التي يتم تسخينها بالطاقة الشمسية بلغ اكثر من ٢٢ مليون متر مكعب، ويستهلك القطاع السكني ٦٠ في المئة منها، فيما تستوعب الحمامات التركية المنتشرة في المدن التونسية ٣٠ في المئة وتقتصر حصة الفنادق على ١٠ في المئة.

"الزامل" السعودية تنشئ مصنعاً للحديد في مصر

● الرياض – «الحياة» – تقوم «مجموعة الزامل» السعودية نهاية شهر حزيران (يونيو) المقبل بوضع حجر الأساس لمصنع الحديد في مصر والذي تبلغ كلفته نحو ٦٠ مليون ريال (١٦ مليون دولار) بطاقة انتاجية سنوية قدرها ٥٠ ألف طن. ويأتي هذا المصنع في اطار خطط «مجموعة الزامل» في التوسع في الاستثمارات العربية. وسيبدأ الانتاج فيه مطلع شهر شباط (فبراير) المقبل.

مؤشر أسعار المنتجين في المغرب يرتفع ٣,٢ في المئة الشهر الماضي

● الرباط – رويتر – قالت ادارة الاحصاءات ان مؤشر اسعار المنتجين في المغرب ارتفع ٣,٢ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي عما كان عليه قبل عام. لكن مؤشر أسعار الجملة هبط ٢,٠ في المئة عما كان عليه الشهر السابق. وعزت ادارة الاحصاءات التغير في معدل أسعار الجملة الى هبوط طفيف في النشاط الزراعي. والعام الذي يقارن على أساسه المؤشر على أساس ١٠٠ نقطة هو عام ١٩٧٧. وقالت ادارة الاحصاءات ان مؤشر أسعار المستهلكين في المغرب ارتفع ٠,٦ في المئة في نيسان الماضي عما كان عليه قبل عام. وعزت الادارة في أحدث تقرير لها الارتفاع الى انخفاض مؤشر تكاليف المنتجات الغذائية ٢,٤ في المئة. والعام الذي يقارن على أساسه المؤشر على أساس ١٠٠ نقطة هو عام ١٩٨٩.

تجار في آسيا يطلبون من "أدنوك" تحديد سعرين لعقود النفتا

● طوكيو – رويتر – قال تجار أمس ان مشتري النفتا الآسيويين طلبوا من «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) تحديد سعرين لنوعين مختلفين من النفتا للعقود السنوية التي تبدأ من تموز (يوليو). وفي ما مضى كانت «ادنوك» تبيع النفتا المرتفعة البنتان وهي النفتا البرافينية التي تستخدم كخام تغذية في صناعة الايثيلين والنفتا المنخفضة الكبريت بسعر واحد. وفي سوق منتجات تكرير النفط يحدد التجار عادة سعر النفتا المنخفضة الكبريت على أساس خصم يراوح بين دولارين وثلاثة دولارات للطن من النفتا البرافينية. وفي الآونة الأخيرة حددت شركة «ارامكو» السعودية العلاوة في سعر النفتا البرافينية من صنف «أي/ ١٨٠» بواقع ١٧ دولاراً للطن و١٥ دولاراً لنفتا الجبيل للعام بدءاً من تموز. وقال تجار ان وجود أسعار مختلفة بين نوعي النفتا سيكون موضع ترحيب من المشترين. ولن يتضح رد فعل «ادنوك» على الاقتراح حتى يلتقي الجانبان لاجراء مفاوضات التعاقدات السنوية في الأسبوع الأول من حزيران (يونيو) في ابو ظبي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢١	,٤٩٢٥	٥,٦١٥	٣٨٥,١	١٨,٩٥	٤,٦٧٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١١٤	,٤٥٢٣	٣١,٠٢	١,٥٢٧	,٣٧٦٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٨٨	,٤٦١٨٠	٣١,٦٧	١,٥٥٩	,٣٨٤٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٤٦	٤,٤٩٩	٣٠٨,٦	١٥,١٩	٣,٧٤٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٧٧	٤,٤٠٦	٣٠٢,٣	١٤,٨٧	٣,٦٦٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٣٤	,٤٦٦١	٣١,٩٦	١,٥٧٣	,٣٨٧٩
الليرة اللبنانية	١٥٣٧,٥	٢٥٠٦,٨	٩٠٦,٣	١٣,٢١	٢٦٨,٤	١٠٨٩,٠
الجنيه المصري	٣,٣٨٦	٥,٥٢٠	,٥٠١٠	٣٤,٣٦	١,٦٩١	,٤١٦٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٤	٢,٣٩٦	١٦٤,٣	٨,٠٩٠	١,٩٩٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٦,٦	,٠٠١٤	,٠٩٦٩	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٦١٥	,٠٠٥٢	,١٠٧٠	,٤٣٤٤
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٠٥	,٥٨٩٤	,٠٠٨٥	,١٧٤٥	,٧٠٨٣
الين الياباني	١١٦,٣٥	١٨٩,٧	٦٨,٥٨	–	٢٠,٣١	٨٢,٤١
المارك الالماني	١,٦٩٦٤	٢,٧٦٥	–	,٠١٤٥	,٢٩٦١	١,٢٠١
الفرنك الفرنسي	٥,٧٢٧٨	٩,٣٣٩	٣,٣٧٦	,٠٤٩٢	–	٤,٠٥٧
الفرنك السويسري	١,٤١١٨	٢,٣٠١	,٨٣٢٢	,٠١٢١	,٢٤٦٤	–
الليرة الايطالية	١٦٧٢,٧	٢٧٢٧,٤	٩٨٦,٠	١٤,٣٧	٢٩٢,٠	١١٨٤,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٦	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٦	٦,٢٥	–	–	٥,٧٥	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٩٣	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٨١	٧,٠٦
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١	١,٢٥	١,١٢	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٤٣	١,٥٦
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٦,٩٣	٧	٧,١٢	٧	٧,٠٦	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٥٠	٦,٦٢

المعادن الثمينة دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٧ ٥/٢٧	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٣,٦٥	٣٤٢,٥٥	٣٤٢,٧٥	٣٤٢,٧٠	٣٤٣	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٦	٤,٧٧	٤,٦٦	٤,٦٨	٤,٧١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٤,٥٠	٣٨٨,٥٠	٣٨٧,٥٠	٣٩٤	٣٩٢,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٥/٢٧	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٧	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠
نحاس (دولار)	٢٥٨٢	٢٥٨٣	٢٦٠٩	٢٥٩١	٢٥٠٠	٢٥٠٩	٢٥٠٢	٢٥١٩	٢٥١٢	٢٤٥٠
الومنيوم (دولار)	١٦٣٤	١٦٠٦	١٦٣٣,٥	١٦٥٤	١٦٧٠	١٦٤٦	١٦٢١,٥	١٦٤٢,٥	١٦٦٧,٥	١٦٣٨
زنك (دولار)	١٣٤٦	١٣٤٢,٥	١٣٤٣	١٣٣٣,٥	١٣١٢	١٣٦٥	١٣٦٠,٥	١٣٦٠	١٣٥٥	١٣٣٥
نيكل (دولار)	٧٣٢٥	٧٤٣٠	٧٤٨٥	٧٦٠٠	٧٥٥٥	٧٤٤٠	٧٥٤٠	٧٦٠٥	٧٧١٠	٧٦٦٠

النفط دولار - برميل *

- تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٥/٢٧	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٤٥	١٩,٢٠	١٩,٣٠	١٩,١٠	١٩,٤٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٢٥	٢٠,١٥	٢٠,٢٠	٢٠,٠٥	٢٠,٣٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٨٥	٢١,٩٠	٢١,٩٠	٢١,٨٠	٢٢,١٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٥,٩٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٠	١٠٠,١٢	٩٩	٩٥,٢٨
العائد	٦,٤١	٦,٥٩	٦,٧٦	٧

السلع (بالطن) – سوق السلع

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٥/٢٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٠,٥	٣٢٠	اب
بن (دولار)	٢٠٨٨	٢٠٧٧	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٢٠	١٠٢٤	تموز
قمح (جنيه)	٨٩,٧	٩٠	تموز
شعير (جنيه)	٨٨,٦	٩١	ايلول
صويا (دولار)	٢٨٠,٢	٢٨٢	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٧,٥	١١٣	نيسان ١٩٩٨

● الجداول الثابتة مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/٢٧	٥/٢٣
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٥	١,٠٧٦
الجزائر	دينار	٥٦,٧٣	٥٦,٧٩
المغرب	درهم	٩,٣٦٩	٩,٣٨٢
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٧٨	١٤٥,٥١
السودان	دينار	١٥٤,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٥٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠	٧,٧٣٩
باكستان	روبية	٤٠,٣٣	٤٠,٢٥
الفليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٢٩٠	١,٤٣١٨
تايوان	دولار	٢٧,٨٢	٢٧,٨٠
تايلاند	بات	٢٥,٧٥	٢٥,٢٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧١٦	,٨٦٨٨
اليونان	دراخما	٢٧١,٧٠	٢٧٠,١٢
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٣٠	١٤٢,٧٨
الفرنك الافريقي	–	٥٦٩,٦٤	٥٧٠,٦٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٦٩,٦٤	٥٧٠,٦٦
استراليا	دولار	١,٣٠٤٨	١,٣٠٠٣
كندا	دولار	١,٣٧٥٧	١,٣٧٤٥
حقوق السحب	وحدة	,٧١٧٠	,٧١٦٦
قبرص	جنيه	,٥٠٣٠	,٥٠٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٥/٢٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٥٠	١٦١٩١	١٣٢٦٥٩	٢٩٥٩٥	١٩٩٧-٠٥-٢٦
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٧٧	١٥٣٠٣	٥٨٩٠	١٩٩٧-٠٥-٢٦
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٥٠	١٦١٩١	١١٤٠٠٤	١٠٠٠٠	١٩٩٧-٠٥-٢٦
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١٠.٧٥	١٦٥٧٧	١٦٠٦٨	٤٨٥٥	١٩٩٧-٠٥-٢٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٢٥	١٧.٥٠	٢٦٩٨٥	٤١٦٩٧	٢٩٦٩٧	١٩٩٧-٠٥-٢٦
بنك عودة «ج»	٢٢.٥٠	٢٢.٢٥	٣٤٣١٠	٣٦٠٠٠	٢٠٦٣٣	١٩٩٧-٠٥-٢٦
بنك بيروت «ج»	٣.٦٢	٣.٦٢	٥٥٩٠	٦١٨٨١	٤٦٨٨١	١٩٩٧-٠٥-٢٦
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٦	١٥٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٧-٠٥-٢٦
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٥	–	–	٢١٥٩	–	١٩٩٧-٠٥-٢٦
شركة تونيت	١.٩٣	١.٨٧	٢٨٩١	١٨٨٦٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٥-٢٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

إبراهيم بن سلمة يتحدث الى "الحياة":

"سابك" لا تنافس المصانع الوطنية واستراتيجيتها تعزيز الكفاية والانتاجية

☐ الرياض - من سعد الأسمري:

■ قال نائب رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» العضو المنتدب إبراهيم بن سلمة إن شركته لا تدخل للمشاريع الثانوية لكي تنافس المصانع الوطنية، بل لتشاركها وتعزز جهودها وعرض في حديث إلى «الحياة» لمشاريع الشركة المستقبلية وأسباب انخفاض أرباحها العام الماضي، ولم يجب عن سؤال «الحياة» تناول توقيت طرح جزء من أسهم الشركة التي تملكها الحكومة السعودية للاكتتاب العام وعن وضع الشركاء الأجانب في بعض المشاريع في حال إقرار تخصيص جزء من الأسهم.

وفي ما يأتي نص الحديث.

● ما هي خطط «سابك» لمواجهة منافسيه في الأسواق المحلية والدولية؟

- تنتهج «سابك» استراتيجية قويمة لتعزيز موقعها في الأسواق الدولية والمحلية تستند إلى عناصر ومقومات عدة أهمها رفع الكفاية التشغيلية وتطويرها وبلوغ أعلى المعدلات الانتاجية، وتوسعة الشبكة التسويقية حول العالم، وتأكيد حضور «سابك» في الأسواق الرئيسية والنامية ومواصلة فتح المنافذ التسويقية في الدول التي تتسم بمعدلات نمو أكبر وفرص ربح أوفر.

وتعمل «سابك» على تكثيف جهود البحث العلمي والتطوير التقني عبر مجمع «سابك» الصناعي للبحث والتطوير، والتعاون الوثيق مع الجامعات السعودية ومراكز البحث العلمي وقواعد المعلومات المتطورة حول العالم، وتوزيع خطط وبرامج بناء الأجيال الصناعية الوطنية، وتطوير قدراتها على طريق السعودة التي تنشدها «سابك» وتسعى إلى بلوغها في أقرب فرصة ممكنة وفق أسلوب علمي مدروس.

وتركز كذلك على دعم العلاقات التكاملية بين صناعات «سابك» وزيادة فعاليتها وتقليل النفقات إلى الحد الأمثل الذي يضفي مميزات تنافسية لمنتجات «سابك» وخدماتها محلياً وعالمياً.

وتشدد الشركة على تطوير آفاق التعاون مع القطاعات الانتاجية الوطنية، خصوصاً في قطاع الصناعات التحويلية والاستمرار في طرح الفرص الاستثمارية أمام رجال المال والأعمال، وحضهم على تحويلها إلى مشاريع صناعية مع ترحيب «سابك» بتقديم الرأي والمشورة، والمشاركة في هذه المشاريع إذا تطلب الأمر.

● كيف تنظرون إلى أثر الانضمام إلى منظمة التجارة الدولية على مستقبل الصناعات الوطنية عموماً وصناعات «سابك» خصوصاً؟

- لا شك أن اتفاقية التجارة العالمية تستهدف تنمية المبادلات التجارية بين الدول وإزالة عدد كبير من الحواجز التي تعرقل مسيرة حرية التجارة. إن انضمام السعودية إلى الاتفاقية سيفتح مجالات أوسع أمام الصادرات السعودية الصناعية، وسيكون قطاع البتروكيماويات من القطاعات المستفيدة مما يهيئ آفاقاً واعدة للصناعات الوطنية وحصولها على ما تستحق من حصص في الأسواق الدولية الرئيسية.

● ما هي أبرز المشاريع والاستثمارات المستقبلية التي تخطط «سابك» للقيام بها؟

- تتبنى «سابك» سلسلة من المشاريع الانتاجية التي تستهدف نمو اجمالي طاقاتها السنوية من البتروكيماويات والأسمدة والحديد والصلب، والدخول في مشاريع من شأنها توسعة القاعدة الصناعية وإضافة منتجات جديدة.

ومن أبرز المشاريع الجارية مشروع انتاج حمض الترفثاليك النقي بطاقة سنوية تصل إلى ٣٥ ألف طن، والمركبات العطرية بطاقة سنوية تبلغ ٧٣٠ ألف طن في مجمع «ابن رشد» المقام في ينبع الصناعية، ومشروع توسعة «الرازي - ٣» في الجبيل الصناعية الذي سيضيف سنوياً ٨٥٠ ألف طن من الميثانول الكيماوي ومشروع «الرازي - ٤» الذي يضيف طاقة سنوية تصل إلى ٨٥٠ ألف طن أخرى من الميثانول ومشروع شركة «سماد» لانتاج فثالات ثنائية الاوكتيل بطاقة سنوية تبلغ ٥٠ ألف طن، ومشاريع توسعة مجمع «حديد» في الجبيل التي ستضيف منتجات جديدة من مسطحات الصلب والحديد الاسفنجي لرفع الطاقة السنوية الاجمالية للمجمع إلى أكثر من اربعة ملايين طن، ومشاريع «صدف» الجارية لرفع الطاقة السنوية من الستايرين والصودا الكاوية وثنائي كلورايد الايثيلين، ومشاريع «سافكو» لإضافة طاقات سنوية تبلغ ٥٠٠ ألف طن امونيا و٦٠٠ ألف طن يوريا، ومشاريع «ينبت» التي تستهدف رفع الطاقة السنوية للمجمع إلى نحو ٣.٦ مليون طن من مختلف المنتجات بإضافة ٨٠٠ ألف طن ايثيلين منها ٥٣٥ ألف طن بولي ايثيلين و٤١٠ آلاف طن غلايكول الايثيلين و٢٦٠ ألف طن بولي بروبيلين، ومشروع مجمع «شرق» الذي سيضيف ٤٥٠ ألف طن سنوياً من مادة غلايكول الايثيلين و٣٠٠ ألف طن سنوياً من البولي ايثيلين منخفض الكثافة وتشييد «بتروكيميا» مصنعاً جديداً للايثيلين بطاقة سنوية ٨٠٠ ألف طن إلى جانب عدد كبير من المشاريع الاخرى الجارية وأيضاً المشاريع التي لا تزال قيد الدراسة التي تمثل استثمارات صناعية واعدة تمكن هذه الصناعات من دخول القرن المقبل بطاقات أوسع.

ومن أهم الاستثمارات الأخرى، تخطط «سابك» لانشاء مركز للأبحاث الخارجية في هيوستن (الولايات المتحدة الأميركية) لدعم أبحاثها العلمية وتوطيد مكانتها في الأسواق الدولية، كما تخطط لإنشاء مراكز بحثية مماثلة في دول أخرى رئيسة ذات تقدم علمي وتقني مشهود تكون مساندة لأعمال البحث والتطوير المحلية وجهود «سابك» مع الجامعات السعودية ومراكز البحث العلمي في المملكة.

● اتجهت «سابك» إلى رفع أسعار بعض المواد الأساسية على المصانع الوطنية من جهة، وإلى تصنيع منتجات نهائية مثل البلاستيك من جهة ثانية، ألا ترون تضارباً في اتجاه الشركة، خصوصاً أنها تكاد تتخصص في انتاج وبيع المواد الأولية للمصانع؟

- تنظر «سابك» إلى القطاع الصناعي الوطني الذي يستخدم منتجاتها على أنها جزء منه، وعليهما معاً تقع مسؤولية تحقيق التكامل بين صناعات الوطن الأساسية والتحويلية.

من هذا المنطلق دأبت «سابك» على تحقيق تعاون فريد مع هذا القطاع ومنحه عدداً من الميزات التفضيلية مع الأخذ في الاعتبار الأسعار الدولية التي تفرضها ظروف المنافسة، ولا شك أن حصول المستهلك على خاماته من «سابك» يجنبه مسألة فتح الاعتمادات ونفقات التأمين والشحن والتخزين، فضلاً عن تزويده بحاجاته في الوقت الذي يلائم خططه الصناعية.

كما تقدم «سابك» منتجاتها مصاحبة بالخدمات الفنية، وتساعد المستهلكين المحليين على حل أية مشاكل قد تصادفهم لدى استخدام المنتجات وغير ذلك من التعاون الذي تنتهجه الشركة من منطلقات وطنية.

وعن الشق الثاني من السؤال الخاص بمشروع شركة «ابن حيان للمنتجات البلاستيكية» (طيف) لم تدخل «سابك» هذا المشروع منافسة للمصانع الوطنية، بل تشارك وتعزز جهوده، خصوصاً أن هذا المشروع يقوم أساساً على خامات ينتجها مجمع ابن حيان التابع. وفتحت «سابك» باب المشاركة في المشروع الجديد أمام الشركات والمؤسسات الوطنية الراغبة، تأكيداً لخطواتها السابقة حين اشركت بعض الشركات والمؤسسات الوطنية في رأس مال مجمع «ابن حيان» ومجمع «ابن رشد» ومن قبلهما مجمع «غاز».

وأؤكد من جديد أن مجالات الصناعات البتروكيماوية، والأساسية بصفة عامة، واسعة ومتشعبة ولا حصر لها، والفرص كبيرة ومتاحة أمام الراغبين من رجال المال والأعمال.

ولم تنفرد «سابك» بهذه المجالات وحدها، بل هي تدعو دائماً إلى اغتنام الفرص المتاحة، وتواصل طرح الدراسات الأولية على القطاعات الأهلية وتجاوز عدد الدراسات التي أعدتها في هذا الصدد ١٠٦ دراسات تمثل مؤشرات إلى مشاريع صناعية واعدة تستند إلى منتجاتها وتستفيد من مناخ الاستثمار الصناعي في المملكة.

● ما هي أسباب انخفاض أرباح «سابك» السنة الجارية؟ وهل تتوقعون استمرار هذا الانخفاض في السنوات المقبلة؟

- «سابك» كغيرها من الشركات تتأثر بالدورات الاقتصادية الدولية وانخفضت أرباحها عام ١٩٩٦ مع انخفاض أسعار عدد كبير من المنتجات عن المستويات العالية، غير العادية، التي كانت الأسعار بلغتها في الأعوام السابقة.

وما أود ايضاحه أن أسعار عدد من المنتجات عادت إلى وضعها المألوف التي كانت عليه قبل طفرة الارتفاع لكننا نطمح لتحقيق المزيد من الأرباح لصالح الشركة ومساهميها ونأمل أن تشهد الأسعار تحسناً ملموساً ينعكس بالتالي على مستوى الأرباح المحققة.

مساع غربية لتأجيل تعريب ملصقات عبوات المواد الغذائية

حكومة الامارات تؤكد التزامها عدم فرض ضرائب او رسوم جديدة

☐ دبي - «الحياة»:

■ قال وكيل وزارة المال والصناعة المساعد لشؤون الصناعة في دولة الامارات جعفر الفردان ان الاتجاه العام للحكومة لا يميل الى فرض ضرائب او رسوم مستقبلاً لأن الحكومة ترتبط باتفاق مع منظمة التجارة مشيراً الى ان الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي تقوم حالياً بدراسة موحدة لوضع الاسس والقواعد الخاصة بنظام شهادات المطابقة وعلامة الجودة على مستوى دول المجلس.

وكان اقتصادي في الامارات اقترح على الحكومة فرض ضرائب على ارباح الشركات الخاصة بهدف توظيف عائدات الضرائب في تمويل برامج تدريب المواطنين الامارتيين وتأهيلهم لتشغيلهم في القطاع الخاص في مختلف الاختصاصات بشكل علمي سليم. وحدد نسبة الضرائب بنحو عشرة في المئة سنوياً.

لكن دبي نفت العام الماضي رسمياً نيتها فرض اي نوع من الضرائب على الدخل او الشركات.

وقال المدير العام للدائرة الاقتصادية في دبي محمد علي العبار: «ان ما أشيع عن نية حكومة دبي فرض ضرائب على الدخل او اي قطاعات اخرى لا اساس له من الصحة».

وقال الفردان، الذي كان يتحدث الى الصحافيين عقب اجتماع عقده مع بعثة من صندوق النقد الدولي تزور الامارات حاليا: «ان المحادثات تناولت اموراً مالية طلبت بعثة الصندوق معلومات وافية عن حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي وفيما بينها وبين دولة الامارات بالاضافة الى معوقات هذا التبادل».

واضاف: «ان بعثة الصندوق اهتمت بمعرفة توجه الدولة حاليا نحو القطاعات الصناعية واهمية هذه القطاعات التي يجب التركيز عليها في المستقبل بالاضافة الى معلومات عن شهادات الجودة والجهة التي تصدرها في المستقبل وحجم الاستثمار الصناعي في الامارات»، مشيراً الى ان مساهمة قطاع الصناعة في اجمالي الناتج المحلي لدولة الامارات بلغ ١٠ في المئة نهاية العام الماضي.

في غضون ذلك اكد رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي سعيد جمعة النابودة في لقاء عقده في دبي مع سبعة ملحقين تجاريين حرص دولة الامارات على انتهاج سياسة المرونة الاقتصادية التي تاخذ باعتبارها مصالح جميع الجهات المعنية بالتعامل التجاري مع الامارات.

وكان الملحقون التجاريون للولايات المتحدة واستراليا وكندا والدنمارك وفرنسا ونيوزيلندا وبريطانيا طلبوا الاجتماع الى رئيس غرفة دبي للبحث في تعريب الملصقات على عبوات المواد الغذائية التي صدرت تعليمات بتطبيقه اعتباراً من تموز (يوليو) المقبل.

وقال النابودة: «ان الغرفة ستتناول هذا الموضوع مع الجهات المعنية الاخرى للتوفيق بين المتطلبات التي تستهدفها التعليمات الجديدة وما تقتضيه المصلحة التجارية التي تحرص جميع الجهات عليها».

واعرب الملحقون التجاريون عن تقديرهم للجهود التي تبذلها غرفة دبي في خدمة التجارة الوطنية والاقليمية، مشيرين الى الدور الذي تؤديه دبي على المستوى التجاري الاقليمي كمركز توزيع رئيسي للبضائع في المنطقة.

ومن الامور التي دعا اليها الملحقون التجاريون ضرورة اعطاء المنتجين والتجار الوقت الكافي للتجاوب مع التعليمات المطلوبة، وكذلك اهمية المحافظة على تعابير الاسماء التجارية ودعوا الى الابقاء على اعتماد الارقام اللاتينية في بيان تواريخ الانتاج وانتهاء الصلاحية باعتبار هذه الارقام عربية في الأصل.

رجال الأعمال والديبلوماسيون يتدفقون إلى بغداد للحصول على "حصة" من المشاريع بعد رفع العقوبات

■ بغداد - رويتر - يتدفق رجال الاعمال والسياسيون الاجانب الى بغداد أملاً بمعاودة العلاقات الديبلوماسية والاقتصادية فور رفع الحظر التجاري الدولي المفروض على العراق.

وتمثل هذه الزيارات للبعض مهمة لتقصي الحقائق يجري خلالها سماع وجهة النظر العراقية في شأن قضايا نزع السلاح وغيرها. ويرى آخرون أنها محاولة لعقد صفقات في اطار المسموح به وفقاً للعقوبات وللاتفاق النفطي المبرم بين العراق والامم المتحدة الذي يسمح لبغداد بيع ما يصل الى بليوني دولار من النفط سنوياً.

ومن بين أعضاء الاتحاد الاوروبي تأتي فرنسا وايطاليا في الصدارة. وضمنت شركتا «توتال» و«الف» الفرنسيتان العملاقتان لنفسيهما نصيباً في تطوير اثنين من أكبر حقول النفط في جنوب العراق. وفي العام الماضي أعادت الشركتان فتح مكتبيهما في بغداد.

وفرنسا هي أيضاً أول دولة من الاتحاد الاوروبي تعزز تمثيلها الديبلوماسي في العراق عندما أرسلت عام ١٩٩٦ ديبلوماسياً لإدارة قسم للمصالح الفرنسية في بغداد للمرة الأولى منذ الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠.

ومن أجل ذلك منح العراق فرنسا أكبر نصيب من العقود في اطار الاتفاق النفطي مع الامم المتحدة وتعهد بحصولها على نصيب الاسد من مشاريع تطوير قطاع النفط فور رفع العقوبات.

وحذت ايطاليا حذو فرنسا، وفي شباط (فبراير) الماضي أوفدت ديبلوماسياً كبيراً الى بغداد لفتح قسم للمصالح الايطالية في سفارة المجر.

ويزور وفد برلماني ايطالي العراق حالياً. واشارت تقارير صحافية الى أن النواب تعهدوا بممارسة ضغوط على حكومتهم للافراج عن أصول العراق المجمدة في ايطاليا.

ويزور العراق نائب أوروبي كبير أخر هو ريمون لانجندريه رئيس مجلس النواب البلجيكي وقالت «وكالة الانباء العراقية» انه يرغب في معرفة تأثير العقوبات الدولية على البلاد. ويسعى الايطاليون الى الحصول على نصيب في مشاريع تطوير قطاع النفط في المستقبل وهم يتطلعون أيضاً الى تصدير سلع اليه في اطار اتفاقه النفطي مع الامم المتحدة.

وفي وقت سابق من السنة الجارية أعادت اسبانيا فتح سفارتها وأرسلت قائماً بالاعمال. وفي الشهر الماضي أقامت مجموعة من رجال الاعمال الاسبان معرضاً تجارياً في بغداد لسلع يمكن ارسالها الى العراق فور رفع العقوبات. وتتكرر زيارات السياسيين ورجال الاعمال الروس، وزار طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي موسكو مرتين السنة الجارية واستقبلت بغداد وفوداً برلمانية وتجارية روسية بحفاوة.

ولروسيا سفير في العراق، وهي أول دولة توقع اتفاقاً مع العراق لتطوير حقل القرنة العراقي أحد أكبر حقول النفط العراقية.

ومن المتوقع أن تحذو الصين حذو روسيا قريباً وأن تتوصل الى اتفاق مع بغداد لتطوير حقول نفط عراقية. ومن المنتظر ان يصل وفد من «مؤسسة البترول الوطنية» الصينية الى بغداد قريباً لوضع اطار العمل لاتفاق تطوير حقل الاحدب الذي يقدر أنه يحتوي على بليون برميل من النفط.

ويحرص الماليزيون أيضاً على تعزيز العلاقات. وزار وزير خارجية ماليزيا عبدالله أحمد بدوي بغداد سعياً الى صفقات في اطار الاتفاق النفطي والحصول على دور في تطوير حقول النفط العراقية.

ويتدفق على بغداد أيضاً تجار وسياسيون أتراك. وتمنح السفارة التركية تأشيرات دخول للعراقيين ووقع البلدان مطلع الشهر الجاري اتفاقاً مبدئياً لمد خط أنابيب للغاز يكلف ٢,٧ بليون دولار لنقل الصادرات العراقية الى البحر المتوسط.

وقالت صحيفة «الجمهورية» العراقية أمس ان الجانبين سيبدآن قريباً مد خط الأنابيب ونسبت الصحيفة الى طلال عاشور المدير العام لشركة نفط الشمال قوله: «ان المشروع يتألف من ٣ مراحل تشمل الأولى تطوير ٥ حقول واستغلالها».

ميركوري ماونتنير ٤×٤
رفاهية لا تحدها طريق

الرفاهية التي اعتدت عليها من ميركوري،
تأتيك الآن بالدفع الرباعي في
ماونتنير ٤×٤ الجديدة.

• محرك جبار ٦ إسطوانات على شكل V،
سعة ٤ ليتر، بقوة ٢٢٥ حصان.
• ناقل حركة أوتوماتيكي
بخمس سرعات فريد في فئته.

معادلة تمنحك السرعة والسلاسة على الطرقات المعبّدة، والقدرة والراحة على الطرقات الوعرة.

جرّب قيادة ميركوري ماونتنير ٤×٤ اليوم.

سيارة لمن يقدّر النيمة:
ولمن اعتاد على الرفاهية
ولم يعتد الوقوف حيث ينتهي الطرق.

الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
Haji Husein Alireza & Co. Ltd.
أكثر من ٩٠ عاماً من الخبرة

جدة: فرع كيلو ١١ طريق مكة القديم — جدة: فرع كيلو ١٤ طريق المدينة — فرع الخبر — فرع الهفوف — فرع الرياض — فرع أم الحمام: الرياض — فرع بريدة — فرع جيزان — فرع المدينة المنورة — فرع ينبع — فرع تبوك — فرع حائل — الرويس - جدة — فرع البيان

ميركوري MERCURY
الرفاهية المتكاملة
ميركوري إحدى شركات فورد

Ford Internet Address: WWW.ford.com

"شركة نيكو الشرق الأوسط" تضاعف ارباحها الى ٦,٢ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت شركة «نيكو الشرق الأوسط» المجموعة المتخصصة في اصلاح السفن وتصنيعها والخدمات البحرية في دولة الامارات عن أرباح صافية بقيمة ٢٢,٩ مليون درهم (٦,٢ مليون دولار اميركي) في عام ١٩٩٦، وتمثل زيادة كبيرة تصل الى ١١٥ في المئة مقارنة مع العام السابق.

وأعلن مجلس ادارة الشركة حصص الارباح التي وصلت الى ١١,٧ مليون درهم (٣,٢ مليون دولار)، اي ما يعادل ٤٠ سنتاً اميركياً للسهم الواحد. وذكر تقرير للمجلس، ان حجم الاعمال التجارية ١٢٤,٩ مليون درهم، ٣٤ مليون دولار (١٩٩٥ - ٩٥ مليون درهم ٢٦ مليون دولار).

وكانت الشركة تاسست في دبي قبل ٢٣ عاماً، وتعتبر الآن شركة رئيسية في الامارات في مجال تقديم الخدمات البحرية وخدمات قطاعي النفط والغاز من قواعدها في ابو ظبي ودبي والفجيرة. وأصبحت «نيكو» أول مشروع مهم لشراء كامل الحصص من قبل الادارة لشركة في منطقة الخليج عام ١٩٩٣، وتستمر في خصوعها للمؤسسات والادارة في الشرق الأوسط فيما طورت الشركة أربعة نشاطات تجارية هي عقود الصيانة والصناعة لقطاعي النفط والغاز، وامتلاك السفن وتشغيل سفن الامداد والاتجار بالمنتجات الفولاذية.

وتضم قائمة مجلس الادارة التي تمثل حاملي الاسهم جوران وجكمارك (الرئيس) وديفيد برايس (فالكون كابيتال ترست)، وديفيد نايتس (بنك البحرين الدولي) وسيف عبدالله الشعفار ووانج ويرنيرسون (المدير التنفيذي). واستقال محمد الحوسني اخيراً من مجلس الادارة ليتسلم مهام المدير العام للمنطقة الحرة في السعديات (ابو ظبي).

وقال ويرنيرسون: «ان الشركة ملتزمة برنامج توسيع نشاطاتها في مجال العمليات الرئيسية لخدمات النفط والغاز والخدمات البحرية. وهي تنوي مواصلة عملية التوسع حسبما يكون التوسع مناسباً عن طريق اضافة نشاطات جديدة والاستفادة من المهارات الفنية والادارية المختلفة المتصلة بالعمليات».

واشار الى ان من العمليات المهمة خلال السنة العملية الناجحة لانقاذ سفينة (سعودي هفوف)، وهي سفينة مسجلة في المملكة العربية السعودية تعرضت لمشاكل خارج الخليج وتضمنت العملية تعاون امكانات اقسام امتلاك السفن واصلاح السفن والغطس فيما انجزت الموقع المائي في المصفح (أبو ظبي) مما يمكن الشركة من دعم خدماتها في مجال النفط والغاز في موقع واحد وتوسيع حجم العمليات بشكل كبير.

وأعلنت الشركة فوزها بعقود بلغ اجماليها ٥٥ مليون درهم (١٥ مليون دولار) تتضمن اعمالاً قيد التنفيذ في شركة «ابيارد» (أبو ظبي) وعملياتها في دبي، مع بدء السنة المالية الجديدة (١٩٩٧).

واعتبر انج ويرنرسون المدير التنفيذي للشركة سنة ١٩٩٧ واعدة للغاية، حيث تم الاتفاق على طلبيات كبيرة مع بداية العام، وقال على رغم ان السنة لا تزال في أولها اثبت سجل الطلبيات ان استراتيجية مجلس ادارة الشركة صحيحة تماماً فيما يتعلق بوضع ابيارد في ابو ظبي وعمليات نيكو لاصلاح السفن في دبي والفجيرة كقاعدة لوجستية للمشاريع البحرية».

وتضم قائمة العقود الرئيسية عقداً بقيمة ٣,٤ مليون دولار اميركي لشركة «زاكوم للتنمية» (زادكو) الظبيانية، ويتضمن اعمال بناء أرضية واعمال تركيب بحرية لترتيبات انزال الكتل المصبوبة في مواضع عدة، بما في ذلك ٤٣ منصة رئيسية وأربع منصات للأقمار الاصطناعية.

وكان تم تاسيس «ابيارد» في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في ابو ظبي لدعم شركات النفط والغاز العاملة في مجالات التنقيب وتطوير الآبار وصناعة البتروكيماويات. وتضم قائمة المساهمين في «ابيارد» كلاً من شركة «أبو ظبي للاستثمار» و«مجموعة سيف» و«مجموعة ظافر» و«نيكو الشرق الأوسط المحدودة».

ويتضمن الطلب الآخر عقداً للتحويل بقيمة ٣,٦ مليون دولار اميركي لسفينة كوندور التي يبلغ طولها ٦٠ متراً وعزمها ٦٠٠٠ حصان. وكانت «نيكو الشرق الأوسط» فازت بعقد إعادة بناء وتحويل سفينة الامداد البحري الى سفينة للرصد الزلزالي ستعمل في خليج الولايات المتحدة وفي الظروف القاسية لبحر الشمال.

□ جون ريبنيك الاميركي الجنسية الذي يقيم في هونغ كونغ ينظر الى عدد من عبوات *«الهواء الاستعماري المعلب»*، وهي عبارة عن علب معدنية فارغة مغلقة بملخص لتاريخ هونغ كونغ تحت الحكم البريطاني. وستباع العلب هدايا تذكارية بمناسبة تسليم المستعمرة الى الصين في تموز المقبل. (أ ب)

نتانياهو يتدخل لحل نزاع في شأن تحرير نظام الصرف

■ القدس - رويتر - ذكرت مصادر في الحكومة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو سيتدخل في نزاع بين مصرف اسرائيل المركزي والخزينة في شأن برنامج لتحرير أسعار العملات الاجنبية مقابل الشاقل.

ويختلف المصرف المركزي مع الخزينة في شأن تفاصيل عملية التحرير وخصوصاً في ما يتعلق باستثمارات صناديق الادخار الاسرائيلية في الخارج. وقالت المصادر ان نتانياهو سيعقد اجتماعاً قريباً مع محافظ المصرف المركزي جاكوب فرنكل ووزير المال دان ميريدور لحل الخلافات» ولم تحدد المصادر موعداً للاجتماع.

ويرغب مصرف اسرائيل في تخفيف القيود على العملة الاجنبية لمدة سنوات الى ان يصبح الشاقل عملة قابلة للتحويل تماماً.

وبين الخطوات التي يوصي بها البنك المركزي:

- *السماح لصناديق الادخار والمستثمرين الاعتباريين باستثمار ما يصل الى خمسة في المئة من أصولهم في الاوراق المالية الاجنبية بدلا من اثنين في المئة حالياً.*

- *السماح للشركات بالاستثمار في الاوراق المالية الاجنبية بلا قيد» ويمكن الآن للشركات استثمار عشرة في المئة من راس مالها او خمسة في المئة من حجم نشاطها في الاوراق المالية الاجنبية.*

- *السماح للاسرائيليين بشراء الدولار من المصارف وفتح حسابات بالدولار.*

وبدأ الحديث عن البرنامج منذ اكثر من عام لكنه توقف منذ شهرين بعد أن رفض المصرف المركزي اقتراحاً من الخزانة بزيادة المبالغ التي يمكن أن تستثمرها صناديق الادخار الاسرائيلية في الخارج تدريجاً.

ويهدف اقتراح الخزانة للحد من التقلبات في مستوى الاستثمارات الاجنبية في الصناديق الاسرائيلية وهو ما يقول المصرف المركزي انه امر يصعب تحقيقه.

خفض الرسوم ضروري للحفاظ على دور منافس

مقاصة لندن بين تحدي المقاصات المنافسة وطموحات العولمة

□ لندن - من نزار عبود:

■ يتمثل التحدي الاساسي بالنسبة الى مقاصة لندن (London Clearing House) في التكيف مع المتغيرات العالمية السريعة في أسواق المشتقات المالية واستيعاب أنواع متجددة من العقود التي يتم تداولها على مستوى العالم، وكذلك في تقليص كلفة العمليات وزيادة سرعة تنفيذها، مع الاضطرار الى زيادة الانفاق في التكنولوجيا الكومبيوترية والاتصالات.

أنشئت مقاصة لندن عام ١٨٨٨. وكانت تتولى تسوية مبادلات السلع الخفيفة، كالقهوة والشاي. وبعد ١٠٩ أعوام باتت تتولى تسوية ١٣٠ نوعا من العقود الآجلة وعقود الخيار، فضلا عن ٩٢٣ من مبادلات الأسهم البريطانية المختلفة. وتشمل هذه النشاط المالي والمعادن والطاقة، بما في ذلك عقود تجارة الغاز، والمواد الخفيفة والمواد الزراعية.

قد تبدو فكرة المقاصة غاية في البساطة. عقود تبرم بين بائعين ومشترين، تتولى المقاصة احتساب المتوجبات على كل طرف. وفي عملية جمع او طرح تحدد ميزان كل جهة ومسؤوليتها حيال الجهة المقابلة. لكن مستوى التعقيد الذي تنطوي عليه العقود في أسواق مركبة ومتشعبة كبير. فهناك عقود يتم بعضها فوراً والبعض الآخر يستوفى مستقبلا، فضلا عن ضخامة العمليات وكثرة عددها واختلاف العملات التي يجري التسديد بواسطتها. كل ذلك، الى جانب المنافسة التي تتم عبر شبكات الاتصالات، جعل السوق أكثر تعقيداً مما قد تبدو عليه. وفرض عليها أن ترتقي الى مستوى التحدي بتنويع أوجه نشاطها وتحديث تقنياتها.

وفي زيارة لمراسل «الحياة» لمقر المقاصة في حي المال وسط لندن شرح المسؤولون مشاريعها والتطورات التي طرأت على عملها في المرحلة الأخيرة. فقال ديفيد هاردي رئيس مجلس الإدارة التنفيذي في مقاصة لندن منذ ١٩٨٧: «تشارك في عضوية مقاصة لندن اربع أسواق رئيسية هي: سوق تبادل العقود الآجلة وعقود الخيار الدولية (LIFFE) ومعها سوق لندن لتبادل المواد الاولية (LCE)، كذلك تشارك سوق تبادل المعادن (LME)، وسوق النفط العالمية (IPE)، وسوق شبكات نقطة التجارة المالية (Tradepoint)».

لا تتوخى مقاصة لندن تحقيق الربح في عملياتها. وهي شركة محدودة تعتمد في دخلها على عائدات النشاط من الشركات والأسواق والمصارف وشركات السمسرة الاعضاء التي يصل عددها حاليا الى ١٣٢. ويبلغ راس مال المقاصة ٥٢ مليون جنيه استرليني. جمعت من اعضائها نسبة ٧٥ في المئة من راس المال ومن أسواق تبادل المواد والأسهم نسبة ٢٥ في المئة.

احتمال الفشل

لكن السوق تحتاط من احتمال فشل اي من أعضائها في الوفاء بالتزاماته المالية. انشأت لذلك صندوقا بقيمة ١٥٠ مليون استرليني تجمع من المؤسسات الاعضاء بناء على معدل نشاطها اليومي. لكن إذا فاق العجز قيمة رأس مال الصندوق، يمكن استخدام مبلغ اقصاه ١٠٠ مليون استرليني من ترتيب تأمين مستقل لتسديده. وتعيد المقاصة الأموال الفائضة من عملياتها الى الأعضاء بحكم كونها لا تقوم على الربح ولا تعتمد على زيادة الاحتياط المالي.

وأفاد هاردي إن المقاصة عرفت ثلاث حالات فشل في التسديد في تاريخها، لكنها لم تضطر في أي منها الى الاستعانة بالاموال الاحتياطية. واضاف: «أجرينا تجارب ضغط افتراضية كبيرة على تضخم نشاط العقود شبيهة بالحال التي حصلت صبيحة اندلاع حرب الكويت عام ١٩٩١. ووجدنا أن الترتيبات الاحترازية الموضوعة كافية تماما».

الاعضاء

تشكل المصارف والشركات المتفرعة عنها نسبة ٥٤ في المئة من مجموع الأعضاء في المقاصة والسماسرة وشركات السمسرة نسبة ٢٠,٦ في المئة ودور تبادل الأسهم والسندات ١٦.٧ في المئة والشركات الصناعية ٨,٧ في المئة. وتنتمي هذه الجهات الى دول عدة مرتبة حسب عددها ونسبتها كالآتي: الولايات المتحدة ٢٤,٦ في المئة، اليابان ١٩,٦ في المئة، بريطانيا ١٣,٥ في المئة، فرنسا ٩,٥ في المئة، المانيا ٧,٩ في المئة، سويسرا ٦,٤ في المئة، هولندا ٥,٦ في المئة، دول أخرى في الاتحاد الاوروبي ٤,٨ في المئة، بقية دول العالم ٧,٩ في المئة.

وتخضع مقاصة لندن لرقابة مجلس السندات والاستثمارات الذي يخضع بدوره لرقابة «بنك أوف انغلاند» المركزي حتى نهاية السنة المقبلة. وسيصبح المجلس بعد هذا التاريخ الرقيب الأساسي على نشاط معظم المؤسسات المالية في لندن.

اما المؤسسات الاعضاء في المقاصة فتخضع لهيئة السندات والعقود الآجلة (SFA) والمصرف المركزي، وغيرهما من هيئات الرقابة. وهذه أيضا ستخضع نهاية ١٩٩٨ لرقابة مجلس السندات والاستثمارات بموجب التعديلات التنظيمية الجديدة التي أقرتها حكومة حزب العمال.

وتناول غراهام نيوول رئيس مجلس الإدارة التنفيذي في شركة «بي. زد. دبليو فيوتشرز» تركيبة مجلس إدارة المقاصة. ومما قال: «يتكون مجلس الإدارة من ١٤ عضواً بينهم تسعة مندوبين عن الشركات الاعضاء، وثلاثة رؤساء مجلس إدارة من المؤسسات المساهمة، فضلا عن الرئيس ورئيس مجلس الإدارة التنفيذي. وهناك نية لاضافة اثنين من المديرين غير التنفيذيين. وهناك أيضا الى جانب لجنة التسمية، أربعة مجالس إدارية رئيسية تعنى بمجالات: المخاطر والعمليات والتفتيش والتعويض».

دورها

تقوم مقاصة لندن بالدور المركزي في تسوية العقود التي تتم في أسواق لندن المالية والسلعية الرئيسية. وبذلك يتمثل دورها، حسب قول نيوول، في «ضمان سير العمليات المالية لكل عقد مسجل لديها من جانب الأعضاء منذ البداية الى حين تصفية الحسابات وتسليم السلع التي يتم شراؤها. لكن المقاصة غير ملزمة بالنسبة الى الزبائن غير الأعضاء في الأسواق الاعضاء لديها».

ولدى المقاصة نظام تسجيل الكتروني يتم تسجيل العقد الجديد فيه، كما يتم بواسطته التثبت من صحة المعلومات المتعلقة بكل من طرفي العقد. وفي نهاية ساعات التداول اليومية يتم تسجيل عقد التبادل باسم مقاصة لندن ويلغى العقد المسجل بين السمسار والتاجر، أو بين سمسارين، ليحل محله عقدان، الاول بين مقاصة لندن والبائع والآخر بين المقاصة والمشتري.

ومن خلال العلاقة تعرض هذه المقاصة لمخاطر فشل المشتري في تحمل خسائر فادحة نتيجة تقلبات كبيرة تكون حصلت في السوق، أو لفشل البائع في تأمين السلع التي جرى التعاقد عليها لسبب ما.

عن ذلك قال المسؤولون في المقاصة ان إدارة هذه المخاطر تتم على ثلاثة مستويات: «التشدد في فرض شروط قاسية على العضوية ومراجعة مستمرة ومراقبة المركز التعاقدي وفي الحالات الخاصة الاحتفاظ بهوامش ضمان مالية يومية عالية من العملاء».

تتثبت المقاصة في صورة مستمرة من صحة بيانات الأعضاء أو المتقدمين بطلبات العضوية لضمان تمتعهم بالشروط الأساسية وأهمها بالطبع الحد الادنى من الملاءة المالية المطلوبة. عن ذلك قال هاردي: «يتم حساب هامش الضمان المالي في الظروف العادية في صورة يومية. لكن المقاصة تراقب الأسعار طوال اليوم. وإذا مرّ عقد ما بتقلبات حادة تتجاوز أو تتحدى الهوامش الأولية القائمة (تحددها المقاصة بالتعاون مع اسواق التبادل ذات الصلة) تطلب المقاصة هامش ضمان أكبر في اليوم نفسه. لكن ذلك لا يحدث بالطبع إلا عندما تمر الأسواق بعواصف مالية نتيجة أوضاع غير طبيعية».

تبقى المقاصة الطرف المقابل في كل عقد منذ ابرامه الى حين تلقي المشتري الشحنات المتعاقد عليها. ويشمل ذلك مدى تعرض المقاصة نفسها لإخفاق أي عضو لديها في الوفاء بالتزاماته. فإذا اخفق المشتري تمول المقاصة الصفقة من طريق التسهيلات الائتمانية المتاحة، ثم تبيع البضاعة أو الخدمة. فإذا خسرت الصفقة، يتم تحميل الجهة التي وقعت العقد الأساسي، وهي عضو في المقاصة، الخسارة الناجمة عن ودائعها في المقاصة. وتتلقى الأسواق او الشركات والمصارف الاعضاء فائدة على المبالغ التي وضعتها في المقاصة بزيادة واحد في المئة على سعر الليبور (الفائدة بين المصارف في سوق لندن).

الثقة

تقوم العمليات السابقة اعتمادا على النوايا الصافية والثقة بنزاهة جميع الأطراف الاعضاء في المقاصة. وهذه الأطراف معروفة بدقة من إدارتها وهناك تاريخ من الثقة المتبادلة بينها. لكن ماذا يحصل اذا لم يتم شحن البضائع نتيجة عملية احتيال متعمدة؟

من الوارد في أسواق عالمية تجرى فيها عقود بالعملات والسلع عبر القارات وتتم تصفيتها في غير أماكنها الأصلية، حصول عمليات احتيال لا يسع المقاصات ان تتوقعها دائما. إذ تتم في مقاصة لندن تسوية ملايين عقود السندات بالمارك الألماني لحساب سوق العقود الآجلة العالمية وعقود الخيار (LIFFE) لزبائن في المانيا مثلا. ولا يبقى امام السوق في حال حدوث إحتيال متعمد يصعب تعقب صاحبه سوى أن تعوض الخسارة من التامين.

ويشرح نيوول أوجه اختلاف مقاصة لندن عن مثيلاتها في اماكن أخرى من العالم. يقول: «نتعامل في مقاصة لندن على المبالغ بغض النظر عن السلع والعقود التي توقع، سواء أكانت نفطاً أو سندات أو فائدة. لدينا اربع أسواق رئيسية داخل مقاصة واحدة، بينما هناك في شيكاغو ثلاث مقاصات في سوق واحدة. ولا يهمنا الحجم، بل المهم كيفية تولي كل عملية بطريقة ناجحة».

التكنولوجيا

يعتمد نجاح تنفيذ العمليات على سرعة ودقة الحسابات في أنظمة الكترونية يتم تطويرها سنويا وينفق عليها في مقاصة لندن نحو ستة ملايين استرليني (عشرة ملايين دولار) كل سنة. ويقول غراهام عن ذلك: «اختبرنا انظمتنا في أصعب الظروف والحالات الطارئة، مثل الظروف التي مرت المقاصة بها عند خروج بريطانيا من آلية الصرف الأوروبية. ونحن نحتفظ بنظام إسناد كامل للبيانات في أماكن مختلفة كإجراء إحتياطي خشية أن يحصل تلف أو عطل ويتم تحديث البيانات في نظام الاسناد بفارق عشر دقائق فقط عن النظام الأساسي. وتستطيع أنظمة الاسناد معاودة العمل المعتاد بعد ساعتين من حصول عطل. كما أننا ندرس إمكان إيجاد نظام تسوية فورية يعمل دقيقة بدقيقة بدلا من التسوية نهاية كل يوم».

إلا أن هذا الحلم غير سهل. وكمثال على ذلك ان سوق تبادل المعادن التي تختلف كليا عن الأسهم والسندات والأوراق المالية لجهة عدم توافر السلع في السوق، إذ يتم بيع معادن غير مستخرجة حتى الآن، تصل الى المقاصة ٣٠ الف وثيقة يوميا تحتاج الى تسوية. لذلك تدرس السوق تحويل الأوراق بيانات الكترونية يتم تبادلها على الشاشة. وهذا يحصل حاليا في تسوية عقود الغاز الجديدة.

تنتقل في تلك العقود المعلومات الكترونياً من صالة التداول مباشرة الى عشرات آلاف اجهزة الكومبيوتر حول العالم في تزامن يتيح لتجار الغاز أن يطلعوا على كل معطيات السوق. وهم يتخذون في ضوئها قراراتهم وينقلونها الى زبائنهم في تعامل فعلي مع تجار في انحاء العالم في آن واحد. وتنجم عن هذا الانفتاح الالكتروني الكامل سلاسة وسرعة في حجم التعاملات اليومية بين عرض وطلب.

وبعد عقد الصفقات، يتبادل البائع والمشتري كل البيانات المطلوبة قبل تسجيلها في «نظام تسجيل التداول». ولا يحتاج العمل لأيام كما هي الحال بالنسبة الى تبادل الأسهم وتسجيلها، بل يحصل بعد دقائق قليلة من تنفيذ كل صفقة.

أعطال

الاعطال في الأسواق الحديثة غير مستحيلة. وهي تحصل وإن كانت نادرة. لكن حصولها، يشبه في جوانب منه «الزلازل» التي تصيب أسواق الأسهم والقطع. يكفي أن يحصل ذلك مرة كل عقد أو عقدين حتى تكتوي الذاكرة به لعقود مقبلة. عام ١٩٨٧ اقفلت سوق العقود الآجلة في هونغ كونغ اربعة أيام بسبب أعطال تكنولوجية، فاسفر ذلك عن خسائر هائلة طاولت الصناعات المختلفة فضلا عن سمعة السوق المهمة. وهو درس تعلمت منه الأسواق حول العالم لذلك تنفذ مقاصة لندن حاليا في العاصمة البريطانية برنامج مد خطوط الياف ضوئية من أجل ضمان سلامة العمل وديمومته.

السمسرة

تنفذ مقاصة لندن عقودها بتسع عملات رئيسية. كما تتلقى أنواعاً عدة من السندات والأوراق المالية كضمان لتنفيذ العقود. وتتم تصفية الحسابات عبر نظام الدفع المحلي (سويفت) المستخدم من قبل مجموعة كبيرة من المصارف.

- لكن الخلاف الأكثر حصولاً في السوق يتم على حقوق السمسرة التي لا تسدد نتيجة النزاعات على قيمتها التي تصل الى ملايين الدولارات سنويا. ويرجع ذلك الى أن ٤٥ في المئة من عقود سوق «لايف» و٥٥ في المئة من عقود سوق النفط العالمية يتم التخلي عنها. وفي هذه الحال لا تسدد رسوم السمسرة التي تبقى متوجبة.

وتعمل مقاصة لندن مع سوق تبادل عقود النفط الدولية وسوق العقود الآجلة وعقود الخيار الدولية (لايف) من أجل حل مشاكل تسعين في المئة من نزاعاتها في نظام آلي. لكن النظام الذي يحسب الاتعاب والرسوم وفق قائمة يتفق عليها لن يضمن التسديد الى المشتركين، إنما يعتبر حكما لاحتساب الأتعاب وتسويتها. وتتم تصفية حساباته شهرياً.

بعد ما يزيد على قرن على قيام مقاصة لندن، يتمثل التحدي الأساسي في تأسيس دور عالمي طويل الأجل والتنافس مع مقاصات أخرى بعد احتكارها التام لسوقها الداخلية.

متعامل في سوق تبادل العقود الآجلة وعقود الخيار الدولية في لندن.

"هيونداي" الكورية الجنوبية تفوز بعقد كهرباء في اسرائيل

سيول - رويتر - قالت امس شركة «هيونداي هيفي اندستريز» التابعة لمجموعة «هيونداي» الكورية الجنوبية انها فازت بعقد قيمته ١٠٠ مليون دولار لانشاء مرافق في ميناء لحساب شركة الكهرباء الاسرائيلية.

وقال بيان للشركة ان العقد منح على اساس «التسليم جاهزاً للتشغيل». واضاف ان تلك المرافق ستنشأ في ميناء عسقلان في جنوب اسرائيل. وستستخدم بشكل رئيسي لتفريغ الفحم الذي سيتم توريده لمحطة حرارية لتوليد الكهرباء في المنطقة. ومن المقرر اتمام المشروع بحلول نهاية ١٩٩٩.

مجلس القمح الكندي يتوقع ارتفاع الأسعار العالمية

● وينيبغ - رويتر - توقع محلل في مجلس القمح الكندي أن تواصل أسعار القمح الصلب العالمية ارتفاعها نظرا لتقلص المحاصيل بسبب الجفاف في شمال افريقيا.

وقال المحلل لاري ساواتزكي اول من امس: «لا يزال الجفاف في شمال افريقيا هو العامل الاساسي. ويبدو الطلب في صورة جيدة جداً بالنسبة للقمح الصلب».

ورفع مجلس القمح الكندي يوم الخميس الماضي تقديراته للاسعار العالمية ١٢ دولاراً كندياً لطن القمح الكندي الصلب من الدرجة الاولى الى ما بين ٢٠٨ و٢٣٨ دولاراً كندياً للطن في مخازن فانكوفر أو سان لورانس.

وتمثل هذه التوقعات زيادة بنسبة ٦.١ في المئة على تقديرات الاسعار العالمية في نيسان (أبريل) والتي تراوحت بين ١٩٦ و٢٢٦ دولاراً كندياً للسنة الزراعية ١٩٩٧/ ١٩٩٨ التي تمتد من آب (أغسطس) الى تموز (يوليو).

وشبه ساواتزكي الجفاف في الجزائر والمغرب وتونس بذلك الذي حدث في عامي ١٩٩٤/ ١٩٩٥ و١٩٩٥/ ١٩٩٦ عندما بلغت أسعار القمح الصلب ذروتها الاخيرة.

"فيات" تتوقع زيادة مبيعاتها سنة ١٩٩٧

● ميلانو - رويتر - توقعت شركة «فيات» الايطالية العملاقة أن يبلغ حجم مبيعاتها نحو ٩٠ تريليون ليرة (٥٤ بليون دولار) في سنة ١٩٩٧ وقالت أن أرباحها لن تقل عن مستوياتها في السنة الماضية.

وقال سيزار روميتي رئيس الشركة لصحيفة «لا ستامبا» اول من أمس ان «التوقعات بالنسبة لحجم نشاط فيات في ١٩٩٧ تدور حول ٩٠ تريليون ليرة».

وقال محللون ان برنامجاً جديداً تتبعه ايطاليا للتشجيع على شراء السيارات الجديدة أسهم في زيادة المبيعات. ويتمثل البرنامج في عرض خصم على مشتري السيارات الجديدة الذين يتاجرون في سيارات يزيد عمرها على عشر سنوات.

وفي عام ١٩٩٦ زادت مبيعات فيات أربعة في المئة الى ٧٨ تريليون ليرة في حين زادت المبيعات في الربع الاول من السنة الجارية ٤.٤ في المئة الى ٢٠.٨٤٤ تريليون ليرة.

وبلغ صافي ربح الشركة في العام الماضي ٢.٣٧١ تريليون ليرة بالمقارنة مع ٢.١٤٧ تريليون ليرة عام ١٩٩٥.

زيادة العجز التجاري لتركيا ٣٧,٧ في المئة عام ١٩٩٦

● انقرة - رويتر - قال رئيس المكتب الحكومي للاحصاء في مؤتمر صحافي اول من امس ان عجز الميزان التجاري لتركيا ارتفع ٣٧.٧ في المئة عام ١٩٩٦ الى ١٩.٤ بليون دولار من ١٤.١ بليون دولار قبل ذلك بعام.

وقال صديق انصاري رئيس مكتب الاحصاء ان الصادرات عام ١٩٩٦ زادت ٦.٧ في المئة الى ٢٣.١ بليون دولار وقفزت الواردات ١٨.٩ في المئة الى ٤٢.٥ في المئة.

وكان نشر الاحصاءات التجارية لعام ١٩٩٦ تأخر لصعوبات فنية ناشئة عن الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الاوروبي والذي بدأ سريانه في مطلع عام ١٩٩٦.

وبدأ المكتب فعلا اعلان الارقام التجارية لسنة ١٩٩٧.

وفي الربع الاول لسنة ١٩٩٧ قفز عجز الميزان التجاري ٤.٧ في المئة عما كان عليه قبل عام الى ٤.١ بليون دولار.

الاسهم التركية تقفز ٣.٢ في المئة في بداية التعامل

● اسطنبول - رويتر - قفزت الاسهم التركية ٣.٢ في المئة اوائل التعامل امس من جراء مشتريات لاسهم منتقاة. ويقول بعض الوسطاء أن المخاوف السياسية قد تحد من الاتجاه الصعودي للاسهم.

وبلغ مؤشر «اي. ام. كي. بي» الوطني المؤلف من ١٠٠ سهم ١٥١٧ نقطة في الساعة الاولى من التعامل مرتفعاً من ١٤٧٠ نقطة عند اقفال اول من امس.

الاسهم في طوكيو تغلق على هبوط في تداولات خفيفة

● طوكيو - رويتر - انهت الاسهم في سوق طوكيو للاوراق المالية جلسة التعاملات امس على هبوط متأثرة بجو الحذر بين المستثمرين من سوق العملات.

وتوخى كثير من المتعاملين جانب الترقب والانتظار للوقوف على اتجاه اوضح للسوق. وكانت حركة التداول خفيفة في غياب مستثمرين لجانب ووسطاء محليين.

وانهى مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً التعاملات منخفضاً ١٥٣.٦١ نقطة او ٠.٧٧ في المئة عند ١٩٨٨٩.٨٩ بعد ان اغلق مرتفعاً ٣٤.٥٠ نقطة اول من امس.

وانخفضت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» ٢٢٥ لشهر حزيران (يونيو) ٢٩٠ نقطة الى ١٩٨٦٠ نقطة.

ايران تسعى الى زيادة الصادرات من زيت الوقود والديزل

● سنغافورة - رويتر - قال مسؤول كبير في شركة النفط الوطنية الايرانية امس أن ايران وهي ثالث أكبر مصدر للنفط الخام في العالم تسعى للفوز بنصيب أكبر في سوق منتجات التكرير بهدف زيادة عائداتها النفطية لأقصى درجة ممكنة.

وقال المسؤول في سنغافورة ان ايران تسعى الى زيادة صادراتها من زيت الوقود والديزل عندما يبدأ تشغيل مصفاتها الجديدة في بندر عباس والتي تبلغ طاقتها ٢٣٢ الف برميل يومياً في أيلول (سبتمبر) المقبل أو قبل ذلك.

وتبلغ طاقة التكرير الايرانية ١.٢٤ مليون برميل يومياً حالياً.

وتأتي ايران في المرتبة الثالثة بعد المملكة العربية السعودية والنروج كاكبر مصدر للنفط الخام في العالم. وتبلغ حصة الانتاج التي حددتها لها منظمة أوبك ٣.٦ مليون برميل يومياً.

وقال المسؤول ان الشركة الايرانية تسعى الى توجيه معظم صادراتها من منتجات التكرير لمنطقة آسيا وخصوصاً شبه القارة الهندية من خلال صفقات معظمها محددة الأجل. وأضاف ان الشركة ستستهدف أوروبا عندما تجتذبها الاسعار.

وأضاف ان انتاج المصفاة الجديدة سيمكن ايران من تحقيق اكتفاء ذاتي في الكيروسين والبنزين الذي تستورده حالياً باستخدام موازنة حجمها ٢٠٠ مليون دولار سنوياً.

وستنتج مصفاة بندر عباس ٤٦١٠٠ برميل يومياً من البنزين و٣٦٢٠٠ برميل يومياً من وقود الطائرات و٦٩٥٠٠ برميل يومياً من وقود الديزل و٦٦٥٠٠ برميل يومياً من زيت الوقود. وستنتج المصفاة أيضاً ٧١٠٠ برميل يومياً من غاز البترول المسال و٥٠٠٠ برميل يومياً من القار و١٢٤ طناً يومياً من الكبريت.

ومن المقرر أن تنتج المصفاة نوعية من وقود الديزل تحتوي على واحد في المئة من الكبريت أولا ثم نوعية تحتوي على ٠.٥ في المئة من الكبريت بعد شهرين.

الوسط هذا الاسبوع

وزير التجارة العراقي: هدفنا تطبيع العلاقات مع دول الخليج

الوسط

اليمن: الاصلاح

كردستان بوابة

الشرطي الاقليمي الجديد

أين تقف سورية في الخلاف بين الحريري والجيش؟

كردستان بوابة الشرطي الاقليمي الجديد

■ وزير الدفاع التركي لـ «الوسط»:
أربكان لا يستطيع نقض اتفاقنا مع اسرائيل

اليمن: الإصلاح يدفع ضريبة الاسلاميين

لبنان: أين تقف سورية في الخلاف بين الحريري والجيش؟

وزير التجارة العراقي: هدفنا تطبيع العلاقات مع دول الخليج

اسرائيل: باراك يخوض معركة تنحية بيريز... واسقاط نتانياهو

نبيه بري يتذكر: الإمام الصدر لم يغادر ليبيا ومسؤولان عربيان نصحاه بعدم زيارتها

■ ذهبنا لتهنئة الخميني بالثورة ومصطفى شمران عاد بناء على طلبه
■ كان الإمام يشير إلى الخريطة وأتانا خبر حصول «السبت الأسود»

● «مافيا» الفن تتحكم بسوق اللوحات المغربية
● هل تنتصر نبيلة عبيد على إلهام شاهين ومؤيديها... وتعتزل؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٧	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٨٨٩,٨٩	٢٠٠٠٩	١٩٨٧٧,٣٩	١٩٨٤١,٩٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٣٦٨,٩٩	٧٣٤٥,٩١	٧٢٥٨,١٣	٧٢٩٠,٦٩	٧٣٤٥,٩١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٤٦٨١,٦٠	٤٦٦١,٨٠	٤٦٥١,٨٠	٤٦٤٢	٤٦٩٣,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٦٧٤,٣٦	٣٦٠٢,١٩	٣٥٧٩,٤٢	٣٥٩٦,٠٩	٣٦٧٤,٣٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٨٠,٣٤	٢٧٦٢,٩٠	٢٧٤١,٦٥	٢٧٨٦,٣٥	٢٧٨٦,٣٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٢٨١,١٨	٣٢٧٢,٨٥	٣٢٦٦,٨٠	٣٢٦٨,٣٥	٣٢٨١,٢٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٥٤٠,١٦	١٤٣٣١,٦٨	١٤٢١٢	١٤٣٣٥,٥٢	١٤٥٤٠,١٦	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧٦,٠١	٢٠٥٥,٣٦	٢٠٦١,٧١	عطلة	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥٧٨,٩٠	٢٥٦٣,٩٠	٢٥٤٧,٩٠	٢٥٤٣,٢٠	٢٥٧٨,٩٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	944.5	12	961	529
AIRTOURS	1053.5	7	1053.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	627.5	-10.5	638	533
ALLIED COLLOIDS	125.5	1.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	449	-2.5	490	412.5
AMERSHAM INTL.	1285	2.5	1334	941
AMVESCAP	342	0.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	682.5	-1.5	699	528
ARGOS	611.5	0	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	177	-0.5	201	151.5
ASDA GROUP	118.25	-0.25	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	566.5	1.5	566.5	376
ASSD.BRIT.PORTS	263.5	-3	318.5	257.5
AVIS EUROPE	131	-0.5	134	124
BAA	528	0	545	454
BANK OF SCOTLAND	408.5	6.5	426.5	228
BARCLAYS	1271	32.5	1285	751
BASS	805.5	1	875	755
BAT INDS.	563.5	-5.5	569	415
BBA GROUP	329.5	8.5	370.5	291
BG	200.5	0	203	123.35
BICC	170.5	-4	330.5	170.5
BIOCOMPATIBLES	1320	-7.5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	424.5	4.5	429	348
BOC GROUP	996	5.5	1032.5	836
BOOKER	308.5	-1	417.5	308.5
BOOTS	725	12	736	555
BPB	345.5	2	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1239.5	-16	1371	886
BRIT.BORNEO PTL.	1261	1	1542	522
BRIT.PETROLEUM	739.5	4	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	588.5	3.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	867.5	-1	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	711	-14.5	760	506.5
BRITISH BIOTECH	255.5	0	279.48	192
BRITISH ENERGY	240.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	141.5	-1	162	91
BRITISH LAND	592	1	602.5	405
BRITISH STEEL	153	0.75	198	139.25
BRITISH TELECOM.	450.5	0	461.5	340
BTR	209	-8	284	209
BUNZL	203.5	-2	245	199
BURMAH CASTROL	1015	12.5	1167	978
BURTON GROUP	135.5	-0.5	161.75	131.25
CABLE & WIRELESS	486	-5.5	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	261.5	0	299.5	261.5
CADBURY SCHWEPPES	551	-2.5	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	537.5	0	634.5	227.24
CAP.SHOP.CENTS.	405	0	405	280
CARADON	215	-2	269.18	196.48
CARLTON COMMS.	519.5	-0.5	575	448
CENTRICA	64.25	-1	75.5	56.25
CHARTER	819.5	-0.5	967.5	717.5
CHELSFIELD	384	0.5	384	240
CHUBB SECURITY	443.5	0	448.5	309.5
CMG	1177.5	2.5	1255	553
COATS VIYELLA	125	-0.5	182	122
COMMERCIAL UNION	730.5	-3.5	749.5	561
COMPASS GROUP	674.5	8.5	742.5	546
COOKSON GROUP	240	1	320	205.5
COURTAULDS	335.5	5.5	487.5	306.5
COWIE GROUP	366.5	-1	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1567.5	2.5	1637.5	1270
DALGETY	267.5	1	386	262.5
DANKA BUS.SYS.	610	2.5	804	388
DE LA RUE	491.5	-5	734	491.5
DIXONS GP.	471.5	-5.5	586.5	471.5
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	402.5	2	466.5	358
EMAP	759	-1	831.5	662.5
EMI GROUP	1172.5	-48.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	566.5	1.5	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	680	1.5	686.5	455
FKI	174	-2	215	161
FLEXTECH	550.5	-26	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	941.5	-4.5	974	620
GENERAL ELEC.	354	-4	412.5	347
GKN	1007.5	0	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1202.5	11	1283	818.5
GRANADA GROUP	896.5	-3	978.5	785
GRAND MET.	596.5	3.5	596.5	412
GREENALLS GP.	480	-1.5	605	480
GT UNVL.STORES	652.5	2.5	686	580
GUARDIAN RYL.EX	290	-2.5	310.5	231
GUINNESS	595	3	602.5	426
HAMMERSON	477.5	1	477.5	355
HANSON	317.5	-3.5	381.44	247.2
HARRISONS &CROS.	109	1	146	102
HAYS	556.5	-4	582	414
HILLSDOWN HDG.	174.5	1.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1884.5	40.5	1884.5	968
HSBC HOLDINGS (L)	1813.5	38	1813.5	960
HYDER	825.5	-3	858.5	658
IMI	367.5	-0.5	411	350
IMP.CHM.INDS.	798.5	4.5	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	396.5	-6	438.5	353
INCHCAPE	289.5	-4.5	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	465.5	-15.5	663	465.5
KINGFISHER	720	12	723.5	604.5
LADBROKE GROUP	243	-3.5	254.5	178.5
LAND SECURITIES	903	15	903	608
LAPORTE	651	7	755	624
LASMO	247.5	-1	262.5	172
LEGAL & GENERAL	481	18	481.5	266
LIBERTY INTL.	496.5	0	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	636.5	18.5	636.5	305
LONRHO	143.5	-1	187	117
LUCASVARITY	198.5	0	259	183.5
M&G GROUP(HDG.)	1347.5	-2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	514	-2	530.5	457.5
MEDEVA	284	-0.5	330	227
MEPC	512	-2	514	400
MERCURY ASSET MAN.	1412.5	32.5	1446.5	894
MFI FURNITURE	129.5	4.5	209	121
MICE GROUP	7.75	-0.25	8.75	4.5
MIRROR GP.	217	-1.5	233.5	186
MISYS	1412.5	-12.5	1425	754
MORGAN CRUCIBLE	448	1	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	150.5	-1	172.5	144.5
NAT WSTM BANK	785.5	-5.5	834.5	611
NATIONAL GRID	225.5	0	233.5	165
NATIONAL POWER	536	-3	566.5	375
NEXT	730	-2.5	732.5	507
NFC	126	-2	199	123.5
NORTHERN FOODS	201	2	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	101.5	0	125	87
OCEAN GROUP	530	1	534.5	438
ORANGE	208.5	0	252.5	169
PEARSON	717.5	-4.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	634.5	-3	678	474.5
PILKINGTON	127.5	-0.5	208	110.5
POWERGEN	692.5	-1.5	697.5	462
PREMIER FARNELL	482.5	-1	751	457.5
PROVIDENT FINL.	595	1.5	636	407
PRUDENTIAL CORP.	641.5	1	674	403
RAILTRACK GP	636	3	684	399
RAILTRACK GP.PP	443	0	494	209
RANK GROUP	432.5	-7	531	403.5
RECKITT & COLMAN	863.5	-1	916	666.32
REDLAND	324.5	2.5	472.5	320.5
REED INTL.	608.5	4	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	228.5	0	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	683.5	2.5	806	576.5
REXAM	300.5	-1	408.5	275
RMC GROUP	898.5	9.5	1195.5	887.5
ROLLS ROYCE	242.5	-8	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN	479.5	-1.5	525	361
RTZ CORP	1070.5	-5	1076.5	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	628.5	16	657	469
SAFEWAY	355	-11	426.5	315
SAINSBURY (J)	352	-7.5	407	308
SCHRODERS	1735	7.5	1777.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	697	-3	708.5	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC	402.5	-1	403.5	272.5
SCOTTISH POWER	380	-1	394	294.92
SEARS	77	-0.5	104	73
SECURICOR	291.5	-0.5	331.5	244
SEMA GROUP	1260	25	1425	645.52
SEVERN TRENT	774	0.5	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1209.5	20	1209.5	907
SIEBE	948.5	1	1089	863
SLOUGH ESTATES	322.5	0	324	212
SMITH & NEPHEW	173.25	2.5	216.25	167.25
SMITH (DAVID S)	227.5	-1	344	215
SMITH(WH)GROUP	440.5	3	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	1065.5	21.5	1073.5	654
SMITHS INDS	763.5	3	830	673
SOUTH WEST WATER	688.5	2.5	723	575
SOUTHERN ELEC.	415	-0.5	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	647.5	2.5	799.5	406.68
STAKIS	97	0	110	87
STD CHARTERED	1009.5	0.5	1018.5	620
STOREHOUSE	221	-1.5	330	204.5
SUN LIFE & PROVINCIA	314.5	-8.5	328.5	209
TARMAC	126	0	130	85.5
TATE & LYLE	450	2.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	210.5	2	213	147.5
TELEWEST COMMS.	68.5	5.5	187	63
TESCO	371.5	-4.5	394	278
THAMES WATER	673	0.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	166.5	-1.5	209	156
TI GROUP	553.5	-2.5	593.5	515
TOMKINS	271	-4.5	294	236
UNIGATE	488	1.5	488	394
UNILEVER (UK)	1677.5	-1	1702.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	495	0	545.5	374
UNITED BISCUITS	212	-1.5	253	196
UNITED UTILITIES	701.5	9.5	701.5	530
UTD.NEWS & MEDIA	777.5	-2.5	785	620
VENDOME LUXURY U	511.5	0	654	482.5
VODAFONE GP.	268	-0.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	271.5	0	385	223
WESSEX WATER	400.5	0.5	400.5	316
WHITBREAD	802.5	-10	816.5	680
WILLIAMS HDG.	305.5	2.5	367.5	299
WOLSELEY	470.5	-1.5	511.5	420
WPP GROUP	241.5	-0.5	276	194
YORKSHIRE ELTY.	927.5	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	377	-2	382.5	291.06
ZENECA	1876.5	-2	1983.5	1361

FRANCE

ACCOR	853	-10	902	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	186	0.1	222	128.2
AIR LIQUIDE	910	31	935	762
ALCATEL ALSTHOM	666	5	701	374.1
AXA-UAP	369.2	5.2	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	698	11	793	496
BIC	855	2	948	567
BNP	250.9	3.9	272.2	171.5
BON MARCHE	1520	15	1596	981
BOUYGUES	509	-2	[illegible]	450.1
CANAL +	1036	-6	1318	1003
CAP GEMINI	328.4	0.4	364	180
CARREFOUR	3819	89	3885	2559
CASINO GUIPCHN.	270.5	0.5	279.5	197
CASTORAMA DUBOIS	809	-1	1040	809
CCF	253.8	1.7	287.5	229.9
CETELEM	630	10	745	517
CGIP	1705	25	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	891	26	934	602
CLF DEXIA FRANCE	538	5	614	408
COMM UNION FRANCE LI	735	0	750	435
COMPT. MODERNES	2810	106	3030	2135
DANONE	898	15	944	685
DASSAULT AVIATION	1168	-62	1460	619
DASSAULT SYSTEMES	371	18	398	153
EAUX (GENERALE DES)	770	9	817	481.9
ELF AQUITAINE	598	1	623	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	844	2	1000	693
ESSILOR INTL.	1442	5	1704	1240
FINAXA	319	-4	337.9	225.5
HAVAS	416	-4	466.7	323.6
HERMES INTL.	1509	-26	1650	1160
IMETAL	789	12	923	644
L'OREAL	2084	46	2197	1416.36
LAFARGE	376.7	5.7	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	178	3.5	189.7	117
LEGRAND	951	41	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2580	0	2599	1602
LVMH	1412	19	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	583	7	619	439.2
MICHELIN	340.1	4	364	223.8
MONTAIGNE	2480	-220	2700	625
MOULINEX	133.5	0.6	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	871	0	985	713
PARIBAS A	388.5	-0.5	406	291
PATHE	1335	25	1364	1130
PECHINEY A	203.1	-0.7	270	192
PERNOD-RICARD	294.9	-3.5	341.4	267.7
PEUGEOT SA	613	8	734	533
PINAULT PRINTEMPS	2467	71	2547	1553
POLIET	500	-2	558	441
PRIMAGAZ	532	12	630	513
PROMODES	2025	-14	2138	1212
RENAULT	144.5	-2.1	157	104.1
REXEL	1575	15	1810	1200
RHONE POULENC A	190.1	-0.7	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	800	6	905	612
SAINT-LOUIS	1365	21	1510	1168
SANOFI	529	2	589	371
SCHNEIDER	297.4	-3.1	336.9	221
SEB	986	15	1154	828
SEITA	202.1	-2.9	240	190
SIDEL	397	13	470.1	290
SOCIETE GENERALE	654	0	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2682	5	3170	1986
SOLLAC LIMITED DATA	55.8	0	95	54
SUEZ (CIE.)	301.8	1.8	313.4	170.2
SYNTHELABO	693	-1	730	400
THOMSON-CSF	175	3.7	198.3	128.6
TOTAL	540	2	562	350
TV.FSE.1 (TF1)	567	10	635	485.6
UAP (CIE.)	150.1	2.1	155.5	98.5
USINOR SACILOR	88.9	2.15	93.7	65
VALEO	352	-1.5	398.9	251
WORMS ET CIE R	341.5	2.5	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1670	10	1730	960
ADIDAS	189.5	2.5	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	375.8	2.8	375.8	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1412.5	14.5	1412.5	973.6
ALTANA	1578	40	1578	961
ASEA BROWN BOVERI	630	-5	665	600
AUDI	1380	0	1482	705
BANKGESELLSCHAFT BER	39.45	-0.2	39.65	25.07
BASF	65.45	-0.6	69.13	38.98
BAYER	68.35	-0.02	77	49.14
BAYER.HYPBK.	58.55	0.15	58.55	36.01
BAYERISCHE VBK.	73.2	-0.2	74.8	41
BEIERSDORF	92.1	0.3	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	42.8	-0.4	49	40.9
BHF BANK	47.9	0	48.15	35.1
BMW	1477	16	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	170.5	-1	174.5	99.5
COMMERZBANK	51.4	0.65	51.4	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	108.6	-0.2	109.7	104.3
CONTINENTAL	39.68	0.53	40.3	23
DAIMLER-BENZ	136.4	2.35	138.15	77.3
DEGUSSA	84.15	2.25	84.8	48.35
DEPFA-BANK	105	1.5	105	57
DEUTSCHE BANK	99.78	0.38	99.78	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	39.4	-0.6	41.19	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	62.2	0.25	62.82	38.03
DT HYPBK.FRANKFURT	995	0	1100	818.27
FORD-WERKE	830	0	890	750
FPB HOLDING	320	-5	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	156	1.1	168	113.4
FRESENIUS PREF.	361	-3	408.83	250.98
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	321.5	0.5	342	214
GEHE	124	0	124	87
HEIDELB.ZEMENT	165.1	-1.4	168	97
HENKEL	91.5	1.5	93.5	61.2
HENKEL PREF.	100	1.5	100	58.45
HEW	487	0	500	380
HOCHTIEF	76	-2	78	57.95
HOECHST	69.78	0.63	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	35.5	0.2	35.5	26.75
ISAR AMPERWERKE	562.5	0	645	499
KARSTADT	620	12	620	479
LAHMEYER	75	-1.4	77	42.84
LEIFHEIT	67.5	-2	72	56
LINDE	1253	2	1286	910
LUFTHANSA	28.25	-0.05	29.45	19.75
MAN	511	-5	520	350.4
MANNESMANN	723	-4	727	520.5
MERCK KGAA	71.75	0.74	71.75	52.7
METALLGESELLSCHAFT	37.35	-0.1	37.6	24.61
METRO	184	6	184	120
MUNCH RUCK.REGD.	4445	-30	4475	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	472	0	485	410
PREUSSAG	465.5	-1.5	476	339.5
RWE	75.75	0.45	78.85	52.61
RWE PREF	61.35	0.05	62.75	42.92
RWE-DEA	417	2	435.5	386
SAP	316.4	-0.6	325.5	189.7
SAP PREF.	319.8	-0.5	330.1	191.3
SCHERING	174.5	0.8	187.6	101
SCHWARZ PHARMA	127.5	2.6	138	92.6
SGL CARBON	249	6.5	249	155
SIEMENS	99.55	-0.25	101.5	70.8
SKW TROSTBERG	57.2	-0.55	58.28	35.34
SPRINGER (AXEL) R	1500	10	1580	843
SUEDZUCKER	873	11	895	640
THUEGA	485	5	490	425
THYSSEN	399.1	6.6	417.5	261.7
VEBA	98.65	0.5	102.5	74.95
VEW (B)	505	0	522.5	428
VIAG	790.5	15.5	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1625	7	1625	861
VOLKSWAGEN	1153	11	1206	498
VOLKSWAGEN PREP.	872	13.5	926	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	5	910	820
ABB AG B	2025	4	2025	1406
ABB AG R	391	3	393	279
ADECCO B	523	-10	533	274
ALUSUISSE B	1355	6	1355	911
ALUSUISSE R	1362	5	1362	916
ARES-SERONO B	1980	15	2140	960
BALOISE R	3245	-35	3300	2370
BK VISION B	1063	3	1063	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	141.5	-10.25	151.75	92
CLARIANT	904	7	904	414
CREDIT SUISSE R	185	-2	187	106
ELEKTROWATT B	539	-1	541	412
EMS-CHEMIE B	6470	-20	6490	4550
GOTTHARD BANK B	700	0	720	630
HELVETIA PATRIA R	675	5	700	512
HOLDERBANK B	1244	9	1244	875
HOLDERBANK R	253	0	255	175
JULIUS BAER B	1971	-7	2078	1280
KUONI REISEN R	4720	65	4720	2500
LLB B	488	3	490	371
MOTOR-COLUMBUS B	2350	0	2730	2270
NESTLE R	1793	-4	1866	1360
NOVARTIS B	2000	-4	2042	1221.28
NOVARTIS R	1995	-5	2039	1222.22
OERLIKON-BUEHRLE R	159.25	3.25	165	109.5
PARGESA B	1798	-7	1815	1340
PHARMA VISION B	829	-7	839	516
PIRELLI INTL. B	248	-2	250	145
RICHEMONT B	1972	22	2150	1759
ROCHE HOLDING B	19700	-5	19705	14000
ROCHE HOLDING GSH.	13195	190	13495	8780
SAURER AG.ARBON R	830	-8	843	440
SCHINDLER R	1845	15	1920	1130
SMH B	857	-6	982	760
SMH R	203	0	224.5	174
STILLHALTER VIS.	709	-3	735	545
SUEDELEKTRA B	1265	-10	1317	890
SULZER R	1164	-26	1190	691
SURVEILLANCE B	3230	75	3565	2680
SURVEILLANCE R	590	5	655	505
SWISS BANK CO R	347	-4.5	354	221
SWISS RE. R	1978	-5	1983	1182
SWISSAIR R	1490	11	1490	963
TAG HEUER	199	-2	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1550	3	1550	1137
UNION BANK SWITZ. R	310	0	310	230.75
VALORA R	331	-11.5	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1158	-14	1172	698
ZURICH IN. R	507	0	507	306

JAPAN

ACOM	5140	-160	5400	3900
ADVANTEST	7100	210	7200	3518.19
AISIN SEIKI	1760	10	1930	1500
AJINOMOTO	1170	-10	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	766	-6	1190	696
AMWAY JAPAN	4310	10	5500	3200
ASAHI BANK	795	-10	1300	689
ASAHI BREWERIES	1570	-40	1700	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	675	-12	806	550
ASAHI GLASS	1160	0	1340	1010
ATL SYSTEMS	206000	0	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8440	40	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	680	3	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2090	-40	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	564	-5	1010	489
BANYU PHARMS.	2040	-50	2140	1350
BENESSE	6530	10	8016.66	4650
BRIDGESTONE	2640	-30	2940	1770
CANON	2880	-30	3270	2000
CANON SALES	2680	-20	2810	2330
CHIBA BANK	630	-10	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2110	-20	2550	1990
CHUGOKU BANK	1770	-10	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2050	-20	2480	1920
COSMO OIL	560	-12	724	405
CREDIT SAISON	2530	-20	2630	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2380	-20	2500	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1380	0	2050	1140
DAIEI	791	-14	1350	533
DAIICHI PHARM.	1980	-30	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	438	3	562	348
DAIWA BANK	453	8	799	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1380	0	1720	1300
DAIWA SECURITIES	852	-3	1490	714
DDI	865000	-3000	962000	698000
DENSO	2850	20	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2720	90	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	556000	-4000	603000	474000
EBARA	1700	10	1780	1400
EISAI	2350	40	2400	1860
FAMILYMART	5210	-110	5320	3981.69
FANUC	4180	0	4390	3330
FUJI BANK	1520	-20	2420	1180
FUJI ELECTRIC	500	-1	603	425
FUJI HEAVY INDS.	598	-2	643	437
FUJI PHOTO FILM	4540	-100	5150	3090
FUJIKURA	992	14	992	610
FUJISAWA PHARM.	1060	-10	1170	653
FUJITSU	1380	20	1400	944
FURUKAWA ELECTRIC	647	32	672	465
GUNMA BANK	957	-9	1260	897
HACHIJUNI BANK	1110	-20	1230	1010
HANKYU	608	-4	649	541
HIROSHIMA BANK	506	-4	678	445
HITACHI	1230	20	1300	968
HITACHI CABLE	878	-2	937	686
HITACHI ZOSEN	459	-11	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2020	-30	2490	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2050	-10	2490	1920
HONDA MOTOR	3540	-40	4150	2490
HOYA	5200	-50	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1400	-10	2676.22	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	458	-23	545	407
ISUZU MOTORS	474	-16	650	417
ITO YOKADO	6740	-100	6900	5030
ITOCHU	618	-15	764	515
JAPAN AIRLINES	529	-8	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8450	-100	13400	5800
JAPAN ENERGY	290	6	419	256
JAPAN TELECOM	2330000	-20000	2800000	1830000
JAPAN TOBACCO	891000	-7000	948000	754000
JOYO BANK	562	-8	810.37	514
JUSCO	4070	0	4430	3000
KAJIMA	646	-14	1140	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2260	-30	2510	2040
KAO	1550	-20	1600	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	530	-13	565	433
KAWASAKI STEEL	352	-7	401	278
KDD	7750	0	12200	6620
KEIO TEITO ELEC.	541	4	656	521
KEYENCE	16000	-200	16800	11818.18
KINDEN	1590	10	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	700	-3	799	700
KIRIN BREWERY	1160	0	1400	955
KOBE STEEL	225	0	322	203
KOKUYO	2860	-10	3160	2400
KOMATSU	887	2	1090	790
KUBOTA	551	-3	740	506
KURARAY	1120	-10	1240	976
KURITA WATER IND.	2850	10	3050	2230
KYOCERA	7890	-70	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	811	-17	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2020	-30	2610	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	376	-2	676	324
MABUCHI MOTORS	6770	50	7000	5600
MARUBENI	512	-8	606	428
MARUI	2180	10	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4060	30	4530	2510
MATSUSHITA COMMS.	3490	-10	3500	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2180	10	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1290	-10	1370	960
MAZDA MOTOR	348	-4	550	305
MINEBEA	1120	10	1150	862
MITSUBISHI	1390	-30	1480	[illegible]
MITSUBISHI CHEMICAL	359	-16	535	[illegible]
MITSUBISHI ELECTRIC	663	-10	787	627
MITSUBISHI ESTATE	1580	-30	1660	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	857	-8	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	459	-13	630	397
MITSUBISHI MOTORS	907	-3	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1590	0	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1010	-10	1020	850
MITSUI FUDOSAN	1440	-30	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	770	2	880	577
MITSUI TST.BANKING	816	-19	1300	561
MITSUKOSHI	825	-15	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4470	370	5090	3590
MYCAL	1690	-20	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	444	-1	569	433
NANKAI ELEC.RY.	573	-2	695	560
NEC	1590	10	1640	1080
NGK INSULATORS	1140	-10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	697	-19	879	600
NICHIEI	10500	-100	11600	6600
NIKKO SECURITIES	706	-2	1230	578
NIKON	1830	0	1900	1150
NINTENDO	8850	-80	9500	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1930	-30	2050	1550
NIPPON EXPRESS	929	-12	1110	656
NIPPON OIL	615	0	766	463
NIPPON PAPER INDS.	629	-13	727	505
NIPPON STEEL	351	1	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	43400	0	43400	30300
NIPPON YUSEN KK	495	3	649	403
NISSAN MOTOR	739	-7	998	623
NISSHO IWAI	488	-1	622	370
NISSIN FOOD PRDS.	2830	0	2890	2170
NKK	245	-5	333	223
NOMURA SECURITIES	1480	10	2200	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	543	0	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1050000	20000	1090000	759000
NSK	781	-18	830	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	4150000	70000	4390000	3030000
OBAYASHI	726	-8	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	649	0	740	603
OJI PAPER CO.	680	-13	958	572
OKI ELECTRIC IND.	585	-21	770	506
OMRON	2330	80	2530	1740
ONO PHARM.	3910	-50	4050	3030
ORIENTAL LAND	8140	-80	8800	7500
ORIX	6700	60	7360	4000
OSAKA GAS	309	0	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2580	10	2650	1810
PROMISE	5350	-60	5800	4850
RICOH	1460	-10	1560	1060
ROHM	11000	0	11000	6250
SAKURA BANK	716	-6	1240	601
SANKYO (1ST)	3640	-70	3710	2530
SANYO ELECTRIC	495	-4	670	414
SAPPORO BREWERIES	906	-5	1050	829
SECOM	8100	-100	8250	6350
SEGA ENTERPRISES	3700	-20	5170	2800
SEIBU RAILWAY	6100	-190	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1200	0	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1210	-10	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	8490	-200	8940	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1050	-10	1100	880
SHARP	1540	10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	-20	2500	1870
SHIMIZU	700	-14	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2700	10	2770	1870
SHISEIDO	1720	10	1820	1310
SHIZUOKA BANK	1180	10	1440	985
SHOWA DENKO KK	295	-5	349	220
SHOWA SHELL SEKIYU	1020	-30	1170	800
SMC	9460	-40	9600	7250
SOFTBANK	7800	-20	10988.96	5907.67
SONY	9690	-10	9830	6700
SONY MUSIC ENTMT.	5400	30	5480	4050
SUMITOMO	1000	-10	1230	791
SUMITOMO BANK	1620	-10	2140	1190
SUMITOMO CHEMICAL	492	-1	547	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1840	0	1850	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	876	0	981	658
SUMITOMO METAL INDS.	308	-9	340	244
SUMITOMO METAL MININ	852	2	1040	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	914	-6	973	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1030	-40	1540	844
SUZUKI MOTOR	1380	10	1490	1050
TAISEI	497	-6	815	401
TAISHO PHARM.	3000	-20	3170	2180
TAKASHIMAYA	1550	-20	1760	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3000	0	3020	1720
TAKEFUJI	5390	-110	7846.15	5000
TDK	8630	60	9400	5810
TEIJIN	495	-16	605	434
TERUMO	1990	0	2050	1280
THE SANWA BANK	1450	0	2140	1150
TOBU RAILWAY	532	-7	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2040	-30	2570	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1420	0	1470	995
TOKYO BROADCASTING	2100	-20	2190	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2280	-10	2810	2100
TOKYO ELECTRON	5050	50	5070	2545.45
TOKYO GAS	309	-6	409	285
TOKYU	696	-10	847	530
TONEN	1410	0	1630	1120
TOPPAN PRINTING	1610	-30	1770	1270
TORAY INDS.	779	-19	805	660
TOSHIBA	715	5	789	664
TOSTEM CORPORATION	3100	20	3450	2460
TOTO	1280	20	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2350	10	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	808	-16	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2330	30	2420	2000
TOYOTA MOTOR	3510	-80	4030	2430
UNY	2310	-60	2500	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	433000	1000	438000	367000
YAMAGUCHI BANK	1680	0	1860	1430
YAMAHA	2180	30	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	330	0	791	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2860	0	2940	2190
YAMATO TRANSPORT	1390	-10	1400	1110
YAMAZAKI BAKING	2030	-40	2140	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	698	-4	[illegible]	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	[illegible]	-0.15	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.25	-0.2	31.08	22.33
CATHAY PACIFIC	11.8	0.15	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	[illegible]	-1	80	52.25
CHEUNG KONG INFR.	24.75	0	24.75	12
CHINA LT.& POWER	38.5	-0.5	39	32
CHINA RES.ENTREP.	27.05	-1	28.05	5.25
CITIC PACIFIC	45	-0.5	45.6	30.4
COSCO PACIFIC	11.6	-0.05	11.65	5.2
DAO HENG BANK GP.	40.9	-0.1	43	27.75
FIRST PACIFIC	10.55	0.75	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.85	-0.1	17.5	13.85
HANG SENG BANK	92.5	-0.5	96.25	75
HENDERSON INV.	8.95	0.15	9.65	6.6
HENDERSON LD.DEV.	75.25	-2.25	79.5	54.5
HK & CHINA GAS	12.85	-0.05	12.96	10
HK.TELECOM.	16.8	0.65	16.8	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.85	0.1	28.2	22.55
HOPEWELL HDG.	4	-0.02	5.45	3.92
HSBC HDG.	226	1	226	114.5
HUTCHISON WHAMP.	63.5	-1.25	64.75	45.8
HYSAN DEV.	25.85	0.55	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.4	0	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	49.5	-1	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	10.2	-0.05	10.35	4.63
PEARL ORIENTAL	2.75	-0.17	3.22	1.17
SINO LAND	8.35	-0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	95.5	-0.75	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	64	-0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.65	0	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	29.4	-0.8	30.5	9.25
WHARF HDG.	34.4	0.2	40.6	26
WHEELOCK & CO.	19.5	-0.4	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.7	-0.3	8.95	6.55
CEREBOS PACIFIC	8.7	0	13.1	8.7
CITY DEVELOPMENTS	12.7	0	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	25.5	0.6	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.4	-0.1	17.9	12.3
DBS LAND	4.84	0	6.1	4.36
DEV BANK OF SING.	8.7	0	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	11.3	0	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.7	0	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.76	0.02	4.4	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.85	0.15	9.76	6.25
KEPPEL LAND	4.1	-0.02	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.75	0.05	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.8	0	6.95	5.75
PARKWAY HOLDINGS	6.45	-0.05	6.7	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	0.1	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.3	0	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7.15	-0.05	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	0	14.9	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.94	-0.02	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.5	0.04	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.5	0.04	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.25	-0.1	9.9	8.25
WING TAI HOLDINGS	4.34	0	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16	0.1	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	12	0.1	14.4	7.85
COMMERCE ASSET-HDG.	15.2	0.2	20.1	14
DCB HOLDINGS	7.95	0.2	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.6	0.1	27.25	22
GENTING	13.3	-0.2	22	12.9
HICOM HOLDINGS	4.96	-0.04	7.5	4.66
HONG LEONG CREDIT	11.8	-0.1	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.14	-0.06	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	25	0	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6	0.15	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.65	-0.05	8	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	18.6	-0.2	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.7	-0.05	11	8
PROTON (PERUSAHAAN O	12.5	0	17	11
PUBLIC BANK	3.32	0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	15.5	0	21.8	8.6
RENONG	3.48	0.02	5.1	3.08
RESORTS WORLD	8.7	0.05	14.7	8.5
ROTHMANS OF PALL MAL	25.75	-0.25	28	22
SIME DARBY	8.2	-0.05	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17.4	0.4	23.4	16.8
TENAGA NASIONAL	11.3	0	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.5	-0.1	24.1	16.4
YTL CORP.	9	-0.3	15	9

AUSTRALIA

AMCOR	8.54	-0.05	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.57	0.04	8.57	5.55
BORAL	3.97	-0.01	3.98	2.99
BRAMBLES INDS.	23.67	-0.03	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	18.39	-0.53	19.32	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	14.25	0.12	14.78	9.93
COCA-COLA AMATIL	15.4	-0.05	18	11.15
COLES MYER	6.27	0.04	6.44	4.35
COMALCO	7.26	0.05	7.65	5.97
CRA	21.8	-0.12	21.91	17.35
CSR	4.69	0	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.57	-0.01	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.92	-0.08	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	25.2	-0.25	25.45	18.25
NAT.AUS.BANK	18.94	0.01	18.94	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.95	0	2	1.69
NEWS CORP.	5.7	-0.09	7.45	5.7
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.79	0	6.37	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.65	0.1	3.65	2.43
PBL.AND BCAST.	6.9	0.25	6.9	5.13
PIONEER INTL.	4.45	-0.01	4.46	3.29
WESTPAC BANK	7.22	0.02	7.84	5.27
WMC	8.41	-0.07	9.49	7.41
WOODSIDE PTL.	11.34	-0.11	11.45	7.14
WOOLWORTHS	4.16	0.02	4.16	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	64	0.63	67.13	41.63
AETNA INC COM STOCK	95.25	0.5	99.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.25	0.38	31.88	22.38
ALLIED SIGNAL	76.63	1.63	76.75	54.5
ALLSTATE CORP.	70.75	1	70.75	40.88
ALUMINUM CO.OF AM.	73.75	1.75	76	55.5
AMER.BRANDS	53	0.13	54.75	40.25
AMER.EXPRESS	69.5	0.63	70.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	74.75	1.88	74.75	53
AMER.INTL.GP.	133.75	3.38	133.75	90.13
AMERITECH	64	1.38	65.25	50.25
AMGEN	65.38	-1.25	68.38	51.5
AMOCO	88.75	0.75	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	42.88	0.13	44.88	35.12
APPLIED MATS.	68.5	2	69.94	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	20.13	0.38	23	15.83
AT&T CORP.	36.13	0.75	44.42	30.75
ATLANTIC RICH.	144.38	-0.88	148	114.75
AUTOMATIC DATA PROC.	48.5	0.88	49	36.38
BANC ONE	42.75	0.63	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	41.88	0.5	42.5	24.56
BANKAMERICA	117.63	1.88	123	73.13
BANKBOSTON	74.88	1	78.75	48.75
BARNETT BANKS	51	1.13	51	29.25
BAXTER INTL.	52.13	2.13	52.13	38.86
BELL ATLANTIC	68.88	1.13	71.38	55.13
BELLSOUTH	43.75	0.88	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	42700	600	42700	30100
BIOCHEM INTL.	5.25	0	8	4.75
BOEING	100.25	-0.13	113.88	83.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	72.63	1	72.63	42.37
BURLINGTON NTHN.SANT	82.75	0.63	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	47.63	0.88	51.88	31.06
CATERPILLAR	97.5	0	98.5	63.75
CHASE MANHATTAN	95.13	0.5	109.63	65.88
CHEVRON	71	1.5	72.75	57.13
CHRYSLER	32.63	0.38	36.13	26.75
CHUBB	60.25	0.75	62.25	41.38
CIGNA	173.75	2	173.75	105.5
CISCO SYSTEMS	67.38	1.88	74.88	46.38
CITICORP	117.88	0.5	126.38	76.25
COCA COLA	68.13	1.63	68.38	45.5
COLGATE-PALM.	59.75	1.25	59.75	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	37.5	0.5	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	105.13	4.13	105.13	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	51.63	1.25	67.25	38
CONAGRA	60.5	0.63	61.13	41.63
CONRAIL	114.75	0	114.75	64.38
CORESTATES FINL.	52.38	1.13	55	36.88
CORNING	49.38	-0.5	52.63	29.9
CPC INTL.	85.63	0.63	87	65.63
CSX	53	1	53	41.75
DAYTON-HUDSON	48	-0.13	49	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	40.75	1	43.75	24.63
DEERE	52.38	0.38	53.5	35.13
DELL COMPUTER	107.25	-0.31	107.56	21.5
DISNEY (WALT)	83.25	1.13	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	84.63	0.25	88.75	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	109.75	0.88	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	82.75	1.25	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	37.75	1	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	51.63	-0.5	53.38	40.37
ENRON CORP	40.25	0	47.5	35.88
EXXON	59.88	1.38	59.88	40
FANNIE MAE	43.63	0.38	43.63	30.13
FED.HM.LN.MGE.	33	1.13	33.63	20.41
FIRST BANK SYS.	82.63	1	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	58.88	1.13	63.5	38.13
FIRST DATA	40.13	0.38	43.81	31.75
FIRST UNION	85.75	0.75	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	62	0.88	64.13	38.5
FORD MOTOR	37.38	0.25	37.5	30.5
GANNETT	93.25	0.5	93.25	64
GEN.ELEC.	61.38	0.38	62.5	39.69
GEN.MILLS	64.25	0.5	68.63	52.25
GEN.RE	173.88	1.75	176.38	140.88
GENERAL MOTORS	57.5	0.88	62.5	46.63
GILLETTE	88.88	2.13	89.63	57.75
GTE	42.38	0.75	49.25	38
HEINZ.H.J.	42.38	0.38	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	52.63	0	59	38.25
HOME DEPOT	61	-0.25	61.25	43
ILLINOIS TOOL WKS.	97.5	2.25	97.5	62.13
INTEL	163.19	1.81	164.75	69
INTL.BUS.MACH.	173.38	0.88	175.13	90.25
INTL.PAPER	47.88	0.25	47.88	36.88
JOHNSON&JOHNSON	59.88	0.38	62.75	46
KELLOGG	72.88	1	77.13	63.13
KEYCORP	54.13	0.63	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	56.25	2.25	56.25	36.44
LILLY ELI	93	2	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	93.13	-1	95.63	78
LOEWS	97	2.75	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	64	1.75	64	33.88
MARSH & MCLENNAN	130.75	1.88	130.75	89.25
MAY DEPT.STORES	47.63	0.63	49.75	41.13
MBNA CORP.	33.25	1.25	37.13	17.75
MCDONALDS	51.13	0.25	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	60.88	0.25	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.88	0.38	39.56	22.94
MEDTRONIC	71.88	5	71.88	47.38
MELLON BANK	88.88	2	88.88	51.13
MERCK	93	1.63	99.63	61.13
MERRILL LYNCH	103.38	0.88	104.63	56.25
MICROSOFT	122.88	2.25	122.88	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.13	1.88	94.5	63
MOBIL	139	0.25	139.38	108.88
MORGAN (JP)	104.5	0.5	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	67.13	1.75	71.88	42.13
MOTOROLA	65.25	1.75	69.38	44.75
NAT.CITY	51.63	0.38	54.25	34.13
NATIONSBANK	59	0.5	65	39.44
NIKE 'B'	56.13	0.13	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	96.75	1.38	97.25	80.13
NORWEST	53	0.88	54	32.5
NYNEX	52.5	0.88	53.25	42.25
ORACLE CORP.	47	0.25	49.75	32.5
P G & E	22.75	0.25	25	19.63
PENNEY (J.C.)	51	0	56.75	45.25
PEPSICO	36.5	1	37.5	28.13
PFIZER	100.5	1.13	102.5	69.38
PHILIP MORRIS	45.38	0.63	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	41.63	-0.13	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	70.88	1.38	70.88	45
PNC BANK	43	0.63	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	57.13	1.13	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	138	1.38	138	84.13
RAYTHEON	47.5	0.75	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	76.5	0.5	78.25	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	65.25	0.75	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	43.88	0.25	45.13	23.38
SAFEWAY	43.5	0.63	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	42.63	0.25	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	56.88	1	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	88.25	-0.63	89.25	55
SCHLUMBERGER	118.75	-0.25	120.38	80
SEAGATE TECH.	40.25	-2.13	54.25	19.44
SEARS.ROEBUCK	52.25	0.25	56.63	40.63
SOUTHERN	21.38	0.38	24.63	20
SPRINT	47.63	1.13	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	33.88	0.63	35	23.94
SUNTRUST BANKS	53	0.75	54.5	35.63
TEXACO	109.63	-1.38	113.25	83.13
TEXAS INSTS.	93.13	1.88	94.88	41.75
TIME WARNER	48.5	0.75	48.63	32.13
TRAVELERS GP.	56.5	1	58.25	30.36
TYCO INTERNATIONAL	61.13	0.88	64.63	37
UNION PACIFIC	69.25	1	69.25	46.58
UNITED TECHNOLOGIES	78.75	1	79.38	52.5
UNOCAL	42.63	-0.13	45.13	30.75
US WEST COMMUNICATIO	35.75	0.88	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	19.25	0.63	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	61.13	1.38	64.5	40.88
WAL MART STORES	30.13	0.38	30.5	22.13
WALGREEN	45.88	0.38	47.25	30.75
WARNER LAMBERT	99.75	0.25	102.88	53.13
WASTE MAN.NEW	30.25	-0.25	36.63	28.13
WELLS FARGO	264	6.38	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18.75	1.75	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	50.5	1.25	50.5	41.5
WORLDCOMM INC.GA	25.75	0	28	18.63
XEROX	66.25	0.25	66.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٧-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	-	-	-	-	٩٩٠,٠٠	-
	البنك الوطني للتنمية	٥.٤٧٨	٢٣,٠٠	٢٣,٦٣	٢٣,٦٣	٢٢,٥١	١,١٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٩.٤٧٠	٧١,٢٠	٧٣,٥٠	٧٣,٥٠	٧٢,٠٠	١,٥٠
	بنك مصر الدولي	٦٠٧	٦٠٠,٠٠	٦٣٥,٢٥	٦٣٥,٢٥	٦٠٥,٠٠	٣٠,٢٥
	البنك الوطني المصري	٦ ٤٠٤	٥٣,٠٠	٥٥,٥٠	٥٣,٩٩	٥٥,٢٠	١,٢١-
	بنك المهندس	٢ ٤٤٥	٣٩,٣٠	٤١,٥٦	٣٩,٣٠	٤١,٣٤	٢,٠٤-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٥١,٧٥	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٢١ ٥٦٠	٦٧,٤٦	٧٤,٥٥	٦٧,٥٧	٧١,٠٠	٣,٤٣-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٤ ٨٣٠	١٧٢,٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٢,١٠	١٧٨,٠٠	٥,٩٠-
	مصر للمياه الغازية - مصروب	٣٠٧	٣٠,٠٠	٣١,٤٢	٣١,٤٢	٢٩,٩٣	١,٤٩
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٢٠,٦٥	-
	مطاحن مصر الوسطى	٣ ٤٦٠	٤٥,٥٠	٤٧,٠٠	٤٥,٥٠	٤٥,٥١	٠,٠١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٣.٦٤٥	٦٩,٠٠	٧٣,٠٠	٧٣,٠٠	٧٠,٠٠	٣,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	-	-	-	-	٨٩,٥٠	-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦ ٥٠٠	٤٠,٣٠	٤١,٠٠	٤٠,٣٠	٤١,٠٠	٠,٧٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٣٨١٥	٩٥,٥٠	٩٧,٥٠	٩٦,٠٠	٩٧,٤١	١,٤١-
	مطاحن مصر العليا	٢٠.١٢٠	٨٠,٠٠	٨٥,٥٠	٨٥,٥٠	٨٢,٠١	٣,٤٩
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	١ ٢٥٠	٢٨,٠٦	٢٨,٢٥	٢٨,٥٠	٢٨,٢٦	٠,٢٤
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥٦٠	٣٢,٠٠	٣٢,٠٠	٣٢,٠١	٣١,٨٦	٠,١٥
	البويات والصناعات الكيماوية	١ ٨٧٠	١١٩,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩,٠٠	١١٩,٩٩	٠,٩٩-
	المصرية للصناعات الدوائية	٥٢٥	٢٠٤,٩٠	٢١١,٠٠	٢٠٤,٩٠	٢٠٧,٠٠	٢,١٠-
	فايزر مصر	١٣٥٠	١٨,٠٠	١٩,٠٠	١٨,٠١	١٨,٥٠	٠,٤٩-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١ ٧١٠	٢٠,٩٩	٢١,٩٠	٢١,٧٠	٢١,٠٠	٠,٧٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٦ ٢٥٠	٢١,٠٠	٢٢,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٥٦	٠,٥٦-
	العربية للأدوية	٥٩٠	٥٥,٥٨	٥٨,٥٠	٥٥,٥٨	٥٨,٥٠	٢,٩٢-
	النيل للأدوية	٢٤٦	٥٤,٧٥	٥٥,٠٠	٥٧,٥٠	٥٧,٥٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	١ ٠٠٠	١٢١,١٣	١٢١,١٥	١٢١,١٥	١٢٧,٥٠	٦,٣٥-
	ممفيس للأدوية	١١ ٣٦١	٧٧,٧٥	٨٢,٥٠	٨٢,٢٥	٨١,٥٠	٠,٧٥
	القاهرة للأدوية	١.٩٣٥	٥٧,٠٠	٥٧,٥٠	٥٨,٠٠	٥٨,٠٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١ ٠٦٠	١٥٢,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥٩,٩٩	٤,٩٩-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٠,٩٥	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤ ٨٠٢	٢٨,٧٥	٣٠,١٥	٢٩,٢٥	٢٩,٠٠	٠,٢٥
	النيل لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٤,٩٩	-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٣,٠١	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢.٥٢٠	٩٩,٢٥	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٣٠	١٧,٢٠	١٧,٢٥	١٧,٢٠	١٨,١٠	٠,٩٠-
	الشرقية ايسترن كومباني	١٠ ٤٧٠	٨٠,٠٦	٨٠,٨٠	٨٠,١٠	٨٠,٧٥	٠,٦٥-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٧٧	٢٥٠,٠٠	٢٦١,٠٠	٢٦٠,٧٨	٢٦٠,٧٨	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٢ ٨٣٨	٧,٦٠	٨,٠٠	٧,٦٠	٨,٠٠	٠,٤٠-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٤.٢٠٥	٨,٥٥	٩.٤٥	٨,٦٠	٩,٠٠	٠,٤٠-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٣٣٤	١٠٨,٦٩	١٠٩.٤٠	١٠٨,٨٨	١٠٩,٠٠	٠,١٢-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٠٤٥	٣٩,٢٥	٤١,٥٠	٤٠,٥٠	٤١,٠٠	٠,٥٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣٤٩٥	٢١,٨٥	٢٣,٠٠	٢١,٨٥	٢٢,٩٩	١,١٤-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧ ٨٥٠	٢٠,٦٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,٠٠	١,٠٠
	التعمير والمساكن الشعبية	٣٠.٦٩٤	٤١,٦٠	٤٣,٥٠	٤٣,٥٠	٤١,٤٧	٢,٠٣
	الشمس للإسكان والتعمير	١٦ ٥٢٠	٢٠,٦٢	٢٢.١٠	٢١,٩٠	٢١,٧٠	٠,٢٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	[illegible]	-	-	-	٤٦٧,٥١	-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢ ٧٢٠	٤٠٠,٠٠	٤٢٠,٠٠	٤٠٥,٠٠	٤٠٧,٠٠	٢,٠٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤.٣٣٥	٣٦,٢٥	٣٧,٢٠	٣٧,٢٠	٣٦,١٦	١,٠٤
إسمنت	القومية للأسمنت	١٢٠	٣٦,٥٠	٣٦,٧٥	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	١٤ ٩٦٦	٦٦,٥٥	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٦٧,٥٠	٠,٥٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧٩ ٠٥٠	٧٠,٥٠	٧٢,٢٥	٧٠,٥٥	٧٢,١٠	١,٥٥-
	اسمنت العامرية	٣.٠٧١	٨٣,٠٥	٨٥,٩٠	٨٥,٩٠	٨٣,٠٥	٢,٨٥
	اسمنت طرة المصرية	١.٣٣٠	٨٩,٠٠	٩١,٥٠	٨٩,٠٠	٩٠,٥٠	١,٥٠-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٢.٩٥٠	٦٩,٠٠	٦٩,٠٠	٦٩,٠٠	٦٩,٠٠	٠,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٦	-
	المصرية للدواجن	٢.٠٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	٠,٠٠
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢.١٤٠	٨٦,٢٠	٨٧,١٠	٨٦,٢٠	٨٧,٥٠	١,٣٠-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٧-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
السوق النظامية	المطاحن العمانية	٢.٢٠٠	٣,٨٦٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٨٥٠	٠,٠٥٠
	ريسوت للاسمنت	١٠ ٢٦٥	٥,٠٠٠	٥,٠٥٠	٥,٠٥٠	٤,٩٥٠	٠,١٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	٢٠٠	٣,٦٢٠	٣,٦٢٠	٣,٦٢٠	٣,٤٥٠	٠,١٧٠
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٣٩٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣.٤٤٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٢.٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١ ٠٠٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٥٠	٠,٠٣٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٤٥٤	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٥٠٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٢٠٠	٠,١١٠
	اسمنت عمان	٣.٦٩٤	٣,٦٢٠	٣,٦٣٠	٣,٦٢٠	٣,٦٥٠	٠,٠٣٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢٩.٠٠٠	١,٩٥٠	٢,٠٣٠	٢,٠٣٠	١,٩٥٠	٠,٠٨٠
	البنك الوطني العماني	٦٥ ٠٠٠	٦,٧٠٠	٦,٧٤٠	٦,٧٢٠	٦,٧٤٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان والبحرين والكويت	١,٠٠٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٣٦٠ ٢٢٣	٣,٩٨٠	٤,٠٥٠	٤,٠٥٠	٤,٠٣٠	٠,٠٢٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٤٩ ١٥٤	٥,٤٠٠	٥,٦٠٠	٥,٥٠٠	٥,٤٠٠	٠,١٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢١٣ ٩١٥	٤,٣٦٠	٤,٤٧٠	٤,٤٧٠	٤,٢٥٠	٠,٢٢٠
	المحفظة الأهلية للاوراق المالية	٢٥ ٦٠٠	٨,٥٠٠	٨,٨٨٠	٨,٥٥٠	٨,٤٥٠	٠,١٠٠
	الوطنية العمانية القابضة	٦٢.٨٦٠	٤.٩١٠	٥,٠٠٠	٤,٩٩٠	٤,٩٠٠	٠,٠٩٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠ عمان	١١١.٤٩١	٣,٠٠٠	٣.١١٠	٣,١٠٠	٣,٠٢٠	٠,٠٨٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠ الامارات	-	-	-	-	١.٩١٠	-
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٣,٤٠٠	-
	العمانية المتحدة للتأمين	١٣ ٢٩٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣٠٠	٠,٠١٠
	ظفار للتأمين ٦٢,٥	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠	٥ ٩٣٣	٣.٢٢٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣.٢٥٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانئ	١٢ ٣٠٠	٢,٩٠٠	٢.٩٥٠	٢,٩٠٠	٢,٨٨٠	٠,٠٢٠
	العمانية لخدمات الطيران	١٢ ٢١٢	٣.٥٦٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٥٦٠	٠,٠٤٠
	الاسماك العمانية	٣٦ ٢٤٢	٣,٣٧٠	٣,٣٩٠	٣,٨٠٠	٣,٤٥٠	٠,٣٥٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	١ ٠٠٠	٤.٩٧٠	٤.٩٧٠	٤.٩٧٠	٥,٠٠٠	٠,٠٣٠-
السوق الموازية	مسبح عمان	٢٠ ٩١٠	١.٨٦٠	١.٨٨٠	١.٨٦٠	١.٨٨٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١.٨٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	١١٩	١.٣٧٠	١.٣٧٠	١.٣٧٠	١,٣٧٠	٠,٠٠٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥١٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٤١٠	-
	تعور عمان	١ ٠٠٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٨ ٨٤٩	١,٩٢٠	١,٩٣٠	١.٩٣٠	١,٩١٠	٠,٠٢٠
	العمانية لصناعة القلامر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١٤ ٢٨٦	١.٩٣٠	١.٩٣٠	١.٩٣٠	١.٩٣٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	١٠ ٤٣٠	١,٦١٠	١,٦٣٠	١.٦٢٠	١.٦٣٠	٠,٠١٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	١ ٨٣٣	١.٤١٠	١.٤١٠	١.٤١٠	١,٤١٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات الدولي بروبلين	١٤ ٧١٠	١.٣٩٠	١.٤١٠	١,٤٠٠	١.٤٠٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	٢ ٧٨٢	١.٦١٠	١.٦٣٠	١,٦٣٠	١,٦٠٠	٠,٠٣٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٩٠ ٠٠٠	٣.٦٤٠	٣.٨٢٠	٣.٨٢٠	٣,٥٤٠	٠,٢٨٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	٢ ٥٠٠	٥,٨٢٠	٥.٨٥٠	٥,٨٢٠	٥,٨٥٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	٤٥ ٤٤٨	٢,٦٨٠	٢,٧٠٠	٢.٦٩٠	٢,٦٠٠	٠,٠٩٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٢٨ ٠٠٠	١.٥٠٠	١.٥٢٠	١.٥٢٠	١,٥٠٠	٠,٠٢٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٦,١٤٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣٠ ٠٠٥	١.٨٥٠	١.٩١٠	١,٩١٠	١,٨٢٠	٠,٠٩٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٧٤ ٨٥٠	١.٥٩٠	١.٦٤٠	١.٥٩٠	١,٦٠٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١٤ ٥١٠	٢.٩٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٢.٩٢٠	٠,١٣٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٢ ٠٠٠	٢.٢٤٠	٢.٢٤٠	٢.٢٤٠	٢.٢٤٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الإدارية	٢٠ ٠٠٠	١,٧٠٠	١.٧٠٠	١.٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢.١٠٠	-
	عمان أوريكس للتأجير	-	-	-	-	٢.٤٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	النهضة للخدمات	٥٠ ٥٠٠	٢.٦٥٠	٢.٧٠٠	٢.٦٨٠	٢.٦٣٠	٠,٠٥٠
	العمانية للمشاريع الفندقية	-	-	-	-	١,٣٨٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٧-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٦٦ ٧٩٤	٢٤٩	٢٥١	٢٥٠	٢٤٩	١
	بنك الجزيرة	٧٦٦	١٥٩	١٦٢	١٦٠	١٦١	١-
	بنك الإستثمار	١ ٩٣٠	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٣	٢٥٤	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٧١	-
	البنك الفرنسي	١٠.٢٩٠	٢٥٢	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٢	٢
	البنك البريطاني	٩ ٦١٥	٥٧٧	٥٨٠	٥٨٠	٥٧٨	٢
	بنك القاهرة	٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٧	١
	البنك العربي	٢ ٥٠٠	٤٣٨	٤٤١	٤٣٨	٤٤٠	٢-
	البنك الامريكي	٣٠٨	٥٩١	٥٩٣	٥٩٣	٥٩٣	٠
	البنك المتحد	-	-	-	-	٣١٢	-
	شركة الراجحي	١٩ ٦٣٦	١١٤٩	١١٥٧	١١٥١	١١٥٠	١
الصناعة	سابك	٢٣ ٢٠٠	٤٠٤	٤٠٦	٤٠٦	٤٠٥	١
	الاسمدة	٢ ٤٥٨	٦١٧	٦٢٥	٦٢٢	٦١٩	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٢٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٨٥	-
	صافولا	٤ ٣٦٠	٤٧٦	٤٨٢	٤٨٠	٤٨٠	٠
	التصنيع الوطنية	٧ ٦٤١	٨٣	٨٥	٨٤	٨٤	٠
	الدوائية	٤.١٣٤	١٧٦	١٧٩	١٧٨	١٧٧	١
	الغاز	١.٩٨٦	١٣٣	١٣٤	١٣٤	١٣٣	١
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٢	-
	الغذائية	١٣٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٠
	الكابلات	٦٠٠	١١٢	١١٣	١١٣	١١٢	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٩	-
	صدق	٢ ٧٩٩	٨٦	٨٧	٨٧	٨٥	٢
	الاحساء للتنمية	١ ٠٤٥	٩٥	١٠٠	١٠٠	٩٧	٣
	زجاج	-	-	-	-	١٥٣	-
	اميانتيت	١٦.٢٨١	١١١	١٣٠	١٣٠	١٢٠	١٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤٩ ٦٢١	١٤٢	١٤٥	١٤٢	١٤٠	٢
	اسمنت اليمامة	١٠ ١٠٢	٣٥٣	٣٥٦	٣٥٥	٣٥٠	٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠ ٤٦٤	١٩٠	١٩٤	١٩٢	١٨٩	٣
	اسمنت القصيم	١ ٣٠١	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٤	١
	اسمنت الجنوبية	١ ٣١٩	٣٥٢	٣٥٥	٣٥٢	٣٥٣	١-
	اسمنت ينبع	١٦.٦٢٧	٢٣٠	٢٣٨	٢٣٤	٢٣١	٣
	اسمنت الشرقية	٤ ٥٥٦	٢٤٧	٢٥٨	٢٥٣	٢٥٢	١
	اسمنت تبوك	١٥ ٧٥٠	١٢٣	١٢٥	١٢٥	١٢٤	١
الخدمات	الفنادق	٤٠	١٢٩	١٣٠	١٣٠	١٢٧	٣
	العقارية	٦٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠
	النقل البحري	١٢ ٩٤٣	٥٨	٥٩	٥٩	٥٨	١
	النقل الجماعي	٢.٤٠٠	٩٨	٩٩	٩٨	٩٩	١-
	السيارات	١٦.٥٢٨	٤١	٤٢	٤٢	٤١	١
	المواشي المكيرش	١٠٣٠١	٩٤	٩٥	٩٥	٩٣	٢
	تهامة للاعلان	٣ ٩٨٠	٦١	٦١	٦١	٦٠	١
	عسير	٦ ٢١٠	٧٧	٧٨	٧٨	٧٧	١
	طيبة للاستثمار	٤٠.٤٤٠	٤٦	٤٧	٤٧	٤٦	١
	مكة للانشاء	٧٩ ٥٦٤	٢٥٨	٢٦٣	٢٦٢	٢٥٩	٣
	مبرد	٢٥ ٣٠٦	٦٧	٦٩	٦٩	٦٧	٢
	العزيزية بنده	٢٠٠	١١٧	١١٧	١١٧	١١٦	١
	الباحة	٤ ٠٠٢	٦٠	٦١	٦٠	٦١	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٤٣ ٧٧٣	٧٦	٧٨	٧٧	٧٦	١
	ثمار	٢٩٣	٦٦	٦٦	٦٦	٦٥	١
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥ ٥٩٩	٨٨	٨٩	٨٩	٨٨	١
	كهرباء الغربية	١ ١٠٠	٨٦	٨٨	٨٨	٨٦	٢
	كهرباء الشرقية	١ ٥٣٢	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٨٨	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١٠٩	-
	القصيم الزراعية	٥٤	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	١٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	تبوك الزراعية	٤٣	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٥	-
	الشرقية الزراعية	٢٢ ٥٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	١.٧٥٠	٦١	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٧	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٢	-

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٧-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	١ ٤٢٥,٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	بنك الخليج	١ ١٧٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	١١.٦٣٠ ٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٠	٠
	البنك الاهلي	٧ ٧٦٠ ٠٠٠	٢٩٥	٣١٠	٣١٠	٢٨٥	٢٥
	الكويت والشرق الاوسط	٣.٠٥٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٥	٠
	البنك العقاري	٣ ٤٥٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٠	٠
	بنك برقان	٧٠ ٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣١٥	١٠
	بيت التمويل الكويتي	٨٩٥,٠٠٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١.٤٣٠ ٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٠	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	١ ٤٥٥ ٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	الاستثمارات المالية	١ ٢٤٠ ٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
	الاستثمارات الوطنية	٢٢ ٣٤٠ ٠٠٠	٢٣٨	٢٤٢	٢٤٠	٢٣٨	٢
	مشاريع الكويت	٢٢ ٥٧٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٠	١٠
	الاهلية لاستثمار	٣.١٢٠ ٠٠٠	٤٩٠	٥٢٠	٥١٠	٤٩٥	١٥
	الساحل للتنمية	١١ ٧٦٠ ٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٦	١٨٦	٠
	مستثمر دولي	١ ٨٥٥ ٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥١٠	٤٩٥	١٥
	البيت أوراق مالية	٢٦٥ ٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٨ ٦٨٠ ٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٠	٣٦٥	٥
	م. الأوراق المالية	٣.٨٩٠ ٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الدولية للمرابحة	١ ٤٦٠ ٠٠٠	٣٦٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٦٠	٢٥
	المركز المالي	٢.١٤٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
التأمين	الكويت للتأمين	١٠ ٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتأمين	١٤٠ ٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	الاهلية للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتأمين	١٠ ٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
العقار	عقارات الكويت	٥ ٦١٠ ٠٠٠	٤١٠	٤٣٥	٤٣٥	٤١٠	٢٥
	العقارات المتحدة	١٥ ١٩٠ ٠٠٠	٣٢٥	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الوطنية العقارية	٢ ٥٩٠ ٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٠	٥
	الصالحية العقارية	١ ٩٩٥ ٠٠٠	٦٥٠	٦٩٠	٦٧٠	٦٤٠	٣٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥١ ٧٨٠ ٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٤	١٥٨	٦
	التمدين العقارية	٥ ٨٩٠ ٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٦٠	٢٧٠	١٠-
	الدولية م. ا	١١ ٦٤٠ ٠٠٠	٣٣٠	٣٥٠	٣٤٥	٣٣٥	١٠
	اجيال	١ ١٦٠ ٠٠٠	٣٥٠	٣٨٠	٣٧٠	٣٦٥	٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	٩٥٠ ٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٢٠	٧٣٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠ ٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٥٥	٢٥
	إسمنت الكويت	٤٠ ٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٥	٥
	صناعات التبريد	١٠ ٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٠
	الخليج للكابلات	١٥٧ ٥٠٠	١ ٠٤٠	١ ٠٤٠	١ ٠٤٠	١ ٠٤٠	٠
	اصلاح السفن	٧٢٠ ٠٠٠	٢٢٤	٢٤٠	٢٢٨	٢٢٨	٠
	الخدمات البحرية	٨٠ ٠٠٠	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٠
	اسمنت بورتلاند	٢٢٠ ٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٣٠	٧١٠	٢٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٥٠ ٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٢٥	-
	سكب. ك	٤٠ ٠٠٠	٨٠٠	٨٢٠	٨٠٠	٧٩٠	١٠
	خرسانة	-	-	-	-	٣٠٠	-
	ص. متحدة	٥٠ ١٦٠ ٠٠٠	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٦	٢٢٨	٨
خدمات	السينما الكويتية	٢٢٥,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥١٠	٠
	المخازن العمومية	٤١٠ ٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٤٠	٠
	مجمعات الاسواق	١ ٨٦٠ ٠٠٠	٤٢٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٢٠	٢٥
	الإتصالات المتنقلة	٩٨٠ ٠٠٠	٩٩٠	١ ٠٠٠	١ ٠٠٠	٩٧٠	٣٠
	الحاسبات الالكترونية	١٣ ٧٦٠ ٠٠٠	١٣٨	١٤٦	١٤٦	١٣٦	١٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٥	-
	المجموعة البترولية	٨٠ ٠٠٠	١٧٢	١٨٤	١٨٤	١٨٠	٤
	الوطنية للتنظيف	١٠,٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	١ ٠٠٠	١٠-
	م. سلطان	٥٩٠ ٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٢٩٠	٣٠٥	١٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٠ ٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الاسماك الكويتية	١ ٨٠٠ ٠٠٠	٢٢٠	٢٢٤	٢٢٢	٢١٦	٦
	المتحدة للدواجن	٥٠ ٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٥	٥
	الكويت للاغذية	١ ٦٢٥ ٠٠٠	٦٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦١٠	٤٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٥ ٥٦٠ ٠٠٠	١٤٤	١٤٨	١٤٦	١٤٦	٠
	شعاع	٤٨٠ ٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	اسمنت الشارقة	٢٠ ٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	اسمنت الخليج	٤٠٤ ٠٠٠	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٤	٢
	اسمنت ام القوين	١ ٣٢٠ ٠٠٠	٨٨	٩٠	٨٩	٩٢	٣-
	اسمنت الفجيرة	٢ ١٨٠ ٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٧-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٨٠٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٥,٠٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	٨٣ ٩٣٣	١,٨٩	١,٩٦	١,٩٦	١,٨٧	٠,٠٩
	بنك القاهرة عمان	٧ ١٠٠	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٠٠	٠,٢٥
	بنك الاردن	٦ ٣٥١	٣,٠٣	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠١	٠,٠٤
	بنك الشرق الأوسط	٦ ٩٣٩	١,٠٢	١,٠٥	١,٠٢	١,٠٧	٠,٠٥-
	بنك الإنماء الصناعي	٤٧٣	٢,١٨	٢,١٨	٢,١٨	٢,١٨	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٧.٦٧٥	٤,٨٩	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	٨٣١	٢,٦٢	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٦٢	٠,٠٤
	بنك الاردن والخليج	٢٥٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣ ١٣٢	٣,٦٢	٣,٦٧	٣,٦٧	٣,٦٢	٠,٠٥
	بنك الإتحاد	٢ ٥٠٠	١,٢٣	١,٢٥	١,٢٣	١,٢٣	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	١ ٣٥٠	٣,١٧	٣,١٧	٣,١٧	٣,١٧	٠,٠٠
	بيتنا	٢٠٠	١,١٦	١,١٩	١,١٩	١,١٣	٠,٠٦
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	٢٠٠	١,١٠	١,١١	١,١١	١,١٢	٠,٠١
التأمين	التأمين الاردنية	٥٠ ٠٠٠	٢,٨٥	٢,٨٥	٢,٨٥	٢,٨٥	٠,٠٠
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,١٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٦٢	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٣,٣٣	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢٤ ٦٠٠	١,٦٧	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٧	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٩	-
	الفنادق والسياحة	١٤ ٦٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٠,٠٠
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٤	-
	الدولية للفنادق	٦٥٠	٥,٤٥	٥,٦٩	٥,٦٩	٥,٧٠	٠,٠١-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣١	-
	المحفظة الوطنية	٩١.١٥٠	١,١٧	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٠	٠,٠٢
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	الكومودور	٢ ٤٩٠	١,٢٩	١,٣٠	١,٢٩	١,٣٣	٠,٠٤-
	الدولية للتعليم	٧ ٦٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٢ ٧٥٠	٠,٩٨	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٧	٠,٠٢
	النقل البري	-	-	-	-	١,٦٧	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٥	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الإسمنت	٦٤.٣٠٧	٣,٩٥	٤,٠١	٤,٠١	٣,٩٩	٠,٠٢
	الفوسفات	١.٩٢٦	٣,٥٠	٣,٥٨	٣,٥٨	٣,٥٠	٠,٠٨
	البوتاس العربية	٣٠.٦٠٠	٦,٥٦	٦,٧٠	٦,٥٩	٦,٥٦	٠,٠٣
	مصفاة الأردن / جوبترول	٦٠	٩,٣٤	٩,٣٤	٩,٣٤	٩,٣٠	٠,٠٤
	الدباغة	-	-	-	-	١,١٧	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٧	-
	الإنتاج	٦ ٧٤٢	١,٩٤	٢,٠٢	٢,٠٠	١,٩٧	٠,٠٣
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للأدوية	٧ ٢٥٠	٣,٧٠	٣,٧٣	٣,٧٣	٣,٧٠	٠,٠٣
	الخزف الاردنية	٤٠٠	٦,٧٠	٦,٧٠	٦,٧٠	٦,٧٥	٠,٠٥-
	الألبان الاردنية	١٠٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٣٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	نعميتكو	١٠٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,٢١	٠,١١-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	دار الدواء	١ ٤٠٠	٤,٨٠	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٣	٠,٠٢
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٢٢	-
	المواشي والدواجن	١٤.٣٠٠	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٠	٠,٠١
	تصنيع الورق	٤.٩٣٥	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٤	١,٠٣	٠,٠١
	الصلب	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الصناعات الوطنية	٤.٢٥٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٠١
	البتروكيماويات	١ ٥٠٠	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٧٢	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٦٨	-
	السلفوكيماويات	١.٥٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	المركز العربي / بولي	٤ ٩٠٠	١,٤٢	١,٤٣	١,٤٢	١,٤٢	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٧٠٠	١,٤٤	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٤	٠,٠٢
	الموارد الصناعية	١٥.٢٠٠	١,١٣	١,١٤	١,١٣	١,١٤	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٦.٥٥٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٣٥٠	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٧	٠,٠٠
	السجائر الدولية	١٢ ٣٥٠	١,١٣	١,١٥	١,١٣	١,١٥	٠,٠٢-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٨٧	-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٢٧-٥	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٤	٠,٤١٠	٠,٠٠٤
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٥	٠,٠٠١
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٢	٠,٣٤٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٩	٠,١١٤	٠,٠٠٥-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٧٨	٠,٠٠٣
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٧	١,٧٧	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١١١	٠,١٠٩	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣١٢	٠,٣١٠	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٧٨	٠,٤٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٤	٠,٤٢٢	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤١	٠,١٤١	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٢٥	٠,١٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٢٧-٥	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٣٠	٥٣٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٥٧	١٥٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٢	٢٢	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٠	٢٥٠	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	٩٥٠	٩٥٠	٠
	شركة الظفره للتأمين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠	١١٠	٠
	اتصالات	٩٨٠	٩٨٠	٠
	شركة الحرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

عمارة وأفكار مهندس الحداثة العربي تعكس الظلال المتوارية لأحلام القرن العشرين

خريفُ العمرِ ربيعُ الحياة للمعماري العراقي رفعت الجادرجي

□ لندن - من محمد عارف:

■ عيد ميلاد المهندس المعماري العراقي رفعت الجادرجي حفلٌ فكري متنقل عبر العواصم العربية والعالمية. فمنذ بلوغه السبعين نهاية العام الماضي نشر أبحاثاً ودراسات والقى محاضرات وساهم في ندوات ومؤتمرات في عواصم عربية عدة. في أبحاثه التي يدافع فيها حتى النفس الأخير عن تراث الحداثة، كما في بناياته في

رفعت الجادرجي

العراق ولبنان والكويت والبحرين وقطر والامارات تنعكس الظلال المتوارية لأعظم احلام القرن العشرين، وربما كل القرون: بناء مساكن صحية لائقة لكل سكان العالم.

ربيع السبعين

عندما دمّر القصف الجوي في اللحظات الاولى لحرب الخليج بنايته المشهورة لمركز الاتصالات في بغداد كان الجادرجي في الولايات المتحدة يحضر ندوة مكرسة لأعماله عقدها قسم العمارة في «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا» في بوسطن. وعندما غادر العام الماضي بوسطن، حيث أقام سبع سنوات باحثاً في جامعة هارفرد توقع أصدقاؤه أنه سيتقاعد اخيراً. لكن الجادرجي الذي يُعدّ واحداً من المع المهندسين العرب قضى الشهور الستة الماضية منذ بلوغه السبعين يقدم محاضرات ويشارك في ندوات في عمّان وبيروت وتونس.

في الشهر الماضي غادر مقر إقامته الشتوي في منزله المنحوت في صخرة على ساحل البحر المتوسط بين جونيه وبيروت الى مقر إقامته الصيفي على شاطئ نهر التيمس في ريتشموند بلندن. وعاد الجادرجي أمس من تونس حيث ساهم في الجلسة التاسيسية لجمعية المعماريين العرب، التي اختير مقراً لها. وفي لندن سيراجع خلال شهور الصيف المسودات النهائية لكتابه الجديد بالعربية «الرمزية في الفن والعمارة»، ويعد في الوقت نفسه كتاباً بالعربية والانكليزية يضم مجموعة صوره الفوتوغرافية عن الطبيعة والحياة الاجتماعية في العراق.

عمارة بليدة

خريفُ العمر بالنسبة للجادرجي ربيعُ نشاط فكري لتحقيق ما يعتقد ان المهندسين عجزوا عنه دائماً، وهو وضع نظرية في العمارة يعمل فيها منذ نصف قرن. وإذا كان الأشخاص «الأذكياء» وفق تصور السياسي البريطاني ونستون تشرشل يبدأون حياتهم يساريين وينهونها يمينيين، فالجادرجي بقي مخلصاً لأفكار عمارة الحداثة التي أمنت بأن التقدم التكنولوجي يوفر الامكانات لاقامة مجمعات سكنية مضيئة نظيفة وانسانية لجميع البشر من دون استثناء. وعلى رغم انهيار الأحلام العظيمة للقرن العشرين واصل الجادرجي الدفاع عنها في محاضرته التي القاها الاسبوع الماضي في «الملتقى العالمي حول الهندسة المعمارية» في تونس، وهاجم «تلوث البيئة الجغرافية بسبب تصنيع طائش يلهث وراء الربح السريع من دون وجود فكر سياسي أو ديني واع، او مهتم يوقفه عند حده».

وانتقد المهندس العربي بالأسماء نجوم العمارة العالمية الجديدة «ما بعد الحداثة» الذين «انشغلوا بشكلية الشكل بعيداً عن مواجهة اشكالات التلوث البيئي والسكاني والذوقي... وانقادوا وراء الربح المتصاعد والسريع الذي حققته الراسمالية في عهد ريغان وثاتشر.. ففقد المعمار انسانيته بقدر ما عجز عن التجاوب مع واقعية متطلبات المجتمع، وفقد المجتمع انسانيته وتبلد بالقدر، الذي أصبح فيه يتعامل مع عمارة بليدة».

سقوط العمارة

المرأة البدوية آخر المعماريين الأصيلين في العالم، في تقدير الجادرجي الذي يعتقد بأن العمارة سقطت عندما ظهر المهندسون المعماريون الى الوجود! وحدّث الجادرجي زملاءه القادمين الى مؤتمر تونس من شتى أرجاء العالم عن المرأة البدوية التي «تصمم الخيمة في ذهنها وتغزل الصوف لها وتحوكها وتنصبها وتفككها وتحملها على الدابة». في مجتمعات البداوة، حيث للمرأة موقع مهم تنساب المعرفة بشكل متكامل بين مختلف مراحل الانتاج «والكل متساوون غير متفاضلين والمعماري هو الفرد الماهر بين الجماعة من دون تمييز».

ومع انهيار مجتمعات البداوة والصيد قبل آلاف السنين وقيام تقسيم العمل والاختصاص وظهور الماكنة ضاعت العلاقة الحسية المباشرة بين المنزل وصانعه. وفقد المعماري دوره في التعرف على خصائص المادة وتماسه الآني معها. وبقدر نمو التخصص في جزيئات مراحل الانتاج المعماري تمّ عزل الفرد عن كثير من متطلبات المجتمع وكثير من مقوماته. أصبح معظم الأفراد المتخصصين جاهلين بالمتطلبات الواقعية لمعاش الفرد ومتطلباته الحسية العاطفية. وفقدت هموم المعماريين وفق تعبير الجادرجي «ارتباطها المباشر مع متطلبات الضمير الاجتماعي».

من هنا ظهر في المجتمع صنفان من المتخصصين في العمارة، هما المعمار المثقف والمعمار الحرفي، «الأول وهو الفنان والعالم المثقف، الذي يتعاطف مع المتطلبات الحضارية لمجتمعه والآخر هو المتخصص التقني الذي أصبح مجرد مُصنّع جاهل في أغلب الأحيان بالمتطلبات الحسية الضميرية للمجتمع».

نقص الانسان

وقدّم الجادرجي في محاضرته في تونس تفسيراً بيولوجياً لظهور العمارة، إذ ذكر أن الدافع اليها هو النقص في التكوين البيولوجي للإنسان. فالإنسان يولد مع قدرة عقلية كامنة عالية، لكن من دون برمجة موروثة تؤمن له البقاء، كما في الحيوانات الاخرى. فهو لا يملك مخالب على سبيل المثال، ومن أجل سد هذا النقص الموروث يلجأ الى انتاج وسائل صنعية تساعده على البقاء. هذا هو السبب في أن الانتاج أو الابداع متأصلان في كيان الانسان. الانتاج هو تحويل المادة الخام الى شكل مناسب وتوظيفه كاداة للاستجابة لمتطلبات هذا النقص المتأصل فيه. عن هذا الأساس الغريزي تطورت الحاجات والتقنيات الاجتماعية لسد هذه الحاجات.

هذا التفسير القريب من وجهة النظر الدينية التي تعتقد بنقص الانسان هل يعني أن الجادرجي «العلماني» المتطرف يقترب في السبعين من الدين؟

لا شيء يشير الى ذلك في محاضرة الجادرجي ولا في كتابه الأخير «العمارة والفن»، الذي كلّ ما فيه يؤكد قول «معلمه» الروحي المهندس السويسري لي كوربوازيه أن «بعض الأشياء مقدسة وبعضها لا، بغض النظر عمّا إذا كانت دينية أم لا». وعلى رغم انحسار أفكار المساواة والعدالة يواصل الجادرجي الدعوة الى عالم يطمئن حاجات السكن الأساسية لكل انسان. قد لا يختلف الجادرجي إلاّ في أمر واحد عن لي كوربوازيه الذي يعتبر أبرز المعماريين قاطبة في القرن العشرين. فالجادرجي توقف عن ممارسة مهنته في حين واصل كوربوازيه العمارة حتى وفاته غرقاً في حادث سباحة في البحر، فيما كان يخوض اكبر تحد يواجهه مهندس معماري في القرن العشرين، وهو تصميمه مخطط مستشفى في اغنى بيئة معمارية في العالم: في مدينة البندقية الايطالية.

هل يمكن أن يخوض المهندس العراقي أكبر تحد «معماري» يخطر في الذهن في نهاية القرن العشرين المجيد: بناء مستشفى تذكاري لأطفال بغداد الذين يموتون بالآلاف كل شهر بسبب حظر دولي لم يشهد العالم مثيلاً لبشاعته وظلمة؟

حظ الجادرجي

حظ رفعت مع العمارة، مثل حظه مع الكتب، مثل حظه مع الحياة، يراوح ما بين السجن والقصر. في عام ١٩٨٠ غادر السجن في بغداد الى القصر الجمهوري مباشرة، حيث طُلب منه الاشراف على أكبر خطة معمارية شهدتها العاصمة العراقية منذ تأسيسها قبل أكثر من ١٢ قرناً. في السجن كان الجادرجي محظوظاً بتوفر الوقت ورفيق السجن الكاتب العراقي عطا عبد الوهاب، الذي شجعه على كتابة افكاره وخبراته المعمارية وساعده على صياغتها في كتب «شارع طه وهامرسميث» و«صورة أب»، و«الأخيضر والقصر البلوري».

ويشبه كتاب «الأخيضر والقصر البلوري» الذي يقع في أكثر من ٥٥٠ صفحة «ألف ليلة وليلة»، توليفة بديعة من الحكايات والمعلومات والتخطيطات والرسوم والصور الفوتوغرافية التي تصور مراحل تطور العمارة العراقية والعالمية، منذ عصور السومريين والبابليين والمصريين القدماء والأغريق عبر عصور النهضة الاسلامية وحتى نهاية القرن العشرين. ومثل ابداعات العراقيين الاخرى لم يتم الاحتفاء بهذا الكتاب الذي صدر بعد حرب الخليج، وستتوارثه أجيال متعاقبة من المعماريين العراقيين والعرب.

جماليات البامية

والمعماريون يتكونون وفق تقدير ناقد انكليزي ساخر من ٢ في المئة جنتلمان (سيد مهذب) و٩٨ في المئة مقاول. هذا القول لا ينطبق على الجادرجي، أو على المعماريين «الحقيقيين» الذين يتكونون غالباً بنسب مختلفة من المهندسين والفنانين والفلاسفة والمقاولين. سبب ذلك مادة العمارة التي تتضمن سكن الانسان وتعبر عن جميع صنبواته، من المخدع حتى المطبخ. ويفسر هذا غرابة أطوار المعماريين «الحقيقيين» والتي تظهر بقوة في الكتاب الأخير للجادرجي «حوار في بنيوية الفن والعمارة». الغرابة تبدأ من اهداء الكتاب الى فتاة اسمها «ستي معاني»، وهي من أب نسطوري هاجر من تركيا الى بغداد وأم أرمنية، وتزوجت من رحالة إيطالي كان في رحلة الى بغداد عام ١٦١٦ ووقع بغرامها قبل أن يراها، وذلك من كثرة ما حدثه عنها رفيق سفره الذي تنازل عنها عندما أدرك عمق غرام الايطالي بها. وتنتهي المقدمة التي تقع في ٤ صفحات بتفاصيل وفاة ستي معاني بالحمى وهي في عمر ٢٣ سنة، بعد أن كانت شاركت زوجها في قتاله ضد العثمانيين!

ويخصص الكتاب ١٢ صفحة لطبخة البامية، التي تعتبر أشهى الأكلات بالنسبة للعراقيين. (ننشر هنا فقرات منها).

الاهداء الى «ست معاني» والتاملات الفلسفية حول البامية يوافقان سؤال سياسي بريطاني عجوز عن صفات مرشح للوزارة: «لا تحدثوني عن كلامه المعقول... كلُ شخص قادر على أن يفعل ذلك، بل خبروني عما اذا كان يستطيع أن يقول الهراء». ربما تكون «ستي معاني» والباميه هُراءً، لكنه هُراء ذو معنى، كما كان يمكن أن يقول شكسبير تعليقاً على ذلك.

وليست هذه نقطة الضعف في هذا الكتاب الصعب. صعوبة الكتاب من لغته التي تؤكد قول الكاتب البريطاني جورج اورويل «اذا كانت الأفكار يمكن أن تتلف اللغة، فان اللغة أيضاً يمكن أن تتلف الأفكار». والجادرجي الذي قضى فترة فتوته وشبابه في بريطانيا يواجه صعوبة في التعبير بالعربية. ظهر ذلك في معاناة كتاب «الفن والعمارة» من التلف الذي تحدث عنه أورويل. هل تُعادُ صياغة هذا الكتاب الهام الذي تحتاجه المكتبة المعمارية العربية كثيراً؟ لمَ لا... أليس خريفُ العمر ربيعَ النشاط للمعماري العراقي رفعت الجادرجي؟

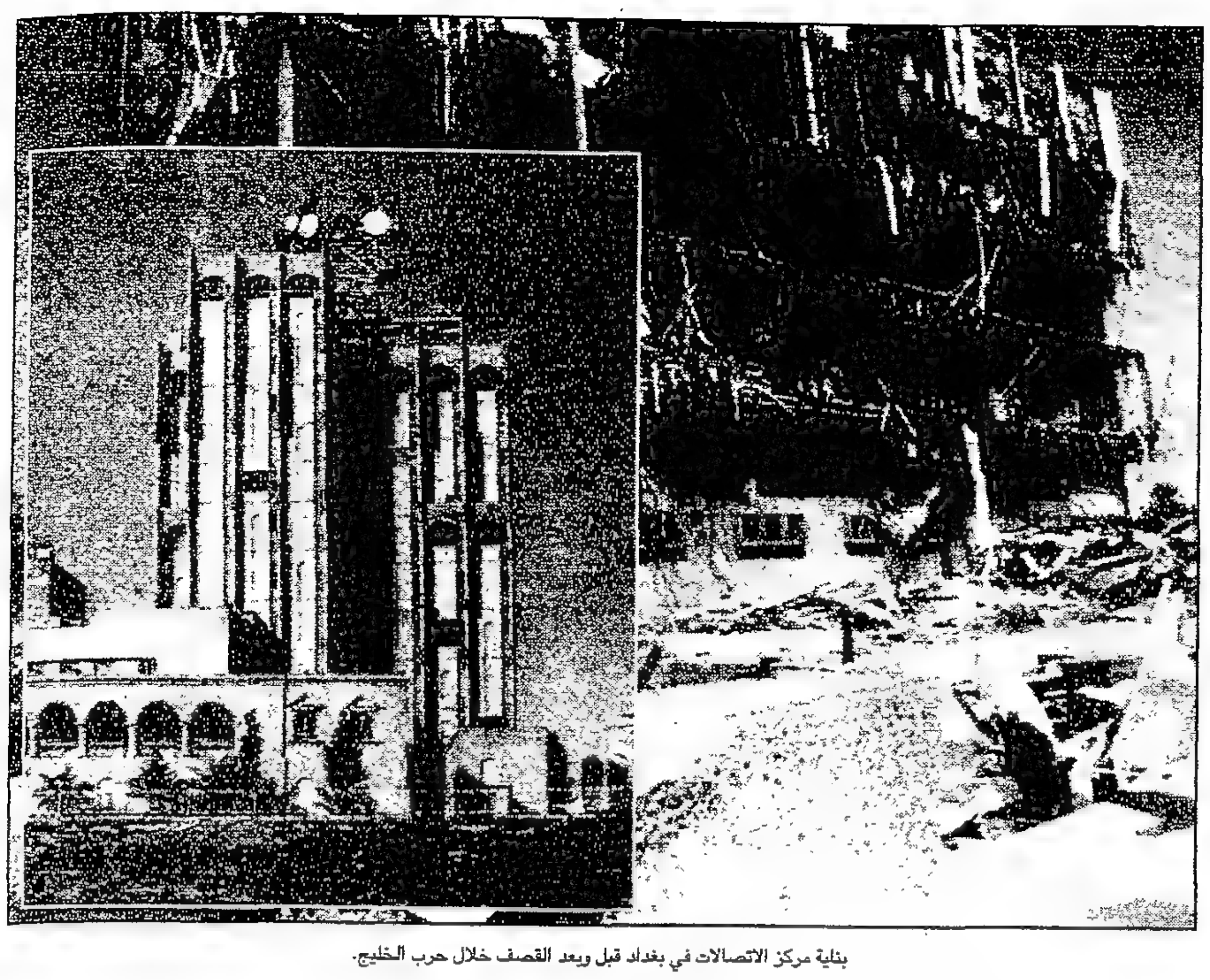

بناية مركز الاتصالات في بغداد قبل وبعد القصف خلال حرب الخليج.

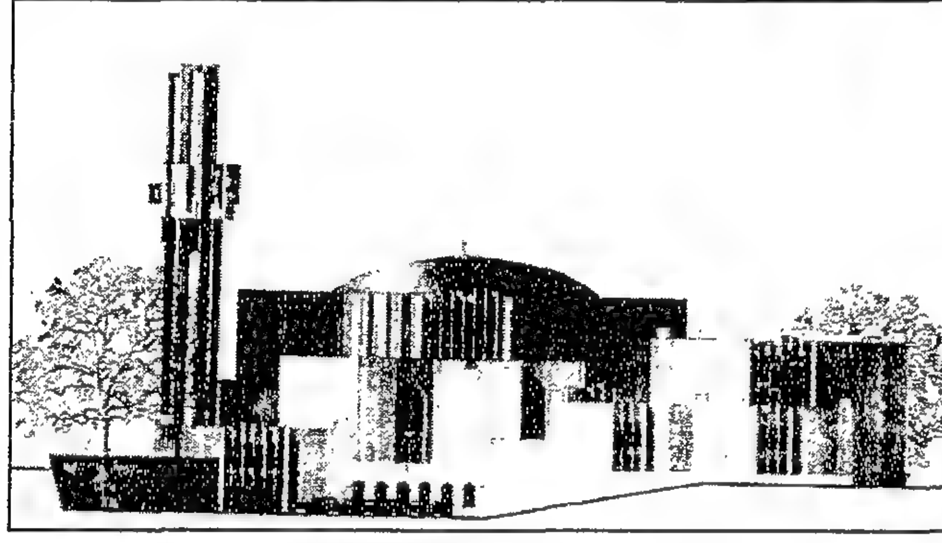

تخطيط الجادرجي لجامع ريجنت بارك في لندن (لم ينفذ).

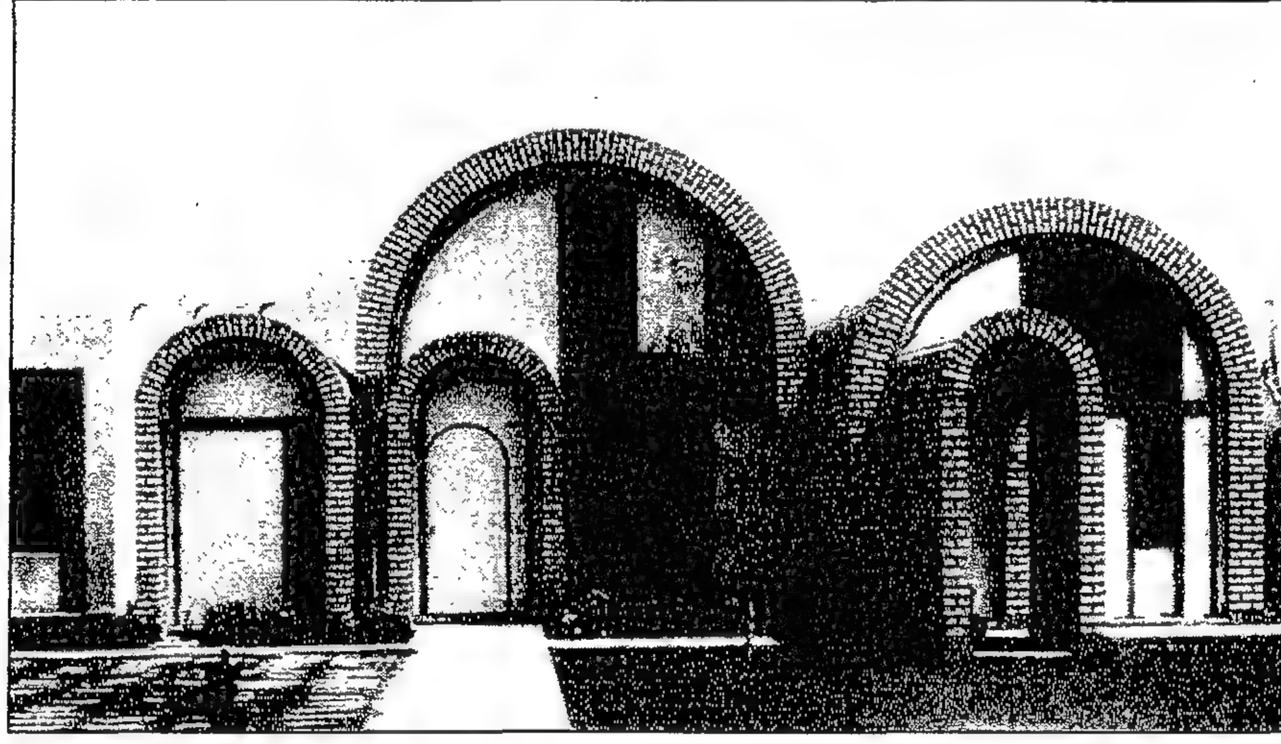

تصميم الجادرجي لمنزل هديب الحاج حمود في بغداد.

تأملات فلسفية في بنيوية ظاهرة البامية!

رفعت الجادرجي

■ يولع المجتمع العراقي عامة بتناول بامية كغذاء ويشتهيها أينما حل، فهي تؤلف ظاهرة اجتماعية مهمة بالنسبة الى غذائه. وتشمل مقوماتها المادية، بنى ثانوية متعددة، منها المقومات الغذائية وهي الدهن، اللحم، خضار البامية، الثوم، الطماطم، الحامض، كما تضم مقومات غذائية لاحقة او اختيارية منها الملح، الماء، الفلفل، السكر، التمر هندي. فضلاً عن مقومات عملية الطبخ وهي القدر، الطباخ، ادوات تقديم الطعام. وبالامكان تسطير المقومات المادية لمختلف العمليات المكملة الاخرى، كتقديم الطعام، وما يحتاجه من صحون وأدوات المائدة، وأدوات النقل.

مفردات البامية

فان تفحّصنا بعض مفردات الظاهرة، يظهر لنا تدريجياً تأثير كل منها في الآخر. لنتناول البعض منها، لأجل التفحص بدءاً بالمعرفة التي اعتبرت البامية، مفيدة كوجبة طعام، ثم تنظيم مواعيد اكلها، ليتوافق مع الفعاليات الانتاجية الاخرى. فمثلاً، هل تتحدد وجبات الطعام باثنتين او ثلاث في اليوم، وأي منهما تعتبر الرئيسية او الثانوية، او ان لكليهما الأهمية نفسها الغذائية والنوعية، وهل هناك من يميل لاكلها صباح اليوم التالي، وما مقدار توافقها مع النواحي المناخية والموسمية، مواعيد ومناسبات تقديمها وترابطها مع التقاليد والطقوس والعادات الدينية والعقائدية ان وجدت، وترابط المواعيد ومنهجية التقديم، مع النواحي الاعتبارية والطبقية والمرتبية (ومما يذكر ان الطبقة العليا في بعض عهود العصر العباسي نفرت من البامية واعتبرتها طعاماً غير مستحب)، مدى تذوقها باعتبارها طعاماً يشكل تحسساً ذوقياً في لونها وطرائقية اكلها، رائحتها، طعمها، حجمها وشكل قطعها، تصفيفها في الصحن، نوع الصحن وجمالية الفرش او المائدة، توافقها وترابطها مع الوجبات الاخرى، كالرز والخبز ومختلف انواع وقطع اللحم والشحم، كمية السمن.

طقوس البامية

لماذا لا تقدم البامية صباح ايام الأعياد بدلاً من الحلوى مثلاً، او تقدم في مراسيم التأبينات بدلاً من القهوة، او يُصبغ لحمها بلون احمر أو أخضر، كما في المطبخ الهندي مع بعض اللحوم المشوية، او تمزج مع السكر، كما يفعل الصيني مع بعض الخضروات، او تخلط وتطبخ مع الشمش المجفف او الإجاص او البرتقال، وتؤكل مع الدجاج الرومي بدلاً من لحم البقر كما يفعل الأرمن، او تقدم في مناسبات خاصة؟

لم لا يضاف اليها السكر وتقدم كفاكهة مجففة، او شوربة مع سمك، او شوربة مع بصل وثوم وتفاح، او تطبخ مع لحم البط الديك الرومي، الخنزير، الكبد، الأرنب، الضفادع وغيرها من اللحوم المفضلة عند مجتمعات اخرى، بدلاً من لحم الغنم خاصة والعجل والبقر؟

تؤدي كل من المقترحات والافتراضات التي طرحتها في باب الفحص، كما اسلفت، تفريغاً للظاهرة من مفهومها الاجتماعي، لأنها تشكل تعارضا صريحاً مع ظاهرة البامية، كما يفهمها العراقي ويتعامل معها، كما انها ستُرفض من قبله، باعتبارها شذوذاً او ممارسة غير مستحبة او مقبولة، وليس لعدم توافق خصائص البامية كخضار صالح للاكل مع الاستعمال المقترح، ولا لعدم قدرته على توليد نهج جديد يضاف الى الظاهرة، بل لأن ظاهرة البامية كما يمارسها العراقي اليوم لا تتسع لإضافة اي من المقترحات التي تم طرحها، لأنها استحالت من حاجة غذائية منفعية محضة، الى سلوكية مرتبطة بهوية، فهي بالتالي اصبحت رمزاً له.

فكر البامية

علينا ان ندرك اذا بأن الظاهرة الاجتماعية، لا تؤلف تعاملاً فكرياً مع شيء مادي فحسب، بل ان التعامل يؤلف كيان الفكر ونظرته، نحو ذاته كفرد وكجزء من مجتمع قائم في الوقت ذاته. عليه فان الالتزام بمفهوم الظاهرة والاجراءات المقترنة بها تؤلف كليا مقومات ذاتية للفرد والفئة الملتزمة، بقدر ما تمنح تلك الذات، الظاهرة المعينة من اهمية اجتماعية مشترطة الالتزام بنهجها. ولأنها ظاهرة اجتماعية، فإن ممارستها تقع ضمن ممارسة عامة توجب على الفرد ان يقف منها موقفاً شخصياً، مختبراً موقعه بالنسبة لمختلف مقومات الظاهرة. مثلاً هل يشتهيها اكثر من غيره، هل يطبخها، هو أو عائلته افضل من الغير او العكس، ما هي المناسبات التي يقدمها ويشتهيها، كيف يقارنها مع غيرها من الوجبات؟ فإن سألته ما رأيه في بامية عمر، اجابك غالباً بأن البامية التي تطبخها عائلته افضل، علماً بأن جوابه لا يؤلف تقييماً موضوعياً للسؤال، وانما ينقله الى مقارنة، هادفاً بذلك إحلال ذاتية ضمن المفهوم الاجتماعي للظاهرة.

من هنا، يمكن لنا ان نحدد الشكل البنيوي للبامية. فالشكل يصور المظهر الخارجي لصيغ اكل تقاليد البامية وهذه حصيلة التفاعل البنيوي المتبادل بين قطبين: هما مادة البامية وتقنية طبخها كقطب، والبامية كغذاء يُشتهى ويُتاق اليها كمطلب اجتماعي في القطب الآخر، وذلك عن طريق الفرد المنتج اي الطباخ وظروف انتاجه ومزاجه ومهارته، والذي يؤلف القطب الثالث في هذه العملية الاجتماعية سوية مع المتلقي المتناول للوجبة. وهكذا يتألف التفاعل الحقيقي، فردياً او اجتماعياً، من قوة وطاقة ومعرفة طبيعية وبايولوجية وفطرية تتسم بشكل يتوافق مع تصور المصنّع والمتلقي، وإن أي تغير جذري يحصل في هذا التفاعل ينتج عنه تغير في الشكل. اذن، يرجع سبب التغير في الشكل، دائماً وفي كل الحالات، الى التغير الحاصل في البنية التي تكمن وراء الظاهرة. وتغير مثل هذا يؤدي الى تغير في العلاقة الادراكية بين المتلقي والمصنّع.

تخضع جميع الظواهر الاجتماعية التي تستهدف الانتاج وتستتمه، باعتقادي، الى تفاعل جدلي يخص بنية الظاهرة، ويكمن وراء هذا التفاعل ثلاثة مقررات مؤلفة من ثلاثة اقطاب تكون حصيلة تفاعلها تغير مادة معينة من حالة فيزيو كيميائية الى اخرى. بهدف اشباع مطلب اجتماعي معين، سيان إن خصت هذه الظاهرة الغذاء او الملبس او المأوى او اللهو او العبادة او غيرها من الفعاليات والمتطلبات الاجتماعية والفردية.

* مقاطع من الكتاب الاخير للجادرجي «حوار في بنيوية الفن والعمارة»، تنشر بإذن من المؤلف.

جديد التكنولوجيا

العلاج بالصوت والضوء

● جهاز يستخدم تكنولوجيا الضوء والصوت للعلاج دون دواء. يقود جهاز Light-U-Stim الذهن الى الاسترخاء العميق ويستخدم سماعات صوتية مجسمة (استريو) وقناعاً يبث موجات ضوئية حمراء. ويعزز الجهاز، وفق ادعاء الشركة المنتجة الاسترخاء الذي تبعثه الأصوات والضوء ويحفز نسيج الخلايا المصابة ويسرّع في الشفاء، ويحفّز نقاط التأثير في الجسم.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Light-U-Stim عن مشترين وموزعين، للمعلومات الاتصال بمقرها في ساوث جوردان، ولاية يوتا على رقم الفاكس:
(٨٠١) ٩٧٢ ٨٨٣٦

امتصاص نيكوتين السجائر

● خراطيش تمتص النيكوتين الضار من السجائر وتقللها بنسبة ٨٠ في المئة. اسم الخراطيش Out-Nico وهي ليست مرشحات (فلترات)، بل تستخدم الحجر البركاني الطبيعي لازالة النيكوتين اتوماتيكياً. ويكفي كل خرطوش لإزالة النيكوتين من ١٢٠٠ سجارة، أي ما يعادل ٦٠ علبة. وتدعي الشركة المنتجة انها تزيل النيكوتين من دون تغيير مذاق السيجارة، وانها نافعة للأشخاص الذين يلتذون بالتدخين لكنهم يريدون تقليل نسبة النيكوتين الذي يسبب أمراض القلب والسرطان. تبحث الشركة الأميركية المنتجة TSN. Inc. عن مشترين وموزعين ووكلاء، يمكن الاتصال بمقرها في غليندل، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٨١٨) ٥٤٨ ٥٥٦٤

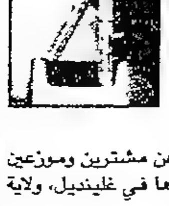

دراجة هوائية كهربائية

● دراجة هوائية يمكنها استخدام الطاقة الكهربائية يبلغ سعرها المعتدل تماماً وفق تقدير الشركة اليابانية المنتجة اقل من ٧٤٧ دولاراً. اسم الدراجة PAS، وهي مجهزة بوحدة خاصة تحمل بطاريات كهربائية تجهزها بالطاقة. توجد وحدة الطاقة في علبة بطاريات مثبتة في جانبها السفلي تحت السرج، وهي تتكون من مجس يقيس السرعة ومايكروكومبيوتر ومحرك كهربائي ووحدة هجينة للانتقال بين التشغيل الكهربائي والميكانيكي وبطارية لتشغيل الدراجة.

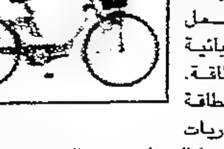

وتساهم مكونات وحدة الطاقة في تنظيم تشغيل المحرك الكهربائي، أو وقفه تبعاً للسرعة المطلوبة للدراجة ووزن حمولتها. تبلغ السرعة القصوى للدراجة الجديدة ٤٠ كلم في الساعة. وهي تتوفر بقياسي ٣٦ و٢٤ وبأربعة ألوان مختلفة. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Yamaha Motor Co., Ltd. في مدينة إيواتا، مقاطعة شيتغاي على رقم الفاكس:
(١٨) ٥٣٨ ٣٧ ٤٢٥٠

جهاز لتزويد الطائرة بالوقود

● جهاز قائم بذاته يجهز الطائرة بالوقود ويقوم بتنقيته خلال نقله من خزانات نقالة أو ثابتة الى جناح الطائرة الثابتة او المروحية. اسم الجهاز Starcart وهو مصمم في الأصل لتجهيزات الطائرات العسكرية في الظروف الصحراوية وصالح، وفق تقدير الشركة المنتجة لتجهيز الطائرات التجارية المستخدمة في الشحن وخدمات الانقاذ، أو في عمليات استكشاف المعادن.

يمكن حمل الجهاز على طائرة مروحية الى المناطق النائية التي تتوفر فيها وسائل تجهيز الوقود. وتذكر الشركة المنتجة أن الجهاز يقدم بديلاً اقتصادياً لمحطات تجهيز الوقود الثابتة، ويمكن الحصول على انواع منه بمقاسات تجهيز مختلفة. وتقدم الشركة مجموعة واسعة من الاجهزة الخاصة بتجهيز الوقود للطائرات. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية في بالتيمور، ولاية ميريلاند على رقم الفاكس:
(٤١٠) ٥٣٩ ٣٩٠٤

معضلة مؤتمر الشرق الأوسط الاقتصادي في الدوحة

بين الحسابات التكتيكية والنظرة الاستراتيجية

محمد الرميحي *

■ خلف الأبواب المغلقة هناك اتصالات عربية ديبلوماسية حثيثة هدفها وقف انعقاد المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط المزمع اقامته في الدوحة العاصمة القطرية في تشرين الثاني (نوفمبر) من هذا العام، أو تأجيله الى أجل غير مسمى. هذا هو المؤتمر الرابع - إذ انعقد الأول في الدار البيضاء مع شعور غامر وغامض بدخول عصر جديد في الشرق الأوسط يبتعد عن الحروب والصراعات ويتجه الى السلام والتعاون. وقتها كان شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل ذو الخبرة السياسية الطويلة، الذي أصبح بعد ذلك رئيساً للوزراء، قد أطلق مجموعة من المفاهيم في خلق شرق أوسط جديد تتفاعل فيه الخبرة الاسرائيلية والثروة العربية المالية والبشرية والتعدينية لخلق مناخ سياسي جديد تنعم فيه الشعوب بالتنمية والاستقرار، وما لبثت ان كرت هذه المؤتمرات الاقتصادية فانتقلت الى الأردن ثم الى القاهرة وأخيراً قبلت الدعوة القطرية القديمة والمتكررة لعقدها هذا العام في الدوحة.

وعلى خلفية تسارع الأحداث السياسية في منطقتنا العربية المنكوبة بالتضحية بالأهداف الاستراتيجية لصالح الأهداف التكتيكية الموقتة، يأتي الجدل حول عقد القمة الاقتصادية أو عدم عقدها في الدوحة آخر هذا العام، ليبرز أكثر من نقطة ارتكاز على تأثير العلاقة أو عدم العلاقة العربية مع اسرائيل في ديناميات العلاقات العربية - العربية.

عقد المؤتمران الأولان في الدار البيضاء والعاصمة الأردنية عمان على التوالي، وكانت هناك حكومة اسرائيلية عمالية في تل أبيب وقتها تقول ظاهرياً على الأقل بأولوية السلام مع العرب، وقد حققت تلك الحكومة - في الحد الأدنى - هدفين هما: اتفاق أوسلو الأول والثاني مع الفلسطينيين، وتوقيع معاهدة السلام في وادي عربة مع الأردن. ومع ذلك لم ينجُ مؤتمر عمان الاقتصادي من لغط. ونذكر جميعاً تبادل الكلمات العلني والعنيف بين قطبين عربيين هما مصر والأردن حول ما كان ظاهره مفاهيم غامضة وغير محددة مثل «الهرولة»، وما كانت فحواه مضامين تعني الاستمرار في التنافس على النفوذ والقيادة في المنطقة العربية، تلك الظاهرة العربية الأكثر استمراراً واستقراراً في العلاقات العربية - العربية منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وانتقل المؤتمر الثالث الى القاهرة في أجواء مختلفة، كانت حكومة ليكود قد استقرت على سدة الحكم في اسرائيل بقيادة بنيامين نتانياهو المتشدد، وتجمدت تقريباً كل خطوات السلام على كل الأصعدة بما فيها المحادثات التي كانت جارية على مستوى الخبراء بين سورية واسرائيل في الولايات المتحدة، وعلى خلفية رفض الادارة المصرية لدعوة الرئيس كلينتون لالتئام ندوة رئاسية في البيت الأبيض حضرها الفلسطينيون والاسرائيليون والاردنيون وغاب عنها المصريون. وكان من المتوقع ان ترفض مصر أن يعقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط الذي كان توقيته يعقب تلك الندوة او على الأقل يؤجل، استمراراً لزخم المقاطعة المصرية لندوة القمة في واشنطن، ولكن الحكمة المصرية انذاك وجدت أن من الأفضل ان يعقد المؤتمر لأنه ارتباط اقتصادي عالمي، وليس بالضرورة أن يكون سياسياً فقط ويضم الخبرات والمصالح الاقتصادية العالمية حتى في وجود وفود اقتصادية اسرائيلية.

وعقد المؤتمر ونجح، لأنه قدم الامكانات المصرية الاقتصادية بصورة واضحة، وقد امتنعت سورية عن حضور أي من هذه المؤتمرات، وتكاد تكون هي الدولة العربية الوحيدة التي رفضت برغبتها الحضور، وهو موقف ينسجم مع ما تقوله وتفعله سورية تجاه أشكال الاتصال المختلفة مع اسرائيل، ولها كل الحق في ذلك.

وجاء الدور على قطر، وقد أعلنت دعوتها للمؤتمر منذ فترة طويلة، كما أنها استثمرت في هذا الخصوص، الى درجة أن الأخبار الواردة من الدوحة تقول انها أعدت فندقاً على شكل سفينة عائمة بغية استيعاب الأعداد الكبيرة من الاقتصاديين العالميين الذين من المتوقع أن يقصدوا الدوحة في تلك الفترة.

كما أن قطر اكدت لوزراء المال والاقتصاد في دول مجلس التعاون في اجتماعهم الذي عقد في الاسبوع الماضي سيرها في الإعداد للمؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط بل طلبت من دول الخليج تضافر الجهود في هذا المجال، وهي اشارة صريحة لعقد المؤتمر المذكور.

وقطر قد تكون وجهة نظرها كوجهة نظر مصر على الأقل في قبول انعقاد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط على ارضها، فحكومة ليكود ليست بالضرورة أن تكون مدعوة، كما أن الوضع السياسي العام لم يتغير كثيراً، بل ربما التغيير الملموس الذي حدث منذ مؤتمر القاهرة هو عودة الخليل الى أصحابها الفلسطينيين.

بالطبع ما تغير سياسياً من وجهة النظر العربية هو توصية الجامعة العربية في نيسان (ابريل) الماضي لتعليق خطوات التطبيع مع اسرائيل. وكانت التوصية قد فسرت وقتها أن ذلك يسري على دول الأطراف العربية من دون المساس بالاتفاقات السابقة مع دول الطوق، مثل اتفاقيتي السلام اللتين وقعتهما كل من مصر والأردن مع اسرائيل على سبيل المثال.

الموقف بالتأكيد محرج سياسياً، ويبدو ان الديبلوماسية السورية تمارس تمنيات قوية على قطر وعلى دول الخليج حتى تقوم بالغاء او تأجيل مؤتمر الدوحة الاقتصادي، كإشارة ضاغطة على اسرائيل وربما على الولايات المتحدة كي تمارس هذه ضغطاً على حليفتها لتقديم تنازلات حقيقية تجاه مسيرة السلام. ولكن هذه التمنيات تقترن في حركة السياسة الشرق اوسطية المعقدة باشارات انفتاح سوري على ايران وعلى العراق.

وان كان الانفتاح السوري على ايران أصبح تاريخياً واستراتيجياً ايضاً، وقد حصن كل امكاناته الواقعية والرمزية تجاه الغرب واسرائيل، بل قد يكون مطلوباً ذلك الانفتاح خصوصاً بعد وصول محمد خاتمي الى سدة الرئاسة الايرانية، إلا أن المتلقي لأنباء الانفتاح السوري على العراق في بعض الأوساط الخليجية على الأقل يتساءل عن المقصد الاستراتيجي منها.

ولم تكن اشارات الانفتاح السوري على العراق جديدة، فتاريخها المعلن يبدأ قبل عام تقريباً. ففي أجواء انعقاد مجلس الاتحاد البرلماني العربي في الاسبوع الثاني من شهر أيار (مايو) الماضي نسب الى رئيس مجلس الشعب السوري (البرلمان) وقتها السيد عبدالقادر قدوره أن «سورية تقف الى جانب العراق ووحدة اراضيه وتعارض العقوبات الدولية المفروضة عليه. وأن سورية والعراق عمقان استراتيجيان لبعضهما بعضاً وأن التنسيق ضروري بينهما»، واخذ صدى ذلك التصريح يتفاعل مباشرة في بغداد، فقد نشرت جريدة «بابل» التي يراس تحريرها عدي صدام حسين ما يردد تلك الأفكار واضافت انه «قد آن الأوان لإجراء مصالحة بين العراق وسورية». ثم قالت: «أن العرب قد خسروا ويخسرون الكثير عندما تتعرض العلاقة بين بغداد ودمشق الى نكسات».

وانتهت الاشارات في العام الماضي الى ذلك من دون أن يعقبها حوار نشط وجاد، ثم عادت الاشارات من جديد خلال الأسابيع القليلة الماضية في شكل وفود تجارية وتصريحات معلنة عن فتح الحدود بين البلدين، والسؤال هو: هل هذه الاشارات تكتيكية فقط يراد بها الضغط على قوى ودول في المنطقة وخارجها لتحقيق اهداف موقتة قد يكون من بينها وقف العد العكسي لالتئام المؤتمر الاقتصادي في الدوحة أم هي اشارات جادة؟ ثم ما هي قدرة الضغط المتوقعة من انفتاح كهذا بين دمشق وبغداد، والديبلوماسية السورية تعرف قبل غيرها العلاقات السلبية التاريخية بين بغداد ودمشق التي جعلت محاولات الوفاق المتكررة حتى قبل كارثة ١٩٩٠ تبدو كأنها محاولة جمع ازواج غرباء في سرير واحد، فاشلة دائماً.

فما بالك بعد كل المياه التي جرت، اثناء الحرب العراقية - الايرانية، ثم بعد ذلك عندما اتخذت سورية الموقف الصحيح في الانضمام الى التحالف العربي والدولي لطرد القوات العراقية من الكويت؟!

النظام العراقي الحالي لا يشكل في نظر معظم المحللين المحايدين أية قيمة اضافية في اية معادلة سياسية، فهو يركض بكلتا قدميه الى حد الإنهاك، ولكنه في المحصلة الأخيرة يبقى في مكانه. أما التقارب الذي تحاول الديبلوماسية السورية الاشارة اليه فهو لا يضيف اليها شيئاً جاداً وجدياً بل يعرضها لخسارة أصدقاء حقيقيين لا يزالون يذكرون موقفها بالشكر في الانضمام الى جانب الحق في التحالف الدولي ضد الاحتلال العراقي للكويت، وان كانت المناورة الكلامية تفيد إفادة حقيقية النظام العراقي داخلياً وتقدم له مادة للاستهلاك المحلي، إلا أنها بالتأكيد لا فائدة حقيقية ترجى منها للديبلوماسية السورية التي عودت العالم على بعد نظرها وقدرتها على الرؤية خارج المناورات التكتيكية. ويستبعد المحلل أن تكون كل تلك المناورة تجاه بغداد هدفها موضوع واحد هو المؤتمر الاقتصادي المقبل. فيمكن أن يكون هذا المؤتمر، ان أحسن الاستفادة منه، مكاناً لإيصال رسالة اخرى جديدة للحكومة الاسرائيلية المتشددة، خصوصاً بعدما اقفلت قطر مكتب الاتصال الاسرائيلي انسجاماً مع توصيات مجلس الجامعة العربية في نيسان الماضي، وحتى قبل اتخاذ التوجيه باشهر. أما الحل الثاني، وهو عدم عقد المؤتمر كلياً، فإنه سيسبب إحراجاً لبلد مثل قطر دعا أكثر من مرة الى عقد المؤتمر على أرضه، وهو ليس إحراجاً اقليمياً فقط بل دولي. فالمعادلة التي أمامنا في ضوء ديناميكية العلاقات العربية المتحولة أبداً، تشير الى ان أية ضغوط تكتيكية خصوصاً بالانفتاح على النظام العراقي من الديبلوماسية السورية لن تضر بالداعين الى المؤتمر، بل ستضر اكثر بالآخرين الذين لهم موقف صلب مؤيد للموقف السوري الرسمي وهو المطالبة بالسلام في مقابل الارض المحتلة. كما أن هذا الموقف يصب في التحليل القائل بأن اسرائيل والعلاقة معها أو ضدها تؤثر في ديناميات العلاقة العربية بشكل أكبر مما يجب.

سورية تواجه صعوبات حقيقية في مسيرة السلام، فالمفاوضات مع اسرائيل صعبة ومحبطة ولكنها حتى الآن حققت شيئاً من الاجماع العربي للوقوف معها قلباً وقالباً، ومحور القاهرة - دمشق - الرياض يتعزز في مواجهة العنت الاسرائيلي، وتقف معه دول عربية أخرى. حتى الآن لا تفهم حكمة التحرك السوري تجاه العراق والتوجه الى بغداد ولو تكتيكياً، إن كان مقصده ارسال رسالة الى الراي العام الاميركي فإن اي مطلع على ديناميات السياسة الأميركية يعرف أن الشعب الاميركي يكن عداء جذرياً لواحد من اكبر الصور الديكتاتورية في العالم متمثلة في شخص الحاكم في بغداد، لذلك فإن احتمال التعاطف مع مثل هذه الخطوة يكاد يكون في حدود المعادلة الصفرية.

الناظر الى ما يدور على الساحة العربية يحسب أن قواعد اللعبة السياسية العربية لم تتغير كثيراً، مع الاسف، اذ لا تزال الحسابات التكتيكية تتفوق على النظرة الاستراتيجية بعيدة المدى، ولا يزال البعض يؤكد بهذه الحسابات المرتبكة أن تكون اسرائيل هي اللاعب الأول في هذه العلاقات.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

التحول الديموقراطي و"المساومة الفاوستية"

رغيد الصلح *

■ لن يجد مؤرخو اميركا اللاتينية عناء كبيراً في العثور على نقائص الجنرال اندريه رودريغيز، رئيس جمهورية باراغواي السابق الذي توفي قبل أسابيع قليلة. لقد برز رودريغيز في المؤسسة العسكرية في بلاده بعد مصاهرته ديكتاتور باراغواي السابق الفريدو ستروسنر. وبفضل هذه العلاقة لم يترفع رودريغيز في القيادة العسكرية فحسب، وانما كون ايضاً ثروة طائلة حتى أصبح واحداً من أغنى رجالات بلاده واميركا اللاتينية، وتردد احياناً انه جمع القسم الأكبر من هذه الثروة عن طريق حمايته لمهربي المخدرات مع انه كان مولجاً، رسمياً، بمحاربة التهريب. هذه النقائص لم تكن الجانب الابرز في مسيرة رودريغيز ولا كانت سبب اهتمام مواطنيه برحيله. الجانب الاهم في حياة رودريغيز هو تزعمه انقلاباً ضد نسيبه ستروسنر أدى الى انهاء الديكتاتورية العسكرية في البلد الاميركي الصغير، وأعاد رودريغيز الديموقراطية الى باراغواي عندما فتح الباب أمام اجراء انتخابات رئاسية عام ١٩٨٩. وبعد فوزه بالرئاسة، أعلن رودريغيز انه سيتنحى عن الحكم في نهاية ولايته عام ١٩٩٣. وعندما حل ذلك التاريخ بر رودريغيز بوعده وخرج من قصر الرئاسة لكي يقضي حياة هادئة بعدما حسن سمعته بين المواطنين الى درجة ان البعض منهم أخذ يلقبه بـ «اب باراغواي».

من الأرجح انه لو تركت لمواطني باراغواي حرية القرار ولو كانوا يشعرون، عام ١٩٨٩ بأنهم يختارون مصيرهم بمعزل عن الضغوط لما تركوا لرودريغيز يصل الى الرئاسة ولقرروا محاكمته على تاريخه السابق. غير ان قراراً من هذا النوع كان كفيلاً بزج الباراغويين في مواجهة مع القوات المسلحة فضلاً عن حزب الكولورادوس الذي تزعمه رودريغيز، اي الى دخول حرب أهلية طاحنة. الحكمة قضت بالابتعاد عن هذا الطريق والدخول في مساومة اثبت الزمن نجاحها. اذ أن الباراغواي، التي انضمت في عهد رودريغيز ايضاً الى سوق اميركا اللاتينية المشتركة، تسير اليوم بثبات على طريق الرخاء، وعلى طريق تعميق نظامها الديموقراطي وتجذيره.

ان مثال التحول الديموقراطي في باراغواي هو عينة من عينات كثيرة مماثلة تؤكد ان الانتقال من انظمة الحكم المطلقة الى الانظمة الديموقراطية ليس بـ «الامر السهل ولا هو بالحتمي ولا بالطبيعي»، كما يقول جون تورود في صحيفة «اندبندنت» البريطانية. انه على العكس من ذلك عملية معقدة وشائكة، لا تخلو احياناً من المرور بالمنعطفات الحادة ومن الوقوع في المطبات الوعرة.

هناك اليوم اهتمام متزايد بدرس هذه العملية، وذلك بغرض تسهيلها والتعجيل بها. وقد وضع الاكاديميان البريطانيان روبن لاكام وغوردون وايت كتاباً عن هذه العملية بعنوان «التحول الديموقراطي في الجنوب: الموجة الملجومة».

يتناول الكتاب العوامل التي تمهد لهذه العملية وتحفزها، مثل النمو الاقتصادي والتدخل الدولي وجماعات المجتمع المدني ومنظماته، ويركز على اربع دول محددة: كوريا الجنوبية وغانا وزامبيا وتشيلي. القاسم المشترك بين هذه الدول هي انها تمر بمرحلة التحول الديموقراطي بعدما خرجت من قبضة الحكم المطلق.

يقدم الكتاب بعض النصائح الى الجماعات المعنية بنشر الديموقراطية في الجنوب، وذلك استناداً الى تجربة الدول الأربع. من هذه النصائح انه يجب الاخذ في الاعتبار ان الانظمة الاوتوقراطية، حتى المتشددة منها، لا تستطيع مقاومة الطلب على الديموقراطية الى الابد. من هذه النصائح ايضاً انه يجب الابتعاد عن الفهم المبسط لواقع المؤسسات الأمنية ودورها خلال عملية التحول الديموقراطي. فحتى في هذه المؤسسات يمكن ان يجد المرء، كما وجد الديموقراطيون في كوريا الجنوبية، «عسكريين ومجندين خاب املهم في قدرة الحكومات غير الديموقراطية على ضمان اهلية المؤسسات الامنية وعلى تحقيق المصالح الوطنية البعيدة المدى». من هذه النصائح، ايضاً، ضرورة الاهتمام بالمرحلة التي تتلو عملية الانتقال الى الحكم الديموقراطي. فعملية تثبيت النظام الديموقراطي وتعميقه لا تقل اهتماماً عن العملية السابقة. وعملية تثبيت الحكم الديموقراطي تقضي بإزالة المخاوف والشكوك غير المبررة من نفوس الجماعات والمؤسسات التي شكلت في الماضي سنداً للحكم المطلق.

فيسمي لاكام هذه العملية الأخيرة «المساومة الفاوستية» نسبة الى فاوست. ويعطي مثلاً عليها ما جرى في تشيلي، اذ تخلى العسكريون بزعامة بينوشيه عن الحكم للمدنيين وللاحزاب المدنية شرط الا تقرب هذه الاحزاب من المؤسسة العسكرية والا تقتص منها بسبب انتهاكاتها السابقة للمبادئ الدستورية وحقوق الانسان. واذا كانت هذه المساومة قد حمت المؤسسة العسكرية المحافظة في تشيلي من خصومها المدنيين، فإن المساومة الفاوستية في نيكاراغوا سارت في طريق عقائدي معاكس اذ حمت، ولو الى حين، المؤسسة العسكرية اليسارية من أحزاب اليمين والوسط. وفي الحالين لم يكن الطريق الى التعددية السياسية والى الحكم الديموقراطي سهلاً ولا كان معبداً بالاجراءات الدستورية.

فكرة المساومة الفاوستية لا تجد أنصاراً كثيرين في البلدان العربية. فمثل هذه المساومة توجب الاعتراف بالطرف الآخر، وبالتعامل مع حاجاته ومصالحه بصورة واقعية ومرنة. خلافاً لذلك فإن الاتجاه الغالب بين الجماعات السياسية العربية، سواء كان في الحكم أو في المعارضة، لا تزال تتجاهل وجود الآخرين إلا كحلفاء موقتين او خصوم ينبغي تحييدهم او إلغاؤهم. يعمق من هذا الاتجاه وجود خلافات عقائدية قوية في ساحة العمل السياسي العربي تباعد بين الاطراف المعنية وتمنع المساومة بينها. فضلاً عن هذا وذلك، فإن أغلب العاملين في الحقل السياسي يميل الى التأكيد على الاهداف من دون الوسائل المفضية الى تحقيقها. هكذا نسمع من هؤلاء كلاماً كثيراً عن اهمية انظمة ديموقراطية ومجتمعات عصرية واقتصاديات مزدهرة. إلا ان الداعين الى تحقيق هذه الاهداف لا يهتمون بالكشف عن طريق الوصول اليها. يؤدي الاستغراق في تحديد الاهداف من دون الوسائل في كثير من الاحيان، الى الترويج للدعوات غير الواقعية والى ولوج طريق المغامرات الخاسرة التي تعطل احتمالات التغيير وتكريس الوضع الراهن، وكذلك الى خلق شعور بالاحباط لدى الرأي العام اذ يجد ان الطريق الى الاصلاح اصبح مغلقاً. ولقد بات هذا المنحى في العمل السياسي موضع مراجعة خاصة عند المعنيين بالمسألة الديموقراطية في البلدان العربية. ويمكننا ان نجد اصداء لهذه المراجعة في كتاب «آليات التغيير الديموقراطي في الوطن العربي» الذي وضعته الدكتورة ثناء فؤاد عبدالله واصدره مركز دراسات الوحدة العربية. فهنا نجد ابتعاداً عن النظرة العدمية والمتشائمة التي تطبع تحليل بعض الحركات السياسية للواقع العربي. وبينما تتجه هذه الحركات الى إنكار حدوث أي تطور ايجابي في الأوضاع العربية تبدي الباحثة ملاحظتين مهمتين:

١- «ان المجتمع العربي يعيش الآن لحظة ديموقراطية تتضح ملامحها في تزايد المطالب الشعبية المنادية باحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية وبإضفاء الطابع الديموقراطي على مؤسسات الحكم والسياسة».

٢- «ان عملية التحول الديموقراطي متعددة المظاهر والمناهج والصيغ، كما انها لا تتضمن معايير محددة وربما تمر كل عملية بظروف معينة تختلف عن غيرها».

إن الافادة من فرص التغيير السلمي والاصلاح في البلدان العربية يتطلب نمو قيادات ديموقراطية ذات مناعة خلقية عالية ومخيلة واسعة. مثل هذه القيادات جديرة بأن تحظى بتأييد المواطنين وثقتهم حتى اذا اضطرت الى دخول المساومات الفاوستية من دون ان ينفض عنها المؤيدون. واذا قضت الظروف بأن تقدم التنازلات فإنها لا تحيد عن هدفها البعيد المدى الا وهو إقامة نظم سياسية يتمتع فيها المواطن العربي بالكرامة والحرية والرفاه.

* كاتب وباحث سياسي

خاتمي بين مرشدَين

■ الحدث الايراني فتح جدلاً واسعاً، أظهر انتظارات الجيران المحيطين بايران، وراكم الكثير من التوقعات. لكن الغموض لا يزال كثيفاً، كما ان خيبة الأمل واردة. فالذي انتخب للرئاسة هو في النهاية شخص، وهو مضطر للعمل في نظام تبقى قابليته للتغيير بطيئة ومحدودة. ولعل أول ما يطرح على التساؤل: الى اي حد يمكن محمد خاتمي ان يذهب في انفتاحه؟ وبالتالي ما هي أولوياته، اهي داخلية ام خارجية؟ علماً ان هناك تداخلاً وتأثيراً متبادلاً بين الاتجاهين.

حرص هاشمي رفسنجاني على اظهار دالته على الرئيس الجديد، ومعلوم ان الرئيس السابق سينتقل الى منصب يعطيه دوراً حيوياً ومؤثراً في اداء الرئيس المنتخب. لكن خاتمي لا يطمح الى ان يكون مجرد استمرار لرفسنجاني. فالانفتاح ظل ناقصاً مع الرئيس السابق ومن المهم ان يثبت خاتمي تصميمه على الذهاب الى أمام. ومن أجل ذلك لا بد ان يُترك خاتمي ليعمل، أما إذا اثقل عليه الأوصياء فإنهم سيحكمون عليه بالفشل سريعاً. وفي مصلحة خاتمي ان يؤكد باكراً تمايزه والتصاقه بناخبيه قبل ان ينجز النظام تطويقه بـ «احتواء مزدوج» داخلي.

لعل انتماء رفسنجاني الى النواة الصلبة للنظام - وللثورة التي صنعته - منعه من الذهاب الى درجة مقبولة من التغيير والانفتاح، على افتراض انه كان يرغب فيهما ويعمل فعلاً لتحقيقهما. إلا ان خاتمي انتخب لما يمثله من فكر ونهج، وهو بالتأكيد اكثر وضوحاً في طروحاته من سلفه. كل شيء نسبي، طبعاً، فلا «ليبرالية» خاتمي ترادف «العلمانية»، ولا ترجمتها السياسية تعني عملياً اعادة أميركا الى البلد كما لو ان الشاه يعود بعمامة سوداء. صحيح ان بعض القراءة الخارجية لفوز خاتمي صوّره على انه «هزيمة» لمرشد الثورة علي خامنئي. إلا ان المبالغات الخارجية يجب الا تعمي فعاليات النظام عن ضرورة الاعتراف بمضمون الرسالة الواضحة والقاسية التي وجهها الناخبون عبر اختيارهم مرشح الاعتدال ضد مرشح التشدد.

من هنا ان المصالح التي ترتبت في ظل التشدد طوال العقدين الماضيين، مدعوة للافساح في المجال أمام نمط جديد من المصالح. فالمواطنون هم انفسهم الذين ساهموا في انجاح الثورة وارساء نظامهم وهم أنفسهم الذين يطالبون اليوم بالتغيير. وثمة مصلحة وطنية في احترام خيارهم.

يأمل جيران ايران وسائر الدول والجهات المهتمة بأوضاعها بأن يكون العهد الجديد فرصة أصلية للتخفيف من حدة التوتر في منطقة الخليج، ولاعطاء العلاقات الاقليمية حظوظاً طيبة كي تتوطد وتبنى على اسس مختلفة، فلا أحد يشك في ان ايران كجيرانها تعبت وتضررت من هذا التوتر مقدار ما خسرت وفشلت في الاستثمار في الحاضر والمستقبل. وبالطبع، كما لم تكف النيات الحسنة بالأمس فهي لن تكفي اليوم وغداً، ولا بد من مبادرات وقرارات جريئة، وبالأخص واضحة المرامي.

سيكون على خاتمي ان يتعامل مع مرشدَين لا يقل احدهما عن الآخر تزمتاً وتعصباً وسلبية، بين مرشد الثورة الايرانية في الداخل ومرشد الثورة الاميركية في الخارج. الأول لن يستطيع، بحكم دوره وتكوينه، إلا ان يقاوم سياسة الانفتاح، اما الثاني فيستطيع ان يساعد خاتمي لكنه يخطئ إذ يواصل الاعتقاد بأن عقدته التاريخية لن تحل إلا باخضاع ايران. فهو يثبت بذلك انه لم يتعلم شيئاً من دروس اسقاط الشاه ونظامه. ثمة فرصة في ايران يجب ان تغتنم ايجابياً ومن دون اضاعة الوقت.

عبدالوهاب بدرخان

بعد شرم الشيخ

■ من ضروب العبث ومضيعة الوقت محاولة تقصي اي مواقف جديدة يمكن ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عبّر عنها للرئيس حسني مبارك في شرم الشيخ أمس. ذلك ان نتانياهو مارس دائماً سياساته المدمرة لعملية السلام بأقصى قدر من «الشفافية» والفجاجة والغطرسة. واعلن نتانياهو خلال حملته الانتخابية نيته تشجيع التوسع الاستيطاني في كل انحاء الأراضي الفلسطينية التي يسميها جزءاً من «أرض اسرائيل»، ووضع منذ ذلك الحين نيته تلك موضع التنفيذ.

الأمر الوحيد الذي كان يمكن ان يبعث الآمال بامكان استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية هو اعلان نتانياهو في ختام لجتماع شرم الشيخ ان حكومته قررت، حرصاً على عملية السلام، ان تزيل السبب الذي اوقف المفاوضات، اي ان توقف النشاط الاستيطاني. لكنه خيب ظن الجميع باستثناء حلفائه اليمينيين المتطرفين في حكومته الائتلافية.

والواقع ان من الصعب ان نفسر قول الرئيس مبارك بعد لجتماعه مع نتانياهو امس ان استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية يحتاج لمزيد من الوقت والمشاورات على اي نحو، سوى القول ان اجتماع شرم الشيخ الذي وصف بأنه حاسم الاهمية لم يسفر عن أية نتيجة حاسمة. واذا كان الرئيس المصري صاغ تقويمه للاجتماع بعبارات ديبلوماسية تعكس استعداداً لصرف المزيد من الوقت والجهود من أجل تحقيق السلام، فإن هذه العبارات في الوقت ذاته تترك لنا ان نستنتج ان الطرف الذي كان مطلوباً منه ان يعود الى جادة العملية السلمية ومرجعيتها، خصوصاً مبدأ الأرض مقابل السلام، ما زال مشاكساً حرونا.

ماذا بعد اجتماع شرم الشيخ؟ بذلت مصر قصارى جهدها، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يمل ان يكرر عبارته التي صارت شهيرة الآن «اننا لا نطلب القمر وانما لحترام الاتفاقات وتنفيذها بأمانة».

ان نتانياهو يستند في افعاله ضد الحقوق العربية الى القوة ويفتح الآن، بإصراره على نسف أساس عملية السلام، الباب على مصراعيه امام احتمال اندلاع حرب من نوع ما في المنطقة من الصعب التكهن بنطاقها، ولكن من السهل معرفة ضحيتها الأولى... انها عملية السلام التي استثمر المجتمع الدولي فيها الشيء الكثير. والحرب ستكون سيئة الآثار بالنسبة الى العرب عموماً والفلسطينيين بوجه خاص، اذ ان اسرائيل متفوقة في لدواتها. لكن أسوأ أثر من آثارها سيكون اعادة تأجيج صراع عربي - اسرائيلي طويل الأمد طافح بالكراهية والاحقاد بعد ان ظن كثيرون ان من الممكن تحقيق سلام مقبول يفضي مع مرور بعض الوقت الى مصالحة تاريخية بين اليهود في فلسطين ومحيطهم العربي.

ان احتمال تجدد الصراع في المنطقة في أية لحظة يفرض على العرب الاستعداد له بجدية، وليس بطريقة رد الفعل وحسب وانما بالتخطيط وبتجاهل احتمال حدوث اي تدخل اميركي «انقاذي»، فهذا التدخل، ان جاء، سيكون لمصلحة اسرائيل.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١، الفاكس ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١، التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١.
- التوزيع الهاتف ٦٠٥٢١٣٤ - ١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٣٢٠١/٣/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: حرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والمترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٢٩٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٩٥٦
■ مكتب القاهرة
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية دور ٢ - شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (العطر)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
- التحرير ٥٢٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٣٠، الفاكس ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سما للمعروضات رقم (١) الدور الثالث الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٣ - ص.ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الأندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

البرلمان المقبل بين السلطة والمعارضة

هل تكون الانتخابات بداية تفكيك الأزمة الجزائرية؟

محمد الهاشمي الطرودي *

■ يعتقد المتابعون للشأن الجزائري ان الانتخابات التشريعية المقبلة ستكون بشكل ام بآخر عاملاً حاسماً في تحديد المستقبل السياسي للبلاد، لأنها تمثل اختباراً مزدوجاً للسلطة والمعارضة.

وتكمن اهمية هذه الانتخابات مقارنة بالانتخابات الرئاسية كونها الفرصة الاولى التي ستتبارى فيها كل التيارات الرئيسية في المجتمع السياسي، منذ اندلاع الازمة، وهي التيار الوطني والتيار الديموقراطي العلماني والتيار الاسلامي المعتدل (في نسخته المعدلة) بالاضافة للاحزاب والحساسيات الديموقراطية المتمسكة بـ «العقد الوطني» وبالنداء من اجل السلام. وهذا يعني ان الخريطة النيابية التي ستنبثق عن هذه الانتخابات ستعبّر وإن بشكل تقريبي عن موازين القوى في المجتمع السياسي على رغم الظروف السياسية والأمنية التي تجري فيها وعلى رغم إقصاء «الجبهة الاسلامية للإنقاذ» لكن ذلك يبقى رهناً بسلامة العملية الانتخابية. الا ان السؤال: هل ستكون الانتخابات بداية النهاية للأزمة الجزائرية؟

تتوزع لجابات الفاعلين السياسيين الى اجابات متفائلة ترى انها ستشكل محطة حاسمة في مسار الخروج بالبلاد من النفق المظلم وإجابات متشائمة ترى انها لن تغير من الامر شيئاً. والتفاؤل والتشاؤم في هذه الحالة ليس مجرّد انطباع وإنما يعكس التمزّقات والخلافات التي تشق الطبقة السياسية والمجتمع ككل وهي خلافات مزمنة ومرشحة للاستمرار بعد الانتخابات لأنها في الواقع خلافات جوهرية تتعلق بطبيعة الازمة وخلفياتها. لكن على رغم التعقيدات السياسية والتناقضات الصارخة بين مكوناتها يمكن القول ان حيثيات الازمة ادت عبر مسار معقد ومتناقض، ومن خلال صراعات في دوائر السلطة والمعارضة وبين الطرفين الى تبلور منظورين لمعالجة المسالة الجزائرية.

الأول منظور السلطة. حاولت السلطة تحقيق حسم عسكري سريع للعودة بالبلاد الى الاستقرار ولاستعادة السيطرة على الوضع بشكل يتيح لها استئناف المسار السياسي وفق منظورها وضمن الحدود التي ترسمها.

لكن فشل ما اصطلح عليه بسياسة الاستئصال غذى التناقضات داخل الحكم ذاته وحمله على مراجعة خياراته في التعامل مع معطيات الواقع السياسي. وكان تعيين اليمين زروال على راس هرم السلطة ورفعه لشعار «لا بديل عن خيار الحوار لتسوية الازمة» ايذاناً ببداية التحول الذي شهدته سياسة النظام الذي يعكس في الواقع القناعة التي انتهى اليها جناح من الطبقة الحاكمة وقبلها الجناح الآخر عن مضض، وهي ان ظاهرة «الاسلام السياسي» في الحالة الجزائرية ليست ظاهرة عرضية وان الاتجاه ليس فصيلاً اقلياً يمكن شطبه من السياسة او اقتلاعه من المجتمع، فهو بشكل بمختلف حساسياته جزءاً من الواقع السياسي والثقافي في البلاد.

انطلاقاً من هذه «القناعة» تغيرت سياسة الحكم في التعاطي مع هذا الاتجاه اذ لم تعد تهدف الى اقصائه كما يدعو لذلك «الجناح الاستئصالي»، وانما تعمل على اعادة اقحامه في المنتظم السياسي القانوني، شريطة ان يتعهد بمراجعة النظر في مرجعيته الفكرية وإعادة تحديد هويته السياسية للتأقلم مع ثوابت النظام الجمهوري الديموقراطي.

ان كل الحوارات التي جرت بين الرئاسة وشيوخ الانقاذ سراً وعلناً كانت ترمي الى كسب هذا الرهان، الا انها فشلت في ذلك وبغض النظر عن المناورات التي قد تكون قامت بها بعض الجهات في السلطة لاجهاض هذه المساعي فإن المواقف الدوغمائية للجناح المتشدد في «جبهة الانقاذ» وتردده في قبول قواعد اللعبة الديموقراطية، كان العامل الجوهري في فشل تلك المبادرات.

اسس فشل حوار صيف ١٩٩٥ للقطيعة بين الطرفين ولقرار إقصاء «جبهة الانقاذ» من الحوار الوطني او غلق ملفها على حد تعبير الرئيس زروال لأنه بدد عملياً اي امل في امكان الوصول الى «حل وسط». وقرار بهذا الحجم ليس بالامر الهين لانه يعني عزم السلطة على البحث عن حل لتسوية الازمة مع تغييب ما اعتبر الطرف الاساسي في المعادلة الجزائرية، والعمل في الآن نفسه لحمل بقية التشكيلات السياسية على الانخراط في مشروعها والكف عن اشتراط اشراك الجبهة في مسار تحقيق المصالحة الوطنية.

يلاحظ ان السلطة فشلت في هذا المسعى، حين حافظ تحالف «روما» على تماسكه وعلى تمسكه بالبديل الذي طرحه لحل الازمة وقرر نتيجة لذلك مقاطعة الانتخابات الرئاسية. لكن ما كان متعذراً قبل الانتخابات الرئاسية اصبح ميسوراً بعدها لان نتائج تلك الانتخابات وما كشفت عنه في متغيرات في اتجاهات الرأي العام الجزائري غيّرت بشكل ملموس موازين القوى لصالح الحكم، ووفرت له امكانات كبيرة للتحول الى الفاعل الرئيسي في الساحة السياسية. ووظفت السلطة بمهارة هذا النجاح وتداعياته على الاوضاع الداخلية لأحزاب المعارضة لتفكيك «تحالف العقد الوطني» وتهيئة الظروف لتطبيق بقية بنود خطتها. ومنذ ذلك التاريخ قطعت خطوات مهمة في هذا المسار اتاحت لها تحقيق هدفين اساسيين:

– اولهما تحديد معالم وحدود الانموذج الديموقراطي الذي يتماشى برأيها مع معطيات الواقع الوطني، وتعكس التشريعات الجديدة التي تؤسس لهذا الانموذج باختزال قراءة السلطة لمعطيات الواقع الوطني في هذه المرحلة التاريخية، التي تكشف ان مستوى تطور المجتمع وهشاشة التقاليد الديموقراطية والازمة الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها وتعقيدات الواقع الثقافي واللغوي والاثني والسياسي الموروث منه والمحدث لا تشهد راهناً لاقامة نظام ديموقراطي متطور على غرار الديموقراطيات الغربية. وكل محاولة من هذا القبيل لا يمكن ان تؤدي برأيها في ظل هذه المعطيات – وكما اثبتت التجربة – الا لهيمنة الاتجاهات الغالبة بما يعنيه ذلك من اجهاض لعملية التحول الديموقراطي ومن تهديد للوحدة الوطنية. ويستخلص من هذه القراءة ان منظّري السلطة يعتبرون ان دعاة – الديموقراطية المتطورة – الآن يقفزون على الواقع، لأن الاحداث اثبتت ان الديموقراطية ليست انموذجاً جاهزاً يمكن اسقاطه على الواقع وإنما هي عملية تاريخية معقدة يتعين بناؤها تدريجياً، ويتوقف نجاحها وتطويرها على مدى التوفق في تحديث البنية الاقتصادية والثقافية للمجتمع، وفي استكمال بناء مقومات الدولة الوطنية الحديثة.

– وثانيها اعادة ترتيب الخريطة السياسية لتوفير الادوات ونسج التحالفات التي يستند اليها الحكم لبناء هذا الانموذج ولمواصلة تفكيك عناصر الازمة. وتكشف مبادرات السلطة في هذا المجال جملة الخلاصات التي انتهت اليها من خلال تقويمها للواقع السياسي والثقافي الراهن في البلاد، وهو تقويم لا يخلو من مفارقات وتناقضات تجد مبرراتها في خصوصيات التجربة التاريخية الجزائرية.

والخلاصة الأولى ان التيار الوطني الوريث الشرعي لرصيد «حركة التحرر الوطني» يبقى هو المرشح للاستمرار في قيادة البلاد او بالاحرى يبقى الفاعل الأساسي في ادارة شؤونها خلال هذه المرحلة الانتقالية. وذلك على رغم الانحرافات والاخطاء التي طبعت مسيرته اثناء بناء الدولة. الا ان تحقيق ذلك يستدعي اعادة بناء هذا التيار وتصحيح مسيرته. وفي هذا الاطار تتنزل بادرة تاسيس «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي طرح على نفسه، نظرياً على الأقل، مهمة اعادة الاعتبار لهذا التيار والعمل على تحويله الى الفاعلية الرئيسية في المجتمع السياسي. وجاء البيان التاسيسي ليحدد هوية هذا الحزب على النحو الآتي «هو فضاء سياسي وطني متفتح لا يدّعي الاحتكار ولا الاقصاء، ولا يتنكّر لانتمائنا الحضاري ولا ينوب في اوعية الغير». والتجمع بهذا التعريف لا يحدد هويته فحسب بل يقوم بدائل الاتجاهات السياسية الاخرى يطمح لاحتلال موقع الوسط في الخريطة الفكرية والسياسية بين الطروحات الاصولية التي ينعتها بالتطرف والانغلاق والتبعية، والطروحات الديموقراطية العلمانية التي ينعتها بالمغالات واللاواقعية وبالتنكّر للانتماء الحضاري للجزائر.

وينزل «التجمع» مشروعه في اطار مبادئ وقيم الثورة الجزائرية الا انه يربط مكاسب الماضي مهمات الحاضر عندما يبرز هويته الديموقراطية ويؤكد على إيمانه بالتعددية وبمبدأ التناوب على السلطة، وبمبادئ حقوق الانسان. وفي الحقيقة ان هذه البادرة التي خامرت انصار زروال منذ الانتخابات الرئاسية تعد احياء في ظرفية سياسية مختلفة لمشروع الزعيم الراحل محمد بوضياف، وبقطع النظر عن الجدل الذي اثارته هذه البادرة في اوساط الطبقة السياسية تجد الفكرة في حد ذاتها ما يبررها في معطيات الواقع الجزائري نظراً لتشابك المهمات الوطنية بالمهمات الديموقراطية خلال هذه المرحلة الانتقالية المعقدة. لكن هذه الفكرة فقدت توهجها وربما شروط نجاحها سواء بسبب الملابسات السياسية التي حفت ببعث الحزب الحامل لهذا المشروع او بحكم ارتباطه العضوي بالسلطة، او بسبب فقدان احد مهندسيها الزعيم النقابي الراحل عبدالحق بن حمودة، الذي كان يمتلك المؤهلات والاوراق التي تتيح له تجسيد حلم الرئيس الراحل محمد بوضياف. الا ان القدر شاء ان يجهض هذا المشروع ثانية ما يوحي انه كان مصدر ازعاج حقيقي لأكثر من جهة.

خرج المشروع اخيراً في صورة باهتة وغير مقنعة على رغم من انه ينزل في الافق الاستراتيجي للبناة الاوائل. ولعل هذا ما حدا بالبعض الى القول «ان هذا الحزب ولد ميتاً». وتتمثل الخلاصة الثانية في الاقرار بانه لا يمكن تعميم سياسة الاقصاء على كل مكوناتها والحركة الاسلامية. كما يدعو لذلك التيار العلماني الذي يعتبر ان الظاهرة كل غير قابل للتجزئة او التصنيف او الترشيد. فالجميع يحمل المشروع وإن اختلف الخطاب وتنوعت وسائل العمل، وانطلاقاً من هذا المعطى «انتهجت السلطة سياسات مختلفة تجاه هذه الحركة، وسعت الى المزاوجة بين الاقصاء والمراهنة. فبقدر ما هي مصممة على القضاء على التمرد المسلح وعلى اقصاء «الإسلام السياسي الراديكالي» الذي تمثله «جبهة الانقاذ» بقدر ما تسعى موضوعياً الى دعم «التيار الاسلامي المعتدل» بهدف مساعدته على احتواء وتاطير هذه الحركة ودفعها للتاقلم مع متطلبات الفكرة الديموقراطية والقطع مع الطروحات المتطرفة، والإسهام في توفير الشروط الكفيلة باستقرار كيان الدولة وتامين عملية التحول الديموقراطي.

والمفارقة ان هذين التيارين «الوطني» و«الاسلامي المعتدل» يلتقيان على اكثر من صعيد، على رغم اختلاف المرجعيات والاستراتيجيات، وهو التقاء لم تفرضه خصوصيات التجربة التاريخية للمجتمع الجزائري فحسب وإنما فرضته ايضاً التحولات العميقة التي شهدها الواقع في خضم هذه الازمة، وتحولت بدورها الى جزء من خبرته التاريخية. ويلتقيان ثانية في التعاطي مع اشكالية «الهوية الوطنية» ومراتبية مكوناتها، إن كليهما يقرّان بأن الامازيغية جزء من تاريخ الجزائر وموروثها الثقافي، من المتعين الحفاظ عليه وترقيته، الا انها لا ترقى برايهما الى مرتبة الاسلام عنوان الوطنية الجزائرية والرابطة الجامعة بين كل الجزائريين والى العربية اللغة الرسمية للدولة، ويلتقيان ثالثة حول تقويم الخطر الذي تشكله التيارات المتطرفة وتحديداً غلاة الاسلاميين وغلاة الامازيغية وغلاة التوجه العلماني. هذا الالتقاء هو الذي يفسّر التحالف القائم بين الرئاسة وقادة «حركة مجتمع السلام» (حماس سابقاً) على رغم الخلافات والتناقضات.

وتتمثل الخلاصة الثالثة في ان التيار العلماني الليبرالي لا يزال تياراً نخبوياً، يحمل مشروع شريحة ضيقة من المجتمع لكنه لا يعبر عن حقيقة الواقع السياسي والثقافي بالبلاد. فالطروحات التي يدافع عنها تشهد لها التطورات اللاحقة للمجتمع، الا انها لن تقود راهناً الا للنتائج نفسها التي تؤدي اليها سياسات الاسلام السياسي الراديكالي. والنتيجة المستخلصة من هذا التقويم هو أن هذين التيارين، الوطني والاسلامي المعتدل هما المرشحان للتحول الى الفاعليتين الرئيسيتين في المجتمع السياسي خلال هذه المرحلة الانتقالية التي ستشهد بدورها إعادة تشكل هذا المجتمع، وفقاً لمتغيرات الواقع الوطني والدولي.

هذه الخلاصات هي التي تشكل خلفية مشروع الرئيس زروال وبرنامجه السياسي ولا يمكن للمراقب المحايد الا ان يقر انه انجز الكثير في مسار تكريس هذا التمشي. وتبدو دوائر الحكم واثقة ومتفائلة بأن النصر سيحالفها في النهاية وانها تمتلك العديد من الاوراق التي تبرر هذا التفاؤل.

الثاني منظور المعارضة. استمر هذا التيار بمكوناته المختلفة على رغم افتقاره للوحدة التنظيمية في سياسة الرفض المنهجي لكل مبادرات الحكم كما واصل تحركاته على المستويين الداخلي والخارجي للتاكيد على ان السياسة التي تنتهجها السلطة لا يمكن ان تؤدي لا الى احلال السلم المدني ولا لاقامة نظام ديموقراطي فعلي. فهو يرى ان وقف النزيف الدموي لا يمكن ان يتأتى الا بالتخلي عن الخيار الامني وإجراء حوار حقيقي وشامل بين كل الفعاليات التي يمكنها ان تساهم في تطويق ظاهرة الارهاب بما في ذلك القيادة السياسية لجبهة الانقاذ المحظورة، وفي اطار العمل على تحقيق ما نصفه الجماعة باولوية الاولويات لم يتردد حسين آيت احمد احد ابرز زعماء هذا التيار في مناشدة المجتمع الدولي للتوسط من اجل المساعدة على انهاء مأساة الشعب الجزائري. واكد في اكثر من مناسبة ان الجزائر مهددة بالسقوط في الحالة الصومالية، اذا امعن الحكم في تكريس ما وصفه بسياسة الإقصاء والتهميش تجاه القوى القادرة على تنشيط الحياة السياسية وعلى إحياء الأمل لدى الجزائريين بالتمتع مثل بقية الشعوب بالسلام والأمن والحرية.

ويعارض هذا التيار بقوة التشريعات الجديدة، ويرى – باختزال – انها تؤسس لديموقراطية شكلية ليس لها من هدف سوى وضع الآليات لاعادة انتاج شروط استمرارية النظام القائم، وتستند مواقف هذا التيار من المعارضة الجزائرية على فكرة جوهرية وهي ان خلفية المأزق الحالي تكمن في طبيعة النظام السياسي الذي ساد البلاد منذ الاستقلال، وتخلص من ذلك الى ان اي حل لا يكتب له النجاح والاستمرار اذا لم يؤسس لأحداث قطيعة نوعية مع النظام ولم يضع الآليات الكفيلة بإعادة الاعتبار للخيار الشعبي وبانسحاب المؤسسة العسكرية من حقل النشاط السياسي ويعتبر زعماء هذا التيار ان التنظيرات والتقويمات التي تعتمدها السلطة لتبرير تقييد الديموقراطية وربط تنميتها بتطور المجتمع ليست سوى ذرائع للاستمرار في تكريس مصادرة الارادة الحرة للشعب الجزائري.

الخطأ القاتل

لكن بقدر ما نجح هذا التيار في تشخيص اسباب الازمة وفي رسم ملامح البديل المنشود بقدر ما اخفق في ترجمة طروحاته الى خيارات سياسية واقعية وملموسة، بإمكانها ان تحدث الصدمة. ويمكن القول من دون مجازفة ان حلف احزاب العقد الوطني خسر الرهان، عندما احجم عن اتخاذ موقف واضح وعملي من مسألة العنف السياسي، اذ كان من المفروض ان تقنع الاحزاب السياسية المدنية التي تنبذ العنف اصلاً وتتمسك بالوسائل السلمية في العمل السياسي، حليفتها جبهة الانقاذ بالمجازفة من أجل السلام وإصدار نداء من جانب واحد لوقف العمل العسكري من دون ارداف ذلك بشروط او تبريرات او تفسيرات، وسواء اكان ذلك ناجماً عن اختلال موازين القوى بين اطراف التحالف، وإصرار «جبهة الانقاذ» على عدم التفويت في هذه الورقة من دون مقابل لصيانة وحدتها الداخلية، او كان ذلك بهدف الاستمرار في توظيف هذه الورقة لحمل السلطة على الجلوس الى مائدة المفاوضات وفق شروط المعارضة فالأمر سيان.

كان همّ الاحزاب الديموقراطية إقحام «جبهة الانقاذ» في المنتظم السياسي القانوني وتوريطها في القبول بقواعد اللعبة الديموقراطية وفي الآن بعث جبهة واسعة تضم اهم فعاليات المعارضة لفرض الخيار السياسي لحل الازمة ونجحت في ذلك الى حد ما، فقد قال آيت احمد في اعقاب اجتماع روما الأول في لهجة لا تخلو من الاعتزاز «ان الاحزاب الجزائرية برهنت امام انظار العالم انها قادرة على الحوار بأسلوب حضاري».

الا ان ذلك لا يحجب انها وقفت في منتصف الطريق. وعندما وصفت الحكومة الجزائرية موقف «جماعة روما» من العنف بالموقف المثير للخجل، فإنها اصابت في الواقع هذه المبادرة في المقتل لسبب بسيط وهو انه لا يمكنها عملياً تغيير الوضع القائم والاجابة عما يتطلع اليه الشارع الجزائري، وكما اثبتت الاحداث فإن استمرار ظاهرة العنف، لا تخدم مشروع المعارضة بقدر ما تخدم مشروع السلطة. ولذا فإن التعثر الذي شهدته حركية هذا التحالف وعجزه عن حشد الدعم للبديل الذي يقترحه لا يعزى للحملة الشعواء التي شنتها السلطة ووسائل الاعلام ضد هذه الاحزاب التي وصلت الى حد التشكيك في وطنيتها واتهامها بالخيانة والعمالة. لأن الجميع لا يحمل ذلك محمل الجد بما في ذلك السلطة التي عادت للتفاوض مع هذه الاحزاب. ونشير الى ان السؤال المطروح على احزاب المعارضة المدنية والسلطة على حد السواء هو كيف يمكن ترويض «الاسلام السياسي» ودفعه لتكييف مرجعياته وبرامجه وممارسته مع مقتضيات الفكرة الديموقراطية، والبرهنة عملياً على انه لا يتخذ من الديموقراطية مطية للالتفاف عليها بعد الوصول الى الحكم. والمفارقة ان ما عجزت عنه احزاب المعارضة في تحالفها مع «التيار الاصولي الراديكالي» نجحت فيه الى حد ما السلطة، لكن في اطار استراتيجية ترمي الى قلب المعادلة في الساحة الاسلامية ذاتها وذلك من خلال التحالف مع «الاتجاه الاسلامي المعتدل» لتحجيم نفوذ الاسلام الراديكالي.

ويتضح من رسم المشهد السياسي الجزائري قبيل اسابيع قليلة من الانتخابات العامة ان الخلاف بين المقاربتين المطروحتين خلاف جوهري وان البحث عن قواسم مشتركة بينهما ضرب من الوهم، ومن ثم، فإن الحل في مواصفات الوضع الراهن لن يكون الا بغلبة احد المنظورين على الآخر، وما يجري حالياً في الساحة الجزائرية يثبت تطور الاحداث في هذا الاتجاه. فالسلطة ماضية قدماً في تنفيذ خطتها وترى ان «جماعة روما» ومن لفّ لفها لا تزال يشدها الحنين الى الماضي وتتجاهل التغييرات العميقة التي احدثتها الازمة وتداعياتها في الخريطة السياسية وفي الرأي العام الوطني.

في المقابل يواصل هذا التيار من المعارضة الجزائرية تحركاته للضغط على الحكم ولحمله على مراجعة سياسته لأنه يعتقد انه لا بديل عن الحل السياسي السلمي والجماعي للأزمة الجزائرية. لكن الشيء الأكيد ان موازين القوى تحولت وبشكل ملموس لصالح السلطة، على اكثر من صعيد، الا ان النجاحات التي حققتها تبقى مع ذلك هشة وقابلة للانتكاس اذا لم تنجح في كسب رهانين اساسيين:

اولهما النجاح في إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة وإذا اخفقت في كسب هذا الرهان فإن تلك سيعمق الأزمة ويحمل شركاء الجزائر الدوليين على التعاطي مع الوضعية الجزائرية بشكل مختلف.

وثانيهما ان ينجح الجناح الحواري والتجديدي في الحكم من تجسيد برنامجه بشكل يقنع الرأي العام الجزائري بأن هناك بداية لكنها حقيقية لتغيير اساليب الحكم ولوضع البلاد على سكة الديموقراطية والحرية، وأيضاً اقتناعه بأن «الديموقراطية المسيرة» ليست سوى مرحلة انتقالية لتوفير الشروط الاقتصادية والسياسية الكفيلة بتطور التجربة. اما اذا اعتبر النظام ان هذا الانموذج هو نهاية المطاف وعطل الآليات التي تمكن من تنمية الحياة السياسية للابقاء على نظام الحزب الواحد في اطار تعددية صورية، فإن النتائج قد تكون عكسية لأن المناخ السياسي والاجتماعي الذي ستفرزه تجربة الحكم في المرحلة المقبلة لن يمكن من هضم المعارضة في المجتمع السياسي الجديد ودفعها للتعاطي بواقعية مع مشروع السلطة ولن يقضي على اسباب استمرار العنف السياسي والاجتماعي.

* كاتب وصحافي تونسي.

قضية اللاجئين وحق العودة

مأزق السلطة وعجز المعارضة

علي فياض *

■ بسبب تطورات موضوعية نعرفها جميعاً، ونتيجة استحقاقات التسوية الجائرة الراهنة، خصوصاً تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني نزولاً عند رغبة العدو في ربيع العام الماضي، تقدمت قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة (الى وطنهم)، على بقية قضايا الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية، فاثارت الكثير من النقاش والجدال والحركة في معظم أماكن انتشار اللاجئين وشكلت مبادرة الدكتور هشام شرابي ورفاقه في الدعوة الى مؤتمر عام للاجئين (تحت شعار حق العودة وتقرير المصير)، اكثر عناوين تلك القضية إثارة للخلاف ومدعاة للجدل.

ولذا كان النقاش حول القضايا الوطنية والسياسية عند شعب من الشعوب يعتبر ظاهرة ديموقراطية صحية، تستحق الدفاع عنها، فإن الظاهرة الاكثر صحية وديموقراطية كما نعتقد، تتمثل في التقيد بشروط الحوار وقواعد النقاش ومنطق المحاججة بين الاطراف المعنية من قوى وفعاليات ونشطاء.

في حالتنا الفلسطينية، لاحظنا وبكل أسف ان النقاش هذه المرة وفي هذه القضية تحديداً خرج عن أصوله، وان الحوار تخطى قواعده وافتقدت المحاججة منطقها في كثير من الاحيان وفي أكثر من عاصمة ومدينة ومخيم، خصوصاً على جبهة المعارضة وبين فرقاء المعسكر الواحد، وشركاء الموقف السياسي الرافض لأوسلو وملحقاته.

وان سلمنا بحقيقة ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تجاوزت او انتهكت الحقوق الوطنية وخصوصاً «حق العودة» على امتداد سنوات التفاوض ومراحلها المتعاقبة، من مدريد الى واشنطن الى اوسلو من اجل الحصول على حصة في التسوية لم تتجاوز حدود السلطة الذاتية. واذا سلمنا بأن قيادة السلطة حولت اللاجئين من قضية نضالية سياسية وطنية الى قضية فرعية موقتة قابلة للاستثمار والمساومة عليها لتحسين شروطها السيادية والصلاحية على الجبهات الأخرى. واذا سلمنا بهذا وذلك فإننا لن ندهش بعد ذلك ولا يجب ان ندهش اذا اكتشفنا ان حركة السلطة في مجال اللاجئين ومحيط المخيمات وميدان حق العودة لا يتجاوز حدود الاطار التفاوضي والمناورة التكتيكية والحركة الشكلية، وضمن الفهم الاستثماري قصير النظر الذي عودتنا عليه في كل المحطات الرئيسية (الكفاح المسلح، الانتفاضة الشعبية، الدعم العربي).

لكن المدهش والمستغرب بالنسبة لنا هو موقف بعض فصائل المعارضة (وليس السلطة) التي ما فتئت تدّعي حرصها على كامل القضية الوطنية، وتمسكها بكل الحقوق التاريخية والتزامها بكل ثوابت النضال الوطني. ان موقف هذه الفصائل من قضية اللاجئين وحركة حق العودة ينطوي على قدر كبير من التناقض والازدواجية:

● من الناحية النظرية لم تتراجع فصائل المعارضة في ادبياتها وخطابها السياسي عن الحق التاريخي الوطني والقومي في فلسطين، وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم واراضيهم، ولم تقم هذه الفصائل بتجاهل أو تغييب أو القفز عن الأهداف والثوابت والحقوق الوطنية، وتبدو وكأنها موحدة في موقفها النظري.

● ومن الناحية السياسية يوافق بل يطالب التيار الواقعي المعتدل في المعارضة الفصائلية (تمثله الشعبية والديموقراطية)، على رغم تمسكه بالموقف النظري المبدئي، على اخضاع تلك الحقوق وخصوصاً حق العودة لمقررات الشرعية الدولية (سواء كانت مجتمعة في سلة واحدة كما تريد الشعبية أو محصورة بالقرار ١٩٤ كما تدعو الديموقراطية).

● بينما التيار «الثوري» المتطرف (تمثله فصائل التحالف الثمانية) يرفض بشدة أية تقييدات أو اشتراطات على الحقوق الفلسطينية ويركز على الشعارات الثورية العامة وثوابت الصراع ويتجنب التعاطي مع الاهداف أو المهمات التي تقع عموماً تحت ذلك.

● لكن من الناحية العملية فإن موقف المعارضة ينقسم ايضاً بين التيار الواقعي، الذي اتخذت فصائله موقفاً ايجابياً من مبادرة الدكتور شرابي ومن مبادرة المثقفين الفلسطينيين في سورية للدفاع عن حق العودة، وبين التيار المتطرف الذي اتخذت فصائله في البداية موقفاً متحفظاً من الافكار والمبادرات والتحركات المذكورة، ثم ما لبثت تلك الفصائل ان تمايزت في مواقفها وردود فعلها.

● وللحق يمكننا التمييز بين ثلاثة اتجاهات داخل التحالف الوطني:

١- العقلاني: يحمل موقفاً سياسياً رافضاً للتسوية لكنه يتعامل مع قضية اللاجئين ومبادرات حق العودة بروح ايجابية (تمثله الصاعقة والقيادة العامة).

٢- الاتجاه الاسلامي: يحمل موقفاً رافضاً أيضاً لكنه يتمايز عقائدياً وسياسياً، ويتجنب اتخاذ مواقف معلنة لمساندة حركة حق العودة. لكنه لا ينساق في الحملة التشهيرية المعادية لنشطائها (تمثله حماس والجهاد).

٣ - الاتجاه العدمي: يحمل موقفاً رافضاً من كل الاتجاهات، ليس لديه استعداد للفهم او التفاهم، ويصر على ان حركة اللاجئين مؤامرة كلية على الشعب والقضية والأمة. وبالتالي كان لا بد ان يتصادم مع حركة المثقفين ودعاة الدفاع عن حق العودة في الساحات الرئيسية لوجود اللاجئين الفلسطينيين.

وكانت الساحات الفلسطينية في سورية احدى الساحات التي تفاعلت فيها الفكرة والمبادرة والحركة على محدوديتها، وعاشت التجربة وما تزال بشقيها الايجابي والسلبي ولاحظنا:

أولاً: انه وبقدر ما كان استقبال الفعاليات الشعبية والثقافية والسياسية الموالية لمبادرة نشطاء حق العودة من المثقفين الوطنيين تدعو الى الاعتزاز والتفاؤل كان رد فعل بعض الأوساط والجماعات الفصيلية المتطرفة يدعو الى الأسف والأسى والاحباط.

ثانياً: ففي حملتها المعادية للمبادرة رأت الجماعات المذكورة في حق العودة «شعار حق يراد به باطل» واعتبرت ان استحضاره والتركيز عليه يضر ببقية الأهداف الوطنية وبالوحدة الوطنية الفلسطينية، وحذرت من ان جانبية الشعار يسهل على «المتامرين» «دس السم في الدسم» («الحياة» ١٩٩٦/١١/٩) بل ذهبت الى أبعد من ذلك في اعتبار النضال السياسي من اجله هو تامر على الكفاح المسلح، لأن «لا عودة بلا تحرير، وطبعاً «لا تحرير بلا كفاح مسلح» ولا كفاح مسلح من دون استعادة منظمة التحرير الفلسطينية الى خطها الوطني. وطالما ان كل ذلك غير ممكن في الظروف الحالية يكون الجلوس على مقاعد المتفرجين هو الحل.

ثالثاً: كنا نعتقد في البداية ان هجمة الجماعات المذكورة انما هي ناتجة عن معلومات خاطئة أدت الى سوء فهم او سوء تقدير، لذلك حرصنا على الاتصال مع كل الفصائل ولقاء الأمناء العامين لشرح فكرتنا وحدود حركتنا، وطبيعة ومهماتنا الثقافية التنويرية.

رابعاً: لكن اصرار البعض على موقفه المعادي من المبادرة جعلنا ندقق في الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هكذا مواقف متشنجة، وبتنا على قناعة بأن الموقف من حركة حق العودة (بصرف النظر عن مسوغاته النظرية) له علاقة مباشرة بأزمة المعارضة عموماً. وبأزمة هذه الفصائل التي تربعت عقوداً على عرش المرجعية الوطنية الفلسطينية، ولا تريد ان تصدق ان العالم قد تغير، وأن الظروف اختلفت.

ان رفض هذه الفصائل الاعتراف بحقيقة المأزق الذي تعيشه وفشلها الذريع في تحقيق الهدف الموعود باسقاط اتفاق اوسلو، ورفضها الاعتراف بوجود فراغ سياسي في الساحة الفلسطينية. وتحت ادعاء انها تمثل المرجعية الوطنية للشعب الفلسطيني، يجعلها غير قادرة على رؤية القوى والتيارات الموجودة المتفاعلة داخل المجتمع الفلسطيني او التعامل معها إلا بطريقة تحكمها الهواجس والمخاوف وبالتالي فإن خروج أية فكرة او مبادرة او حركة من غير جيب قفطانها (الثوري) يجعلها في نظرها غير شرعية ومشبوهة. ما يستدعي الاستنجاد بالمواقف الشعاراتية وإثارة الشكوك والاتهامات مع تعمد الخلط والمغالطة والتشويه، وكأن هذه الجماعات تقوم برد فعل غريزي للدفاع عن النفس والمصالح والامتيازات التي حققتها في زمن المد الثوري.

في اعتقادنا ان التكتيك الذي اتبعته فصائل المعارضة المتطرفة في هذه القضية ليس صحيحاً، ولا منطقياً ولا ثورياً ولا يخدم اطلاقاً شعار «تحرير كامل فلسطين من البحر الى النهر» الذي تؤمن به هدفاً استراتيجياً خالداً.

لذلك وافتراضاً لحسن النوايا عند جميع فصائل وجماعات المعارضة ندعو مرة أخرى الى اعادة النظر في الموقف المعادي او المتحفظ من حركة اللاجئين وحق العودة، والتوقف عن اعتباره مؤامرة امبريالية تستهدف تنفيذ الشق الثاني من أوسلو كما يزعم البعض، بل النظر اليه باعتباره مهمة نضالية وطنية ملحة تتعلق مباشرة بالحفاظ على وجود الشعب الفلسطيني ووحدته الوطنية ومصيره القومي، وتستحق موضوعياً الاهتمام بها والتركيز عليها.

فالدفاع عن حق العودة والتمسك به وعدم السماح للآخرين بالتفريط فيه والمساومة عليه لا يتعارض، حسب اعتقادنا، مع ممارسة العنف الثوري والكفاح المسلح لمن استطاع اليه سبيلاً، بل يتعزز به وتتأكد صدقية أصحاب ذلك الحق، اما تكتيك الهروب من الاستحقاقات والمهمات النضالية الميدانية نحو الشعارات الثورية الكبيرة (التي نحترم ونجل) فإنه قد يريح أصحابه بعض الوقت، لكنه لا يعفي من مسؤوليته ولا يغطي عجزاً ولا يستر عورة، ولا يضمن لهم مكاناً في سجل التاريخ ولا في ذاكرة ملايين اللاجئين المفجوعين بما يجري.

* كاتب فلسطيني، وسفير سابق، وعضو لجنة الدفاع عن حق العودة (دمشق)

... التدين في عالم اليوم

محمد خاتمي
(رئيس الجمهورية الايرانية)

□ تنشر «أفكار» في ما يلي نصاً غير منشور للدكتور محمد خاتمي رئيس الجمهورية الايرانية المنتخب. سبق لهذه الصفحة من «الحياة» ان نشرت مقالات عدة للدكتور خاتمي حمل اولّها صفته مديراً للمكتبة الوطنية في طهران، ثم تلت مقالات عدة له بصفته مرشحاً لرئاسة الجمهورية وكان آخرها في الرابع والعشرين من نيسان (ابريل) الفائت.

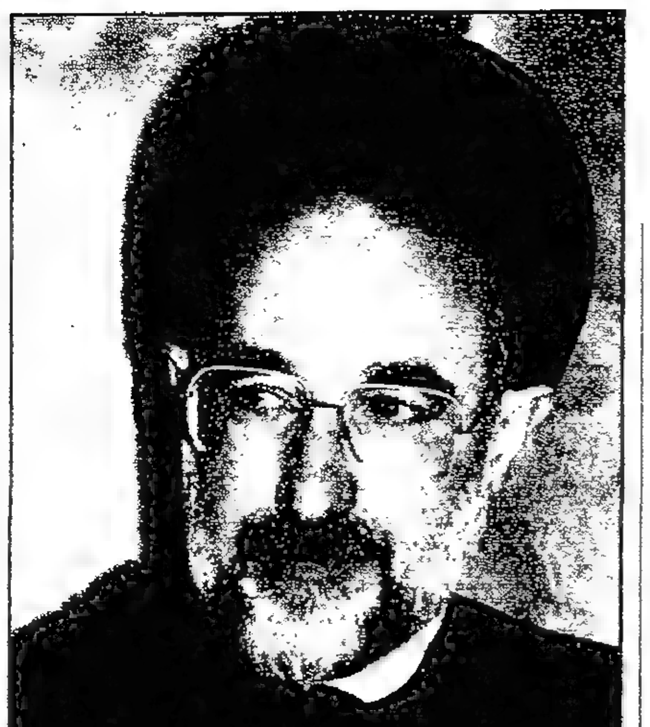

■ موضوع بحثنا، موقع الدين في عالم اليوم، والسؤال هو: ما هو موقع الدين في عصرنا، وما هي معاناة المتدين ومسؤولياته؟

اسمحوا لي ان اطرح السؤال بصيغة ادق: ما هو موقعنا نحن في عالم اليوم؟ وبطبيعة الحال يمكن تفسير الضمير «نحن» بمعان مختلفة، والعثور على مصاديق عديدة له... وما نعنيه ويتسق وطبيعة بحثنا، هو نحن المتدينين، مسلمين ومسيحيين ويهود وغيرهم. طبعاً «نحن» الذين نعيش خارج الحدود الرسمية للحضارة الغربية. لكن، وانطلاقاً من هوية الباحث وطبيعة اهتماماته، اقول بنحو أدق: انني أعني بـ «نحن» هنا، «نحن» المسلمين، رغم ان من الممكن ان يكون المخاطب بهذا البحث غير المسلم ايضاً. إذ يمكن ان يحظى السؤال، مع تحوير بسيط، باهتمام غير المسلمين الذين يراودهم هاجس الحياة الانسانية وينشدون العزة والكرامة.

العيش في هذا العصر

اجل، بوصفي مسلماً يريد ان يعيش عصره متطلعاً الى المستقبل ويرغب في ان يكون له دور مشترك في بنائه وتقدمه، أتساءل عن «الدين» تساؤلاً من «الذات» اي لا انظر الى الدين من خارجه، وكأنني انسان محايد ليس له راي، بل انظر اليه نظرة مسلم يتطلع الى الحقيقة، مع انه لا مفر لنا أحياناً من النظر الى الدين من «الخارج» كي لا نبتلي بالتعصب غير المبرر، وأن لا نقع في مطب النظرة الذاتية العمياء.

على أية حال، عندما اتساءل عن موقعنا «نحن المسلمين» في العصر الراهن، لا بد من ان يكون طرفا السؤال واضحين للمخاطب... بالنسبة لـ «نحن» قلت انني أعني بها «نحن» المسلمين، مع التأكيد على هذه الملاحظة وهي: اننا نحن المسلمين كنا في ذات يوم اصحاب حضارة، وكان لنا دور في التاريخ الانساني واليوم نفتقر الى ذينك الموقع والدور، وفي الوقت ذاته نريد ان نستعيد موقعنا في التاريخ، وإن أمكن ان نصنع لنا مستقبلاً يختلف عن واقعنا وحتى عن ماضينا، دون ان نعمل على مضايقة احد، أو تجاهل معطيات المعرفة وانجازات الفكر الانساني النظرية والتجريبية.

واما ماذا اعني بـ «عالم اليوم»؟ اقول باختصار: انني اعني به «حضارة الغرب». اي هذا الذي يسود العالم والانسان ويحكم سيطرته عليهما... هذا الذي يترك تاثيره بقوة على حياتنا الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية... هذا الذي من دونه ومن دون معطياته وانجازاته لا تتيسر الحياة لغير الغربيين... فعلى سبيل المثال، هذا المكان الذي نجلس ونتباحث فيه، تتجلى آثار المدنية الغربية في كل موضع فيه: تصميم المبنى، ومحتوياته... المدينة التي يقع فيها هذا المبنى. وسائل الاتصال خصوصاً وسائل الاعلام، وهذا الذي يوصل الصوت اليكم، وأمور اخرى كثيرة.

وعالم اليوم، هو عالم الغرب، الغرب الفكري والاخلاقي والفني، ولا يقتصر على الغرب الجغرافي، وحتى من كان خارج الاطار الجغرافي والحضارة الغربية، فانه واقع بشدة تحت تاثير هذه الحضارة، ولا تتيسر حياته بدونهما... هذا هو عالمنا المعاصر... ولا يخفى ان الغرب منح الانسان انجازات وثماراً عظيمة وكذلك جلب له مشكلات ومعضلات كثيرة. وهو شان كل ظاهرة بشرية، يتسع او يضيق.

بيد ان الملاحظة التي تستحق الاهتمام هي ان مشكلاتنا مقارنة بمشاكل الغربيين، مضاعفة. لماذا؟ لان ثقافة الغربي، على الاقل، منسجمة مع حضارته، وبالتالي لا يعاني من اهتزاز في الشخصية. لكن مشكلتنا المضاعفة هي ان حياتنا - الشخصية والاجتماعية - متاثرة من جهة بالغرب بشدة، طبعاً من دون ان تأخذ بأسس الحضارة الغربية. ومن جهة اخرى، تنتمي ثقافتنا او جوانب من السائد فيها مما يطبع شخصيتنا وافكارنا، الى حضارة انتهى عصرها. (وهذا موضوع يتطلب فرصة ومكاناً آخر ولا يتسع المجال هنا لبحثه). واضيف مباشرة بانه على الرغم من اننا نفتقر الى تعريف محدد متفق عليه لمقولات من مثل الحضارة والثقافة، إلا انني اعني بالحضارة في بحثي هذا، الآثار المادية للحياة الاجتماعية وجميع المراكز والمؤسسات التي تنبض الحياة فيها. اي المؤسسات الاقتصادية والسياسية والصناعية وغيرها، التي تشكل في الواقع أطر الحياة العملية والاجتماعية... واعني بالثقافة: المعتقدات والعادات والتقاليد والتراث الفكري والعاطفي المتجذر في المجتمع.

من الممكن ان يعتبر البعض جذور الازمة في الغرب كامنة في عدم انسجام دوافع الانسان الغربي المتحضر وتصوراته، مع طبيعة الانسان وفطرته. وان هذه الازمة انتقلت الينا ايضاً عن طريق تاثرنا بالغرب. بيد ان ازمة الشعوب والبلدان غير الغربية تكمن في ان الثقافة التي تحكمنا، او جانباً منها، لا تنسجم مع الحضارة التي تشكل الى حد ما اساس حياتنا العملية. وان هذا التناقض، الذي يعاني منه الغرب بدرجة اقل، هو مصدر الازمة المضاعفة في حياة معظمنا نحن غير الغربيين.

واضيف، ان الفصل بين المدنية والثقافة بالمعنى الذي اشرت اليه، أمر ممكن. وهذا يعني ان الثقافة المنسجمة مع الحضارة، ونظراً لامتداد جذورها في ذات كل انسان، من الممكن ان تبقى آثارها فترات طويلة بعد انحطاط الحضارة واضمحلالها. وبما ان الحضارة بالنسبة للثقافة هي بمثابة القاعدة من جهات عديدة، لذا فان الثقافة ونتيجة لهذا الفصل والانفكاك ليس فقط تفقد قدرتها على العطاء وتتحول الى عقبة وعامل معيق، بل انها تضمحل بالتدريج نظراً لافتقارها الى القاعدة والأساس.

اجل، ان احدى اعظم مشكلاتنا هي ان ثقافتنا، او الجوانب المهمة من ثقافتنا، تنتمي الى حضارة انتهى عصرها منذ قرون، وان حياتنا واقعة تحت تاثير حضارة جديدة تتطلب ثقافة منسجمة معها. هذا هو «عالمنا».

> **التصور الديني الموثوق به مثله مثل اي تصور علمي ومنطقي، منوط بتمسكه بمصادر الفكر الديني، وبالقرآن الكريم**

وفي ما يلي السؤال الاول لهذا البحث بوضوح اكثر وصراحة اكبر: نحن بوصفنا مسلمين نسعى لان تكون لدينا حياة كريمة، ولا نريد ان نتخلى عن هويتنا التاريخية - التي هي بالنسبة لنا، الاسلام - ماذا ينبغي ان نعمل؟

لا تنتظروا مني ان اعرض هنا اطروحة، ذلك اولاً انني اعترف بعجزي العلمي والفكري عن ذلك، وثانياً... لان حياة الانسان لا يتم اصلاحها بالاطروحة. لقد كانت أطروحة ماركس وانجلز احدى اكثر الطروحات فاعلية، إلا انكم رايتم ما نتج عنها، على رغم ان هذين الرجلين، خاصة ماركس، كان، للانصاف، رجلاً ذكياً وفطناً واحد ابرز الخبراء في اكتشاف عيوب رأسمالية الحضارة الغربية. ولكننا نرى اليوم حصيلة عمله بصورة جيدة.

لا بد من الاعتراف بكل صدق، بان الحياة ما هي الا جهوداً ومساعي عامة ومتواضعة، ولن تتقدم بغير التعاون وتضافر الجهود وتبادل الآراء وتلاقح الافكار، والتذكير الدائم بمحدودية الافكار والآراء ووجهات النظر التي يطرحها الانسان. وبطبيعة الحال ان هذا الذي يثار هنا ليس اكثر من جملة من التصورات، وليس طريقاً قطعياً ونهائياً. والمطلوب فتح ابواب البحث والحوار والمشاركة الواعية، وبالطبع المخلصة والصادقة، في معترك التساؤل وايجاد الاجوبة الجادة له.

في البدء اسمحوا لي ان أشير الى بعض الملاحظات حول «الدين» لكي نصل الى ما نطلق عليه بالاستنتاج:

اولاً: الدين توأم الانسان واقدم الوجودات البشرية. وان حياة الانسان بغير الدين وبدون نوع من التسليم لأمر متعال ومتسام، لا معنى لها. فهو في عمق وجود الانسان، شاء ذلك ام ابى، علامة على الغيب اللامتناهي. وهو يُدرك هذا الامر ويتلمسه من صميم قلبه واعماق روحه. الانسان موجود يعي هذه الرموز والاسرار، ولهذا يريد دائماً ان يكتشف اسرار الوجود. فكم من الاسرار التي لم تُكتشف من قبل الانسان؟ بيد ان الوجود بدرجة من التعقيد والتداخل بنحو يؤدي اكتشاف سر ما الى فتح آفاق مئات الاسرار الجديدة. الانسان يغوص بوعي في بحر من اسرار الوجود ورموزه، وبالتالي تسيطر عليه الحيرة والدهشة دائماً. الحيرة تجاه الوجود والدهشة من كل هذا التعقيد والتداخل، ويمثل الدين احكم الاجابات واصدقها على حيرة الانسان تجاه الوجود.

انني اعتقد ان الحيرة ستظل ملازمة لوجود الانسان. وبوجودها، تتاكد اهمية موقع الدين في حياة الانسان. والدين ارتباط يوصل الانسان الباحث الواعي المحدود والعاجز من جهة واللامتناهي من جهة اخرى، بمركز الوجود - خالق العالم، والعليم بجميع الرموز والاسرار - طبعاً لا يوجد انسان لا يعتقد في اعماق وجوده بالأمر المتعالي واللامتناهي. ولكن الانسان مبتلى بالنسيان ويغفل عن الحقيقة السامية. وان الغفلة عن جانب الوجود المتعالي والمتسامي، تعد كارثة وفاجعة، مثلما ان النظر الى الأمر المتناهي والمتغيّر كأمر ثابت وغير متناه، يعتبر كارثة ايضاً، ومن المؤسف ان الفجائع التي شهدها تاريخ الانسان كانت وليدة هاتين الناحيتين.

لا حياة من غير إله

الحياة الخالية من الإله، خاصة إله الأديان السماوية وإله العرفاء الذي يختلف عن إله عبّاد الخرافة والسطحيين وحتى عن إله الفلاسفة، حياة ضيقة ومظلمة. إله في اوج عظمته وكبريائه، وإنسان، رغم كل عجزه ومحدوديته، بامكانه ان يُوجد معه ارتباطاً صادقاً ومباشراً، ارتباطاً قلبياً وحتى لسانياً، إذ باستطاعته، في عالم مليء بالغموض والابهام ويبعث على القلق والاضطراب، ان يتوجه الى مركز الوجود بالخطاب والمناجاة، يتحدث معه ويتسلم الجواب منه. إله يتسم بالجمال ومن ثم يعشقه الانسان ويتيّم فيه. ويتسم بالجلال وبالتالي يخشاه الانسان. والخشية لا تعني خوف الكائن الذليل والعاجز، من القوي المستبد، بل هي قلق الناقص الذي يبحث عن الكمال في مقابل كامل عزيز. الخشية قاعدة التقوى، والتقوى السابقة هي الزهد بعينه. والزهد هو التحرر من اسر التعلق بالدنيا. فالمبهور بالدنيا يرى نفسه متعلقاً بالدنيا. والزاهد الحقيقي يرى الدنيا طوع يده ووسيلة لتكامل الابعاد المعنوية والممتازة لوجوده.

وطبعاً كان عندنا ولدينا الآن ايضاً، زهد سلبي، وعرفان سلبي، وتديّن سلبي. وكل هذا من آفات حياة الانسان، وعلامة بارزة على محدودية الانسان وارتكابه الخطأ، وهو امر ينبغي دراسته في موضعه.

من الواضح ان المتدين العارف المتحرر من اسر الدنيا، والذي اكتفى بالحد الادنى من نعم الحياة المادية، يتحلّى بالسكينة والسعادة بدرجات أعلى من صاحب الامكانات والثروة الذي تتوفر لديه جميع وسائل الرفاه المادي. ذلك ان اللذة الاولى هي لذة ارتواء الروح، التي هي لذة دائمة. واللذة الثانية هي لذة اشباع البطن والشهوة، وهي مؤقتة ومكررة، ونظراً لان اسبابها خارجة عن حيطة وجود الانسان ومرتبطة بمئات العوامل الاخرى، فان القلق والخوف المستمرين من فقدانها، يزيلان اللذة الفعلية ايضاً.

اجل، لو ننظر بانصاف وموضوعية نجد ان جذور التدين تمتد في روح الانسان. وبتعبير القرآن الكريم، فطرة الانسان فطرة دينية وموحدة (توحيدية).

ثانياً: جوهر الدين امر مقدس متعال. ولو جردنا الدين من القداسة والسمو، نكون قد اخرجناه من كونه ديناً. من جهة اخرى، متى وجدت القداسة والسمو وجد الاطلاق وانعدام الشروط والقيود. فلا يوجد دين لا يتعامل بالامر المطلق والمتسامي، لأن هذه الأمور من جوهر الدين.

اريد هنا أن اشير الى احدى الآفات التي تهدد حياة الانسان الدينية والتدين، والتي اضحت بنحو ما، طوال التاريخ، مصدر مشكلات كثيرة للبشرية ايضاً.

ان قلب الانسان يحيط علماً بالامر المتعالي والمقدس، الذي هو موضوع الدين ومادته. فكل شخص يوجد في اعماق وجدانه نوع من الارتباط به - وان كان غير مفهوم - وان هذه المعرفة والاحاطة بحد ذاته مؤشر على سنخية روح الانسان مع تلك الحقيقة السامية والمقدسة، كما عبّر القرآن عنها بـ «روح الله» واعتبرت كمال خلق الانسان.

بيد ان وجود الانسان له بعدان: البعد الالهي والبعد الطبيعي. فالانسان قامته في السماء وبالتالي على معرفة بالامر القدسي. إلا ان اقدامه في الارض، ومحكوم بالحياة في هذا العالم. ونظراً لانه يعيش في صلب الطبيعة، فان ذهنه وحياته في تحول مستمر تبعاً لعدم استقرار عالم الطبيعة الدائم. ولانه موجود طبيعي، فهو محدود بانواع الحدود الزمانية والمكانية والاجتماعية، وبالتالي فان معرفته ووعيه نسبيان وقابلان للخطا... الانسان في هذا العالم موجود تاريخي أسير للزمان والمكان، قابل للتحول والتغيير. فلا جسمه يبقى بحالة واحدة بمرور الزمان ولا عقله. طبعاً انا لا اعتقد بان جميع معارف الانسان وافكاره ووعيه نسبية، ولا يوجد اي امر ثابت في معرفة الانسان. ولكن مثل هذه المعارف مع انها اساسية إلا انها عامة جداً وضئيلة. ان معظم معارفنا النظرية ووعينا العملي، نسبية وقابلة للخطا ومتغيرة.

ان نسبية معتقداتنا ووعينا، تكون اشد واكثر جدية في عصر غياب المعصوم. وليس لدى الانسان خيار آخر غير ان يواصل حياته بهذه النسبية، ومن خلال التجربة والخطأ يُصحح معارفه وكذلك خبراته في الحياة وفي التاريخ.

ولا يخفى ان جزءاً من تاريخ الانسان، هو تحول معتقداته وتصوراته. فهل تبقى عقلانية الانسان في حالة واحدة طوال التاريخ؟ وهل كانت معتقدات أية امة وسلوكها الديني من نمط واحد؟ ان كل هذا الاختلاف في الآراء بين اتباع الاديان واصحاب الافكار المختلفة طوال التاريخ، وكذلك الاختلافات الاساسية بين مذاهب الدين الواحد، وحتى التعارض الفكري بين فئات المذهب الواحد: كل ذلك مؤشر على انه ليس باستطاعة احد ان يدعي انه احاط بالحقيقة كاملة من جميع ابعادها. مثلاً عندما نتحدث عن الاسلام، فاي اسلام نريد. هل هو اسلام ابو ذر، ام اسلام ابن سينا، أم اسلام الغزالي، أم اسلام محي الدين بن عربي، أم اسلام الاشاعرة، أم اسلام المتصوفة، أم اسلام المتشرعين الذين يحكمون على الظاهر؟ اي اسلام؟ اجل، هذه كلها شواهد تاريخية لا تقبل الشك على نسبية معرفة الانسان حتى عن الدين. ان كل واحد منا اليوم، مهما كان الدين الذي يؤمن به، لسنا على اتفاق تام مع آبائنا سواء في الفكر او العمل. لا اقول ان كل شيء عرضة للتغير دائماً، بيد ان التغيير في الكثير من شؤون وجود الانسان، وبالتالي نسبية العقل والحياة، امر جدي واساسي.

إذاً إحدى أعظم مشكلات مجتمع المتدينين، هي انه يؤمن من جهة بحقيقة وحقائق مطلقة ومتسامية ومقدسة. ومن جهة اخرى، وبوصفه موجوداً تعتبر النسبية في عقله وحياته امراً جدياً، يرى كل هذا في نطاق عقله وروحه النسبيين. وطالما كان واعياً لمحدوديته وأساس هذا التضاد والمشكلة، لن تبعث مشكلته الداخلية الى الكارثة. ان الآفة الكبرى التي تبعث الى الكارثة في مجتمع المتدينين، تظهر الى الوجود عندما تسري قدسية ذات الدين واطلاقيته، الى تصورات الانسان الزمانية - المكانية المحدودة والنسبية والقابلة للخطأ عن الدين، ويعتقد ان ما توصل اليه الشخص او الاشخاص المحدودون هو عين الدين والديانة. ويبرز هذا التصور وهو ان المتدين يعني الشخص الذي يؤمن بهذا الاعتقاد مجرداً. وان الكثير من حملات التفسيق والتكفير والاصطدامات ناشئة من هنا.

حسناً، ها نحن والدين - الذي هو في ذاته امر ذو «قداسة» و«تسام» و«اطلاق» - وامر مشترك اسمه العقل، الذي هو وسيلة لفهم هذا العالم، وكذلك للتفهيم والتفاهم بين الناس. واذا كان لدينا اعتقاد، نظير الكثير من الفلاسفة، بان عقل الانسان يتحلى بجملة من الاصول الثابتة والقناعات المطلقة التي تكون معتبرة دائماً وفي كل وقت، فمن الانصاف الاعتراف ان الانسان في عقلانيته وفي ايجاد الحلول لمشكلاته بواسطة العقل، مبتلى بالمحدودية الى درجة ان جانباً عظيماً من معارفه وتصوراته ومعلوماته، ونتيجة لتأثره بمئات العوامل المعيقة، تصورات ومعارف نسبية وقابلة للخطأ، وان التحول العظيم الذي يطرا على عقولنا وحياتنا لحظة بلحظة واختلاف الآراء وتباين الافكار والتصورات، الموجود ليس فقط بين اتباع الاديان المختلفة، بل بين مذاهب الدين الواحد، وحتى بين فئات المذهب الواحد، شاهد ناطق على صحة الادعاء المشار اليه. وان الوسيلة المشتركة، والمباركة في الوقت ذاته، لنا جميعاً، للعودة الى: الوجود والطبيعة التي هي كتاب التكوين والخلقة، من جهة، وكذلك الى الوحي الالهي، الذي هو كتاب التشريع والديانة، من جهة اخرى، هي العقل، وان الفهم الانساني فهم محدود ومتغير.

هل يعني هذا ان جميع ابواب الحقيقة المطلقة، موصدة في وجه عقل الانسان؟ نحن نعلم ان بعض فلاسفة العصر الحديث لتاريخ الغرب قد اجابوا على هذا التساؤل بالايجاب. فهم اما انكروا الحقيقة المطلقة، او اعلنوا بأحسن الاحوال، انه ليس لديهم سبيل اليها. وبالتالي توصل الكثير من المفكرين الغربيين الى هذه النتيجة بشأن الدين، وهي حتمية وضع الدين جانباً بالكامل، أو على الأقل في الحياة الاجتماعية. اجل، ها نحن والعقل، الذي هو امر محدود وقابل للخطأ. طبعاً لا بد من التنبه الى انه لا يوجد معنى محدد ومفهوم واحد للعقل سواء قديماً او حديثاً.

ولكن بالنسبة لمتدين لديه اعتقاد من اعماق روحه بإله قادر حكيم، فان مثل هذا الكلام لا يعد مقنعاً له. نحن نعتقد بان من غير الممكن ان يدعو الله عز وجل عباده الى دين ما، دون ان يكون هناك اي سبيل للوصول الى كنه حقيقته. ان دعوة انسان شخصاً الى مكان لا يمكن الوصول اليه، تعد امراً غير معقول وقبيحاً، فكيف اذا ما قام به إله نعتبره حكيماً ومبدع العقل.

في تصوري ان السبيل المطمئن لمعرفة الله عز وجل، هو طريق الوصول لا الفهم، وطريق القلب لا العقل، الذي اكدت عليه الاديان بقوة. لقد علّمنا ائمة الاسلام بان «العقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان». فالعقل هنا مصدر العبادة وليس مصدر الفهم. وفي قول آخر اعتبروا العبادة طريق الوصول الى اليقين، وليس الانتقال من المقدمات المعلومة الى النتيجة المجهولة، كما ورد في القرآن الكريم: «واعبدْ ربك يأتيك اليقين». وهذا يعني ان الطريق المطلوب للمعرفة الدينية الالهية هو طريق الوصول لا الفهم. وبطبيعة الحال لا يعني ذلك، باي وجه، التنكر لقوة العقل والمعرفة الفلسفية والعلمية، خاصة في الاسلام، الذي اهتم الى حد كبير بالعقل والتدبر. بيد انه لا بُد من معرفة حدود كل بعد من ابعاد روح الانسان. ومن يريد ان يكون مؤمناً صادقاً، لا بد له من طي طريق القلب.

حقيقة التدين

ان حقيقة التدين تجربةٌ وليس فكراً. تجربة عناصرها بناء الذات، والتحكم بهوى النفس والتسليم لمركز الوجود ذي الجلال والعظمة، وذوبان القلب في حب المحبوب. فاذا ما طوى الانسان هذا الطريق يصل الى الله، والوصول ليس من مفردات الفهم، لأن الفهم شأن من شؤون العقل. ومن خلال تجميع المفاهيم المعلومة يتم التوصل الى المفهوم المجهول. والفهم غالباً أمر نسبي يتناسب وأوضاع العاقل والموقع الزماني والمكاني، ومئات العوامل الداخلية والخارجية الأخرى.

ما ذكرناه ليس امراً جديداً، فضلاً عن ان الكثير من النصوص الدينية التعليمية في هذا الباب، وكذلك العرفاء العظام، شهدوا كلهم بعجز العقل وضعفه، واكدوا ان أقدام اهل الاستدلال - الفلاسفة - من خشب، والقدم الخشبية تضعف عن المقاومة. وبذلك تجاوزوا العقل في بحثهم عن الحقيقة، وهاموا في بحثهم عن عقل العقل. والملاحظة المهمة هي ان عظماء امثال ابي علي ابن سينا، والكثير من الفلاسفة الذين استندوا في نشاطهم الى العقل بقوة، الذين كانوا قد اعتبروا المعرفة الصحيحة هي المعرفة العقلية والاستدلالية، هؤلاء ايضاً لم يزعموا في اي وقت ان بامكانهم التوصل بواسطة العقل الى ادراك الحقيقة والحق المتعالي. ان هذا العقل اذا ما استطاع ان يوصلنا الى حدود الحقيقة وليس الى كُنهها يكون قد حقق انجازاً كبيراً.

طريق القلب، طريق يوصلنا الى الحقيقة. وحقيقة الدين تجربة يمارسها الانسان المتدين من اعماق روحه وصميم قلبه. وبطبيعة الحال كم من الفلاسفة العرفانيين، والعرفانيين النظريين، حاولوا توضيح الجهة المعقولة لهذا السير والسلوك. ولكن الطريق طريق الوصول لا الفهم.

الملاحظة المهمة في هذا المجال هي ان السالك الواصل هو وحده الذي يدرك الحقيقة عن طريق القلب، الطريق المطمئن للوصول الى الحقيقة. بتعبير آخر، ان طريق القلب طريق فردي وليس جماعياً، ولا بد لكل شخص ان يسلكه بنفسه حتى يصل. واذا ما وصل، لا يتمكن من نقل حقيقة وعيه، الذي هو من سنخ الشهود، بالمفاهيم والمعرفة المكتسبة.

من جهة اخرى، الانسان كائن اجتماعي مضطر للحياة على الارض الى جوار الآخرين. ومثل هذا الوجود بحاجة الى وسيلة يشترك بها مع الآخرين، لكي تتوافر لديه امكانية الاتصال والارتباط. فاللغة عنصر مهم في ارتباط الناس بعضهم ببعض. ولكن اللغة اداة تُعبّر عن حقيقة معنوية موجودة في ذهن الانسان. الانسان يتمتع بالفهم والوعي. وان فهمه ووعيه وادراكه وانطباعاته واحاسيسه، هي من جملة الامور التي ينقلها الى الآخرين بواسطة اللغة، ويطلعهم على ما يدور في داخله.

النطق مؤشر العقلانية. واعني بالعقل هنا، القوة المشتركة بين جميع الناس المرتبطة بالمفاهيم. فبالعقل يمكن الفهم. وان فهم الانسان هو الرابط بين العقل وموضوع المعرفة. وان هذا الفهم تابع - إن لم يكن دائماً وفي كل وقت، فهو في معظم الحالات - للكثير من الظروف والاحوال الخارجة عن نطاق ارادة الانسان ووجوده. فالانسان رغم انه من حيث الاستعداد كائن غير متناه - والحق ان عظمة وجود الانسان يستعصي بيانها بالمعايير المادية والطبيعية المجردة - إلا انه بالفعل موجود محدود دائماً بحدود الزمان والمكان، وبالتالي فان آفاق رؤيته ضيقة. موجود يتأثر بانواع الاحاسيس والعواطف. وان عقلانيته من غير الممكن ان لا تتأثر بميوله وتوجهاته العاطفية. كل هذا يستدعي ان يكون عامل الفهم والارتباط المشترك بين الناس، امراً نسبياً في معظم الحالات، ويخطئ في الكثير من المواضع. ان التحول الذي تشهده تصورات الانسان في جميع الابعاد تقريباً، هو بحد ذاته شاهد ناطق على صحة ما اذهب اليه. ولا اتصور انه يوجد من يرفض ذلك اجمالاً.

اذاً يبدو ان الانسان يحمل في اعماق وجوده ما يدل على عالم اسمى. ولكن على اية حال فهو يعيش في هذا العالم بجميع صفاته وحدوده. ويمتلك في هذا العالم وسيلة تسمى العقل، يتلخص عملها في فهم هذا العالم. وطبعاً ان فهم هذا العالم، شانه شان العالم نفسه، غير ثابت ومتغير وقابل للخطأ. وطالما كان الانسان على قيد الحياة ويعيش بين الجماعة، لا مفر له من التعامل مع العالم بهذه الوسيلة التي وضعها خالقه في متناول يده.

الانسان بواسطة العقل والحكمة يتناول الكتابين بالفهم والدراسة، احدهما كتاب الوجود والطبيعة الذي هو كتاب التكوين، والآخر الوحي والشريعة، الذي هو كتاب التشريع والدين.

ان بمقدور الانسان ان يتصل بمبدأ الوجود وبحقيقة الدين، عن طريق القلب، ومن خلال تجربة عملية وسلوكية. وان دين كل شخص تجربة ذاتية تتحقق إثر الاتصال الوجودي بالمبدأ ايضاً. ولكننا بوصفنا كائنات عاقلة ومختارة تحيا في هذا العالم، وتعيش في قلب الجماعة، وان وسيلتنا المشتركة في الحياة هي فهمنا الناشئ عن قوانا العقلية المشتركة، فاننا نفهم الدين مثلما نفهم الطبيعة، وعلى اساس فهمنا نوجد علاقة مع الآخرين، وان فهمنا حتى ولو كان يتمتع ببنيان ثابت، فان اسسه نسبية وقابلة للتغيير. وهنا دقيقاً تتجلى واحدة من اهم وابرز مشكلات مجتمعات المتدينين، اي:

ان الكثير من المتدينين ينقلون القداسة والاطلاق والسمو - التي هي من جوهر الدين وحقيقته - الى تصوراتهم المحدودة والنسبية وفهمهم المحدود بالزمان والمكان، عن الدين... واذا ما عجزت التصورات السابقة، بمرور الوقت ونتيجة للتحولات التي تطرأ على عقل الانسان وحياته، عن الاجابة على التساؤلات، فانهم وبدلاً من ان يتخلوا عن تصورهم المحدود ويزيحوا الستار عن جسد الحقيقة، ويعودوا بنظرة جديدة الى مصادر الدين الفكرية والاخلاقية ليحصلوا على تصور اكثر تكاملاً وفاعلية عن الدين، بدلاً من ذلك يحاولون باي ثمن، فرض تصورهم الناقص على الواقع. هذا لا يدوم على المدى البعيد، إلا انه على المدى القريب يقود الى الكارثة.

ان نظرة انسان اليوم الى عالم الطبيعة تتباين تبايناً عميقاً عما كانت نظرة انسان الأمس، وطبعاً في الماضي حاولوا ان يضفوا حتى على العلوم الطبيعية والتصورات البشرية من عالم الطبيعة، صبغة القداسة. اي ان تصور الكنيسة الخاص او بعض المؤسسات الدينية الاخرى، عن الطبيعة، تم الاعتراف به رسمياً. وطوال قرون لم تصدر اية نظرة جديدة او اي ابتكار في هذا المجال. وكم من المعاناة والضغوط مورست في هذا المجال ضد المفكرين والعلماء. بيد ان هذه النظرة تغيّرت بالتدريج. فاليوم نادراً ما تجد في اوساط المسيحيين والمسلمين واتباع الاديان الاخرى، من يعتقد بان «الوحي» و«الكتاب السماوي» قد حدد واجب الانسان تجاه الظواهر الطبيعية ايضاً. بل آمن الجميع بنحو ما بانه لا بد من استخدام العقل والعلم للتعرف على اسرار الكون والطبيعة، والتوصل الى نظرية تحظى بالثقة الكافية للاجابة على التساؤلات وتلبية الاحتياجات. وان هذه النظرية تكون معرّضة دائماً للتعديل والحذف والابطال. إلا ان هذه الرؤية والحكم غير مقبولين في مجال العلوم

> **إحدى أعظم مشكلات مجتمع المتدينين، أنه يؤمن بحقيقة مطلقة ومتسامية ومقدسة، وانه بوصفه موجوداً تعتبر النسبية في عقله وحياته امراً جدياً**

الانسانية والاجتماعية. وبالطبع ينبغي التمييز بين البحوث العقلية الصرفة والموضوعات التجريبية. فكم من الفلاسفة والمفكرين يعتقدون بوجود اصول عامة وثابتة في مجال العلوم العقلية، بيد ان العلوم العقلية والانسانية لا تقتصر على هذا العدد من الاصول الكلية، بل ان تصورات الانسان العقلية اساساً مواضيع نظرية يتم استنباطها واستنتاجها من مواضيع نظرية اخرى او احياناً من امور بديهية ونظرية. ومن خلال هذه الاستنباطات والاستنتاجات النسبية والمحدودة والخاطئة نفسها تتضح حقيقتها. وباختصار ان تصورات الانسان سواء عن الطبيعة او عن الدين، قابلة للتغيير والتحول، وعلى اية حال فهي شأن بشري.

الانسان ايضاً في نظرته الى كتاب الطبيعة، وكذلك تأمله في كتاب الشريعة، في دراسة «الكون» و«الوحي» كلاهما يستمد ذلك من عقله وقوة فهمه، وان معرفته عبارة عن التصورات التي لديه عن هذين المصدرين. وان هذه التصورات تصورات انسان محدود ونسبي عن الحقيقة. ومثلما ان تحول رؤية الانسان ومعرفته حول الطبيعة في الواقع لا تتغير، فان تحول نظرة الانسان الى الدين لا توجه لطمة الى حقيقة جوهر الدين وقداسته وتعاليه. الضرر والخسارة يلحقان بجوهر الدين عندما يتصور الانسان - أياً كان - ان تصوراته عن الدين هي الدين بعينه. وعندها لن تقبل اية رؤية او نظرة أو تصور آخر. وكم من حملات التكفير والتفسيق والاصطدامات والحروب التي ظهرت على مسرح التاريخ، كانت وليدة هذا الخطأ القاتل. وان من لحق به الضرر في هذه الاثناء هو الانسان، حيث عطل لفترة ذهنه الفاعل الوقاد في وجه الحقيقة، كذلك الدين ذاته. ذلك ان الفكر بعد تحريره بعد فترة من الاضطهاد ونظراً لأن التصور عن الدين كان يظهر في لباس ضيق واجواء مظلمة، ففي هذه الحالة يساء الظن باصل الدين.

اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار كل ما تقدّم، والذي كان في الواقع مقدمة للبحث، نصل الى هذه الملاحظة التي هي بمثابة الاستنتاج من البحث:

تتلخص خدمة الدين في عصرنا في التمييز - بموقف شجاع - بين جوهر الدين كشأن مقدس ومتسام، وبين تصورات الانسان عن الدين التي هي نوعياً أمر نسبي ومحدود وقابل للتغيير. ومن ثم يبقى الدين يحظى بمنزلته المقدسة في اعماق قلوب المتدينين، وكذلك تفتح آفاق التحول الايجابي في الفكر الديني. ومع الأخذ بنظر الاعتبار التصورات المتباينة والمتعارضة احياناً التي وجدت عن الدين على مر التاريخ، وبالنظر الى الاختلاف الذي كان موجوداً بين تصورات العرفانيين والفلاسفة وأهل الحديث والذين يحكمون على الظاهر، ارجو ان لا نتصور ان ما توصلنا اليه هو حقيقة الدين. المهم هو ان تكون عودتنا المتواصلة والدائمة الى المصادر الدينية عودة تقتدي الاسلوب الصحيح والعلمي والمنطقي، وتقتفي طريقاً محدداً ومجرباً. ذلك ان الاساليب والسبل تتحول وتتكامل مثل اي شأن انساني آخر. صحيح ان الدين شأن مقدس، ولكن لا بد من القبول ان تصوراتنا عنه موضوع بشري دائماً. وحينئذ، وهذا مهم، يتواضع الانسان، ويفتح احضانه دائماً للابداعات والاستفادة من تجارب الآخرين الفكرية والمدنية.

التمسك بمصادر الدين

وفي هذه الحالة يمكن، وينبغي له ذلك، ان يكون لديه فهم اكثر حيوية وفاعلية بما يتناسب والتساؤلات والاحتياطات التي تتجدد لحظة بلحظة. التساؤلات والاحتياطات التي يرتبط مصير حياة الانسان بالاجابة عنها. وطبعاً كما ذكرت لا يمكن اعتبار كل تصور لا اساس له، تصوراً دينياً مؤكداً، مثلما ان تصور اي شخص عن الطبيعة بما يحلو له، لا يمكن اعتباره علماً في الفيزياء او في الطبيعة. التصور الديني الموثوق به مثله مثل اي تصور علمي ومنطقي، منوط بتمسكه بمصادر الفكر الديني، وبالقرآن الكريم على وجه الخصوص بالنسبة لنا نحن المسلمين. وكذلك منوط بالاحاطة بالأساليب المدروسة لاكتساب المعرفة الدينية والاستفادة منها. وبعد اجتياز هذه المراحل، تبقى المعرفة التي نكتسبها تعبيراً عن تصورنا للدين، وهنا يتجلى خلود الدين، إذ انه لا ينحصر او يقتصر على تصور محدد بزمان ومكان معينين. ان مثل هذه الرؤية سوف تفتح السبيل امام التحول في جميع شؤون حياة المتدينين، من دون ان يعمل اصحاب الفكر المنحرف على تضييق الميدان في وجه الفكر باسم الدين، ومن غير ان تلحق ضرراً بحقيقة الدين وقداسته وسمو جوهره.

من جهة اخرى، ان التصور الحي والفاعل عن الدين، منوط بالتواجد في المعترك الحياتي لهذا العصر. وان الحضور في عالم اليوم غير متيسر بمعزل عن المعرفة الدقيقة لاهم حوادث العصر، واكتشاف الطريق الامثل للتعامل معها، في الوقت ذاته الذي تتم المحافظة على هويته التاريخية - الثقافية. وفي تصوري ان الحضارة الغربية هي الحدث البارز في عصرنا، رغم ان الغرب يفتقر الى واجهة سياسية مقبولة بالنسبة لنا. ونادراً ما تجد شعباً او بلداً غير غربي لم يتحسس الام سياط ظلم الغرب السياسي والاقتصادي على ظهره، سواء في صورته الاستعمارية القديمة، أو من خلال نزعة التسلط المعاصر التي تسيطر عليه. بيد ان الغرب السياسي - الاقتصادي ليس إلا صورة من صور الغرب. فالغرب باجمعه عبارة عن الحضارة التي لديها ثقافتها الخاصة وان هذه الحضارة والثقافة قامتا على مبادئ فكرية وقيمية خاصة، من دون التعرف عليها والاحاطة بها، تبقى معرفتنا بالغرب معرفة سطحية وظاهرية ومضللة. لا بد لنا في مرحلة المعرفة، ان ننظر الى الغرب نظرة حيادية تخلو من العداوة او الحب، ونتعرف عليه ونحيط بابعاده. وآنذاك ينبغي ان نكون من جهة يقظين تجاه اخطاره. ومن جهة أخرى ان نستفيد من انجازاته ومعطياته الانسانية. وان كل ذلك ممكن اذا ما بلغنا النضج الفكري والتاريخي. وفي ظل ذلك تتوافر لدينا قدرة التشخيص والانتقاء، ونتقبل مسؤولية انتقائنا واختيارنا.

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

مجموعة شعرية جديدة لإبراهيم الملا

«صحراء في السلال»: تأسيس النص على الخبرة الروحية

□ لندن – من كريم عبد:

■ تصلح مجموعة ابراهيم الملا «صحراء في السلال» الصادرة حديثاً عن «دار الجمل – المانيا» لان تكون نموذجاً لقسم ملحوظ من المجاميع الشعرية التي تنتمي لقصيدة النثر، والتي صدرت خلال السنوات الأخيرة، وقد ظلت تثير المزيد من الاشكالات لأسباب مختلفة، بعضها مقنع وبعضها مفتعل وبعضها تعوزه ادوات القراءة.

نقول مجموعة نموذجية لأنها تنطوي على أهمية شعرية واضحة الى جانب أخطاء وعثرات كان بالامكان تجنبها، ولسنا بصدد تبرير ذلك كونها مجموعة الشاعر الأولى، لأن النصوص ذاتها تدل على دربة ومران واضحين، تأسست عليهما لغة مختزلة ونص واضح وثري، يقول الشاعر:

«ما الذي تركته العائلة؟!
ربما الحنان المقتول
أو بضعة شجارات صغيرة
ربما أيضاً
وديعة الألم».

هذا الألم الذي سنجده في نصوص أخرى، بصفته موضوعاً شعرياً وقاسماً مشتركاً في علاقات انسانية أثيرة على الشاعر اكثر من سواها، ففي نص بعنوان «عقار» مهدى الى أحد أصدقاء الشاعر، نقرأ: «في هدوء هذا الألم/ الذي يتسلل في النظرة/ في هدوء نهارك التالف/ يغيب خارج النوافذ/ حيث المياه العميقة للحياة/ حيث جسدك نثار المسرة في هدوء النهار المكتئب/ وطلقة صغيرة في الجيب/ في هدوء العقاقير الملونة والجنس الناقص/ وانت بلا حنين، تالف وميت».

إن نصوصاً كهذه تساهم في تغيير عادات القراءة المكرسة منذ رومانتيكية الخمسينات، مروراً بتحميل النص الشعري ما لا يحتمل من مناحات السياسة وخيباتها وضجيجها. الى جانب كونها تقف على تعارض مع الظواهر السلبية الشائعة في قصيدة النثر، مثل تحويل النص الى تجربة «ثقافية» على حساب التجربة الانسانية المعاشة، مما أدى الى الإفراط في التجريب المجاني من جهة، وتغييب الموضوع الشعري والاستعاضة عنه بهلوسات ومفارقات لا تدل او تؤدي الى قيمة جمالية أو معرفية أو سؤال محدد.

إن ظواهر كهذه لم تأت اعتباطاً، فالعديد من المجموعات الشعرية تصدر كل عام، دون ان تجد حركة نقدية فاعلة توازيها وتحاورها، لذلك لم نصبح فقط أمام غياب مفاهيم واعتبارات جمالية وأسلوبية يعتد بها، بل وايضاً أصبحنا مع اساليب ومفاهيم خاطئة ومجانية، أصبحت مادة مشجعة على انتاج نصوص على غرارها.

وإذا عدنا الى «صحراء في السلال»، والأصح «صحراء في سلال»، نجد ان النص الشعري ينطوي عادة على مفاهيم الشاعر، وعلى نوعية وعيه النقدي لعمله، سلباً وايجاباً، فإلى جانب العديد من نصوصه المتميزة، نجد عثرات واضحة في بعض تلك النصوص، ففي النص الأول نقرأ: «ربما نسيتهم/ وتركت الحجر يرتعش في عزلته/ ربما تركت الساحر يرتج في ذهول/ ربما ذكرى عصفور قتلته في غيابك/ بمشاغلك ايضاً، وانت تسرح البراري/ والموسيقى وهذيان الحب/ ربما بقلب فارغ ستترك لهم حزناً يشبه جنازات الفجر».

ينطوي هذا النص على خبرة روحية، خبرة تأتي عادة بعد نوع من هلاك حسي، حيث يأتي النص من رماد هذا الهلاك ذاته، فيصبح الشعر هنا تجديداً للروح ولمعنى التجربة، ولكن اذا تساءلنا عن ماذا يتحدث الشاعر، وماذا أراد ان يقول؟! فإن الاجابة ستأتي متعددة، فهي قد تختلف من قارئ لآخر، إنه نص تأويلي، وبالنسبة لي كقارئ فإن النص وضعني أمام تجربة ومعنى واضحين، التجربة هي تجربة حب، والمعنى هو هذا الهلاك الذي يعيشه الانسان لحظة فشل علاقته مع الخارج وإعادة عيشها وتجديدها مع الداخل، فاجدني كما لو كنت امام قيس بن الملوح معاصراً، مع ان جوهر الموقف يظل واحداً، فمجموع رموز واشارات النص تعيدني الى ذلك المناخ «الحجر، العزلة، الذكرى، الغياب، البراري وهذيان الحب، الحزن والفراغ والفجر ومشهد الموت، موت العاشق وولادة النص». والنص هنا ليس بديلاً عن التجربة او ثمناً للهلاك، بل هو موقف يرسخ معنى انسانية التجربة، معنى ان تخسر العالم وان تظل مع نفسك.

هذا النص يحمل عنوان «هجرة»، وقبل ان استشهد به اجريت عليه بعض التعديلات التي لم اجد بداً منها لقراءته بروية، وهي حذف «إذ» من بداية النص، لأنني لم اجد مبرراً لغوياً لوجودها في العبارة «إذ ربما نسيتهم... الخ». كما حذفت «كما الليل» من السطر الثالث عشر، اذ بدت لي وكأنها مقحمة على تداعي الرموز والإشارات، لا سيما وان مشهد الجنازات في الفجر يوحي بأن ما قبله كان ليلاً. كما حذفت أيضاً الألف واللام من «الذهول» لأنها بلا مبرر، وبعد ذلك أعدت ترتيب السطور لكي أجعل قراءة الجمل والعبارات سوية، فالنص كما هو في الكتاب جاء بستة عشر سطراً، وبعد وضعه في الترتيب الطبيعي جاء بثماني سطور، وسنلاحظ مشكلة ترتيب السطور في اكثرية نصوص الكتاب.

انه تدخل شخصي مبرره الاعتقاد بأن قصيدة النثر تعتمد على الموسيقى الداخلية، وهذه الموسيقى تعتمد على حركة الجمل والعبارات داخل القصيدة، وبالتالي فإن اية زيادة في الحروف أو الأدوات أو الكلمات ستؤثر على حركيتها، أي ايقاعها.

النص الثاني في الكتاب هو «بيت»، وهو اضاءة لوجه آخر من التجربة ذاتها، حيث «تغني نبتة الدار، عند «البيت ممتلئ بك»» والغناء هنا سيكون له ذات الإنكسار الاستثنائي، فهو أمام «خديعة الأمل» وابعد منها.

وبقدر ما نجد امتدادات هذين النصين من حيث هي تنويعات تعمق حس القارئ بالتجربة الشعورية والروحية للمجموعة هذه، نجد ان نصوصاً أخرى فيها ستبدو وكأنها ظلال أو استعادات لبقايا كلام فاض من النصوص الناجزة، كما هي الحال مع «ذكرى» و«بخار» و«مخاوف صغيرة». وفي بعض النصوص المشابهة ثمة مقاطع كان بوسع الشاعر لو اكتفى بها، كما في «ارتباك» حيث نقرأ:

«اختتنا غفلة من عراء السهرة
ولم ننتبه
لحيرة القطرة في الكأس»

ان أخطاء وارتباكات من هذا النوع، كان بوسع الانتباه لها ان يجعل مجموعة ابراهيم الملا اكثر صفاء. لكن غياب الحركة النقدية الجادة هو الذي يساهم في وجود مثل هذه الأخطاء والارتباكات في اكثرية المجاميع الشعرية المتميزة التي صدرت منذ اكثر من عقد، الأمر الذي يجعل من الضروري نشوء حركة نقدية جديدة لهذا الشعر الجديد، وهذا لا يلغي الأصوات النقدية الحالية، رغم قلتها، والتي تواكب هذا الشعر بين وقت وآخر.

ويلك أن تقرع وويلك إن قرعت ... هكذا يأتي ويعود البحر

جاد الحاج*

١ – وجه يشقّ التراب كالاقحوان
(الى فادي زيدان)

أيهذا القلم الجميل كتبتَ
أيهذا القلم
حبرك روح
أم بياض؟
الحلكةُ التي اخذتك
وأنت سراج
إسمها الصغيرُ
لا يفي
ولا يكفي.
طارت يمامات
اوراقك
المعلّقة في أزرق السماء
والأعشاب التي عصرتَها
وقطّرتها
أرسلت جذورها
لعناق يديك.
غيابك حضور يملأُ الفراغ
صوتك وصداك صورة
واحدة:
صنوبرة في المتن الأعلى
على شفير الشمس.
فوجئتُ بك تهنئُ نفسك
كلما طلع الفجر
وفوجئت بك تعاتب نفسك
كلما هطل المطر
ولأنك دائماً الى قطافٍ
ما توقفتَ لتنتظر فترى
كيف ذاب الغمامُ
في لمحةٍ
عن فضاءٍ كمقصلة
والتمع كالنصل شهابُ
الوداع،
وداعاً ايها الوجه الذي
يشقّ التراب
كالاقحوان.

٢ – كاسراً خزفي

حناني
علّبته وأرسلته لاطفالٍ
زنوجٍ
تبنّيتهم بالمراسلة.
يأتي النهار بعد ليل طويلٍ
كاللقاقة المشتطة.
كاسراً خزفي
نازلاً
مستنفراً، ويحكم،
لا تقربوني –
كأنني مفخّخ وجاهز
للفداء.

٣ – عتبة النسيان

نسيتَ يديك
لمّا اخذك الوهنُ
مقهورَ الخطى
الى بابها الابيض
وقفتَ
كأنك خابط في لجّة الثلج
ويلك أن تقرع
وويلك إن قرعت،
حدّق، انها أمامك:
نسيانٌ يغسلك غريباً
كاملاً
على عتبة.

٤ – مياه

تقول الموجةُ للزبدة
للموجة اللاحقة
اتبعيني
وتقول الموجة اللاحقة
للموجة الخلفها
اتبعينا،
هكذا يأتي
ويعود البحر.

٥ – مياه اخرى

أمطرتْ، هطلتْ
بصورةٍ خالدة
وأبرقتْ، أرعدتْ
وأنا أعانقها
كمحتضرٍ سكران.

٦ – حيرة

يثير صيادو القصبة
سؤالاً
لا جواب عليه:
أكلّ هذا الغموض
من أجل سمكة؟

* شاعر لبناني. من أسرة «الحياة».

اخبار

أدب فلسطين في فرنسا «الجميلات الاجنبيات»

● موسم «لي بيلزتيرانجير» (الجميلات الاجنبيات) الأدبي في فرنسا يحمل اسماً مستلهماً من قصيدة للشاعر الفرنسي اراغون، وهو يتمثل في سلسلة لقاءات مع كتاب أجانب تنظمها وزارة الثقافة سنوياً منذ ١٩٨٧ بهدف حث الجمهور الفرنسي على اكتشاف الثقافات الاجنبية. والى جانب هذه اللقاءات، يقدم المركز الوطني للكتاب مساعدة مالية مهمة لتشجيع الترجمة من اللغات الاجنبية.

كل عام، يدعى حوالى ١٢ كاتباً يمثلون بلداً أو منطقة جغرافية معينة للاشتراك في جولة حوارات وقراءات أدبية عامة تشمل مدن فرنسا وبلجيكا. ويتم تنظيم هذه التظاهرات بالتعاون مع الجامعات والمكتبات والمراكز الثقافية. ومع كل تظاهرة، يطبع كتاب ويصور فيلم عن الكتاب الضيوف يوضعان تحت تصرف الجمهور والمهنيين.

اختارت الوزارة هذه السنة أدب فلسطين ودعت ١٢ كاتباً للمشاركة هم: محمود درويش وادوارد سعيد والياس صنبر وانطون شماس وفدوى طوقان وسميح القاسم وسحر خليفة وليانة بدر وعزالدين المناصرة وزكي العيلة وغريب عسقلاني. ويضم الكتاب الذي قام بنشره «المركز الوطني للكتاب» سيرة وصورة عن كل من الكتاب المشاركين ونصاً مختاراً من كتاباتهم وبيبليوغرافيا لأعمالهم المترجمة الى الفرنسية.

قدم للكتاب الناقد والمترجم محمد سعدالدين اليماني الذي يقول: «الأدب الفلسطيني لم ينتظر الوضع الجديد الذي خلقته عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين ليطرح الأسئلة الكبرى التي تطرحها كل الآداب. إن كان أدباً مناضلاً في الخمسينات وفي مطلع الستينات، متأثراً جداً بالتزامه المباشر وبخطاب اجتماعي ممسوح بالماركسية، ضروري لظروف الآونة، الا ان الأدب الفلسطيني، بفضل كتاب وشعراء موهوبين، عرف كيف يتحاشى فخ الاحتجاز في مقوليات كانت همشته حتماً...».

«قنطرة»: عدد خاص عن «الهوية»

● خصصت مجلة «قنطرة» الفصلية التي ينشرها «معهد العالم العربي» في باريس عددها الأخير الذي صدر منذ أيام الى فلسطين، وبشكل خاص الى موضوع الهوية.

والمجلة التي تعنى بمواضيع ثقافية عربية وتلاحق النشاطات المختلفة تخصص كل عدد لملف كبير. يكتب فرانسوا زبال، رئيس تحرير «قنطرة» في تقديمه الملف «الهوية: فلسطين» ما يلي: «... لم يحصل، في أي مكان آخر، ملاحقة إنكار هوية بطريقة منظمة الى هذه الدرجة، ان من قبل الاعداء، الاصدقاء، أو... الذات. على مستوى التاريخ أولاً: انفصال الأرض عن سكانها رافقه انحلال الفلسطينيين في المجموع العربي.

ومنذ ذلك الحين، لم يعد هؤلاء موجودين كفلسطينيين، ولم يعد مهماً ان تكون هذه النتيجة قائمة على نظرة أوروبية للهوية الوطنية. في الواقع، الصلة بين «العربية» و«الفلسطينية» قد تكون، في السراء والضراء، طبعت تاريخ الفلسطينيين المعاصر. واليوم، وقد تنحل هذه الصلة، اصبح الطريق مفتوحاً لاعادة تشكيل صعب للذات. والمهمة خطيرة للغاية في وجه تبعثر الجغرافيا، والتاريخ، والشعب، خصوصاً عندما تعطي الأرض للمتباعدة دوماً الفكرة الوهمية بأنها تلتحق بالتاريخ...».

يضم الملف مقالة لسليم تماري عن الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وفي غزة، ومقالة لرشيد الخالدي عن «تكوين الهوية الفلسطينية، السنوات الحاسمة ١٩١٧ – ١٩٢٣»، ونصاً لجبرا ابراهيم جبرا «تنانر فاوست»، ومقالة لإلياس خوري عن غسان كنفاني وأخرى ليدر الحاج عن مصور فلسطيني من القرن التاسع عشر عاش في القدس هو خليل رعد، ونصاً لسليم بركات عن الابداع الفلسطيني، وجزءاً من مقابلة كانت اجريت مع اميل حبيبي في مجلة «مشارف» الصادرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، وجزءاً من مقابلة مع محمود درويش مأخوذة من «الكرمل» (العدد ١٤٧ ١٩٩٣).

محمد مهدي الجواهري: أحاديث عفو الخاطر (٢ من ٢)

عن مقاهي بغداد وأعلام غناء وكتابة وتشكيل

□ دمشق – من صباح المندلاوي:

■ لمقهى حسن عجمي في بغداد نكهة متميزة، تختلط بسحر واصالة المكان وعراقته، وبذكريات الادباء والمثقفين الذين كانوا يترددون عليه كأنه أحد المنتديات الثقافية.

سألنا الجواهري عما تبقى في ذاكرته عن هذا المقهى. سحب نفساً عميقاً من سيجارته وكأنه بذلك راح يستحضر أجواء المقهى والوجوه التي كان يلتقيها. قال:

– يعد هذا المقهى واحداً من اشهر مقاهي شارع الرشيد – مقابل الحيدر خانة ببغداد. كان ملتقى لطلائع بغداد، تتردد عليه خيرة اعلام بغداد من امثال عبدالوهاب مرجان الذي اصبح وزيراً، وعبود الشالجي، محام كبير، له مكتبة ادبية وعلمية متميزة انذاك، وعزالدين النقيب ويونس السبعاوي، وابن ظاهر، وصادق كمونة، ومحامون كبار.

اعلام بغداد كانوا يجتمعون في هذا المقهى، كانوا يترقبون مجيئي، وعند وصولي، كان الصمت يسود لتتواصل بعد قليل الأحاديث والطرائف والنقاشات السياسية والأدبية.

جماعة البلاط كانوا لا يترددون على هذا المقهى – انهم رسميون.

كان المقهى مفروشاً بالسجاد الأصلي (كاشان)، تسطع في ارجائه «السماورات» و«القوري»، وكان ذلك يعكس ذوقاً رفيعاً.

ومن باب الذوق الرفيع واعتزازهم بي كانوا يجلبون لي «القهوة» التي كتبت على «كشوتها» كلمة الجواهري بخط أنيق وجميل «حرامات الواحد يشربه». كان لديهم ابريق خاص لذلك.

ثمن استكان الشاي عانه واحدة وكذلك القهوة «القنفات» كلها كانت مغطاة بالسجاد وعلى الجدران ايضاً سجاجيد.

صاحب المقهى حسن عجمي، متوسط الطول، أسمر اللون، مقبول، عربيته جيدة، ويعمل في تجارة السجاد التي كانت في حينه تجارة مربحة.

بدأ ترددي على هذا المقهى منذ اعوام ١٩٣٦/ ١٩٣٧/ ١٩٢٨ واستمر حتى عندما أصبحت عضواً في المجلس النيابي عام ١٩٤٧/ ١٩٤٨.

امضيت اياماً جميلة في هذا المقهى مع الخلان والأصحاب والأحباب، وكم من القصائد الجميلة نظمتها في هذا المكان؟! قصيدة «المقصورة» بدأت بكتابتها في هذا المقهى، وأكملتها في البيت على نهر دجلة.

لم اشر بما فيه الكفاية الى هذا المقهى في الجزء الأول من ذكرياتي، بينما كان صاحب المقهى يكره الضجيج والضوضاء حدث ذات مرة ان اثنين وهما يلعبان «الطاولي» تشاجرا فما كان من حسن عجمي الا أن جاء اليهما وحذرهما، وعلى اثر ذلك منع هذه اللعبة، على رغم ما كانت تدر عليه من أرباح.

من أبرز «صناع» المقهى – شفقتالو – كان مضرب المثل في بغداد كلها، وشفقتالو بالفارسية تعني الخوخ – المعجرة – كان هذا قزماً، يذهب كل ليلة جمعة مشياً من بغداد الى كربلاء ويرجع مشياً ايضاً.

فوق المقهى كانت تتربع – المسافر خانة – وفيها غرفات قليلة «اوتيل صغير».

كان حسن عجمي يجلس بجوار الخزانة الحديد على ما أتذكر. كانت أجرة الفندق «روبيه» واحدة أو «روبيتين» والتي تعادل الآن وعلى وجه التقريب ربع دولار.

مرات نزلت في هذا الفندق حينما يسافر أهلي الى النجف. ورأيت ان «صناع» المقهى نهاراً هم ممن يعملون في الفندق ليلاً.

المؤسف ان المقهى خرب بعد وفاة حسن عجمي. كان «ابو فلح» يهتم به كثيراً، حتى ولو كلفه ذلك الكثير من المال. اذ كان اشبه بالديوانية، ديوانيته.

كان يجلس كالملوك على كرسي وثير، ليس من أجل فلوس يحصلها مني أو من غيري. وانما لكي يزهو ويتسلى ايضاً.

ولهذا كان يعتني به كثيراً، يهتم بديكوراته... سماورات هنا وهناك... «ناركيلات»... سجاجيد. والشغيلة لديه من المخلصين.

والظاهر انه لم يكن متزوجاً. كل صباح كان ينزل من الفندق «كاشخاً» ويجلس في صدر المقهى.

أظن انه توفي في أوائل الخمسينات.

المؤسف ان هذا المقهى لم ينل نصيبه الكافي كتابةً من الكتاب والأدباء والشعراء الذين ترددوا عليه وامضوا فيه ردحاً من الزمن.

معروف الرصافي كان يجلس في الجانب المقابل في مقهى عارف اغا، وهو ايضاً من المقاهي التاريخية. وهناك مقهى الزهاوي، ومقهى خليل في الساحة التي يتوسطها الآن تمثال الرصافي.

عزاوي والأعيان

وفي الثلاثينات والأربعينات كانت «كهوة عزاوي» واحدة من اشهر مقاهي بغداد، حيث الرقص والطرب... وحيث يرتادها اعيان المجتمع.

عن هذا الملتقى، سألت الجواهري ذات ليلة:

● ماذا عن «كهوة عزاوي» هل كانت مقهى أم مرقصاً؟!

– اجل. اجل. انها كانت تجلب اجمل ما في الدنيا، انظر الى المفارقات، مقهى شعبي، وراقصات ومطربات ألم تسمع ببديعة عطش، تلك التي اشعلت فتنة في بغداد، وتلك التي قلت فيها شعراً؟!

كنا نحن طلائع الشباب نجلس في «المقصورة» فوق «وينة وينة المستنكة»، صاحب المقهى كان ينفع بهذا الاتجاه ويشجع على استقطاب الوجوه المعروفة والشخصيات المرموقة.

اما بقية الزبائن فكانوا من ذوي «العكل واللف القديمة»، ومن ذوي «الشوارب» وممن يدخنون «الناركيلات». كان الجو يبعث على الهيبة.

في تلك المقصورة، نظمت قصيدتي «بديعة عطش».

● ماذا عن بديعة؟!

– انها حلبية. في حلب اشعلت فتنة ايضاً. المسكينة قتلوها اثر التنافس عليها دفعت حياتها ثمناً غالياً.

حينما كانت تسافر او ينتهي عقدها ياتون بأخرى من مصر.

وهنا راح يترنم باعجاب واعتزاز بأغنية «كهوة عزاوي».

يا كهوتك عزاوي
بيهة المدلل زعلان

في الثلاثينات كنا نتردد عليها. وربما في اواخر الأربعينات او الخمسينات «خنفست» او «افلست».

● أين كان يقع ذلك المقهى؟!

– في سوق الهرج، في مدخل السوق وعلى اليمين... مقهى كبير وكبير جداً تستطيع ان تسميه ملهى.

● من كان صاحبه؟!

– فلان العزاوي. ولم يتذكر اسم صاحبه بالضبط.

● ماذا عن زهور حسين وسليمة مراد؟!

– علق بالقول: خوش سؤال: ثم اجاب مستذكراً:

في الأربعينات حين كنا نسكن في الكرخ وعلى نهر دجلة خطر ببالنا ختان فرات وفلاح ونجاح، واتفقنا على اقامة حفلة غنائية وساهرة.

ومن بين المطربين والمطربات اللواتي شاركن في هذه الحفلة، المطرب حضيري ابو عزيز والمطربة زهور حسين، كانت زهور خجولة ومؤدبة ولطيفة، حتى الآن احب سماعها، صوتها حزين. لم تمض أيام حتى اشتهرت ليس على نطاق بغداد بل على نطاق العراق.

حضرت هذه الحفلة، شخصيات بارزة بينهم الدكتور فاضل الجمالي وغيره من العوائل الكرخية. احدى الصحف الموبوءة، كتبت في اليوم التالي وبدس واضح: ان الناس غير مرتاحين من ذلك البذخ.

كانت سليمة مراد ايضاً فنانة بحق. هي وزهور حسين فنانتان اصيلتان. في عام ١٩٣٢، كتبت قصيدة مطلعها:

العبي فالهوى لعبٌ
وابعثي هزة الطرَبْ

غنتها سليمة ويومها لاقت صدى حسناً.

ومن الغناء الى الصحافة والأدب وسائر الفنون سألته ذات ليلة: خلال رحلتك الطويلة في هذه الحياة من من الصحافيين يمكن اعتباره صديقاً لك؟!

بعد تأمل وتفكير اجاب: ربما تعجب اذا قلت انه من تلك الكثرة من الصحافيين هناك صحافي واحد فقط هو رزوق غنام، صاحب جريدة «العراق» في العشرينات.

كان صحافياً قديراً وعلى قسط كبير من العزة بالنفس والكرامة والاباء. أتذكر مرة اني زرته في أواسط الثلاثينات بمكتبه في الجريدة، التي كانت تحتل الطابق الأرضي من داره الكائنة في شارع المتنبي، فإذا بالتيار الكهربائي مقطوع عنها. قلت له: لماذا لا تطالب بايصال التيار الى مكتب الجريدة؟! فقال: يا أخ جواهري، انا معجب بأسلوب حكم نوري السعيد، ولكن يعز عليّ ان اطلب منه الكهرباء. كان صبوراً ومكافحاً وعصامياً، وانا متأكد لو انه أراد ان يطلب ما يطلب لتحقق له، باعتباره أحد المحسوبين على نوري السعيد.

قلت: حسناً، من من الأدباء والشعراء يمكن اعتباره صديقاً لك؟!

أجاب: غائب طعمة فرمان، ايضاً من النمط الذين تنطبق عليهم صفة الصديق. كاتب مبدع، كان يراسل جريدة «الأهالي» منذ خمسين عاماً، منذ شبابه كان بإمكانه ان يعيش اربعين عاماً أخرى لولا هذا الشراب الذي قتله.

حينما كان يرقد في المستشفى في دمشق، زرته كانت مفاجأة له، على رغم ان الماء المغذي كان يقطر في أنفه او فمه، مسك بيدي بقوة، وراح يعصرها، ويقبلني هنا وهناك، فرح كثيراً بباقة الورد التي حملناها اليه.

بعد وفاته كتبت عنه كلمة نشرت في «الثقافة الجديدة»، على ما أتذكر.

سعدي يوسف ايضاً، صديق وشاعر قدير، شهم حينما تحتاجه وقت الشدة يمكن ان تثق به. لديه قطع شعرية معبرة وحلوة. ولكن اخشى ما أخشى عليه من الشراب.

سألته: ماذا عن عبدالرحمن منيف – الروائي –؟!

– هو وجبرا وادونيس طلائع الجيل الجديد كله.

كنت مدعواً الى واحدة من الحفلات التي اقيمت في بغداد والتي شارك فيها طلائع بغداد، ايامها كانت قصيدة «كلاي» منشورة في الصحف، كنت قد سمعت بعبدالرحمن منيف من قبل، اقترب مني وأبدى اعجابه بالقصيدة وقال لي: مع هذا ماذا تقصد بهذين البيتين او ثلاثة ابيات؟! كان ذلك في عام ١٩٧٧.

اعتقد انه زارني مرة هو والدكتور علي كمال في بغداد. هذا ابو علم النفس، فذ من الأفذاذ بيد انه مسحوق.

مرة قرأت كتاباً له بعنوان – الطب النفسي – كان رائعاً، سحرني وأسرني. قرأته بإمعان يبحث في العقد المستأصلة والوراثة.

لا ادري ان كان حياً يرزق ام قد غادر هذا العالم لاختصاصي كبير في علم النفس.

هذا العراق التعيس لا يسلم على ابنائه، بعكس البلدان الأخرى، الحضاري منها، المبدع فيها يشبع تكريماً وهو حي، وليس مثل المخزومي الذي فارقنا ولم نقرأ عنه سوى نتف خجولة. منذ خمسين عاماً عرفته، عرفته في بيتنا في الكرادة الذي طار من عندي والذي خسرناه هذه تعاسة العراق.

علي كمال أظن كتبه مترجمة، كتابه أنف الذكر يتجاوز ٥٠٠ صفحة... وأسفاه... انني لا استطيع قراءته من جديد.

في السبعينات زارني في بيتي في القادسية ببغداد كم فرحت وشعرت بالاعتزاز لزيارته... المؤسف انني لم أرد زيارته لي. هذا الرجل علامة.

● ماذا عن الممثلة المسرحية زينب؟!

– ممثلة مبدعة، عفوية ولا تتكلف، وردة لطيفة جداً.

انكر انها كانت تأتي الى الجريدة – «الرأي العام» – وتغمرني بمحبتها ومودتها. اين هي الآن؟!

قلت: انها في السويد.

فعلق: يا للسويد... كم اخذت من العالم ومن العراق اصحاب كفاءات ومهارات.

ثم سألني، هل قدمت شيئاً هناك؟!

– اجل، انهم قدموا العديد من الأعمال المسرحية وحالياً يبحثون عن اعمال جديدة لتقديمها.

اشعل الجواهري سيجارة وراح ينفث الدخان ليتخذ اشكالاً هلامية في فضاء الصالة. في هذه الأثناء كنت استعد لطرح سؤالي الأخير عليه، وبعد برهة بادرته بالقول:

● جواد سليم متى التقيته لأول مرة؟!

– في عام ١٩٤٨ التقيته لأول مرة في الحي اللاتيني، في باريس. جاءني وهو يرتدي الشورت وقال لي: انا جواد سليم استاذ جواهري كان يواصل دراسته الاكاديمية في ايطاليا وفي ميدان الفن التشكيلي.

بعد عودته من ايطاليا، التقينا مرة أخرى في بيت بغدادي وبحضور كامل الجادرجي، كنت جالساً «على رسلي» واذا به «يبوكني غفل» فيرسم لي صورة رائعة، ما زلت احتفظ بتخطيطها على ورق معشر.

الحق يقال انها ناطقة ومعبرة وكلما رأيتها وكأنني امام صورة تنبض بالحركة والحيوية. بعد ذلك ربما التقينا مرة او مرتين على ما اذكر. كان فناناً مبدعاً. ان نصب الحرية في الباب الشرقي يشهد على ابداعه وبراعته. انها تحكي لنا عن نضالات شعبنا من أجل الحرية والحياة الكريمة.

كانت عقارب الساعة تشير الى الثانية والثلث ليلاً.

لم تمض دقائق معدودة، حتى ودعنا انا وزوجتي خيال، بقامته المديدة وبعبارته المعهودة والأليفة «تصبحون على خيره».

القبائل العربية في صعيد مصر... كيف اصبح المصريون عربا؟

الكتاب: دور القبائل العربية في صعيد مصر.
المؤلف: الدكتور ممدوح عبدالرحمن الريطي.
الناشر: مكتبة مدبولي - القاهرة ١٩٩٧.

راجعه: محمد عويس

لعبت القبائل العربية دورا بارزا في انتشار الاسلام والثقافة العربية في شتى الاقطار التي هاجرت اليها. واقترن هذا الدور بالفتوحات الاسلامية منذ القرن الاول الهجري، ويلاحظ ان كثيرا من المؤرخين اهتموا بدراسة التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي لمصر عموما من دون التركيز على دور القبائل العربية في هذا البلد منذ ان فتحه القائد عمرو بن العاص سنة ٢١ هـ.

ويلتمس مؤلف الكتاب لهؤلاء الباحثين العذر لجهة ان المصادر التاريخية التي تناولت دور القبائل العربية نادرة ولم تذكر دور العرب في صعيد مصر الا بالقدر اليسير، وكان يأتي ذكرهم من دون قصد اثناء الحديث عن سير الاحداث في مصر عموما.

ويشير المؤلف الى انه لكي يبرز دور القبائل العربية في صعيد مصر في مختلف النواحي، ينبغي التنقيب في كل مصادر التاريخ الاسلامي وكتب الرحالة الجغرافيين واوراق البردي العربية ومصادر الآثار القديمة، خلال العصر الاسلامي في تلك المنطقة. والصعيد في اللغة هو الارض المرتفعة والعرب هم اول من اطلق على جنوب مصر اسم الصعيد الذي يمتد على ضفاف النيل من جنوب القاهرة إلى آخر حدود مصر الجنوبية.

وينقسم الصعيد إلى ثلاثة اقسام هي: الصعيد الاسفل، ويشتمل محافظات الجيزة، الفيوم، بني سويف. والصعيد الاوسط ويشمل محافظات المنيا، اسيوط، سوهاج. والصعيد الاعلى ويشمل محافظتي قنا واسوان.

يقسم المؤلف دراسته الى اربعة فصول يتناول الاول وعنوانه «هجرات القبائل العربية الى الصعيد» الجذور التاريخية لعلاقات القبائل العربية في الصعيد قبل الفتح الاسلامي لمصر.

اذ يمثل قدوم الهكسوس الى مصر إحدى حلقات موجات العرب القادمة الى مصر وايضا هجرة عربية من قبائل حمير كما جاءت هجرة عربية عن طريق البحر الاحمر واستقرت في مدينة قفط. وفي عهد دولتي معين وسبأ «١٣٠٠ - ٦٥٠ ق.م» كانت هناك علاقات بين مصر وهاتين الدولتين فكان العرب يأتون الى صعيد مصر عبر البحر الاحمر.

ثم استعرض المؤلف الاسباب التي دفعت القبائل العربية نحو الهجرة الى الصعيد واقامتها في شكل دائم في اقاليمه المختلفة، وبعض هذه الاسباب تدخل تحت النطاق السياسي «فتح بلاد الصعيد، فتح بلاد النوبة»، والنطاق الاقتصادي «الارتباع»، مناجم الذهب، خصوبة التربة.

قسم المؤلف القبائل العربية التي اقامت في الصعيد من حيث نسبها الى قسمين: القبائل العدنانية التي تنتمي الى معد بن عدنان جدها الاكبر، وكانت تعيش في النصف الشمالي من شبه الجزيرة العربية، والقبائل اليمنية او القحطانية التي كانت تعيش في جنوب شبه الجزيرة العربية.

ويلقى الفصل الثاني من الكتاب الضوء على الحركات السياسية التي حدثت في دار الخلافة الاسلامية في المدينة والكوفة ودمشق وبغداد وتأثر بها الصعيد الذي كان يتأثر ايضا بسياسة الولاة خلال زمن الخلافة الاموية والعباسية الى ان دخلت الدولة الفاطمية مصر سنة ٣٥٨ هـ.

شاركت القبائل العربية التي قطنت الصعيد في مجرى الاحداث وبخلت في المنازعات فمنها من انضم الى دعوة العباسيين ضد الدولة الاموية. وفي عهد الدولة العباسية قامت قبائل عربية في الصعيد بثورات عدة ضدها. وكانت تتذمر من تدخل العنصر التركي في امور مصر الادارية، وايضا عندما أسقط العرب من ديوان العطاء بامر الخليفة العباسي المعتصم سنة ٢١٨ هـ. كما قامت قبائل في الصعيد بالثورات ضد حكم احمد بن طولون، نافرةً من السيادة التركية على مصر، وايضا ضد الدولة الاخشيدية.

كان للقبائل العربية كذلك دور في تأييد التدخل الفاطمي في مصر في الوقت نفسه قامت القبائل العربية بفتح بلاد الصعيد وحمايته من اخطار النوبيين والبجة كما انها عبرت نهر النيل واختطت مدينة الجيزة وقامت بحماية حدود مدينة الفسطاط الغربية.

خصص المؤلف الفصل الثالث لدور القبائل العربية في الصعيد في الحياة الاقتصادية والاجتماعية حين تحدث عن دور هذه القبائل في مشاركة المصريين اعمالهم الاقتصادية. فشارك العرب اهالي الصعيد في النشاط الزراعي واقاموا الجسور والمقاييس على النيل لاتقاء خطر فيضان النيل، وزرعوا المحصولات المختلفة وامتلكوا الاراضي الزراعية والضياع والعقارات كما عملوا في صناعات الغزل والنسيج والقطن والسكر.

وقاموا ببيع هذه المنتجات في الاسواق المحلية في بلدان الصعيد مثل القيس، البهنسا، الاشمونين، اسيوط اخميم، قوص، اسوان، كما تاجروا في الاقمشة والمنسوجات والحبوب والحيوانات.

اما عن دورهم في التجارة الخارجية فيقرر المؤلف انهم قادوا التجارة على القوافل الكبيرة بين مدن اسوان، قوص، قفط، ادفو، من وادي النيل، وعبروا بها الصحراء الشرقية نحو ميناءي عيذاب والقصير على البحر الاحمر وحملها التجار العرب عبر البحر الاحمر الى بلدان جنوب شرق افريقيا واسيا، بلاد اليمن والحجاز.

ورجع هؤلاء التجار، وهم يحملون سلعاً ومنتجات هذه البلاد الى صعيد مصر مثل: البخور، العطارة، سن الفيل، ريش النعام.

وتاجر العرب مع بلاد النوبة والسودان منذ سنة ٢١ هـ، كما اوضحت معاهدة القبط سنة ٣١ هـ التي كان من اهم شروطها ان يحترم النوبيون التجار العرب المقيمين في ارضهم.

وحول دور العرب في الناحية الاجتماعية في الصعيد يوضح المؤلف انه كان يتجلى في انتقال نظم حياتهم القبلية التي كانت في شبه الجزيرة العربية فرأينا نظام العصبية القبلية مع تطوره في الصعيد طبقا لظروف البيئة الجديدة فظهرت سلطة رئيس القبيلة كاملة وايضا ظهر دور الرجال والنساء في بلاد الصعيد واحتفالات ومناسبات العرب التي احتفلوا بها، كما ان قوة العلاقات الودية المتبادلة بين العرب والاقباط في الصعيد وتأثر كل منهما بالآخر، نتج عنها اسلام عدد كبير من الاقباط واعتناقهم الدين الاسلامي، الامر الذي ترتبت عليه سرعة انتشار الاسلام والثقافة العربية في مصر واصبح الاقباط يتكلمون اللغة العربية حتى الذين لم يدخلوا في الاسلام. وبذلك اصبح المصريون عربا واصبح العرب مصريين. كما تأثر العرب ببيئة الصعيد فانتسبوا الى البلدان التي عاشوا فيها بدلا من اسم القبيلة.

يختتم المؤلف كتابه بتناول الحياة الثقافية في مصر منذ الفتح العربي حتى قيام الدولة الفاطمية من خلال ابراز دور ابناء القبائل العربية في الحياة الثقافية فظهر منهم علماء في شتى علوم المعرفة خصوصا علوم القرآن الكريم.

وظهر علماء في الحديث وروايته والفقه على المذاهب الاربعة.

كما نبغ منهم في مجال الشعر في مختلف نواحيه كثيرون وظهرت مجموعة من العلماء في علم النحو من صعيد مصر خلال فترة الدراسة، كما نبغ الكثير من ابناء العرب في التاريخ والفلسفة والموسيقى والطب والتصوف.

واخيرا كان من اثر انتشار ثقافة القبائل العربية في الصعيد ظهور مجموعة من العلماء من اصل قبطي في مجال العلوم العملية مثل الطب، الفلك، الكيمياء، وغيرها مما كان له عظيم الاثر في انتشار الثقافة العربية في كل بلاد الصعيد.

عقيدة التوحيد في مصر عبر العصور

الكتاب: مصر والاديان السماوية الثلاثة
المؤلف: دكتوره نعمات احمد فؤاد
الناشر: المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية
القاهرة ١٩٩٦م

راجعه: احمد محمود

■ يحاول هذا الكتاب سد ثغرة من اهم الثغرات العلمية في تاريخ مصر الثقافي إذ ينفذ الى صميم النفس المصرية من خلال تدينها، ذلك الذي كان من اهم الدوافع الى ابداعها من فنها وآدابها وتميز هويتها الحضارية.

وتقف المؤلفة الدكتورة نعمات احمد فؤاد عند الشخصية المصرية وعلاقتها بالاديان السماوية ومرحلة ما قبل الاديان، إذ تؤكد ان مصر تصورت الإله قديما قبل ميلاد المسيح باربعة عشر قرنا ووصفته بانه «منقطع القرين في صفاته» اي «لم يكن له كفوا احد».

وبتلك الكيفية وجدت للمرة الاولى بيئة ذات قيم عالمية، وحينما بدأ المصريون يتصورون الحكم الالهي لهذه البيئة كانوا في الحقيقة يسيرون في الطريق المؤدي الى عقيدة التوحيد وعلى رغم ان الشعب المصري قبل الاديان تعددت فيه الالهية فان الكهنة والحكماء من بينه كانوا يعلمون علم اليقين ان الله واحد. وعرفت مصر التبتل بل اقدم ما عرف من الزهد والورع الشخصي في معناه الروحي العميق.

كانت مصر قبل الاديان امة «وسطاً» وكانت حضارتها اشد الحضارات احتفالا بالدين والعمل وهذا ما جعلها تتقبل المسيحية والاسلام بمثل ما تقبلتهما، فالحضارة المصرية هي القاعدة الكبيرة للديانات السماوية بشوقها الى المطلق ونزوعها الى التجريد وولوعها بالقيم في الفكر والروح.

ولذا كان البعض يقول ان مصر غيرت دينها ثلاث مرات فهذا امارة سماحة ومرونة في الادراك وقابلية للتطور، فمن قوة الشخصية الا تخاف الجديد وان تسمع الرأي الآخر وتدرسه وتنفذ اليه.

اعتبرت المسيحية مصر «الارض المقدسة» لوجود آباء الصحراء فيها. وعندما جاء الاسلام شربته مصر ونمت به ونمته، فلم يمح شخصيتها بل اضاف اليها عمقا جديدا، واضاف لها فضلا جديدا يوم حملت مسؤوليته في السلم والحرب فدافعت عنه في مواقعه الكبرى.

وتشير المؤلفة ان مصر عرفت قديما الميعاد والبعث والحساب والعقاب والميزان والجنة والنار، بل عرفت التسبيح والتنزيه للاله الواحد وكان تسبيحها فريدا في زمانه، نشيدا في كل زمان، وعندما جاء الاسلام لم يكن جديدا على مصر كل الجدة فمضامينه وقيمه نفذت اليها بصورة ما بالفطرة السليمة والدفع الحضاري معا.

لحترم الاسلام مسيحية مصر ففيه منها احساس التعاطف مع النصارى اقرب الناس مودة للمسلمين: «ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون» وكان ابن عبدالله القبطي وابو رافع القبطي من صحابة الرسول (صلى الله عليه وسلم)».

مصر في المسيحية

تنتقل المؤلفة الى جزء آخر من كتابها للحديث عن مصر في ظل المسيحية، فتبين ان مصر عرفتها عام ٦١م، اثناء وجود الرومان بها، وصار لمصر المسيحية دور لامع في المجامع العالمية «المسكونية»، واصبحت المصدر الاول لعلم اللاهوت بما خطه فيه اثناسيوس الذي تألق في مجمع نيقية سنة ٣٢٥م وصارت مؤلفاته ركيزة لكل ما كتبه مشاهير اللاهوتيين في العالم.

الى مصر ينسب نظام الحياة الديرية في الرهبنة المسيحية كما ينسب اليها نظام التوحد فيها وهما من عمل باخوميوس وانطونيوس بما اعانت عليه صحراء مصر من تهيئة الخلوة للتأمل والخلود الى القوة الكبرى التي ابدعت السماء والضياء والصفاء.

وعلى يد مصر دخلت المسيحية الحبشة، ووصل التبشير بالمسيحية الى الجزر البريطانية، واقباط مصر هم الذين نشروا المسيحية في فرنسا وبلجيكا وسويسرا. وبلغ من النفوذ الروحي لمصر المسيحية انها كانت ترسل الاساقفة الى ما حولها من البلاد.

مصر في الاسلام

وتتحدث الدكتورة نعمات احمد فؤاد في كتابها عن مصر في ظل الاسلام، فتشير الى ان العرب عندما فتحوا مصر وجدوا حضارة لا عهد لهم بها وصناعة لا يعرفون اسرارها وعمارة استهولوا امرها. وبنت مصر للعرب الفسطاط والسفن والمساجد والقلاع والحصون والاسوار والابواب.

وعرف العرب الحمامات في مصر وتحدثوا عنها طويلا، شأن الانسان مع الشيء المستحدث، وذكروا في كتب الادب والتاريخ صفاتها ومزاياها وادابها بل وجدرانها فمصر كانت للعرب، وهم الفاتحون، مدرسة تعلموا فيها الكثير ونقلوا عنها الكثير وتجمع لهم من التلقي والنقل والترجمة مادة على اساسها بنوا حركتهم العلمية.

ومن مصر - كما تقول المؤلفة - استمد العرب روح التصوف والروحانية فمصر كانت وراء التصوف الاسلامي حين ارست قواعده. فالطرق الصوفية لم تؤسس إلا في مصر سواء ولد اصحابها بها ام دخلوها للاستقرار والعيش المادي والادبي.

وفي الاسلام تميزت شخصية مصر في العطاء والوفاء فما كانت تدخل في الاسلام حتى سابقت الى جمع الحديث وتسجيله على ورق البردي الذي عرفت به.

الى مصر رحل جمع من الصحابة حملة الحديث، كما رحل البخاري ومسلم والنسائي لاستقاء الاحاديث من ثقاتها وفرضت مصر شخصيتها في الفقه حين كيفت آراء الشافعي وحورت وبدلت فيها حتى اضطر ان يكتب رسالته من جديد فيها، عدولا منه عن رسالته القديمة التي كتبها في العراق. ومثل هذا فعله بمذهبه، واصبحت كتب الشافعي هي الكتب المصرية وحدها منذ القرن الرابع الهجري.

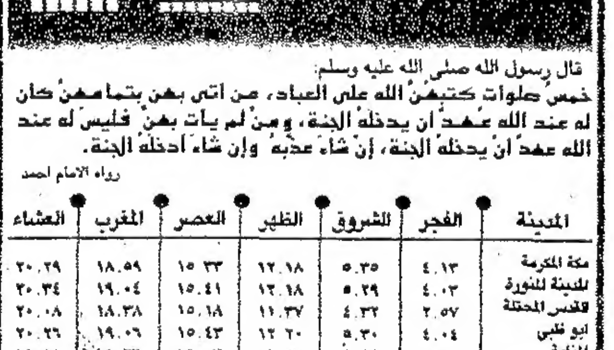

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٣	٥.٣٥	١٢.١٨	١٥.٣٣	١٨.٥٩	٢٠.٢٩
المدينة المنورة	٤.٠٣	٥.٢٩	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٤	٢٠.٣٤
القدس المحتلة	٢.٥٧	٤.٣٣	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
ابو ظبي	٤.٠٤	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٦	٢٠.٢٦
المنامة	٣.١٥	٤.٤٤	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٣٦	١٩.٤٨
الجزائر	٣.٤٣	٥.٢٩	١٢.٤٦	١٦.٣٧	٢٠.٠٠	٢١.٣٨
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٨.١٨	١٩.٣٠
الكويت	٣.١٦	٤.٤٨	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.١١
الرباط	٣.٣٥	٥.١٥	١٢.٣٦	١٦.١١	١٩.٣٣	٢١.٠٦
الرياض	٣.٣٦	٥.٠١	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
الدوحة	٣.١٥	٤.٤١	١١.٣١	١٤.٥٦	١٨.١٩	١٩.٤١
القاهرة	٣.١٠	٤.٥١	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٥١	٢٠.٢٣
بيروت	٢.٤٦	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٢	٢٠.١٥
بغداد	٣.١٤	٤.٥١	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٩.٠٦	٢٠.٣٧
تونس	٣.١٤	٥.٠٠	١٢.١٨	١٦.٠٨	١٩.٣٢	٢١.١١
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.٢٩	١٩.٤١
دمشق	٢.٤٥	٤.٢٤	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٨	٢٠.١١
دبي	٤.٠٠	٥.٢٦	١٢.١٦	١٥.٤١	١٩.٠٤	٢٠.٣٦
صنعاء	٤.١٠	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢٢	١٨.٣٠	١٩.٤٥
طرابلس الغرب	٣.٢٠	٤.٥٨	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١٠	٢٠.٤٠
عمان	٢.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
مسقط	٣.٥٣	٥.١٥	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٨	٢٠.٠٧
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٨.٠٤	١٩.١٤
نواكشوط	٥.٠٤	٦.٢٥	١٣.٠٣	١٦.٢١	١٩.٣٧	٢٠.٥٢
انقرة	٣.٢٥	٥.٢٠	١٢.٤٦	١٦.٤٤	٢٠.١٠	٢١.٥٦
طهران	٣.٠٢	٤.٤٦	١٢.٠١	١٥.٤٨	١٩.١١	٢٠.٤٨
اثينا	٤.١٢	٦.٠٢	١٣.٢٤	١٧.١٧	٢٠.٤١	٢٢.٢٢
برلين	٢.٤٩	٤.٤٩	١٣.٠٥	١٧.٢٥	٢١.١٥	٢٣.٠٧
بروكسيل	٣.٢٩	٥.٢٤	١٣.٤١	١٧.٥٧	٢١.٤٤	٢٣.٤٠
باريس	٣.٤٠	٥.٥٦	١٣.٤٨	١٨.٠٣	٢١.٤٣	٢٣.٤٢
جنيف	٣.٣٠	٥.٤٦	١٣.٣٣	١٧.٤٣	٢١.١٧	٢٣.٢٢
روما	٣.٣٤	٥.٣٦	١٣.٠٩	١٧.٠٨	٢٠.٣٧	٢٢.٣٠
ساراييفو	٢.٥٣	٥.٠٥	١٢.٤٥	١٦.٤٨	٢٠.١٩	٢٢.٢٢
ستوكهولم	٢.٠٨	٣.٤٦	١٢.٤٦	١٧.١٨	٢١.٤٢	٢٣.١٢
كوبنهاغن	٢.٤٤	٤.٣٤	١٣.٠٧	١٧.٣٣	٢١.٣٧	٢٣.٢١
لندن	٢.٤٥	٤.٤٨	١٢.٥٨	١٧.١٧	٢١.٠٤	٢٢.٥٩
مدريد	٤.٤٨	٦.٤٦	١٤.١٣	١٨.١١	٢١.٣٧	٢٣.٢٦
نيقوسيا	٣.٤٩	٥.٣١	١٢.٤٥	١٦.٣٣	١٩.٥٣	٢١.٣٠
واشنطن	٣.٥١	٥.٤٤	١٣.٠٧	١٧.٠٢	٢٠.٣٦	٢٢.١١
اوتاوا	٣.٠٠	٥.١٦	١٣.٠١	١٧.٠٨	٢٠.٤١	٢٢.٤٨

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

ماركو بولو وابن بطوطة

■ الباحث اللبناني غسان غصن محق في ما نشره في عدد «الحياة» الصادر في ١٦ أيار (مايو) الماضي، تعقيباً على ما كتبته أنا في الأسبوع الأسبق عند استعراضي لكتاب صدر في لندن أخيراً بعنوان «هل حقاً ذهب ماركو بولو إلى الصين». وتساءل غسان: «هل يعقل أن تقول الباحثة البريطانية فرانسيس وود... ان الرحالة الايطالي اعتمد... على المصادر العربية التي كتبها رشيد الدين وابن بطوطة عن تاريخ بلاد الصين وشرقي آسيا؟»، علماً بأن كتاب ماركو بولو صدر قبل ميلاد ابن بطوطة.

وكانت الكاتبة البريطانية - التي تحاول إثبات عدم ذهاب الرحالة الايطالي إلى الصين - عند مقارنتها للمعلومات التي وردت في الكتابات العربية عن هذه البلاد مع كتبه ماركو بولو، لاحظت أنه في كتابات «تاريخ العالم لرشيد الدين (جامع التواريخ) ووصف ابن بطوطة لرحلاته عند بداية القرن الرابع عشر، ما يعطي أقرب تماثل مع أجزاء من (كتاب) وصف العالم (ماركو بولو)». (صفحة ١٤٣)، وأنا أشكر الاستاذ غسان غصن على تعقيبه.

أحمد عثمان

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

قراءة في رحلة ابن خلدون غرباً وشرقاً (٤)

الوصية التاريخية... والرحلة الأخيرة الى مقابر الصوفية

وليد نويهض

■ انتظرت الحاج ابن خلدون بعد عودته المحبطة من الشام مفاجأة في مصر. فبسبب طول غيابه سرت شائعة عن وفاته «فتقدم للوظيفة من يقوم بها من فضلاء المالكية، وهو جمال الدين الاقفهسي، غزير الحفظ والذكاء، عفيف النفس عن التصدي لحاجات الناس، ورع في دينه، فقلدوه منتصف جمادى الآخرة من السنة» (التعريف ص٦٢٨).

انخلع صاحبنا من وظيفته للمرة الثالثة في سنة ٨٠٣ هجرية وقرر بعدها الاعتكاف وكتابة مذكراته (وصيته التاريخية) وواصل في الآن نفسه الاتصال برجال الدولة وسلاطين عصره فارسل كتاباً الى صاحب المغرب لذاك يوجز فيه ما دار من حوار بينه وبين تيمورلنك ويشرح له وقائع حوادث الشام الاخيرة. واشتمل الكتاب على فصل عن المغول وأصلهم كرر فيه ما اورده سابقاً فيذكر ان التتار «هم الذين خرجوا من المفازة وراء النهر، بينه وبين الصين، اعوام عشرين وستمائة (٦٢٠ هجرية) مع ملكهم الشهير جنكيزخان وملك المشرق كله من ايدي السلجوقية ومواليهم الى عراق العرب، وقسم الملك بين ثلاثة من بنيه وهم جقطاي وطولي ودوشي خان (...) وكان لهم اخ رابع يسمى اوكداي كبيرهم، ويسمونه الخان، ومعناه التخت، وهو بمثابة الخليفة في ملك الاسلام (...) وافترق ملكهم في طوائف من اهل دولتهم، وارتفعت نقمتهم عن ملوك الشام ومصر» (ص ٦٢٨). ويصل في تاريخ المغول الى تيمورلنك ويصفه بانه «شديد الفطنة والذكاء، كثير البحث واللجاج بما يعلم وبما لا يعلم، عمره بين الستين والسبعين» (ص ٦٢٨).

ولا شك في ان كتاب صاحبنا الى صاحب المغرب (ضاع نص الكتاب) فيه نوع من الاعتذار غير المباشر عن اقدامه على تأليف ١٢ كراساً لتيمورلنك يشرح فيها جغرافية المغرب وتركيبته السكانية. وربما خاف ان تصل الاخبار الى سلاطين تلك البلاد فيغضبون عليه فسارع الى استباق الاخبار وارسل كتابه الذي يشرح فيه تفاصيل اللقاء مع ملك المغول.

بغض النظر عن دوافع الاتصال اعتكف الحاج على نفسه واخذ يسجل ما حفظه في ذاكرته وما ترسب في ذهنه من حوادث ومعلومات وآراء. ويعتبر (التعريف) آخر وثيقة سجلها نجد فيها الكثير من الرؤية الواضحة على رغم بلوغه ٧٢ سنة من عمره كذلك رأيه الموجز في التاريخ وملخصات عن نظرياته في الجغرافيا والدولة والعصبية وهي كلها عنده عوامل زمانية ومكانية تدور في وعاء كبير اسمه العمران البشري.

لم تختلف نظريات ابن خلدون في (التعريف) عن تلك التي جمعها وابتكر نظامها وألف قانونها في (المقدمة). فرأيه في الجغرافيا لم يتعدل فهو ما زال يعتمد افكار «أهل الجغرافيا» التي لخصها في المقدمة وقسم فيها المعمور من الارض الى سبعة اجزاء يسمونها الاقاليم «مبتدئة من خط الاستواء بين المشرق والمغرب، وليس في جنوب خط الاستواء «عمارة الى آخر الربع المنكشف، لافراط الحر فيه، وهو يمنع من التكوين، كذلك ليس بعد الاقاليم في جهة الشمال عمارة (عمران) لافراط البرد فيها وهو مانع للتكوين ايضاً» (ص ٦١٢).

يركز صاحبنا على الاقليم الرابع ويرى انه مركز العمران وفيه تنتشر الحضارات والثقافات والبعثات (الديانات). وتختلف اجزاء الاقليم الرابع في المناخ والمعاش وكان «مبدأ هذا العمران في العالم من لدن آدم صلوات الله عليه». ويأتي على النسب والنسل ويرى ان الاخبار غير واضحة و«لا سبيل الى اتصال الاخبار القديمة إلا بالوحي» (ص ٦١٣). ثم يأتي سريعاً على اخبار الحضارات في المشرق وفارس والعراق ومصر واليونان (الاسكندر) وغيرها الى ان «ظهر خاتم الانبياء محمد صلوات الله عليه وجمع العرب على كلمة الاسلام» وامر بالجهاد فزحفوا «الى كسرى وقيصر بعد سنتين من وفاته فانتزعوا الملك من ايديهما، وتجاوزوا الفرس الى الترك والروم الى البربر والمغرب، واصبح العالم كله منتقلاً في دعوة الاسلام».

ويستفيض صاحبنا في تفاصيل التاريخ السياسي للديار الاسلامية فيذكر الدولة البويهية [illegible] على بقايا بني امية في الاندلس «فانتزعوا الملك من ايديهم واستولوا على حواضر الاندلس وامصارها». ويذكر دولة الفاطميين في مصر والتضييق عليها وظهور الفرنجة في الشام ثم الاسرة الزنكية، وملوك صنهاجة في افريقيا، والملثمين المرابطين بعدهم في المغرب الاقصى والاوسط وبعدهم المصامدة الموحدين، والسلاجقة في المشرق الى انقضاء القرن السادس وظهور جنكيزخان وبعده هولاكو ثم اولاده وصولاً الى تيمورلنك واجتياحه الشام وذهاب صاحبنا لمقابلته من جملة الوفد بعد انسحاب صاحب مصر من دمشق. فابن خلدون يسرد تاريخ العالم في سطور يستطرد فيها من زمان الى زمان وينتقل من مكان الى آخر حتى يصف اللحظة التي التقى فيها امير التتار (المغول). وبرأيه ان «اكثر امم البشر فرقتان: العرب والترك» (ص ٦٢١) وقوة العرب هي في اجتماعهم على الدين. وقوة الترك هي في مزاحمتهم لملوك الفرس و«لا يساويهم في عصبيتهم احد من ملوك الارض» (ص ٦٢١). وبرأيه ان التتار (المغول) هم «من شعوب الترك، وليس في العالم امة اوفر من العرب والترك عدداً. فالعرب في جنوب الارض والترك في شمالها «يتناوبون الملك في العالم، فتارة يملك العرب ويزحلون الاعاجم الى آخر الشمال، واخرى يزحلهم الاعاجم والترك الى طرف الجنوب». ويعتبر ابن خلدون ان الصراع بين الشمال (الاعاجم والترك) والجنوب (العرب) كر وفر. مرة من هذا ومرة من ذاك. ويسمي الصراع بين الشمال والجنوب «سنة الله في عباده» (ص ٦١٢).

لم يأت الحاج في مذكراته باضافات نوعية جديدة على نظرياته السياسية ومعلوماته التاريخية. كل ما فعله انه اوجزها ودمجها في مختصرات سريعة ليشرح نشوء الدولة التركية (المملوكية) التي عاصر ملكها الظاهر برقوق وابنه فرج ثم انقاع المغول (الترك برأيه) ثانية في غزوات تدميرية جديدة للمنطقة ومعايشته لتلك الحوادث والتطورات. فصاحبنا اضطر لتكرار المعلومات لكنه كشف لنا، وهذا هو المهم، عن آخر تطورات تفكيره السياسي ووعيه التاريخي وهي في جملتها لا تختلف كثيراً عن ما كتبه في مقدمته وتاريخه العام.

دخل ابن خلدون سن ٧٦ من عمره (٨٠٨ هجرية) شهد في سنواتها الخمس الاخيرة خلعه وابعاده عن منصب قاضي المالكية ثلاث مرات بين ٨٠٤ و٨٠٧ هجرية عرف خلالها الانقطاع عن العالم سببها «عزلة الشيخوخة». فالعزلة الاخيرة هي عزلة الزهد والتصوف والتعبد والاحباط الشامل.

تذكرنا فترة حياته الاخيرة بتلك الحالة التي اصابت جده في تونس حين رفض المناصب وانزوى يتعبد وقام بتأدية فريضة الحاج مرتين في اقل من سنوات خمس. وما أصاب جده تكرر مع حفيده ابن خلدون على دفعتين الاولى في سن الشباب عندما انقطع عن العالم ليكتب احد اهم المؤلفات التي عرفتها البشرية، وتشبه انقطاع الامام ابو حامد الغزالي حين انطوى على نفسه واعتكف في المسجد الاموي ليكتب اهم مؤلفاته التي قلبت التفكير الاسلامي واحدثت ثورة احيائية في العلوم الدينية في نهاية القرن الخامس للهجرة. والدفعة الثانية في سن الشيخوخة حين تشبه بجده فكانت عزلة غير منتجة اذ كرر ما قاله مع اضافات وتنويعات على نظرياته السابقة. ولا شك في ان هناك عوامل كثيرة احبطت مشروع صاحبنا وساهمت في كسر عنفوانه وكبريائه ابرزها غرق السفينة في مرسى الاسكندرية وخسارة الاهل والموجود والمولود. فكانت ضربة قضت على احلامه وطموحاته فتحول من طالب جاه الى طالب وظيفة تطارده ويطاردها الى ان قضى الله امراً كان مفعولاً.

***

ابن خلدون حاضراً

كتب الكثير عن ابن خلدون، ومعظم الكتابات قرأه كما يريد هو منه لا كما هو ابن خلدون. واكتفت معظم الكتابات بقراءة نظريات المقدمة بمعزل عن تاريخ صاحبها وصلة تاريخه الشخصي بمشاهداته وملاحظاته على علل الحوادث واختلاف الاحوال والاجيال. فابن خلدون مثقف سياسي. الثقافة عنده روح التاريخ والسياسة عصبه. ومنطق القوة يتسلط بدافع تلك الروح العصبية. ومجموع الثقافة [illegible] معطيات حسية - برهانية.

فالدولة عنده هيئة تتحرك في وعاء اطلق عليه العمران البشري، وهي تاريخ تصعد ثم تهبط في سياق قوانين تعود الى طبائع العمران، وهي عصبية تبدأ بالقوة وتتحول الى فعل، وهي استبداد (تسلط) تنزع من السيطرة المحدودة الى السيطرة الكلية وتنهار، وهي انواع منها الطبيعي ومنها الاجتماعي ومنها الديني، وهي غالبة ومغلوبة فعندما تتغلب تتأثر بالمغلوب ثم تأتي دورة اخرى فيتأثر المغلوب بها. والدولة غاية وعندما تحقق مرادها يزول مبرر وجودها. فهي تبدأ بفكرة وتحقق غايتها من طريق العصبية، فتقيم الملك. وعناصر الملك ذاتية - تاريخية تتحرك من دائرة التحقق بالقوة الى دائرة التحقق بالفعل. والفعل تاريخ يدمج الذاتي بالموضوعي ويتحرك في سياق دائري تطوري تتحكم به الطبائع فيتجه من التسلط العصبي الى الاستبداد الاجتماعي الشامل فتعود الى التفكك مجدداً الى العناصر الاولى من عصبيات متنافسة تطمح ايضاً الى تحقيق غايتها: اقامة الملك.

لم يخترع ابن خلدون هذه النظريات بل اكتشفها واستخرجها من بطون كتب التراث ومعارف عصره والموروث المتراكم من العلوم والفقه والحكمة وقام بتركيبها واعادة ترتيبها وفق مفهوم متماسك ونظام محكم لم يهمل فيه اي جانب من جوانب العمران البشري. فهو درس الجغرافيا ولاحظ تأثيرها على الناس، ودرس الاجتماع ولاحظ حاجة الانسان الى بني جنسه للغذاء والدفاع. ودرس التاريخ ولاحظ ان للحوادث عللها واسبابها. ودرس العلوم العقلية ولاحظ النسق في تطور مراتب الوجود وعلاقتها بتطور مراتب الوعي من المحسوس الى اللامحسوس ومن العقل الى ما هو اعلى من العقل. لذلك لم يهمل الدين والشرائع بل اعتبر ان الاجتماع الديني اقوى من العصبية لانه يوحد ويركز عناصر القوة ويدفع بالتطور درجات من الادنى الى الاعلى. فالاجتماع الديني عنده يستوعب الاجتماع الطبيعي ويتجاوز الاجتماع المعيشي لانه من ناحية التتابع التاريخي جاء بعدهما. فالعمران البشري الخلدوني هو حاصل مجموع عوامل جغرافية واجتماعية وحاجية (دولة وعصبية) الى جانب الدين بما هو اجتماعي وعقلاني وما فوق عقلاني.

لم يفهم التيار العربي المعاصر فكرة ابن خلدون المركبة فاخذ بتبسيطها وتشطيرها الى اجزاء متناثرة فاخذ كل فريق الجزء الذي يريده وما يريحه وادعى ان ابن خلدون ملكه الخاص وتلميذ في مدرسته. وبالغ التيار الذي اطلق على نفسه سهواً اسم «العقلاني» في الاساءة الى ابن خلدون حينما اخذ في قراءة ما يريده واهمال الجوانب الاخرى من نظريته بذريعة انها ليست عقلانية. التيار المذكور ليس عقلانياً على الاطلاق. فالعقلانية ليست نقاشاً في التجريدات والنظريات العامة بل هي اصلاً محاولة فهم لتعقيدات الواقع في ظروف المكان وتحولات الزمان. لذلك تعتبر ملاحظات ما يسمى «التيار العقلاني» على غيبيات ابن خلدون ولاعقلانيته، لا محل لها في النقد المبدع ولا تقدم مساهمة تذكر لتفسير الواقع الاجتماعي. فالتيار الذي يعتبر ان الدين هو مجرد خرافات ولا علاقة له بالاجتماع البشري ولا يؤثر في التحولات السياسية ولا يتأثر بها هو تيار تنقصه الكثير من العقلانية ويفتقد الى نظرة دقيقة لتطور الوعي التاريخي عند الشعوب.

مات ابن خلدون مظلوماً وعاش وحيداً ومعزولاً ودفن كما يذكر ابن حجر في «مقابر الصوفية»، بعد ان انتقل من الفلسفة (ابن رشد والرازي) الى الغزالي (نقد الفلسفة) الى الزهد في شيخوخته (الصوفية) او ما يسميه «الصوفية السنية».

وها ان البعض يلاحق ابن خلدون في العصر الحديث ويطارده ويلصق به ارذل الصفات وابشع الاتهامات بذريعة العقلانية وباسم ادعاء التنوير ومن دون وجه حق.

عرف صاحبنا بصفة رافقته في كل مراحل حياته، وهي الخجل. وبسبب من تلك النزعة تناقضت شخصيته بين الكبرياء والتواضع وبين العبقرية والتسامح حتى لفظه الزمن خارج خيمة تيمورلنك يطارد لقمة العيش في وقت واصل «اهل السعايات» السعي لقطع رزقه. [illegible]

نهائي كأس الابطال الاوروبية

«السيدة العجوز» على مشارف «الغران سلام»

□ لندن – من مروان بورعد:

يشهد ملعب ميونيخ الاولمبي المباراة النهائية الـ ٤٢ لمسابقة كأس ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم (دوري الأبطال) بين فريق يوفنتوس الإيطالي حامل اللقب وبوروسيا دورتموند الالماني.

تصب الترشيحات في مصلحة الفريق الايطالي لنتائجه القوية هذا العام، لكن دورتموند يلعب في المانيا ويملك حوافز عدة لتخطي طاقاته اليوم ومنع الفريق الايطالي من تكرار انجاز العام الماضي.

يسعى يوفنتوس إلى ان يصبح ثاني فريق يحرز اربعة القاب في موسم واحد بعدما حقق فريق اياكس امستردام هذا الانجاز العام ١٩٧٣. وسبق ليوفنتوس ان فاز بلقب كأس العالم للاندية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في طوكيو وضم اليه كأس السوبر الاوروبية قبل ان يضمن في نهاية الاسبوع الماضي لقب الدوري الايطالي. وفي حال اكمل «الغران سلام» سيكون الامر بمثابة له هدية مثالية في الاحتفال المئوي لتأسيسه.

وحتى قبل خوض يوفنتوس المباراة النهائية لاهم مسابقة على صعيد الاندية يطلق عليه النقاد لقب افضل فريق في العالم بعد النتائج التي حققها لا سيما فوزه التاريخي على باريس سان جرمان (٦/١) في باريس في ذهاب نهائي الكأس السوبر الاوروبية و(٦/١) في عقر داره خصمه اللدود في الدوري الايطالي اي سي ميلان.

ويبدو الفريق الايطالي الملقب بـ «السيدة العجوز» في عز شبابه. وتعرض مدربه مارتشيللو ليبي بعد الانتصار الاوروبي العام الماضي لانتقادات عنيفة لتخليه عن فيالي ورافانيللي لكن وصول الكرواتي بوكسيتش والفرنسي زيدان والاوروغواني مونتيرو عوض الامر كما تألق فييري في الهجوم مع اموروسو...

وخير دليل على تفوق الفريق الحالي جاء في نصف نهائي كأس الابطال هذا العام بعد الفوز المزدوج على اياكس (٢/١) و(٤/١)، علماً ان فريق العام الماضي تخلص من اياكس نفسه في النهائي بركلات الترجيح بعد التعادل (١/١).

ويتألق في صفوف الفريق الفرنسيان زيدان وديشان الذي توج بطلاً لهذه المسابقة مع مرسيليا العام ١٩٩٣ ومع يوفنتوس العام الماضي. ويخلق زيدان الفرص لكل من بوكسيتش وفييري ودل بييرو واموروز وقد يكون الفارق بين الفريقين اليوم.

وخاض يوفنتوس المباراة النهائية لهذه المسابقة اربع مرات ففاز باللقب مرتين وخسره مرتين ولم يتمكن في كل من المرات الاربع من تسجيل اكثر من هدف واحد في المباراة. فهو خسر نهائي العام ٧٤ (صفر/١) ضد اياكس امستردام ونهائي العام ١٩٨٣ ضد هامبورغ الالماني بالنتيجة، وفاز على ليفربول الانكليزي بالنتيجة ذاتها العام ١٩٨٥ وتعادل مع اياكس العام الماضي (١/١) وفاز بركلات الترجيح.

ويتفوق يوفنتوس تاريخياً على خصمه اذ سبق له احراز كأس الابطال مرتين وكأس الكؤوس مرة واحدة وكأس الاتحاد ثلاث مرات في مقابل لقب واحد لدورتموند في كأس الكؤوس العام ١٩٦٦ ضد ليفربول كان الاول للفرق الالمانية في اوروبا.

وتواجه الفريقان ثلاث مرات في التسعينات فكان الفوز في كل مرة من نصيب يوفنتوس. في نهائي كأس الاتحاد العام ١٩٩٣ فاز الايطاليون ذهاباً (٣/١) واياباً (٣/صفر) وفي نصف نهائي المسابقة ذاتها العام ١٩٩٥ تفوق الايطاليون ايضاً (٢/١ و٢/٢)، وفي الدور الأول لكأس الابطال العام الماضي فاز يوفنتوس مرتين (٣/١ و٢/١).

لكن كل هذه النتائج لا تعني ان دورتموند سيكون لقمة سائغة اليوم. فهو بلغ المباراة النهائية للمسابقة من دون الضجة الاعلامية التي رافقت يوفنتوس، اذ تمكن من تسجيل النتائج اللازمة لتخطيه كل دور رغم ان صفوفه عانت من اصابات كثيرة.

لكنه اليوم سيلعب بصفوف مكتملة بعد شفاء اللاعبين لا سيما لاعب العام في اوروبا ماتياس زامر. وتضم صفوف دورتموند خمسة لاعبين سبق لهم اللعب مع يوفنتوس هم باولو سوزا واندرياس مولر ويورغن كوهلر وستيفان رويتر وخوليو سيزار وكم يرغب هؤلاء في التغلب على فريقهم السابق.

وبعد فقدانه لقب الدوري المحلي لمصلحة بايرن ميونيخ الاسبوع الماضي يركز دورتموند على احراز اللقب الاوروبي ليشارك الموسم المقبل في المسابقة الاوروبية الأم.

مع استلام اوتمار هيتسفيلد تدريب دورتموند العام ١٩٩١ بدأ الفريق طريق الصعود نحو النجومية. واستفاد دورتموند من نتائجه القوية العام ١٩٩٣ في كأس الاتحاد الاوروبي وخروج الفرق الالمانية الاخرى باكراً من الكؤوس الاوروبية، فدرت عليه مباريات الاوروبية اموالا هائلة من حقوق النقل التلفزيوني، ما ساعده في الموسم التالي على التعاقد مع ابرز اللاعبين الالمان الراغبين بالعودة من ايطاليا... وتمكن الفريق بالتالي من احراز لقب الدوري المحلي مرتين عامين ٩٥ و٩٦ وها هو يقف اليوم على مشارف التتويج الاوروبي.

أرقام

– خاضت الفرق الايطالية المباراة النهائية لكأس الابطال ثماني مرات في السنوات التسع الاخيرة منها آخر ست مباريات على التوالي: ميلان (٨٩ و٩٠ و٩٣ و٩٤ و٩٥) وسمبدوريا (٩٢) ويوفنتوس (١٩٩٦ و٩٧).

– دورتموند هو اول فريق الماني يبلغ النهائي منذ خسارة بايرن ميونيخ امام بورتو البرتغالي العام ١٩٨٧، ويسعى الى احراز اول لقب لبلاده منذ فوز هامبورغ على يوفنتوس العام ١٩٨٣.

– يحمل ريال مدريد الرقم القياسي لعدد الالقاب في المسابقة واحرزه ست مرات آخرها العام ١٩٦٦. وتحتل ايطاليا المرتبة الاولى في تصنيف الدول واحرزت فرقها اللقب تسع مرات مقابل ثماني مرات لانكلترا.

– ملعب ميونيخ يستضيف النهائي للمرة الثالثة علماً ان المباراتين السابقتين انتهتا بنتيجة (١/صفر) بفوز نوتنغهام فوريست على مالمو السويدي العام ١٩٧٩ وفوز مرسيليا على ميلان العام ١٩٩٣.

– يسعى يوفنتوس الى ان يصبح تاسع فريق يحرز اللقب مرتين على التوالي بعد ريال مدريد (٥٦ الى ٦٠) وبنفيكا (٦١ و٦٢) وانتر ميلان (٦٤ و٦٥) واي سي ميلان (٨٩ و٩٠) وبايرن ميونيخ (٧٤ الى ٧٦) واياكس امستردام (٧١ الى ٧٣) وليفربول (٧٧ و٧٨) ونوتنغهام فوريست (٧٩ و٨٠).

– اقيمت المباراة النهائية في بلد ينتمي اليه احد طرفيها ١٠ مرات فكان الفوز من نصيب «اصحاب الارض» ٦ مرات.

– اول ثماني مباريات نهائية للمسابقة اثمرت ٤٢ هدفاً في حين ان آخر تسع مباريات نهائية شهدت ١٤ هدفاً فقط.

محمود الجوهري يستقيل بعد الغاء المعسكر الفرنسي!

■ القاهرة – «الحياة» – في ردّ فعل غير متوقع لقرار د. كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري بشأن الغاء المعسكر الذي كان من المقرر ان يقيمه المنتخب المصري الاول لكرة القدم في فرنسا قبل ساعات قليلة من السفر، قدم محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري استقالته التي اصر عليها رغم رفض الاتحاد المصري لها.

واكد الجوهري في استقالته انه ليس لديه اي جديد يقدمه للمنتخب المصري في هذا الوقت وبعد خروجه من تصفيات كأس العالم. واعترف الجوهري انه اخطأ من البداية عندما قبل تولي المسؤولية قبل ايام قليلة من لقاء ليبيريا الذي انتهى بهزيمة مصر وتأكد خروجها من التصفيات.

واضاف الجوهري انه يخشى من حدوث اي سقوط جديد للمنتخب في مباراتيه المهمتين مع تونس ٨ حزيران (يونيو) المقبل، في القاهرة في تصفيات كأس العالم، ومع المغرب في الرباط في ٢٢ حزيران في تصفيات كأس الامم الافريقية، وانه كان يأمل في ان يستعد المنتخب المصري لهما من خلال معسكر اوروبي جاد.

مصر تواجه ابطال العالم في ربع نهائي مونديال اليد

■ كوماموتو (اليابان) – أ ف ب – تأهلت مصر الى ربع النهائي بطولة العالم لكرة اليد بفوزها على كوبا (٢٤/٢٠) امس في مدينة كوماموتو اليابانية. وسجل اهداف مصر حجازي (٦) ومروان رجب (٢) ومحمود حسين (٢) وجوهر نبيل (٢) واشرف عواض (٤) وحازم عواض (٣) وعمرو الجيوشي (٣) واحمد بلال (٢).

وتلعب مصر في ربع النهائي غداً ضد فرنسا حاملة اللقب التي هزمت اليابان (٢٢/٢١). وكان المنتخبان المصري والفرنسي تعادلا (٢٢/٢٢) في دورة بيرسي الدولية الرباعية الجاري في باريس.

وخرجت كرواتيا حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا لخسارتها امام اسبانيا (٢٥/٣١) امام ٣ آلاف متفرج. وفازت روسيا على تونس (٢٠/١٤). وقد حسم الروس النتيجة مع نهاية الشوط الاول بعدما تألقوا في الدفاع والهجمات المرتدة. وتغلبت كوريا الجنوبية مفاجأة الدورة على يوغوسلافيا (٣٧/٣٣) بعد تمديد الوقت (الوقت الاصلي ٣٠/٣٠). وفازت ايسلندا على النروج (٣٢/٢٨)، وهنغاريا على تشيخيا (٢٠/١٩)، والسويد على ليتوانيا (٣٢/٢٠). وهنا برنامج الدور ربع النهائي: مصر-فرنسا، السويد-اسبانيا. هنغاريا-ايسلندا، روسيا-كوريا الجنوبية.

غراف وارازي يتقدمان في بطولة

سقوط كورييه وتأهل ارازي

باريس – أ ف ب – فاز المغربي هشام ارازي على الالماني هندريك دريكمان (٦/٣، ٦/٤، ٦/٢) وبلغ الدور الثاني من بطولة فرنسا لكرة المضرب على ملاعب رولان غاروس امس الثلثاء.

كما تغلبت الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثانية على الارجنتينية باولو سواريز (٦/١، ٦/٤) وبلغت الدور الثاني.

وودع الاميركي جيم كورييه البطولة باكراً لسقوطه امام السويدي ماغنوس لارسون في خمس مجموعات (٦/١، ٦/٢، ٦/٤، ٦/١، ٦/٤) علماً ان الخاسر هو بطل الدورة في ٩١ و٩٢.

وتغلب الاسباني كارلوس مويا المصنف تاسعاً على مواطنه البرتو مارتن (٦/٣، ٦/٧، ٥/٧، ٦/٣، ٦/٣)، والفرنسي اوليفييه دوليتر على البريطاني جيم هنمان المصنف رابعاً عشر (٦/٢، ٦/٢، ٦/١، ٦/٢، ٦/٤)، والتشيلي مارتشيلو ريوس المصنف سابعاً على واين بلاك من زيمبابوي (٦/٤، ٥/٧، ٦/٤، ٦/٢، ٦/١)، والاسترالي مارك فيليبوسيس على السويدي نيكلاس كولتي (٦/٢ و٦/٤ و٦/٣ و٦/٤ و٦/٤).

وفازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة على الاسبانية كريستينا تورنز (٦/٣، ٦/٢)، والاميركية ماري جو فرنانديز الثانية عشرة على مواطنتها لوري ماكنيل (٦/٢، ٦/٣)، والهولندية بريندا شولتس المصنفة رابعة عشرة على التشيكية لينكا سنكوفا (٦/٣، ٧/٥).

اليوم الاول

لم يشهد اليوم الاول مفاجآت بيد ان النمسوي توماس موستر المصنف خامساً بطل ١٩٩٥ احتاج الى ٥ مجموعات ليتخلص من الالماني مارك غولنر في طريقه الى الدور الثاني. وفاز موستر على غولنر الـ٤٠ عالمياً (٦/٤، ٦/٧، ٦/٢، ٦/٧، ٦/٤) وسيواجه بعد ذلك الاميركي جف تارانغو الذي هزم الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني بطل دورة سان بولتن النمسوية السبت الماضي.

وفاز الاميركي بيت سامبراس الاول على الفرنسي فابريس سانتورو (٦/٣، ٧/٥، ٦/١). وصرح سامبراس بعد المباراة: «اشعر اني بحالة جيدة، كانت الارض جافة وسريعة وليس سهلا علي اللعب على ارض ترابية».

وخرج المغربي كريم العلمي من الدور الاول لخسارته امام الاسباني اليكس كوريتخا (٦/٣، ٦/٤، ٦/١). وانسحب الاسباني البرتو بيراساتيغي الثاني عشر، الذي بلغ المباراة النهائية العام ٩٤ وخسرها امام مواطنه سيرجي بروغيرا، امام الاوكراني اندري مدفيديف عندما كانت النتيجة (٦/٤، ٦/٤، ٦/٢، ٦/٢، ٢/١).

ولدى السيدات، اكتسحت الاميركية مونيكا سيليش اليابانية ميهو سايكي (٦/صفر، ٦/٣) في حين احتاجت الفرنسية ماري بيرس الى ثلاث مجموعات لالحاق الهزيمة بالروسية تاتيانا بانوفا (٦/٢، ٦/٤، ٦/٤).

وفازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز السابعة على الفرنسية اميلي لوا (٦/٤، ٦/٢، ٦/٣)، والجنوب افريقية اماندا كوتزر الحادية عشرة على الايطالية ريتا غراندي (٦/٤، ٦/صفر)، والنمسوية باربارا باولوس السادسة عشرة على الاميركية تامي وايتلينغر جونز (٦/صفر، ٦/١).

قرعة كأس العالم للناشئين

ابطال افريقيا ضد تايلاند وتشيلي والمانيا

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ خرجت قرعة بطولة كأس العالم الرابعة للناشئين دون ١٧ عاماً لكرة القدم التي تنظمها مصر من ٤ الى ٢٧ ايلول (سبتمبر) القادم عادلة جداً بعد ان فرقت بين المرشحين والقوى العظمى في المجموعات الاربع.

اجريت القرعة في قاعة المؤتمرات الكبرى في القاهرة واسفرت عن وقوع مصر على رأس المجموعة الاولى التي ضمت كلاً من تايلاند وتشيلي والمانيا.

وتلعب هذه المجموعة مبارياتها في ملعب القاهرة والكلية الحربية في العاصمة وتقرر ان تكون مباراة الافتتاح بين مصر وتايلاند.

في حين ضمت المجموعة الثانية كلاً من نيوزيلندا ومالي والمكسيك واسبانيا وتقام مبارياتها في الاسماعيلية. وجاءت البرازيل في المجموعة الثالثة مع عمان والولايات المتحدة الاميركية والنمسا وتقام مبارياتها في الاسكندرية. اما منتخب غانا حامل لقب البطولة الثالثة فقد جاء في المجموعة الرابعة مع البحرين وكوستاريكا والارجنتين وتقام مبارياتها في ملعب بورسعيد.

وقد اقيم احتفال كبير بقاعة المؤتمرات الكبرى في القاهرة بحضور البرازيلي جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وجوزف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي وكل اعضاء الاتحاد الدولي وعبدالمنعم عمارة رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة وسمير زاهر رئيس الاتحاد المصري وعيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي وعدد كبير من سفراء ومندوبي الدول المشاركة في المونديال الصغير.

المملكة العربية السعودية: شركة الجميح للسيارات: الرياض، هاتف ٤٩١٣٧٠٠ الدمام، هاتف ٨٥٩٤٤٤٤ جدة، هاتف ٦٦٠٥١١١ – شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف ٦٦٠٦٩٥٠ الخبر، هاتف ٨٦٤٤١٨٤ الصفاة، هاتف ٨٢٦٢٤١١ –
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسي: الرياض، هاتف ٤٠٣٨٠٣٨ – مجموعة بالبيد المحدودة: جدة، هاتف ٦٤٠٤٤٤٤ – مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف ٦٧٢٥٠٢٧ البحرين: الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م: المنامة، هاتف ٧٣٥٥٠٠

المرأة العربية العاملة صغيرة وغير متزوجة

□ القاهرة، الرباط - «الحياة»:

■ يتزايد الاهتمام بالدراسات الميدانية حول وضع المرأة في العالم العربي، واحدث ما ظهر دراسة تتناول المرأة العربية العاملة، ودراسة حول الوضع الثقافي والاجتماعي للمرأة المغربية.

وجاء في الدراسة الأولى ان نصيب المرأة في القوى العاملة في البلاد العربية في المستوى الادنى بين ستة اقاليم نامية في العالم. وعلى رغم ان نصيب مشاركتها ما زال منخفضاً مقارنة بالمعايير الدولية، إلا ان المشاركة في سوق العمل الرسمية زادت زيادة ملحوظة في عدد من الدول العربية.

وبينت الدراسة، التي أعدها الدكتور سليمان مقدسي كبير الاقتصاديين في جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة، ان اغلب النساء العربيات العاملات صغيرات السن وغير متزوجات، وتنخفض مشاركة المرأة في القوى العاملة انخفاضاً حاداً بعد الزواج لكنها ترتفع مرة أخرى بين النساء الاكبر سناً من الأرامل والمطلقات.

وتتركز المرأة العربية في القطاع الرسمي في أعمال الخدمات، فتشمل ٦٧ في المئة من قوة العمل الخدمي في مصر و٥٠ في المئة في العراق، و٤٥ في المئة في سورية.

وتزيد النسبة في دول الخليج، فتصل الى ٩٢ في المئة في البحرين و٨٩ في المئة في الاردن ونحو ٩٩ في المئة في الكويت و٩٨ في المئة في قطر، و٩٤ في المئة في الامارات العربية.

واشارت الدراسة الى ان نسبة كبيرة من النساء يعملن في القطاع غير الرسمي، وتنتمي غالبيتهن (نحو ٨٠ في المئة) الى الطبقات ذات الدخل المنخفض وغير المتعلمات ويندرجن ضمن الفئات العمرية الاصغر (بين ١٤ و٣٤ عاماً). وتجذب الزراعة اغلب النساء العاملات في القطاع غير الرسمي في مصر. وفي السعودية لا تزال المرأة تشكل عاملاً مهماً في الزراعة. وتعمل نسبة من النساء في انتاج المشغولات اليدوية لبيعها في السوق، وغالباً تكون السيدة فوق سن الاربعين من المتزوجات او الارامل والمطلقات.

ولاحظت دراسة اجراها مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية في المغرب ان نسبة ٦٥ في المئة من النساء المغربيات يعتبرن اميات في مقابل ٣٦,٧ في المئة من الرجال. وأشارت الدراسة في عرضها القدرة على القراءة ان هذه النسبة تبلغ ٤٦,١٥ في المئة بالنسبة للنساء و٢١,٢٣ في المئة بالنسبة للرجال في الوسط المغربي مقابل ٨٧,٥ في المئة و٥٤,٦٢ في المئة في الارياف.

وخلصت الوثيقة الى ان ظاهرة الأمية ترتدي طابعاً اكثر حدة بالنسبة للأسر المهمشة اجتماعياً والأسر التي تعد على عتبة الفقر. وعرض التقرير الى أوضاع الاسكان بالنسبة للأسر المغربية فلاحظ ان ضمن العائلات التي تقيم في فيلات هناك نسبة ٤٩,٣٣ في المئة من الأسر التي تنتسب الى مجموعات اجتماعية اقتصادية متوسطة. في حين ان ٣٢,٦٤ في المئة تنتسب الى مجموعات تعيش في ظروف مريحة. واضاف التقرير ان ٤٤,٨٢ في المئة يقيمون في بيوت تقليدية مغربية وينتسبون الى مجموعات على عتبة الفقر. وعزا التقرير هذه الأوضاع الى المستوى المعيشي المتدهور والافادة المحدودة من الضمانات الاجتماعية وغياب البنيات الأساسية، وحدد التقرير توزيع السكان الى أربع مجموعات هي الأسر ذات المستوى المعيشي المتدهور والأسر الفقيرة والأسر المتوسطة والأسر الميسورة، ليخلص الى ان مستويات المعيشة الاكثر انخفاضاً توجد في المناطق الأقل نمواً، وغالباً في مناطق الأرياف ذات البنيات الضعيفة.

وأشار التقرير الى ان الأسر الفقيرة تتكون في مجملها من أزواج يعيشون ابناءهم العزاب. ويبلغ الفقر مداه لدى النساء المنعزلات وينخفض كلما ارتفع عدد نواة الأسر. وترى الدراسة ان التدهور الاجتماعي والفقر ينتجان عن عوامل عدة في مقدمها حدة علاقة التبعية للأفراد الذين ما زالوا تحت نفقة ارباب الأسر بسبب الخصوبة العالية للنساء الفقيرات «٣,٩ في المئة من الأطفال في الوسط المغربي و٤,٩ في المئة من الأطفال في الأرياف».

الممثلة الفرنسية الشابة كلارا بيلار:

«برتقال مر» عن علاقة فتاة أوروبية بشاب عربي

□ جنيف - من أيمن يوسف:

■ لمعت اخيراً اسماء ممثلات فرنسيات على شاشة السينما الاميركية وأصبحن من بين المفضلات مثل صوفي مارسو وجولييت بينوش وايمانويل بيار وغيرهن، ومن الجيل الاحدث سناً تستعد ممثلات من فرنسا لكي يسلكن الطريق نفسه، ومن بينهن الممثلة الجميلة الشابة كلارا بيلار (٢٥ عاماً) التي كانت تتسابق على جوائز التمثيل النسائي في مهرجان جنيف السينمائي الاوروبي التاسع بفيلمها «برتقال مر» الذي كان يمثل فرنسا في المسابقة الرسمية. ومن داخل اروقة المهرجان كان هذا الحوار السريع:

● هل يمكن أن تحدثينا عن أولى تجاربك في السينما الاميركية التي شهدتها نهايات عام ١٩٩٦؟

- عرض عليّ المخرج الاميركي كريس درويل سيناريو اول افلامه الروائية بعدما قدم افلاماً قصيرة عدة، وعندما قرأته لم أصدق انني ساشارك في عمل شاعري جميل كهذا، والشخصية التي اديتها كانت شديدة الثراء وتمنح اي ممثلة فرصة لإظهار قدراتها الادائية. الفيلم يحكي عن حبيبين يجدان نفسيهما في حب غير مشروط، وهو نوع خاص جداً من الحب لا يمكن ان تحدد وجهته مسبقاً او تتوقع مصيره، من الممكن ان يأخذك الى طريق الجنة او الى الجحيم.

من الجوانب المميزة الأخرى في هذه التجربة انها المرة الاولى التي أصور فيها فيلماً في استوديوهات كبرى مثل يونيفرسال في لوس انجليس، ووجدت ان العمل في اميركا اكثر احترافاً. وبينما ساعات العمل اليومية في فرنسا محددة بثماني ساعات فهي في اميركا ١٢ ساعة يمكن ان تصل إلى ١٦ يومياً.

● واذا رجعنا إلى بدايتك الفنية ماذا تقولين عنها؟

- بداياتي كانت على خشبة المسرح وكانت مبكرة جداً حين كنت في السادسة عشرة. ومنذ ذلك الوقت التحقت بمدارس مختلفة للتمثيل تديرها نخبة من افضل الفنانين مثل مدرسة جان دارنيل وفلوران وغيرها. بعد ذلك بدأت اكثف وجودي على مسارح باريس ولندن ثم شاركت في العديد من الافلام الروائية القصيرة وبعض الاعمال التلفزيونية.

● إلى أي مدى استفدت من هذه الدورات والفصول المتخصصة؟

- المدارس التي ذكرتها كانت في فرنسا وكانت كلاسيكية جداً، ولكن مدة دراستي فيها كانت قصيرة مقارنة بدراستي في لندن على يد جاك والتر، وفي لوس انجليس على يد لاري مونت وفي استوديو الممثل في اميركا أيضاً.

استفدت كثيراً من هذه المدارس والدورات لأنك في التمثيل تتعامل مع مشاعر وعواطف، ومن خلال الدراسة يعلمونك ويدربونك كيف تستخدم خبراتك العاطفية والحياتية بكل صدق وأمانة، وتكون النتيجة انك تظهر على الشاشة طبيعياً.

● وبماذا افادتك تجاربك المتعددة في المشاركة في الافلام القصيرة؟

- هي بالتحديد ستة افلام، وقد اعطتني خبرات جيدة ومفيدة في التمثيل، خصوصاً أنها جاءت قبل اشتراكي في بطولات الافلام الروائية وأنها كانت من الافلام المستقلة التي تهتم عادة بالقيم الفنية اكثر مما تهتم بالربح. كما انها حققت لي علاقات أكبر وأعمق في المجال السينمائي.

● وماذا عن أعمالك التلفزيونية؟

- قدمت للتلفزيون الفرنسي عملين فقط منذ فترة طويلة وكان احدهما من انتاج القناة الثانية وبعنوان «حب عادي» لعبت فيه دور فتاة تقع في حب انسان معقد نفسياً وكان دوراً صعباً. وحالياً اشارك في عمل للتلفزيون الاميركي من خلال محطة HBO وهو المسلسل الشهير «ديفيد».

● كم رصيدك من المسرحيات حتى الآن وما أهمها؟

- سبعة أعمال كان آخرها مسرحية «بيترهرت» التي عرضت في صيف ١٩٩٦ على مسرح اديون في باريس وهو مسرح عريق ومحترم، وكان موضوعها عن تسرب الاشعاع من مفاعل تشرنوبيل وهي من الأعمال الجادة. ومن الطريف أنه بينما كان عدد الممثلين الرجال في هذه المسرحية ١٦ ممثلاً كانت هناك ممثلتان فقط ومن أعمالي المهمة على المسرح ايضاً مسرحية «الجمال النائم» عام ١٩٩٣.

كلارا بيلار في فيلم «برتقال مر» (الحياة)

● تصفين مسرحية «الجمال النائم» بانها من أهم أعمالك فهل يمكن ان نصفها ايضاً بانها أكثر اعمالك حظاً حيث شاهدك من خلالها المخرج الفرنسي الكبير اريك روميه وعملت معه بعدها في أحد أهم افلامك الذي قدمك بصورة أفضل للشاشة الفرنسية؟

- نعم يمكن ان نعتبرها كذلك لأن روميه تحمس لي بالفعل بعد مشاهدة العرض، وفي فترة قصيرة جداً اتفقنا على انجاز فيلم «مواعيد في باريس» وبالطبع كنت سعيدة لأن أعمل مع أحد رموز السينما الفرنسية.

● كيف كانت طبيعة العلاقة بينك وبين روميه اثناء التصوير وماذا تقولين عنه كمخرج؟

- كمخرج هو فنان حساس جداً في عمله وكذلك هو حساس أيضاً على المستوى الانساني، وهو من النوع الذي يحب ممثليه ويخلص لهم ويخشى عليهم وهو عاطفي بدرجة كبيرة. وكان بيننا تفاهم تام اثناء التصوير وحتى الآن، وانا اعتز جداً بالفيلم الذي جمعنا معاً.

● ما هي افلامك الروائية الاخرى التي تعتزين بها؟

- فيلم «فاوستو» ١٩٩٤ للمخرج ريمي دوستمان، وايضاً فيلم «بورتريهات صينية» ١٩٩٥ لمارتن دوجو سون.

● ماذا عن دورك في فيلم «برتقال مر» وما الذي جذبك فيه؟

- أؤكد أن أي ممثل او ممثلة يتمنى القيام بدور مختلف تماماً عن شخصيته الحقيقية في الحياة، ودوري في «برتقال مر» من هذه النوعية، فتاة متهورة ومندفعة في عواطفها من دون تفكير، وشخصية «انجيل» بهذه المواصفات بعيدة كل البعد عن كلارا بيلار، فوجدت في الدور نوعاً من التحدي لقدراتي وامكاناتي فقبلته. كذلك اعجبني موضوع الفيلم نفسه، فعندما عرض علي المخرج ميشيل سو السيناريو وجدته يعالج قضية التمييز العنصري من خلال قصة حب بريئة بين فتاة اوروبية وشاب عربي فاحببت العمل اكثر. الفيلم تم تصويره في تونس على رغم ان احداثه من المفترض ان تدور في جزائر الخمسينات. وشخصياً اتمنى أن أظل أؤدي لفترة طويلة قادمة مثل هذه الشخصيات والادوار المختلفة عن شخصيتي الحقيقية في الحياة.

● هل لك تعليق خاص على عملية اقتباس السينما الاميركية لبعض الافلام الفرنسية مثل «ثلاثة رجال وقفة» الذي تحول الى «ثلاثة رجال وطفل» وفيلم «نيكيتا» الذي اصبح «القاتلة»؟

- للأسف لم أشاهد الفيلمين الاميركيين، لكني احببت جداً الفيلمين الفرنسيين، وربما يكون الفيلمان الاميركيان جيدين ايضاً، فانا احب بريجيت فوندا (بطلة فيلم القاتلة) فهي من نفس جيلي، وفي المناسبة وكيل اعمالها في لوس انجليس هو نفسه وكيل أعمالي.

● لكن ألا تعتقدين ان هناك نوعاً من التعالي بل الغطرسة من قبل السينما الاميركية، ليس فقط بسبب رفضها توزيع الفيلمين الفرنسيين في اميركا ووضع نسختين اميركتين بدلاً منهما، ولكن عندما ضغطت مثلاً على المخرج الكبير لوك بيسون لعمل تغييرات جوهرية في نسخة فيلم «الازرق الكبير» التي وزعت داخل اميركا فظهرت بها قصة حب عميقة ومشاهد عاطفية بين روزانا اركيت والبطل لم تكن موجودة اساساً في النسخة الفرنسية الاصلية؟

- بالطبع كنت أحب ان يرى المشاهد الاميركي الافلام الفرنسية، ولكن من ناحية أخرى لم يكن الاميركيون يفكرون في اقتباس أفلام فرنسية الا إذا كانت على مستوى جيد وتستحق الاقتباس وهذا انتصار في حد ذاته.

أما بالنسبة إلى موضوع لوك بيسون فالمسؤولون عن الانتاج والتوزيع في السينما الاميركية لا يحرصون على شيء قدر حرصهم على الاستجابة لرغبات المشاهد الاميركي والاهتمام بتقديم نوعية التوليفة السينمائية التي اعتادها. وربما ادركوا ان النزعة التأملية الهادئة والفلسفية ايضاً في فيلم بيسون لن تسير وفق ميوله او انها وحدها لن تكفي.

● وربما ادركوا أيضاً أن الغطرسة السياسية من السهل ان تتبعها اية غطرسة حتى لو كانت سينمائية.

- (ضحك).

مدى

ضفائري والإجابات الصحيحة

■ أستاذي العجوز، رئيس اللجنة التي امتحنتني في الجانب الشفهي من امتحانات الدكتوراه قال لي وهو يهنئني: بإمكانك أن تعطي دروساً متميّزة للمتقدمين للامتحان، في كيفية النجاح في أصعب الامتحانات، قدرتك على ايجاد أجوبة مقنعة لأسئلة لا إجابات لها. لا تكاد تصدّق...!

*

انتشيت جداً وكدت أصدّق أستاذي العجوز.

يومها كنت أؤمن بحقيقة واحدة لها وجه واحد هي أن الصدق هو دائماً الجواب الصحيح. دائماً... دائماً.

وأن أقصر طريق للوصول إلى كل ما نحلم به هو أن نجابه أنفسنا بجموح أحلامنا ونمتطيها كجياد غير مدجّنة.

*

اليوم وقد وضعت شهادة الدكتوراه في درج ما، وطفولتي في درج آخر، أقف حائرة بين الأسئلة التي تتوالد وتتوالد في رأسي مع كل رفّة من أهدابي، وكل صدى يتسرب إلى طبلة أذني، ثم لا أجد جواباً مقنعاً يؤكد لي أن هناك بيننا من يميّز الجياد الأصيلة من البغال والحمير وحتى تماثيل الخيول الحجرية...

هل يمكن أن نخطئ في إصرارنا على الجواب الصحيح؟

وهل هناك أكثر من جواب؟ أو جواب بين بين؟

لا أجد جواباً واحداً يمكن أن أعلّقه في عنقي وأصرّ عليه. أواجه الموت ولا أفرّط فيه، وأواجه الحياة ولا أفرط فيه، وأواجه الآخرين ولا أفرّط فيه، وأواجه نفسي ولا أفرّط فيه.

*

أكاد اعترف ان فروسية الاقتناع بالوهم هي فروسية الانتحار في ميدان سباق إلى السراب.

اليوم أخاف خوفاً طفولياً غبياً. خوفاً اسطورياً الغباء والقلق، أن أصل يوماً إلى مرحلة التأكد أن عمر المرأة كله سراب في سراب. وان عالمها، بحبّها، وكرهها، ورضاها، وغضبها، وأحلامها، وابتساماتها، ودموعها، وفرسانها، وأطفالها وخيولها، وعرائسها، وخصلاتها، وألوان شرائطها، وغلالاتها... سراب!

وان لا جواب هناك مهما تكاثرت الأسئلة.

*

أستاذي العجوز كان يعاملني بحنان غريب، ويسميّني العربية الصحراوية ذات الضفائر...!

وبسبب هذه الضفائر يصرّ أحياناً أن لي عروقاً ما في قبيلة هنود حمر...!

قال لي معابثاً: سوف أعطيك علامة الامتياز في الامتحانات الشفوية دون ان أسألك أي سؤال... لو جئت إلى الامتحان أمام اللجنة بهذه الضفائر الطفولية...!

تلبّسني شيء ما فقصصت شعري عشيّة الامتحان...!

*

ربما توفي أستاذي العجوز، ولم يعد أحد يذكره غيري...!

وما زلت أتصارع وضفائري، أقصّها كلما تعدّى طولها منتصف ظهري.

ولكنني لا استطيع حتى الآن أن أضفّر إجابات مقنّعة وفارغة من الحقيقة.

الحقيقة تملأني باليقين مهما استطالت خصلات الأسئلة، وكادت أن تكمّم عينيّ وأذنيّ وشفتيّ العاجزتين عن تقبّل الكلام غير المباشر.

ثريا العريض

٣,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٠٠ الواقع والمعقول (إعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «في قلب الليل»، ١١,٠٠ افلام كرتون، ١١,٣٠ برنامج اطفال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج العالم سينما، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «المزاد»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج دنيا الموضة، ١٧,٣٠ مسلسل كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٢٥ فيلم السهرة الاجنبي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ أكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ احلام العصافير، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ غنوة في فيلم، ٢,٤٥ معلومة في رحلة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٤٥ كان يا ما كان، ٦,١٥ المسلسل عربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ عيون الكاميرا، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ حكايات وذكريات، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ السهرة تحلى، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ تياترو، ٢,٠٠ حديث الأصابع، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ الاطفال.

* توقيت القاهرة

٠٠,٢٤ من اجل الحياة (بطولة شويكار ورشدي اباظة)، ٢,٠٠ فيلم تلفزيوني، ٤,٠٠ وداعاً الى الأبد (بطولة حياة قنديل وعماد حمدي)، ٦,٠٠ اسماعيل ياسين للبيع (بطولة اسماعيل ياسين وفيروز)، ٨,٠٠ خائفة من شيء ما (بطولة نجوى ابراهيم وعزت العلايلي)، ١٠,٣٠ شهرزاد (بطولة حسين صدقي والهام حسين)، ١٢,٠٠ اللص والكلاب (بطولة شادية، كمال الشناوي وشكري سرحان)، ١٤,١٥ الطائشة (بطولة فاطمة رشدي وحسين رياض)، ١٦,٠٠ فيلم رومنسي «نغم في حياتي» (بطولة فريد الاطرش وميرفت امين)، ١٨,٠٠ الراقصة والطبال (بطولة نبيلة عبيد وأحمد زكي)، ٢٠,٠٠ شباب في جحيم (بطولة ممدوح عبدالعليم وميرفت امين)، ٢٢,٠٠ بئر الحرمان (بطولة سعاد حسني ونور الشريف).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «هجرة الى المجهول»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج «ابعاد»، ١٦ فقرة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٧,٣٠ برنامج كتاب، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الاخيرة»، ٢١,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٣,٠٠ سهرة غنائية، ١,٠٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ٢,٠٠ برنامج فيديو كليب، ٢,٣٠ مسلسل سوري «اللحظة الاخيرة»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ فلتة زمانو، ٦,٣٠ الميزون، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ سماء قشاء، ١١,٠٠ روبن هود، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ الغريبتان، ١٣,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٤,٣٠ الكاميرا وين، ١٥,٠٠ متخسر إذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٧,٠٠ «نقطة تحول»، ١٨,٠٠ سماء قشاء، ١٨,٣٠ ماريا وبس، ١٩,٣٠ الناطر يحكي، ٢١,٣٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ نادي الفوادي، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ نجوم المستقبل، ١٢,٠٠ موجز «الاخبار»، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، ١,٣٠ سفينة نوح، ٣,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ Signe Future، ٥,٣٠ مسلسل عربي «امر ازالة»، ٦,٣٠ رلى عاليوا، ٨,٠٠ نجوم المستقبل.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ بريطانيا في المرآة (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ أفلام ٩٧، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ بريطانيا في المرآة (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الأزياء (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تليم أوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ برنامج المال، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم السيارات، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ افلام ٩٧، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بريطانيا في المرآة، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب

* توقيت غرينتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,٤٥ جميلة دو فريد، ٣,٣٠ فيلم اجنبي، ٥,٠٠ معجزة السماء، ٧,٠٠ سمك بلا حسك، ٨,٣٠ برامج سينمائية (اعادة)، ١١,٣٥ صحيفة سوابق، ١٣,٠٠ النمر والأنثى، ١٥,٠٠ معاً الى الابد، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ خطايا الحب، ١٩,٠٠ لو كنت غني، ٢١,٠٠ نساء محرمات، ٢٢,٠٠ سيد الدرويش

* توقيت غرينتش

٢٠,١٥ القرآن الكريم، ١٥,٢٠ الاخبار، ١٥,٤٠ رحلة الى، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ هذه الدنيا، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ اكثر من رأي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ اخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ احداث لها تاريخ (اعادة)، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٣٠ برنامج وثائقي، ٢٢,٣٠ الاخبار، ٢٣,٠٠ الاتجاه المعاكس (إعادة)، ٢٣,٣٠ موجز الاخبار، ٢٣,٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,١٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٥٥ الختام

* توقيت غرينتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: ممثل مصري بطل مسلسل «الأنسة كاف».

ج	ب	ا	ب	ر	ة	ع	و	ج	د	ج	د	هـ
د	د	ف	ت	ر	ج	د	ع	و	ب	ب	ت	ا
ل	ب	ر	م	ي	ل	د	ا	ج	ي	ا	س	ا
ع	ر	ب	هـ	د	ة	ي	ر	ب	ف	ت	ر	د
و	م	د	ا	ت	ر	ا	هـ	ا	ج	د	ا	ب
ن	ل	هـ	ي	ا	م	د	ة	ا	ق	ج	ج	ا
ي	ك	د	د	ب	ي	ر	ع	د	ي	ب	و	[illegible]
ة	ا	ا	ع	ق	ة	هـ	ع	ا	ل	ز	ا	[illegible]
ج	ت	ة	ج	ا	ك	ق	ا	ا	ب	ض	ج	ج
•	هـ	ل	ت	م	م	ر	ي	ل	ر	د	ب	ل
ا	ا	ز	ب	ة	ت	س	ب	ق	ا	ب	د	ا
هـ	ج	و	ى	خ	ي	ل	د	ج	ج	ا	د	[illegible]
ب	ر	ج	ا	هـ	د	ا	ي	ة	ى	ج	هـ	ل

أ: ابراهيم، اجنبي، احراج، اختراع، ادبار، استخارة، ايرادات
ب: بخار، برميل، بضاعة، بلبل، بيباء
ج: جاكيتة، جبابرة، جدعون، جرجوح، جفل، جلاد، جونكة
د: داهية، دبيب، دجى، دخيل، دراق، دسم، دعامة، دفتر، دقيقة، دلعونا، دم
هـ: هاجر، هبر، هتاف، هداية، هذب

حل العدد السابق: لايكا.

الكلمات المتقاطعة

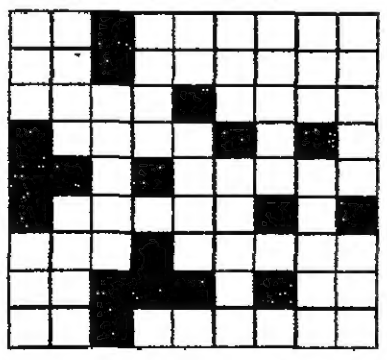

افقياً: ١- مدينة ألمانية - ضمير متصل ٢- الاثنين معاً - اهتز ٣- تسكن - [illegible] العصر ٤- قرآن ٥- [illegible] ٦- نهر يصب في [illegible] ٧- من الطيور - حال ٨- [illegible] - معهد بالإنكليزية ٩- معجمة - جواب

عمودياً: ١- مقياس ارضي - نجم ساطع ٢- [illegible] ٣- حارس المرمى ٤- [illegible] ٥- [illegible] - صوت [illegible] ٦- [illegible] ٧- رصد ٨- التضييق ٩- ادراة - بين

حل العدد السابق

افقياً: ١- الهلال - سب ٢- ي ي ي ي ي ي ٣- ممثل - بو ٤- رجم - طيبات ٥- يا - شراع ٦- حرامي - يمن ٧- العقيد ٨- بنا - نمر ٩- شهم - تختص

عمودياً: ١- المويج - بش ٢- مجاراته ٣- ميلم - آلام ٤- ابل - شمع ٥- اي - طريق ٦- ليبيا - يكع ٧- معيد ٨- سيداً - شم ٩- بيوت - تونس

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): قد تتلقى عرضاً فيه الكثير من الاغراءات، والكثير من المخاطر ايضاً.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تفرض على نفسك حدوداً منذ البداية بل كن منفتحاً مقبلاً على الجديد والمفيد.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): قلبك يشعر بالسعادة، فهل انت امام الحب الحقيقي الذي كنت تحلم به؟

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اذا بدأت عملاً عليك ان تنهيه والا قطف ثماره سواك.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ترى ما يجري حولك وانت متفرج لا تشارك ولا تفعل، وفي هذا خسارة كبيرة.

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): في نهاية النفق نور يعد بالسعادة وبالخروج من المأزق الى عالم الامان والاطمئنان.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تهدر وقت العمل متلهياً بأمور لا قيمة لها ولا فائدة منها.

● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): استمع الى صوت العقل ولا تجعل عواطفك تتحكم في اعمالك.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قلبك يحن الى شخص كنت تدرك اعجابه بك وان بقي صامتاً لم يصرح بما في قلبه.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ستدرك ان الحقيقة مخالفة لما قيل لك وما حاول كثيرون اقناعك به.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): اليوم سترى ان الفرص المتاحة للتقدم كثيرة.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا ترتكب خطأ باهمال تفاصيل قد تظنها الآن مجردة من اي اهمية.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL-HAYAT
الحياة
الاربعاء ٢٨ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٢٢ محرم ١٤١٨هـ - العدد ١٢٥٠٧
AL HAYAT WEDNESDAY 28, MAY, 1997 ISSUE NO 12507

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر المغربي عبدالجبار الدوري:
- الى متى.. وخونا شمعة سهرت
تذري الدموع.. بلا ماء ولا زاد؟
الى متى.. وأنا: نار مغمرة
وأنت ممعنة صمتاً بايقادي؟!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
- ابا وجدي: البارحة مارست عادة التشقلب على فراشي الحشيشي المبلل بلون عينيها، رغم ان جسمي كان مجبراً بتعب النهار، انصب شراكي للنوم فيفر منها.. كتائب من الأحلام الجميلة تحاصرني بلا رحمة، وليت وجهي شطر مكتبي الخشبي العتيق ابحث في ادراج الطاولة عن عشبة فقدتها فوق رمال الشاطئ المقابل.. مسكت بالقلم والورق الزمردي، اقترب مني طيفها بعينيها الخضراوين التي هي أصفى من السماء عندما يغسلها المطر، وأجمل من شموع خضراء مشتعلة على ابواب قرية نائمة.. كأنهما عشبتان تتنزهان على ماء الأنوثة فوق تقاطيع وجهها المتناسقة البياض كحبة ملح.. هل عرفت الموت في حبة ملح؟!

كان شعرها الأشقر المتداخل المبعثر على جبينها يستوي كالماء على الصفصاف.. يستدير البرق في وجنتيها، وحول عينيها حضور شجن عميق، مثل كائن خرافي يحرك أطرافه في يوم ممطر، وضعت زنبقة البراري نقتنيا على عاتقي تنظر في الورق الزمردي وتسألني: ماذا تصنع؟ أكتب اليك!!.. أوقات انشغالك بالكتابة من ينشغل بي أنا؟! سألتني خيالها بدلال!! الموضوع في كل الأحوال هو: أنت!! كيف؟! نعم انت!! انني اكتب روايتك أنت!! آه هذا رائع!! أقرأ لي ما كتبت!! أريد أن أسمع ما كتبت عني!!

البداية، يا سيدتي، صدفة معلومة، كنت هناك ذات صباح تغمسين شفتيك العسليتين في قدح مليء بالشاي المعطر، وكنت تجدين صعوبة في السيطرة على يديك.. كنت توهمينني انك تشربين والواقع انك تغمسين شفتيك فقط، كنت تمعنين النظر فيّ وأنا اتفحصك، تضيئين المكان كمدخل مدينة ثرية في الليل.. أمهل السكر ليذوب مع الشاي وأتأملك وأنت تسحبين الأبريق وتصبين الشاي من جديد في أحدى الكؤوس. كان طعم السكر ولونه الأحمر الذهبي ينعكسان على وجنتيك.. وكنت كالكشتبان الأشقر تمشين على المرمر الوردي، تغسلين المر بهرولة ايقاع لما لا يقال، كزهرة الرمان كنت تحملين على كتفيك شموعاً وفراشات وغيمة مليئة بالمطر، وكانت ابتسامتك السرمدية كافية لأن يغني الرعاة من أجلها في الشواطئ البعيدة وتصبح بعدها الطيور في أروقة التراب.. تمنيت لو تأتيك الجرأة التي كنت اعتقد انها أحد خصالك لتطلبي مني ان أتوقف عن النظر اليك..

كان البديل: ان انظر للشمس عبر الزجاج وهي تتطاول عليك متناسية منبعها الأصلي: جبينك الأشقر، كأن الشمس كلما اطلت من خلف الستائر المنفرجة انخفضت نسبة الشبه بينكما.. وحول اسمك «المائي» الذي هو سفر قديم البحر أخضر وأصبح المكان الذي جمعنا قصراً، ورقص وجهك كالشمس تحت الماء في بحيرات نفسي لتختفين فجأة مع زبد البحر في صمت المساء كأنك قمر سقط بعد رحلة قصيرة من خلف تلال المزارع المبللة، كرصاصة انطلقت خطأ في الاتجاه العكسي بعيدة عني.. وقد سميتك في غيابك: غزالة البحر، لأنك تعودين الى جفني كل ليلة مثل السوسن، تحملين رائحة لذة الشطآن وعناقيد المرجان وتطرزين بمصابيح عينيك مياه يومي احياناً لتجعليها اكثر بهاء: كتابتك رائعة يا سيد!! سأقرأ لك النهاية فيما بعد، بعد ان أعرف البداية!!

وقبلني طيفها على خدي المكسو بشعر خفيف، واحتضنتني بين ذراعيها في حركة مفعمة بالحنان وأطفأت المصباح بعد ان هامستني ان أنام لتحرس أحلامي، وقفزت الى فراشي الحشيشي المبلل بلون عينيها أهدهد خيالها الاكثر جمالاً من تمثال اغريقي متكامل الأطراف، والأشد حرارة من كومة لهب في صهريج، وأغلق أبواب الليل والقي المفاتيح في البحر على طيور «الفلامنكو» يحملونها اليها، وأكتب فوق نافذتي رسالة بظهر يدي على الزجاج المغلق برذاذ الفجر علها تصلها:

هل تأتين مرة ذات صباح لتغمرين وجهي بأمواجك، ولأغفو تحت سمائك وأجعل من كفيك عصابة بلون قوس قزح لعيني حتى تراك؟!!

عبدالله الجفري

فوق المقابر تتجاور المرسيدس مع البعير والخيول

البرلمان المصري يدرس تهجير مليونيرات «نزلة السمان»

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ مثل طلوع الروح من الجسد تبدو عملية تهجير نحو مئة ألف من سكان قرية «نزلة السمان» التي تقع على بعد كيلو متر واحد من ابي الهول.

ففي لجنة الثقافة والاعلام في مجلس الشعب (البرلمان المصري) تجري دراسة اقتراح جديد تقدم به مدير منطقة الاهرامات الاثرية يقضي بنقل سكان القرية خارج حرم المنطقة الاثرية وتحديداً الى مدينة «الزهور الجديدة» القريبة من مدينة «السادس من أكتوبر» طريق مصر - اسكندرية الصحراوي. ويجري تجهيز تلك المدينة من قبل محافظة الجيزة لحل ازمة وجود اولئك «فوق مقابر الاجداد». معارضة عائلات «النزلة» لعملية التهجير لم تصل بعد الى مرحلة العنف، لكنهم يكتفون موقتاً بالضغوط السياسية عبر ممثليهم في البرلمان والدعاوى القضائية لوقف عمليات الإزالة المستمرة لمبانيهم والتي سجلت نحو ألفي إزالة خلال الاعوام التسعة الاخيرة.

الدكتور زاهي حواس مدير منطقة الاهرامات يقول: إن تهجير عائلات «النزلة» هو الحل الامثل لانقاذ المنطقة الاثرية. ويضيف: ان نجاح الحكومة في تهجير عائلات «القرنة» في البر الغربي في الاقصر يغري بتكرار التجربة على حدود القاهرة.

المشكلة في «النزلة» اصعب بكثير من «القرنة»، وقد فشلت كل محاولات التهجير لدرجة ان قراراً جمهورياً صدر عام ١٩٨٨ لايقاف المباني الجديدة وزحف القرية على حرم ابي الهول.

وقد سبق لتلك العائلات ان اوقفت مشروع تطوير هضبة الاهرامات لانه سيحد من نشاطها السياحي كما انهم يعارضون مشروع وزير الثقافة السيد فاروق حسني لتطوير المنطقة واخراجهم وخيولهم وبعرانهم منها، واعتماد شركات سياحية متخصصة للتعامل السياحي مع المنطقة.

أثرياء «النزلة» لجأوا الى البرلمان يطلبون منه فك قيود البناء والغاء قرار محافظ الجيزة بوقف أي أعمال جديدة داخل المنطقة. وفي النزلة يتجاور المرسيدس مع البعير والخيول، المرسيدس يركبها مليونيرات النزلة، وهم على استعداد لانفاق جزء من اموالهم في سبيل البقاء حيث هم، أما الخيول والبعير فيقدمونها للسياح ضمن تركيبة سياحية تحوي الرقص الشرقي واوراق البردي واحياناً قطعاً اثرية مقلدة أو أصلية. ويستغل كبار عائلات النزلة مواسم الانتخابات لايقاف مشاريع التهجير ويقولون إن كل البعثات الاجنبية لم تعثر على قطعة اثرية واحدة، ولا صحة لما يتردد انهم يعيشون فوق كنوز اثرية.

بون: أوبريت حلم العرب في احتفالات أكاديمية الملك فهد

□ بون - من اسكندر الديك:

■ احتفلت أكاديمية الملك فهد في بون مساء اول من أمس بتخريج الدفعة الثانية من الثانوية العامة في حضور عدد كبير من اهالي التلامذة والطلاب والمدعوين، يتقدمهم رئيس مجلس أمناء الاكاديمية سفير المملكة العربية السعودية عباس فائق غزاوي ومديرة الاكاديمية الدكتورة عائشة الحسيني وعدد من السفراء العرب والأجانب والمسؤولين الألمان في مقدمهم الوزير السابق يورغن فيشينفسكي.

وبعد كلمات عدة القيت في المناسبة جرت حفلة تكريمية للتلامذة والطلبة المتفوقين في الكلية. وقدم الطلاب لوحات فولكلورية شعبية رائعة عكست الاحتفالات الشعبية والفنية في كل من الخليج العربي وشمال افريقيا ووادي النيل وبلاد الشام والسعودية. كما قدمت مجموعة كبيرة من التلامذة والطلاب عملاً غنائياً رائعاً عنوانه «اوبريت حلم العرب» صفق له الحضور طويلاً.

□ جينجر لاما نجم حديقة الحيوانات في لندن قضى عشر سنوات يجرّ عربة بعجلتين لنقل زائري الحديقة. في الاسبوع الفائت احتفل جينجر بميلاده العشرين فقدم له الاصدقاء كعكة العيد و٢٠ جزرة بدل الشموع وتمنوا له عيداً سعيداً فشهنق ٢٠ مرة.(ريكس)

دعوى قضائية تسبق عرضه في الصالات المصرية

جديد يوسف شاهين «المصير» هل يلاقي مصير «المهاجر»؟

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ هل يلاقي فيلم «المصير» للمخرج يوسف شاهين مصير فيلمه السابق «المهاجر» علماً انه تقرر عرضه في الصالات المصرية في آب (اغسطس) المقبل؟

الفيلم الذي حظي باهتمام ملحوظ لدى عرضه أخيراً في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان» ونال مخرجه في ختامها جائزة اليوبيل الذهبي للمهرجان، تنتظره دعوى قضائية تطالب بالتحفظ عليه وعدم عرضه إلا بعد اجازته من الازهر. وتردد ان الذين قرروا رفع الدعوى، وهم ثلاثة محامين، استندوا الى تصريحات نسبت الى الدكتور عاطف العراقي استاذ الفلسفة الاسلامية في جامعة القاهرة. اتهم فيها شاهين بتشويه صورة المسلمين في فيلم «المصير» من خلال تحميلهم مسؤولية حرق كتب ابن رشد، وهو الموضوع الذي تدور حوله أحداث الفيلم.

وكان الدكتور العراقي اول من انتقد فيلم «المصير» اثناء تصويره «لانه يتضمن اخطاء تاريخية عدة». ورأى ان شاهين وقع في هذه الاخطاء لانه لم يستعن به عند كتابة سيناريو الفيلم، باعتباره أبرز المتخصصين في فلسفة ابن رشد في الجامعات المصرية والعربية.

وكشف الدكتور العراقي لـ «الحياة» عن انه قرر العدول عن نيته رفع دعوى قضائية ضد الفيلم، مشيراً إلى انه سيكتفي بتفنيد «الاخطاء» التي يتضمنها من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

واضاف انه «لا تنبغي الاستهانة بالخطأ الفكري لأنه اخطر من الخطأ المادي الذي يجرمه القانون».

ونفى العراقي وجود اية صلة بينه وبين المحامين الثلاثة الذين صرحوا لصحف عدة بانهم سيطالبون أمام القضاء بوقف «المصير». وأكد انه لن يذهب الى المحكمة اذا طلبه هؤلاء للشهادة.

وقال: «يبدو أن هؤلاء ينتمون الى احد التيارات الاصولية ويريدون التمسح بي كي ينزعوا عني صورتي التنويرية»!

ويبدو أن الجائزة التي نالها شاهين من مهرجان «كان»، «لا بد وان يكون وراءها ما وراءها». من بين هؤلاء الشيخ يوسف البدري عضو المجلس الأعلى المصري للشؤون الاسلامية الذي أبدى تخوفه لـ «الحياة» من ان يكون شاهين قام بتشويه صورة الاسلاميين في فيلمه الجديد.

وقال: «أنا أشك في كل جائزة يمنحها الغرب، اشك في البواعث والدوافع مهما كانت مكانة الشخص الحاصل على مثل تلك الجائزة».

واضاف: أن فيلم «المصير» يظهر الاصوليين «بمظهر الواقفين في وجه التنوير ليؤلب عليهم الدولة». وأوضح البدري انه في حال تأكدت شكوكه تجاه الفيلم عند عرضه «فإنني لن أقف مكتوف اليدين وسوف أقيم دعوى قضائية لوقف عرض الفيلم». وقال: «سوف اختصم الازهر في الدعوى إذا سمح بعرض هذا الفيلم».

وإذا كان شاهين ربح اخيراً في صراعه الطويل مع مهرجان «كان» فهل سيتمكن من ربح هذه الجولة مع المتربصين بفيلم «المصير»، بعد أن خسر جولة مهمة قبل عامين عندما منع فيلمه «المهاجر» بحكم قضائي غير قابل للطعن بدعوى انه تناول حياة النبي «يوسف الصديق» عليه السلام.

الحياة السرية لبرتراند راسل اليوم في التلفزيون

تزوّج أربع مرات وعشق زوجة ابنه والحفيدة تؤكد: جدي كان على علاقة مع والدتي

□ لندن - من جاد الحاج:

■ تبث القناة الثانية في التلفزيون البريطاني مساء اليوم الاربعاء برنامجاً في حلقتين عن الحياة العاطفية للفيلسوف الانكليزي برتراند راسل. توفي راسل عام ١٩٧٠ عن ٩٧ عاماً وعُرف عنه ولعه الشديد بالنساء. تزوج اربع مرات واقام علاقات جانبية لا تحصى، لكن رسائل ووثائق وشهادات جديدة تزعم، في البرنامج، انه عاشر زوجة ابنه جون، وتدعى سوزان ليندسي، حين كانت في السادسة والعشرين وهو في التاسعة والسبعين من العمر. قال راسل مرة انه ينوي تكريس ما تبقى من حياته للحب، من دون ان ينوه بأي وازع اخلاقي. ولم يكن ذلك غريباً عن راسل الذي كان في طليعة الداعين الى الزواج المفتوح او التعددية في المغامرة العاطفية. مع ذلك من المتوقع ان يثير البرنامج جدلاً بين المؤرخين الاكاديميين الذين وطدوا لراسل صورة معينة في الذهن العام وبين الاعلاميين والباحثين المعاصرين الذين لا يؤمنون بتكريس اي شخص ما دامت الحقائق حوله غير واضحة تماماً.

المعشوقة سوزان ليندسي

راسل العاشق

بدأت الفضيحة تتكشف عندما قررت فيليسيتي راسل، ابنة سوزان ليندسي، ان تتحدث عن مضمون مذكرات والدتها المحفوظة في ارشيف جامعة ماكماسترز الكندية. وتعكس المذكرات نمطاً ماجناً من العيش داخل اسرة راسل وانحلالاً اخلاقياً طاول معظم افراد العائلة بلا تمييز. وتقول فيليسيتي: «لديّ شعور اكيد ان جدي كان على علاقة مع والدتي. كنا نفتقدها لنجدها في الطابق العلوي معه حيث كانت تصرف ساعات طويلة تحت ستار العمل على مخطوطاتها».

ونقرأ في مذكرات سوزان ليندسي وصفاً لراسل حسب ما كانت تراه: «حين بدأت اراه بكل سطوته ذكرني بالخناجر المعقوفة، كان عظامه نصال ملتوية ومضيئة بإمكانها ان تقطع بلهف ومن دون رحمة». وفي مكان آخر تقول: «هناك حكمة معقنطة في عينيه، حكمة رجل يعرف كيف يتعامل مع المرأة، كما يعرف البدوي كيف يتعامل مع الخيل».

وتذكر فيليسيتي التي تعيش حالياً في المكسيك ان والدتها كتبت ايضاً قصائد لراسل، وتضيف: «انا اكيدة ان والدي كان على علم، ولعلها اخبراه بما كان بينهما». ويقول كاتب ومخرج البرنامج دنيس بلاكلي: «ان راسل كان قادراً بلا ريب على اقامة تلك العلاقة. وهناك ادلة كثيرة على ان سوزان لم تكن تتورع عن رمي نفسها على اي رجل تميل اليه. لذلك لا يصعب تصديق ما تقوله فيليسيتي». يبقى ان الدكتور كينيث بلاكويل حافظ ارشيف برتراند راسل في جامعة ماكماسترز غير مقتنع ان راسل كان قادراً على مثل ذلك التصرف مهما بلغ به الانحلال الاخلاقي: «عليك ان تكون مجنوناً وشيطانياً لتفعل شيئاً كهذا» يقول بلاكويل، من دون ان ينكر ان الجنون والشيطانية لم يكونا بعيدين عن راسل. وفي الفترة التي عاشتها راسل مع ابنه جون وزوجته سوزان كتب للمرة الاولى نصاً قصصياً بعنوان «الشيطان في الضواحي».

نساء الجليد

■ لندن - رويتر - وصلت أمس مجموعة من البريطانيات الى القطب الشمالي في أول بعثة من النساء تنجح في عبور المحيط المتجمد الشمالي. وتألفت البعثة من ٢٠ امرأة تتراوح اعمارهن بين ٢١ و٥١ عاماً قسمن الى خمس فرق وجررن زحافاتهن مسافة ألف ميل.

عيون وآذان

مع احترامي للتكنولوجيا الحديثة، والانترنت والبريد الالكتروني والعولمة والبروفسور سلفستر ستالون، فإنني أعتقد ان فيلماً مصرياً واحداً، بالأسود والأبيض، من الخمسينات، يعدل كل ما سبق أو يفوقه، ومعه التفوق النوعي الاسرائيلي.

كيف هذا؟ اشكر القارئ على اتاحته الفرصة لي للسؤال نيابة عنه، حتى استطيع الرد، فأرد.

كنت قبل أيام في طائرة، وأنا منذ أسبوع بين طائرة ومطار وغرفة فندق، فقد طال السفر حتى بت مقتنعاً بأنني سأنتهي في صنعا(ء) التي لا بد منها وان طال السفر.

غير انني أبقى مع الأفلام، لأنني لم أعد أعرف هل أنا اليوم في جدة أو صنعاء أو عمان، وهل اليوم هو الأربعاء أو الخميس.

في الطائرة وجدت قائمة بأحدث الأفلام الغربية المعروضة على الركاب، واخترت منها «المريض الانكليزي» الذي حصد جوائز الأوسكار هذه السنة، ولم أستطع الاستمرار فيه بعد نصف ساعة من أصل ساعتين ونصف الساعة. وانتقلت الى «شبح المسيسيبي» فصمدت معه عشر دقائق. واخترت بعدهما «دولي براسكو»، ولم يستطع آل باتشينو وجوني ديب على اقناعي بالاستمرار في مشاهدته. بل ان درو باريمور، وهي حسناء تفيض أنوثة، لم تبقني أمام الشاشة لمشاهدة فيلمها «الصرخة»، مع انني طلبته لمجرد الفرجة عليها، لا الفيلم نفسه.

كانت هناك أفلام كثيرة اخرى متوافرة للركاب، وكنت أستطيع ان أشاهد توم كروز أو شيرلي ماكلين أو جولي كريستي أو بيرس بروسنان (في فيلم «قمة دانتي» وليس في أحد أفلام جيمس بوند). وحاولت الفرجة، الا ان أفلام الدراما لم تشدني، وأفلام العنف والحركة بدت كفيلم واحد مكرر بأسماء مختلفة. ونفرت من أفلام الجنس، خصوصاً انها مراقبة على الطائرة.

أخذت بعد ذلك أبحث في برنامج الترفيه على الطائرة عن شيء آخر، وفوجئت بأن هناك أفلاماً بلغات غير الانكليزية، مثل الاسبانية والهندية والفرنسية. وفوجئت أكثر بأن هناك أفلاماً بالعربية.

اخترت فيلم «أيامنا الحلوة» من تمثيل فاتن حمامة وعمر الشريف وعبدالحليم حافظ وأحمد رمزي، يعود الى سنة ١٩٥٥.

هل بين القراء من يذكر كم كانت فاتن حمامة فاتنة سنة ١٩٥٥، وكم كان عمر الشريف شاباً ووسيماً؟ وهل بينهم من يذكر عبدالحليم حافظ في مطلع شبابه، عندما كان «العندليب الأسمر» باجماع الأمة شيباً وشباناً.

هدى (فاتن حمامة) فتاة يتيمة فقيرة تستأجر غرفة قرب غرف ثلاثة طلاب جامعيين يحاولون في البداية «تطفيش» المستأجر الجديد، اعتقاداً منهم انه عجوز مزعج، ثم يكتشفون أن جارتهم شابة حسناء يقعون جميعاً في غرامها.

وهي تختار منهم عمر الشريف، ويختلف الأصدقاء الثلاثة في ما بينهم ويتفرقون. إلا ان هدى مصابة بالسل، ويعود الأصدقاء فيجتمعون، ويجمعون المال لعلاجها في مستشفى خاص.

القصة بسيطة الى حد السذاجة، وبعض لقطاتها الدرامية الأساسية مضحك في غرابته، فالطبيب يخرج ممن غرفة العمليات، وهو يدخن سيجارة. والسل لا يعالج بعملية جراحية من يومه الأول، والطبيب يقول انها ستشفى، فتسقط ميتة، أو هكذا يبدو المشهد الأخير، لأنها قد تكون سقطت مغمى عليها، الا ان كلمة «النهاية» تنبهنا الى نهاية الفيلم، وربما حياة البطلة.

هل هناك ممثلة اليوم من مستوى فاتن حمامة؟ أراها أحياناً في لندن، واعتقد ان لها شقة قرب بيتي تزورها بانتظام، وهي لا تزال «أرقى» من كل اللاحقات والمقلدات. أما عمر الشريف فصديق عزيز لا يزال رغم العمر والمرض من أكثر الناس وسامة وجاذبية ولطفاً شخصياً وثقافة.

عبدالحليم حافظ غنّى، من دون ان يضع موسيقى، مع انه درسها، الا انه صاحب أوسع ثقافة موسيقية في عصره يشهد على ذلك شاعرنا الكبير نزار قباني الذي اختار العندليب الشاب من شعره قصائد رائدة في دنيا الغناء. وهو كم كان وسيماً قبل ان يعجّل المرض فيحرمنا منه. ولا أنسى وسط هؤلاء الكبار أحمد رمزي، فهو في هذا الفيلم كان ثالث فرسان ثلاثة.

وجدت «أيامنا الحلوة» أحلى من كل أفلام هوليوود، دراما وكوميديا واثارة وجنساً وخيالاً علمياً. وهو ردني في ١١٠ دقائق الى مصر الخمسينات، ورفض قلبي وعقلي ان يعودا في النهاية الى ١٩٩٧.

كم هو جميل لو نستطيع ان نهدي عبدالحليم حافظ بعض سنوات العمر ليزيد من بهجة السنوات الباقية لنا. ما ضرّ لو ان الواحد منا يحلم بالسعادة التي كانت.

جهاد الخازن

رحيل هنري بركات شيخ المخرجين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ غيّب الموت مساء اول من امس الاثنين شيخ المخرجين ومخرج الرومنطيقية هنري بركات عن عمر يناهز ٨٣ عاما اثر اصابته بأزمة صحية في مستشفى السلام في ضاحية المهندسين.

وقدم المخرج الراحل ما يزيد على مئة فيلم خلال رحلته السينمائية التي بدأت عام ١٩٤٢ بفيلم «الشريد» بطولة زكي رستم، وانهاها قبل اربع سنوات باخراج «تحقيق مع مواطن» للفنان فاروق الفيشاوي وسهير رمزي.

وتخصص بركات في افلام الرومانسية وأهمها «دعاء الكروان» و«انكريني» و«الحب الضائع» و«الخيط الرفيع» و«شاطئ الغرام» و«ورد الغرام». واخرج للمطرب فريد الاطرش عشرة افلام منها «عفريته هانم» و«ماليش غيرك» و«قصة حبي» و«لحن الخلود» و«رسالة غرام»، وثلاثة افلام لعبدالحليم حافظ وهي «ايام وليالي» و«بنات اليوم» و«موعد غرام».

قدم مع فاتن حمامة ١٨ فيلما منها «الهانم» و«ليلة القبض على فاطمة» و«لا عزاء للسيدات».

كما اخرج قصة عن حياة فاتن حمامة كسيرة ذاتية لاحدى القنوات التلفزيونية الفضائية العربية وقدم للتلفزيون المصري مسلسل «الخطة».

وحصل بركات على جوائز عدة من مهرجانات نيودلهي وجاكرتا ومونبلييه غير مرة وحصل على جائزة الدولة التقديرية في الاخراج السينمائي في العام الماضي. ويعد شيخ المخرجين واكبرهم سنا اذ ولد في ضاحية شبرا في حزيران (يونيو) العام ١٩١٤ ويعد من افضل مخرجي السينما المصرية وهو من أصل لبناني.

درس بركات الحقوق في فرنسا وعمل مساعد مخرج ثم مساعد «مونتير» ثم «مونتيراً» ثم مخرجاً.

وقال الفنان عزت العلايلي: هو صاحب القلب والعقل المفتوح لكل الاجيال.

وقالت امينة رزق: فقدنا احد عباقرة الفن المصري ونتمنى من الله ان يعوض السينما المصرية بأمثاله من الجيل الجديد.

واضافت: عملت مع المخرج بركات اعمالا عدة ابرزها فيلم «دعاء الكروان» وهو ذو اخلاق وعبقرية لم يوجد لها مثيل.

حول المدينة

● زارت السيدة آن مواوزي قرينة رئيس جمهورية مالاوي مكتبتي مصر الجديدة والقاهرة ومكتب اليونيسيف في القاهرة في اطار زيارتها لمصر.

● يلتقي السيد احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة اليوم الأربعاء والوفود المشاركة في ندوة «المرأة العاملة والاصلاح الاقتصادي» التي تنظمها الوزارة بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ايبرت الألمانية.

● غادر النائب اللبناني جهاد الصمد أبو ظبي عائداً الى بيروت بعد زيارة لدولة الامارات نقل خلالها رسالة من السيد رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي.
وسلم الصمد الرسالة للشيخ سلطان بن خليفة رئيس ديوان ولي عهد أبو ظبي في اجتماع حضره سفير لبنان في دولة الامارات جورج حبيب سيام.

● عاد السيد عيسى صالح القرق، سفير دولة الامارات العربية المتحدة في المملكة المتحدة الى مزاولة عمله في لندن بعد اجازة في الوطن.

● دعا سفير جمهورية مصر العربية السيد محمد شاكر وعقيلته الى الاحتفال بصدور كتاب «تراث مصر» للمؤلف مايكل رايس الخميس ٢٩ أيار (مايو) ١٩٩٧ السادسة مساء على العنوان الآتي:
75 South Audly Street
London W. 1

● سماحة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية والرئيس السابق لحكمة التمييز الغربية افتتح مكتباً للاستشارات القانونية والنظامية في مركز فقيه التجاري في مكة المكرمة.

دعا المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفتوار) بدعوتكم لحضور حفلة موسيقية يحييها كل من انجيلا هوتانيان (تشيلو) ووليد مسلّم (بيانو). الجمعة ٣٠ ايار (مايو) الساعة ٧.٣٠ مساء في الاسمبلي هول (الجامعة الاميركية، بيروت).

● غادر باريس الى تونس الدكتور عبدالحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي تلبية لدعوة الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب وذلك لالقاء محاضرة عن أوضاع التحكيم الدولي في البلاد العربية في المؤتمر التاسع عشر لاتحاد المحامين العرب الذي يعقد من ٢٧ الى ٣١ أيار (مايو) الحالي في مدينة سوسة في تونس ويحضره ألف محام من نقابات المحامين في جميع الدول العربية.

● تستضيف اللجنة الثقافية في المنتدى العراقي الفنان فيصل لعيبي ليحاضر عن «الرسم الساخر (الكاريكاتور) في الصحافة العراقية» يوم الجمعة ١٩٩٧/٥/٣٠ السابعة مساء على العنوان الآتي:
قاعة ماندلا في:
Palingswick House
24 King Street,Hammersmith
London W6 9LP
اقرب محطة انفاق:
Hammersmith Or
Ravenscourt Park

● صدرت ضمن سلسلة المسرح العربي التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة مسرحية جديدة للكاتب المصري جمال عبدالمقصود تحت عنوان «عالم بغبغانات».

● رزق السيد عقيل حنوش وعقيلته ندى الجواهري طفلة هي باكورة زواجهما سمياها نورا الأم والمولودة بصحة جيدة.